لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارس مفصلة

٤٦

دار المعارف

obeikandl.com

لِمْ أَرَ فى صَواحِبِ النِّعالِ
اللاَّبِساتِ البُدَّنِ الحَوالى
شِبْهاً لِلَيْلَى خيرةِ اللَّيالى

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يُقالُ لَيْلَى مِنْ أَسْماءِ الخَمْرةِ ، وَبِها سُمِّيَتِ المَرْأَةُ ؛ قالَ : وَقالَ الجَوْهَرِىُّ وَجَمْعُهُ لَيالِى ، قالَ : وصَوابُهُ والجَمْعُ لَيالٍ . وَيُقالُ لِلْمُضَعَّفِ وَالمُحَمَّقِ : أَبو لَيْلَى . قالَ الأَخْفَشُ عَلِىُّ بْنُ سُلَيْمانَ : الَّذِى صَحَّ عِنْدَهُ أَنَّ مُعاوِيَةَ بْنَ يَزِيدَ كانَ يُكْنَى أَبا لَيْلَى ؛ وَقَدْ قالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِىُّ :

إِنِّى أَرَى فِتْنَةً تَغْلِى مَراجِلُها
وَالمُلْكُ بَعْدَ أَبِى لَيْلَى لِمَنْ غَلَبا

قالَ : وَيُرْوَى أَنَّ مُعاوِيَةَ هٰذا لَمَّا دُفِنَ قامَ مَرْوانُ بْنُ الحَكَمِ عَلَى قَبْرِهِ ثُمَّ قالَ : أَتَدْرُونَ مَنْ دَفَنْتُمْ ؟ قالُوا : مُعاوِيَةُ ! فقالَ : هٰذا أَبُو لَيْلَى ؛ فَقالَ أَزْنَمُ الفَزارِىُّ :

نُخْدَعَنَّ بِآباءٍ وَنِسْبَتِها
فَالمُلْكُ بَعْدَ أَبِى لَيْلَى لِمَنْ غَلَبا

وَقالَ المَدائِنِىُّ : يُقالُ إِنَّ القُرَشِىَّ إِذا كانَ ضَعِيفاً يُقالُ لَهُ أَبُو لَيْلَى ، وَإِنَّما ضَعُفَ مُعاوِيَةُ لأَنَّ وِلايَتَه كانَتْ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ؛ قالَ : وَأَمَّا عُثْمانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَيُقالُ لَهُ أَبُو لَيْنَى ، لأَنَّ لَهُ ابْنَةً يُقالُ لَها لَيْلَى ، وَلَمَّا قُتِلَ قالَ بَعْضُ النَّاسِ :

إِنِّى أَرَى فِتْنَةً تَغْلِى مَراجِلُها
وَالمُلْكُ بَعْدَ أَبِى لَيْلَى لِمَنْ غَلَبا

قالَ : وَيُقالُ أَبو لَيْلَى أَيْضاً كُنْيَةُ الذَّكَرِ ؛ قالَ نَوْفَلُ بْنُ ضُمْرَةَ الضَّمْرِىُّ :

إِذا مالَيْلَىَ ادْجَوْجَى رَمانِى
أَبُو لَيْلَى بِمُخْزِيَةٍ وَعارِ

وَلَيْلٌ وَلَيْلَى : مَوْضِعانِ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مااضْطَرَّكَ الحِزْنُ مِنْ لَيْلَى إِلى بَرَدٍ
تَحْتارُهُ مَعْقِلاً عَنْ جُشِّ أَعْيارِ(١)

يُرْوَى : مِنْ لَيْلٍ ومِنْ لَيْلَى .

(١) قوله : « وقول النابغة ما اضطرك إلخ » كذا بالأصل هنا ، وفى مادة جشش وفى ياقوت هنا ومادة برد : قال بدر بن حزان .

* لين * اللِّينُ : ضِدُّ الخُشُونَةِ . يُقالُ فى فِعْلِ الشَّىْءِ اللِّينِ : لانَ الشَّىْءُ يَلِينُ لِيناً ولَياناً وَتَلَيَّنَ وَشَىْءٌ لَيِّنٌ وَلَيْنٌ ، مُخَفَّفٌ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ أَلْيِناءُ . وَفى الحَدِيثِ : يَتْلُونَ كِتابَ اللهِ لَيِّناً ، أَىْ سَهْلاً عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، وَيُرْوَى لَيْناً ، بِالتَّخْفِيفِ ، لُغَةٌ فِيهِ . وَأَلانَهُ هُوَ وَلَيَّنَهُ وَأَلْيَنَهُ : صَيَّرَهُ لَيِّناً . وَيُقالُ : أَلَنْتُهُ وَأَلْيَنْتُهُ عَلَى النُّقْصانِ وَالتَّمامِ ، مِثْلُ أَطَلْتُهُ وَأَطْوَلْتُهُ وَاسْتَلانَهُ : عَدَّهُ لَيِّناً ؛ وَفى المُحْكَمِ : رَآه لَيِّناً ، وَقِيلَ : وَجَدَهُ لَيِّناً عَلَى مايَغْلِبُ عَلَيهِ فى هٰذا النَّحْوِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فى ذِكْرِ العُلَماءِ الأَتْقِياءِ : فَباشَرُوا رُوحَ اليَقِينِ ، وَاسْتَلانُوا ما اسْتَخْشَنَ المُتْرَفُونَ ، وَاسْتَوْحَشُوا مِمَّا أَنِسَ بِهِ الجاهِلُونَ .

وَتَلَيَّنَ لَهُ : تَمَلَّقَ .

وَاللِّيانُ : نَعْمَةُ العَيْشِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

بَيضاءُ باكَرَها النَّعِيمُ فَصاغَها
بِلَيانِهِ فَأَدَقَّها وَأَجَلَّها

يَقُولُ : أَدَقَّ خَصْرَها وَأَجَلَّ كَفَلَها ، أَىْ وَفَّرَهُ . وَاللَّيانُ ، بِالفَتْحِ : المَصْدَرُ مِنَ اللَّيِّنِ ، وَهُوَ فى لَيانٍ مِنَ العَيْشِ ، أَىْ رَخاءٍ وَنَعِيمٍ وَخَفْضٍ . وإِنَّهُ لَذُو مَلْيَنَةٍ ، أَىْ لَيِّنُ الجانِبِ . وَرَجُلٌ هَيْنٌ لَيْنٌ ، وَهَيِّنٌ لَيِّنٌ ، العَرَبُ تَقُولُهُ ؛ وَحَدِيثُ عُثْمانَ بْنِ زائِدَةَ قالَ : قالَتْ جَدَّةُ سُفْيانَ لِسُفْيانَ :

بُنَىَّ إِنَّ البِرَّ شَىْءٌ هَيِّنٌ
المَفْرَشُ اللَّيِّنُ وَالطُّعَيِّمُ
وَمَنْطِقٌ إِذا نَطَقْتَ لَيِّنُ

قالَ : يَأْتُونَ بِالمِيمِ مَعَ النُّونِ فى القافِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَهُ أَبو زَيْدٍ :

بُنَىَّ إِنَّ البِرَّ شَىْءٌ هَيْنُ
المَفْرَشُ اللَّيِّنُ وَالطُّعَيْمُ
وَمَنْطِقٌ إِذا نَطَقْتَ لَيِّنُ

وَقالَ الكُمَيْتُ :

هَيْنُونَ لَيِّنُونَ فى بُيُوتِهِمُ
سِنْخُ التُّقَى والفَضائِلُ الرُّتَبُ

وَقَوْمٌ لَيِّنُونَ وَأَلْيِناءُ : إِنَّما هُوَ جَمْعُ لَيِّنٍ مُشَدَّداً ، وَهُوَ فَيْعِلٌ ، لأَنَّ فَعْلاً لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلاءَ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : إِنَّهُمْ قَوْمٌ أَلْيِناءُ ، قالَ : وَهُوَ شاذٌّ .

وَاللِّيانُ ، بِالْكَسْرِ : المُلايَنَةُ . وَلايَنَ الرَّجُلَ مُلايَنَةً وَلِياناً : لانَ لَهُ . وَقَوْلُ ابْنِ عُمَرَ فى حَدِيثِهِ ، خِيارُكُمْ أَلْيِنُكُمْ مَناكِبَ فى الصَّلاةِ ؛ هِىَ جَمْعُ أَلْيَنَ وَهُوَ بِمَعْنَى السُّكُونِ وَالوَقارِ وَالخُشُوعِ . وَاللَّيْنَةُ : كالمِسْوَرَةِ يُتَوَسَّدُ بِها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُرَى ذٰلِكَ لِلِينِها وَوَثارَتِها . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، كانَ إِذا عَرَّسَ بِلَيْلٍ تَوَسَّدَ لَيْنَةً ، وَإِذا عَرَّسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ ساعِدَهُ ؛ قالَ : اللَّيْنَةُ كالمِسْوَرَةِ أَوِ الرِّفادَةِ ، سُمِّيَتْ لَيْنَةً لِلِينِها ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَطَعْتَ عَلَىَّ الدَّهْرَ سَوْفَ وَعَلَّهُ
وَلانَ وَزُرنا وانْتَظِرنا وَأَبْشِرِ
غَدٌ عِلَّةٌ لِلْيَوْمِ وَالْيَوْمُ عِلَّةٌ
لأَمْسِ فَلا يُقْضَى وَلَيْسَ بِمُنْظَرِ

أَرادَ أَلانَ ، فَتَرَكَ الهَمْزَ .

وَقَوْلُهُ فى التَّنْزِيلِ العزيز : « ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ » قالَ : كُلُّ شَىْءٍ من النَّخْلِ سِوَى العَجْوَةِ فَهُوَ مِنَ اللِّينِ ، واحِدَتُه لِينَةٌ . وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : هِىَ الأَلْوانُ ، الواحِدَةُ لَوْنَةٌ ، فَقِيلَ لِينَة ، بِالياءِ ، لانْكِسارِ اللاَّمِ .

وَحُرُوفُ اللِّينِ : الأَلِفُ وَالياءُ والواوُ ، كانَتْ حَرَكَةُ ما قَبْلَها مِنْها أَوْ لَمْ تَكُنْ ، فالذى حَرَكَةُ ما قَبْلَهُ مِنْهُ كَنارٍ وَدارٍ وَقِيلٍ وَقِيلٍ وَحُولٍ وَغُولٍ ، وَالذِى لَيْسَ حَرَكَةُ ما قَبْلَهُ مِنْهُ إِنَّما هُوَ فِى الياءِ وَالواوِ كَبَيْتٍ وَثَوْبٍ ، فَأَمَّا الأَلِفُ فَلا يَكُونُ ما قَبْلَها إِلاَّ مِنْها .

وَلِينَةُ : ماءٌ لِبَنى أَسَدٍ احْتَفَرَهُ سُلَيْمانُ ابْنُ داوُدَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ فى بَعْضِ أَسْفارِهِ فَشَكا جُنْدُهُ العَطَشَ فَنَظَرَ إِلَى سَبَطٍ فَوَجَدَهُ يَضْحَكُ ، فَقالَ : ما أَضْحَكَكَ ؟ فَقالَ : أَضْحَكَنِى أَنَّ العَطَشَ قَدْ أَضَرَّبِكُمْ ، وَالماءُ تَحْتَ أَقْدامِكُمْ ، فاحْتَفَرَ لِينَة (حَكاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ

ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَقَدْ يُقالُ لهَا اللِّينةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِينَةُ مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ عَنْ يَسارِ المُصْعِدِ فِى طَرِيقِ مَكَّةَ بِحِذاءِ الهَبِيرِ ؛ ذَكَرَهُ زُهَيْرٌ فَقالَ :

مِنْ ماءِ لِينَةَ لا طَرَقاً وَلا رَنَقا

قالَ : وَبِها رَكايا عَذْبَةٌ حُفِرتْ فِى حَجَرٍ رِخْوٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **ليا** * اللِّيَةُ : العُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ بِهِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَفِى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ لِيَّةَ ، هِىَ اسم مَوْضِعٍ بِالحِجازِ .

التَّهْذِيبُ : اَلفَرَّاءُ اللِّياءُ شَىْءٌ يُؤْكَلُ مِثْلُ الحِمَّصِ وَنَحْوِهِ ، وَهوَ شَدِيدُ البياضِ ، وَفِى الصِّحاح : يَكُونُ بالحِجاز يُؤْكَلُ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) . وَيُقالُ للمَرْأَةِ إِذا وُصِفَتْ بِالبياضِ : كأَنَّها اللِّياءُ ، وَفِى الصِّحاحِ : كأَنَّها لِياءَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ أَنْ يُقالَ كأَنَّها لِياءَةٌ مَقْشُوَّةٌ . وَرُوِىَ عَنْ مُعاوِيَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَكَلَ لِياءً مُقَشًّى . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّ فُلاناً أَهْدَى لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بِوَدَّانَ لِياءً مُقَشًّى ؛ وَفِيهِ : أَن رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَكَلَ لِياءً ثُمَّ صَلى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ؛ اللِّياءُ ، بِالْكَسْرِ وَالمَدِّ : اللُّوبِياءُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَىْءٌ كالْحِمَّصِ شَدِيدُ البَياضِ بِالحِجازِ . وَاللِّياءُ أَيْضاً : سَمَكَةٌ فى البَحْرِ تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِها التُّرْسَةُ ، فَلا يحِيكُ فِيها شَىْءٌ ، قالَ : وَالمرادُ الأَوَّلُ .

اْبنُ الأَعْرابِىِّ : اللِّياءُ ، اللُّوبِياءُ واحِدَتُهُ لِياءَةٌ .

وَيقالُ لِلصَّبِيةِ المليحَة : كأَنَّها لِياءَةٌ مَقْشُوَّةٌ أَىْ مقْشُورَةٌ ، قالَ : وَالمُقَشَّى المُقَشَّرُ ، وَقِيلَ : اللِّياءُ مِنْ نَباتِ اليمَنِ ، وَرُبما نَبَتَ بِالحِجازِ ، وَهُوَ فى خِلْقَةِ البَصَلِ وَقَدْرِ الحِمَّصِ ، وَعَلَيهِ قُشُور رِقاق إِلَى السَّوادِ ما هُوَ ، يُقْلَى ثُمَّ يُدْلَكُ بِشَىْءٍ خَشِنٍ كالمِسْحِ وَنَحْوِهِ ، فَيَخْرُجُ مِنْ قِشْرِهِ فَيُؤْكَلُ ، وَرُبما أُكِلَ بِالعَسَلِ ، وَهُوَ أَبْيَضُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لا يَقْلِيهِ .

أَبُو العَبَّاس : اللِّيا ، مَقْصُورٌ[1] ، الأَرْضُ الَّتِى بَعُدَ ماؤُها وَاشْتَدَّ السَّيْرُ فِيها ؛ قالَ العَجَّاجُ :

نازِحَةُ المِياهِ وَالمُسْتافِ
لِيَّاءُ عَنْ مُلْتَمِسِ الإِخْلافِ

الَّذِى يَنْظُرُ ما بُعْدُها[2] .

---

(١) قوله : «أبو العباس : اللِيا مقصور» عبارة التكملة فى لوى : قال أبو العباس : اللياء بالفتح والتشديد والمد الأرض التى بعُد ماؤها واشتد السير فيها ، قال :

نازحة المياه والمستاف
لياء عن ملتمس الإخلاف
ذات فياف بينها فيافى

وذكره الجوهرى مكسوراً مقصوراً .

(٢) قوله : «الذى ينظر إلخ» هكذا فى الأصل هنا ، ولعل فيه سقطاً من الناسخ . وأصل الكلام : والمستاف الذى ينظر ما بعدها .

obeikandl.com

باب الميم

الميمُ مِنَ الحُرُوفِ الشَّفَوِيَّةِ وَمِنَ الحُرُوفِ المَجْهُورَةِ ، وَكانَ الخَلِيلُ يُسَمِّي الميمَ مُطْبَقَةً ، لأَنَّهُ يُطْبَقُ إذا لُفِظَ بِها .

• **مأج** • أَبُو عُبَيْدٍ : المَأْجُ الماءُ المِلْحُ ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّكَ كالقَرِيحَةِ عامَ تُمْهَى
شُرُوبُ الماءِ ثُمَّ تَعُودُ مَأْجا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ ماجا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، لأَنَّ القَصِيدَةَ مُرْدَفَةٌ بِأَلِفٍ ؛ وَقَبْلَهُ :

نَدِمْتُ فَلَمْ أُطِقْ رَدًّا لِشِعْرِي
كَما لايَشْعَبُ الصَّنَعُ الزُّجاجا

وَالقَرِيحة : أَوَّلُ مايُسْتَنْبَطُ مِنَ البِئْرِ . وَأُمِيهَتِ البِئْرُ إذا أَنْبَطَ الحافِرُ فِيها الماءَ . ابْنُ سِيدَهْ : مَأَجَ يَمْأَجُ مُؤُوجَةً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَرْضٍ هِجانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى
غَداةَ نَأَتْ عَنْها المُؤُوجَةُ وَالبَحْرُ(١)

وَفِي التَّهْذِيبِ : مُؤِجَ يَمْؤُجُ مُؤُوجَةً ، فَهُوَ مَأْجٌ . وَالمَأْجُ : الأَحْمَقُ المُضْطَرِبُ كَأَنَّ فِيهِ ضَوًى .

• **مأد** • المَأْدُ مِنَ النَّباتِ : اللَّيِّنُ النَّاعِمُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : قِيلَ لِبَعْضِ العَرَبِ : أَصِبْ لَنا مَوْضِعاً ، فَقالَ رائِدُهُمْ : وَجَدْتُ مَكاناً ثَأْداً مَأْداً . وَمَأْدُ الشَّبابِ : نَعْمَتُهُ . وَمَأَدَ العُودُ يَمْأَدُ مَأْداً إذا امْتَلأَ مِنَ الرِّيِّ فِي أَوَّلِ مايَجْرِي الماءُ فِي العُودِ ، فَلا يَزالُ مائِداً ما كانَ رَطْباً . وَالمَأْدُ مِنَ النَّباتِ : ماقَدِ ارْتَوَى ؛ يُقالُ : نَباتٌ مَأْدٌ . وَقَدْ مَأَدَ يَمْأَدُ ، فَهُوَ مَأْدٌ . وَأَمْأَدَهُ الرِّيُّ وَالرَّبِيعُ وَنَحْوُهُ ، وَذٰلِكَ إذا جَرَى فِيهِ الماءُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَيُقالُ لِلْجارِيَةِ التَّارَّةِ : إِنَّها لَمَأْدَةُ الشَّبابِ ، وَهِيَ يَمْئُودٌ وَيَمْئُودَةٌ . وَامْتَأَدَ فُلانٌ خَيْراً أَيْ كَسَبَهُ . وَيُقالُ لِلْغُصْنِ إذا كانَ ناعِماً يَهْتَزُّ : هُوَ يَمْأَدُ مَأْداً حَسَناً . وَمَأَدَ النَّباتُ وَالشَّجَرُ يَمْأَدُ مَأْداً : اهْتَزَّ وَتَرَوَّى وَجَرَى فِيهِ الماءُ ، وَقِيلَ : تَنَعَّمَ وَلانَ ؛ وَقَدْ أَمْأَدَهُ الرَّيُّ . وَغُصْنٌ مَأْدٌ وَيَمْئُودٌ أَيْ ناعِمٌ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ وَالأُنْثَى مَأْدَةٌ وَيَمْئُودَةٌ شابَّةٌ ناعِمَةٌ ، وَقِيلَ : المَأْدُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

مَأْدُ الشَّبابِ عَيْشُها المُخَرْفَجا
غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

وَالمَأْدُ : التَّرُّ الَّذِي يَظْهَرُ فِي الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَنْبُعَ ، شامِيَّةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَماكِدٍ تَمْأَدُهُ مِنْ بَحْرِهِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : تَمْأَدُهُ تُأْخُذُهُ فِي ذٰلِكَ الوَقْتِ وَيَمْئُودٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ سَحِيلَهُ فِي كُلِّ فَجْرٍ
عَلَى أَحْساءِ يَمْئُودٍ دُعاءُ

وَيَمْئُودُ : بِئْرٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

غَدَوْنَ لَها صُعَرَ الخُدُودِ كَما غَدَتْ
عَلَى ماءِ يَمْؤُودَ الدِّلاءُ النَّواهِزُ

الجَوْهَرِيُّ : وَيَمْئُودٌ مَوْضِعٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

فَظَلَّتْ بِيَمْئُودٍ كَأَنَّ عُيُونَها
إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدْنُورَكِيٌّ نَواكِزُ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي قَوْلِ الشَّمَّاخِ :

عَلَى ماءِ يَمْئُودَ الدِّلاءُ النَّواهِزُ

قالَ : جَعَلَهُ اسْماً لِلْبِئْرِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ ؛ قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ المَوْضِعَ وَتَرَكَ صَرْفَهُ لأَنَّهُ عَنَى بِهِ البُقْعَةَ أَو الشَّبَكَةَ ؛ قالَ : أَعْنِي بِالشَّبَكَةِ الآبارَ المُقْتَرِبَةَ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ .

• **مأر** • المِئْرَةُ ، بِالهَمْزَةِ : الذَّحْلُ وَالعَداوَةُ ، وَجَمْعُها مِئَرٌ . وَمَئِرَ عَلَيْهِ وَامْتَأَرَ :

(١) قوله : «غداة» بالغين المعجمة والدال المهملة وبنصب الآخر خطأ صوابه «عَداةِ» بالعين المهملة والذال المعجمة وبالجرّ . والعداة الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت . . . وقد ذكر البيت صواباً فى مادة «عذا» . [عبد الله]

اعْتَقَدَ عَداوَتَهُ . وَمَأَرَ بَيْنَهُمْ يَمْأَرُ مَأْراً ، وَماءَرَ بَيْنَهُمْ مُماءَرَةً وَمِئاراً : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ وَأَغْرَى وَعادَى . وَماءَرْتُهُ مُماءَرَةً ، عَلَى فاعَلْتُهُ ، وَامْتَأَرَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ ، أَى احْتَقَدَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَئِرٌ وَمِئَرٌ : مُفْسِدٌ بَيْنَ النَّاسِ .

وَتَماءَرُوا : تَفاخَرُوا . وَماءَرَهُ مُماءَرَةً : فاخَرَهُ . وَماءَرَهُ فى فِعْلِهِ : ساواهُ ؛ قالَ :

دَعَتْ ساقَ حُرٍّ فانْتَحى مِثْلَ صَوْتِها
يُماثِرُها فى فِعْلِهِ وَتُماثِرُهْ

وَتَماءَرَا : تَساوَيا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

تَماءَرْتُمُ فى العِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمُ
كَما أَهْلَكَ الغارُ النِّساءَ الضَّرائِرا

وَأَمْرٌ مَئِرٌ وَمَئِيرٌ : شَدِيدٌ . يُقالُ : هُمْ فى أَمْرٍ مَئِرٍ ، أَىْ شَدِيدٍ .

وَمَأَرَ السِّقاءَ مَأْراً : وَسَّعَهُ .

• **مأس** • المَأْسُ الَّذِى لايَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ ، وَلايَقْبَلُ قَوْلَهُ . وَيُقالُ : رَجُلٌ ماسٌ بِوَزْنِ مالٍ ، أَىْ خَفِيفٌ طَيَّاشٌ ، وَسَنَذْكُرُهُ أَيْضاً فى مَوَسَ ، وَقَدْ مَسَأَ وَمَأَسَ[1] بَيْنَهُمْ يَمْأَسُ مَأْساً وَمَأْساً : أَفْسَدَ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

أَسَوْتُ دِماءً حاوَلَ القَوْمُ سَفْكَها
وَلايَعْدَمُ الآسُونَ فى الغَىِّ مائِسا

أَبُو زَيْدٍ : مَأَسْتُ بَيْنَ القَوْمِ وَأَرَشْتُ ، وَأَرَثْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَرَجُلٌ مائِسٌ وَمَئُوسٌ وَمِمْأَسٌ وَمِمْأَسٌ : نَمَّامٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالفَسادِ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَمَأَّاسٌ ، مِثْلُ فَعَّالٍ بِتَشْدِيدِ الهَمْزَةِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَفى حَدِيثٍ مُطَرِّفٍ : جاءَ الهُدْهُدُ بِالمَأْسِ ، فَأَلْقاهُ عَلَى الزُّجاجَةِ فَفَلَقَها ؛ المَأْسُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُثْقَبُ بِهِ الجَوْهَرُ وَيُقْطَعُ وَيُنَقَّشُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَظُنُّ الهَمْزَةَ وَاللاَّمَ فِيهِ أَصْلِيَّتَيْنِ مِثْلُهُما فى إِلْياسَ ، قالَ : وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، فَإِنْ كانَ كَذٰلِكَ فَبابُهُ الهَمْزُ ، لِقُولِهِمْ فِيهِ الأَلْماسُ ، قالَ : وَإِنْ كانَتا لِلتَّعْرِيفِ فَهَذا مَوْضِعُهُ .

• **مأش** • اللَّيْثُ : مَأَشَ المَطَرُ الأَرْضَ إِذا سَحَاها ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقُلْتُ يَوْمَ المَطَرِ المَئِيشِ :
أَقاتِلِى جَبْلَةُ أَوْ مُعِيشِى ؟

• **مأص** • المَأَصُ : الإِبِلُ البِيضُ ، واحِدَتُها مَأَصَةٌ ، وَالإِسْكانُ فى كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى أَنَّهُ المَحْفُوظُ عَنْ يَعْقُوبَ .

• **مأق** • المَأْقَةُ : الحِقْدُ . وَالمَأْقَةُ وَالمَأْقُ ، مَهْمُوزٌ : مايَأْخُذُ الصَّبِىَّ بَعْدَ البُكاءِ ، مَئِقَ يَمْأَقُ مَأَقاً ، فَهُوَ مَئِقٌ ، وامْتَأَقَ مِثْلُهُ . وَالمَأَقَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِبْهُ الفُواقِ يَأْخُذُ الإِنْسانَ عِنْدَ البُكاءِ وَالنَّشِيجِ كَأَنَّهُ نَفَسٌ يَقْلَعُهُ مِنْ صَدْرِهِ ؛ وَرَوَى ابْنُ القَطّاعِ المَأَقَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الغَيْظِ وَالغَضَبِ ؛ وَشاهِدُ المَأَقَةِ ، بِسُكُونِ الهَمْزَةِ ، قَوْلُ النّابِغَةِ الجَعْدِىِّ :

وَخَصْمَىْ ضِرارٍ ذَوَىْ مَأْقَةٍ
مَتَى يَدْنُ رِسْلُهُما يُشْعَبِ

فَمَأْقَةٌ عَلَى هٰذا وَمَأَقَةٌ مِثْلُ رَحْمَةٍ وَرَحَمَةٍ ؛ وَأَمَّا الثَّأَقَةُ ، وَهِىَ شِدَّةُ الغَضَبِ ، فَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّها بِالتَّحْرِيكِ .

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : مَئِقَتِ المَرْأَةُ مَأْقَةً إِذا أَخَذَها شِبْهُ الفُواقِ عِنْدَ البُكاءِ قَبْلَ أَنْ تَبْكِىَ . وَمَئِقَ الرَّجُلُ : كادَ يَبْكِى مِنْ شِدَّةِ الغَيْظِ أَوْ بَكَى ؛ وَقِيلَ : بَكَى وَاحْتَدَّ .

وَأَمْأَقَ إِمْآقاً : دَخَلَ فى المَأْقَةِ كَما تَقُولُ أَكْأَبَ دَخَلَ فى الكَآبَةِ . وَامْتَأَقَ إِلَيْهِ بِالبُكاءِ : أَجْهَشَ إِلَيْهِ بِهِ . الأَصْمَعِىُّ : امْتَأَقَ غَضَبُهُ امْتِئاقاً إِذا اشْتَدَّ . وَقَدِمَ فُلانٌ عَلَيْنا فامْتَأَقْنا إِلَيْهِ ، وَهُوَ شِبْهُ التَّباكِى إِلَيْهِ لِطُولِ الغَيْبَةِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : المَأْقُ شِدَّةُ البُكاءِ . وَقالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا تُؤَبِّنُ وَلَدَها : ما أَبَّتُهُ مَئِقاً ، أَىْ باكِياً ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

كَأَنَّما عَوْلَتُها بَعْدَ التَّأَقْ
عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بَعْدَ المَأَقْ

اللَّيْثُ : المُؤْقُ مِنَ الأَرْضِ وَالْجَمْعُ الأَمْآقُ : النَّواحِى الغامِضَةُ مِنْ أَطْرافِها ؛ وَأَنْشَدَ :

تُفْضِى إِلَى نازِحَةِ الأَمْآقِ

وَقالَ غَيْرُهُ : المَأْقَةُ الأَنَفَةُ وَشِدَّةُ الغَضَبِ وَالحَمِيَّةِ .

وَالإِمْآقُ : نَكْثُ العَهْدِ مِنَ الأَنَفَةِ . وَفى كِتابِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لِبَعْضِ الوُفُودِ مِنَ اليَمانِينَ : ما لَمْ تُضْمِرُوا الإِماقَ ، وَتَأْكُلُوا الرِّماقَ ؛ تَرَكَ الهَمْزَ مِنَ الإِمْآقِ لِيوازِنَ بِهِ الرِّماقَ ، يَقُولُ : لَكُمُ الوَفاءُ بِما شَرَطْتُ لَكُمْ مالَمْ تُضْمِرُوا بِالمَأْقَةِ فَتَغْدُرُوا وَتَنْكُثُوا وَتَقْطَعُوا رِباقَ العَهْدِ الَّذِى فى أَعْناقِكُمْ ؛ وَفى الصِّحاحِ : يَعْنِى الغَيْظَ وَالبُكاءَ مِمَّا يَلْزَمُكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَأَطْلَقَهُ عَلَى النَّكْثِ وَالغَدْرِ ، لأَنَّهُما مِنْ نَتائِجِ الأَنَفَةِ وَالحَمِيَّةِ أَنْ تَسْمَعُوا وَتُطِيعُوا ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وَأَوْجَهُ مِنْ هٰذا أَنْ يَكُونَ الإِماقُ مَصْدَرَ أَماقَ وَهُوَ أَفْعَلَ مِنَ المُوقِ بِمَعْنَى الحُمْقِ ، وَالمُرادُ إِضْمارُ الكُفْرِ وَالعَمَلُ عَلَى تَرْكِ الاسْتِبْصارِ فى دِينِ اللهِ تَعالَى .

أَبُو زَيْدٍ : مَأَقَ الطَّعامُ وَالحُمْقُ إِذا رَخُصَ ؛ وَفى المَثَلِ : أَنْتَ تَئِقٌ وَأَنا مَئِقٌ ، فَكَيْفَ نَتَّفِقُ ؟ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى تَرْجَمَةِ تَأَقَ ، وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فى سُوءِ الاتِّفاقِ وَالمُعاشَرَةِ .

وَمُؤْقُ العَيْنِ وَمُوقُها وَمُوقِيها وَمَأْقِيها : مُؤَخَّرُها ، وَقِيلَ مُقَدَّمُها ، وَجَمْعُ المُؤْقِ وَالمُوقِ وَالمَأْقِ آماقٌ ، وَجَمْعُ المُوقِى وَالمَأْقِى مَآقٍ عَلَى القِياسِ ، وَفى وَزْنِ هٰذِهِ الكَلِمَةِ وَتَصارِيفِها وَضُرُوبِ جَمْعِها تَعْلِيلٌ دَقِيقٌ . وَمُوقِعُ العَيْنِ وَماقِئُها : مُؤَخَّرُها وَقِيلَ مُقَدَّمُها .

أَبُو الهَيْثَمِ : فى حَرْفِ العَيْنِ الَّذِى يَلِى الأَنْفَ لُغاتٌ خَمْسٌ : مُؤْقٌ وَمَأْقٌ ،

(١) قوله : « ومأس بينهم » كمنع وفرح ، كما فى القاموس .

مَهْمُوزانِ ، وَيُجْمَعانِ أَمْآقاً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ :

فارَقْتُ لَيْلَى ضَلَّةً
فَنَدِمْتُ عِنْدَ فِراقِها
فالْعَيْنُ تُذْرِي دَمْعَها
كالدُّرِّ مِنْ أَمْآقِها

وَقَدْ يُتْرَكُ هَمْزُها ، فَيُقالُ مُوقٌ وَمَاقٌ ، وَيُجْمَعانِ أَمْواقاً إِلاَّ فِي لُغَةِ مَنْ قَلَبَ فَقالَ آماقٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْخَنْساءِ :

تَرَى آماقَها الدَّهْرَ تَدْمَعُ

وَيُقالُ : مُؤْقٍ ، عَلَى مُفْعِلٍ ، فِي وَزْنِ مُؤْبٍ ، وَيُجْمَعُ هٰذا مَآقٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَسَّانَ :

ما بالُ عَيْنِكَ لا تَنامُ كَأَنَّما
كُحِلَتْ مَآقِيها بِكُحْلِ الأَثْمِدِ ؟

وَقالَ آخَرُ :

وَالْخَيْلُ تَطْعَنُ شَزْراً فِي مَآقِيها

وَقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

كَأَنَّما عَيْناهُ فِي وَقْبَيْ حَجَرْ
بَيْنَ مَآقٍ لَمْ تُخَرَّقْ بِالإِبَرْ

وَقالَ مُعَقِّرٌ فِي مُفْرَدِهِ :

وَمَأْقِي عَيْنِها حَذِلٌ نَطُوفُ

وَقالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ فِي تَثْنِيَتِهِ :

أَتَحْسِبُها تُصَوِّبُ مَأْقِيَيْها ؟
غَلَبْتَكَ وَالسَّماءُ وَما بَناها

وَيُرْوَى :

أَتَزْعُمُها يُصَوِّبُ ماقِياها

وَيُقالُ : هٰذا ماقِي العَيْنِ عَلَى مِثالِ قاضِي البَلْدَةِ ، وَيُهْمَزُ فَيُقالُ مَأْقِي ، وَلَيْسَ لِهٰذا نَظِيرٌ فِي كَلامِ العَرَبِ فِيما قالَ نُصَيْرٌ النَّحْوِيُّ ، لأَنَّ أَلِفَ كُلِّ فاعِلٍ مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ مِثْلُ داعٍ وَقاضٍ وَرامٍ وَعالٍ لا يُهْمَزُ ، وَحُكِيَ الهَمْزُ فِي مَأْقِي خاصَّةً ، الفَرَّاءُ فِي بابِ مَفْعَلٍ : ما كانَ مِنْ ذَواتِ الياءِ وَالواوِ مِنْ دَعَوْتُ وَقَضَيْتُ فالمَفْعَلُ فِيهِ مَفْتُوحٌ ، اسْماً كانَ أَوْ مَصْدَراً ، إِلاَّ المَأْقِيَ مِنَ العَيْنِ ، فَإِنَّ العَرَبَ كَسَرَتْ هٰذا الحَرْفَ ، قالَ : وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ فِي مَأْوَى الإِبِلِ مَأْوِى ، فَهٰذانِ نادِرانِ لا يُقاسُ عَلَيْهِما . اللِّحْيانِيُّ : القَلْبُ فِي مَأْقٍ فِيمَنْ لُغَتُهُ مَأْقٌ وَمُؤْقٌ أَمْقُ العَيْنِ ، وَالْجَمْعُ آماقٌ ، وَهِيَ فِي الأَصْلِ أَمْآقٌ فَقُلِبَتْ ، فَلَمَّا وَحَّدُوا قالُوا أَمْقٌ لأَنَّهُمْ وَجَدُوهُ فِي الجَمْعِ كَذٰلِكَ ، قالَ : وَمَنْ قالَ مَأْقِي جَعَلَهُ مَواقِي ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ اصْطِفاقَ المَأْقِيَيْنِ بِطَرْفِها
نَشِيرُ جُمانٍ أَخْطَأَ السِّلْكَ ناظِمُهْ

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَمْسَحُ المَأْقِيَيْنِ ، وَهِيَ تَثْنِيَةُ المَأْقِي ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

فَظَلَّ خَلِيلِي مُسْتَكِيناً كَأَنَّهُ
قَذًى فِي مَواقِي مُقْلَتَيْهِ يُقَلْقِلُ

جَمْعُ ماقٍ ؛ وَقالَتِ الْخَنْساءُ فِي مُفْرَدِهِ :

ما إِنْ يَجِفُّ لَها مِنْ عَبْرَةٍ ماقِي

وَقالَ اللَّيْثُ : مُؤْقُ العَيْنِ مُؤَخَّرُها وَمَأْقُها مُقَدَّمُها ، رَواهُ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ . قالَ : وَرُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَنَّهُ كانَ يَكْتَحِلُ مِنْ قِبَلِ مُؤْقِهِ مَرَّةً ، وَمِنْ قِبَلِ مَأْقِهِ مَرَّةً ، يَعْنِي مُقَدَّمَ العَيْنِ وَمُؤَخَّرَها . قالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَهْلُ اللُّغَةِ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ المُؤْقَ وَالمَأْقَ حَرْفُ العَيْنِ الَّذِي يَلِي الأَنْفَ ، وَأَنَّ الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ يُقالُ لَهُ اللَّحاظُ ، وَالحَدِيثُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : مُؤْقُ العَيْنِ طَرَفُها مِمَّا يَلِي الأَنْفَ ، وَلَحاظُها طَرَفُها الَّذِي يَلِي الأُذُنَ ، وَالْجَمْعُ آماقٌ وَأَمْآقٌ أَيْضاً مِثْلُ آبارٍ وَأَبْآرٍ . وَمَأْقِي العَيْنِ : لُغَةٌ فِي مُؤْقِ العَيْنِ ، وَهُوَ مَفْعِلٌ وَلَيْسَ بِمَفْعِلٍ ، لأَنَّ المِيمَ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ ، وَإِنَّما زِيدَ فِي آخِرِهِ الياءُ لِلإِلْحاقِ ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ نَظِيراً يُلْحِقُونَهُ بِهِ ، لأَنَّ فَعْلِي بِكَسْرِ اللامِ نادِرٌ لا أُخْتَ لَها ، فَأُلْحِقَ بِمَفْعِلٍ ، وَلِهٰذا جَمَعُوهُ عَلَى مَآقٍ عَلَى التَّوَهُّمِ ، كَما جَمَعُوا مَسِيلَ الماءِ أَمْسِلَةً وَمُسْلاناً ، وَجَمَعُوا المَصِيرَ مُصْراناً ، تَشْبِيهاً لَها بِفَعِيلٍ عَلَى التَّوَهُّمِ .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لَيْسَ فِي ذَواتِ الأَرْبَعَةِ مَفْعِلٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، إِلاَّ حَرْفانِ : مَأْقِي العَيْنِ وَمَأْوِى الإِبِلِ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : سَمِعْتُهُما ، وَالكَلامُ كُلُّهُ مَفْعَلٌ ، بِالفَتْحِ ، نَحْوُ رَمَيْتُهُ مَرْمًى ، وَدَعَوْتُهُ مَدْعًى ، وَغَزَوْتُهُ مَغْزًى ، قالَ : وَظاهِرُ هٰذا القَوْلِ ، إِنْ لَمْ يُتَأَوَّلْ عَلَى ماذَكَرْناهُ ، غَلَطٌ ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِهِ : وَإِنَّما زِيدَ فِي آخِرِهِ الياءُ لِلإِلْحاقِ ، قالَ : الياءُ فِي مَأْقِي العَيْنِ زائِدَةٌ لِغَيْرِ إِلْحاقٍ ، كَزِيادَةِ الواوِ فِي عَرْقُوَةٍ وَتَرْقُوَةٍ ، وَجَمْعُها مَآقٍ عَلَى فَعالٍ كَعَراقٍ وَتَراقٍ ، وَلا حاجَةَ إِلَى تَشْبِيهِ مَأْقِي العَيْنِ بِمَفْعِلٍ فِي جَمْعِهِ كَما ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ ، فَلِهٰذا جَمَعُوهُ عَلَى مَآقٍ عَلَى التَّوَهُّمِ لِما قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ ، فَيَكُونُ مَأْقٍ بِمَنْزِلَةِ عَرْقٍ جَمْعِ عَرْقُوَةٍ ، وَكَما أَنَّ الياءَ فِي عَرْقِي لَيْسَتْ لِلإِلْحاقِ كَذٰلِكَ الياءُ فِي مَأْقِي لَيْسَتْ لِلإِلْحاقِ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الياءُ فِي مَأْقِي بَدَلاً مِنْ واوٍ بِمَنْزِلَةِ عَرْقٍ ، وَالأَصْلُ عَرْقُوٌ ، فَانْقَلَبَتِ الواوُ ياءً لِتَطَرُّفِها وَانْضِمامِ ماقَبْلَها ؛ وَقالَ أَبُو عَلِيٍّ : قُلِبَتْ ياءً لَمَّا بُنِيَتِ الكَلِمَةُ عَلَى التَّذْكِيرِ . وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ أَيْضاً بَعْدَما حَكاهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : إِنَّهُ لَيْسَ فِي ذَواتِ الأَرْبَعَةِ مَفْعِلٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، إِلاَّ حَرْفانِ : مَأْقِي العَيْنِ وَمَأْوِى الإِبِلِ ، قالَ : هٰذا وَهَمٌ مِنَ ابْنِ السِّكِّيتِ لأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ كَوْنُ المِيمِ أَصْلاً فِي قَوْلِهِمْ مُؤْقٍ ، فَيَكُونُ وَزْنُها فَعْلِي عَلَى ماتَقَدَّمَ ، وَنَظِيرُ مَأْقِي مَعْدِي فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ مَعَدَ أَيْ أَبْعَدَ وَوَزْنُهُ فَعْلِي . وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ فِي المُؤْقِ مُؤْقٍ وَمَأْقٍ ، وَتَثْبُتُ الياءُ فِيهِما مَعَ الإِضافَةِ وَالأَلِفِ وَاللامِ . قالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَأَمَّا مُؤْقِي فالياءُ فِيهِ لِلإِلْحاقِ بِبُرْثُنٍ ، وَأَصْلُهُ مُؤْقٌ بِزِيادَةِ الواوِ لِلإِلْحاقِ بِعُنْصُوَةٍ ، إِلاَّ أَنَّها قُلِبَتْ كَما قُلِبَتْ فِي أَدْلٍ ، وَأَمَّا مَأْقِي العَيْنِ فَوَزْنُهُ فَعْلِي ، زِيدَتِ الياءُ فِيهِ لِغَيْرِ الإِلْحاقِ كَما زِيدَتِ الواوُ فِي تَرْقُوَةٍ . وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الياءُ فِيهِ مُنْقَلِبَةً عَنِ الواوِ فَتَكُونَ لِلإِلْحاقِ بِالواوِ ، فَيَكُونَ وَزْنُهُ فِي الأَصْلِ فَعْلُوٌ كَتَرْقُوٍ ،

إلاَّ أَنَّ الواوَ قُلِبَتْ ياءً لَمَّا بُنِيَتِ الكَلِمَةُ عَلَى التَّذْكِيرِ ، انْقَعَرَ كَلامُ أَبِي عَلِيٍّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَماقِيٌّ عَلَى فاعِلٍ جَمْعُهُ مَواقِيُّ وَتَثْنِيَتُهُ ماقِيَانِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

يامَنْ لِعَيْنٍ لَمْ تَذُقْ تَغْمِيضَا
وَماقِيَيْنِ اكْتَحَلا مَضِيضا

قالَ أَبُو عَلِيٍّ : مَنْ قالَ ماقٍ فَالأَصْلُ ماقِيٌ وَوَزْنُهُ فالِعٌ ، وَكَذَلِكَ جَمْعُهُ مَواقٍ وَوَزْنُهُ فَوالِعُ ، فَأُخِّرَتِ الهَمْزَةُ وَقُلِبَتْ ياءً ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ ما حُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ قَوْماً يُحَقِّقُونَ الهَمْزَةَ فَيَقُولُونَ ماقِئُ العَيْنِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ مُؤْقٌ وَأَمْواقٌ وَمُوقٌ أَيْضاً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَجَمْعُهُ مَواقٍ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ مُوقِي وَجَمْعُهُ مَواقِيُ ، وَأَمْقٌ وَجَمْعُهُ آماقٌ ، قالَ الشَّيْخُ : وَيُقالُ أُمْقٌ مَقْلُوبٌ ، وَأَصْلُهُ مُؤْقٌ وَآماقٌ عَلَى القَلْبِ مِنْ آماقٍ ، قالَ : فَهٰذِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ لَفْظَةً عَلَى هٰذا التَّرْتِيبِ : مُؤْقٌ ، وَمُؤْقٌ ، وَمُوقٌ ، وَمُؤْقٌ ، وَمُوقٌ ، وَمَاقٌ ، وَمَاقٌ ، وَمَاقٌ ، وَمُوقٌ ، وَمُوقٌ ، وَأُمْقٌ .

* مأل * رَجُلٌ مَأْلٌ وَمَئِلٌ : ضَخْمٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ تارٌّ ، وَالأُنْثَى مَأْلَةٌ وَمَئِلَةٌ ، وَقَدْ مَأَلَ يَمْأَلُ : تَمَلَّأَ وَضَخُمَ ؛ التَّهْذِيبُ : وَقَدْ مَئِلَتْ تَمْأَلُ وَمُؤْلَتْ تَمْؤُلُ . وَجاءَهُ أَمْرٌ ما مَأَلَ لَهُ مَأْلاً ، وَما مَأَلَ مَأْلَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، أَيْ لَمْ يَسْتَعِدَّ لَهُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ ؛ وَقالَ يَعْقُوبُ : ما تَهَيَّأَ لَهُ .

وَمَوْءَلَةُ : اسْمُ رَجُلٍ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ هٰذا البابِ ، وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ مَفْعَلٌ شاذٌّ ، وَتَعْلِيلُهُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

* مأمأ * المَأْمَأَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الشاةِ أَوِ الظَّبْيِ إِذا وَصَلَتْ صَوْتَها .

* مأن * المَأْنُ وَالمَأْنَةُ : الطَّفْطَفَةُ ، وَالجَمْعُ مَأْناتٌ[1] وَمُؤُونٌ أَيْضاً ، عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبُدُورٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِذا ما كُنْتِ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي
مِنَ المَأْناتِ أَوْ قِطَعِ السَّنامِ

وَقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ لازِقَةٌ بِالصِّفاقِ مِنْ باطِنِهِ مُطِيفَتُهُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هِيَ السُّرَّةُ وَما حَوْلَها ، وَقِيلَ : هِيَ لَحْمَةٌ تَحْتَ السُّرَّةِ إِلَى العانَةِ ، وَقِيلَ : المَأْنَةُ مِنَ الفَرَسِ السُّرَّةُ وَما حَوْلَها ، وَمِنَ البَقَرِ الطَّفْطَفَةُ . وَالمَأْنَةُ : شَحْمَةُ قَصِّ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ باطِنُ الكِرْكِرَةِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : المَأْنَةُ تَحْتَ الكِرْكِرَةِ ، كَذا قالَ تَحْتَ الكِرْكِرَةِ وَلَمْ يَقُلْ ماتَحْتَ ، وَالجَمْعُ مَأْناتٌ وَمُؤُونٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُشَبِّهْنَ السَّفِينَ وَهُنَّ بُخْتٌ
عِراضاتُ الأَباهِرِ وَالمُؤُونِ

وَمَأَنَهُ يَمْأَنُهُ مَأْناً : أَصابَ مَأْنَتَهُ ، وَهُوَ ما بَيْنَ سُرَّتِهِ وَعانَتِهِ وَشُرْسُوفِهِ . وَقِيلَ : مَأْنَةُ الصَّدْرِ لَحْمَةٌ سَمِينَةٌ أَسْفَلَ الصَّدْرِ كَأَنَّها لَحْمَةُ فَصْلٍ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ مَأْنَةُ الطِّفْطِفَةِ .

وَجاءَهُ أَمْرٌ ما مَأَنَ لَهُ ، أَيْ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ .

وَما مَأَنَ مَأْنَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، أَيْ ما شَعَرَ بِهِ . وَأَتانِي أَمْرٌ ما مَأَنْتُ مَأْنَهُ ، وَما مَأَلْتُ مَأْلَهُ ، وَلا شَأَنْتُ شَأْنَهُ ، أَيْ ما تَهَيَّأْتُ لَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وَزَعَمَ أَنَّ الأَلِفَ مُبْدَلَةٌ مِنَ النُّونِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : أَتانِي ذٰلِكَ وَما مَأَنْتُ مَأْنَهُ ، أَيْ ما عَلِمْتُ عِلْمَهُ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : ما انْتَبَهْتُ لَهُ ، وَلا شَعَرْتُ بِهِ ، وَلا تَهَيَّأْتُ لَهُ وَلا أَخَذْتُ أُهْبَتَهُ وَلا احْتَفَلْتُ بِهِ ؛ وَيُقالُ مِنْ ذٰلِكَ : وَلا هُؤْتُ هَوْأَةً ، وَلا رَبَأْتُ رَبْأَهُ . وَيُقالُ : هُوَ يَمْأَنُهُ أَيْ يَعْلَمُهُ . الفَرَّاءُ : أَتانِي وَما مَأَنْتُ مَأْنَهُ أَيْ لَمْ أَكْتَرِثْ لَهُ ، وَقِيلَ : مِنْ غَيْرِ أَنْ تَهَيَّأْتُ لَهُ وَلا أَعْدَدْتُ ، وَلا عَمِلْتُ فِيهِ ؛ وَقالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ سُلَيْمٍ : أَيْ ما عَلِمْتُ بِذٰلِكَ .

وَالتَّمْئِنَةُ : الإِعْلامُ . وَالمَئِنَةُ : العَلامَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الأَزْهَرِيُّ . المِيمُ فِي مَئِنَةٍ زائِدَةٌ ، لأَنَّ وَزْنَها مَفْعِلَةٌ ، وَأَمَّا المِيمُ فِي تَمْئِنَةٍ فَأَصْلٌ ، لأَنَّها مِنْ مَأَنْتُ أَيْ تَهَيَّأْتُ ؛ فَعَلَى هٰذا تَكُونُ التَّمْئِنَةُ التَّهْيِئَةُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : هٰذا أَمْرٌ ما مَأَنْتُ لَهُ ، أَيْ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ .

أَبُو سَعِيدٍ : امْأَنْ مَأْنَكَ ، أَيِ اعْمَلْ ما تُحْسِنُ . وَيُقالُ : أَنا أَمْأَنُهُ أَيْ أُحْسِنُهُ ، وَكَذٰلِكَ امْأَنْ مَأْنَكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا ماعَلِمْتُ الأَمْرَ أَقْرَرْتُ عِلْمَه
وَلا أَدَّعِي مالَسْتُ أَمْأَنُهُ جَهَلا
كَفَى بِامْرِئٍ يَوْماً يَقُولُ بِعِلْمِهِ
وَيَسْكُتُ عَمّا لَيْسَ يَعْلَمُهُ فَضْلا

الأَصْمَعِيُّ : ماأَنْتُ فِي هٰذا الأَمْرِ عَلَى وَزْنِ ماعَنَتُّ ، أَيْ رَوَّأْتُ .

وَالمُؤُونَةُ : القُوتُ . مَأَنَ القَوْمَ وَمانَهُمْ : قامَ عَلَيْهِمْ ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ :

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ئِدَ أُمِّهِمْ
إِلَيْنا وَلَكِنْ وُدُّهُمْ مُتَمائِنُ

مَعْناهُ قَدِيمٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جاءَنِي الأَمْرُ وَما مَأَنْتُ فِيهِ مَأْنَةً ، أَيْ ما طَلَبْتُهُ وَلا أَطَلْتُ التَّعَبَ فِيهِ ، وَالِتِقاؤُهُما إِذاً فِي مَعْنَى الطُّولِ وَالبُعْدِ ، وَهٰذا مَعْنَى القِدَمِ ، وَقَدْ رُوِيَ مُتَماينٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَهُوَ حِينَئِذٍ مِنَ المَيْنِ ، وَهُوَ الكَذِبُ ، وَيُرْوَى مُتَيامِنٌ أَيْ مائِلٌ إِلَى اليَمَنِ . الفَرَّاءُ : أَتانِي وَما مَأَنْتُ مَأْنَهُ ، أَيْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَهَيَّأْتُ وَلا أَعْدَدْتُ وَلا عَمِلْتُ فِيهِ ، وَنَحْوَ ذٰلِكَ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، وَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المُؤُونَةَ فِي الأَصْلِ مَهْمُوزَةٌ ، وَقِيلَ : المُؤُونَةُ فُعُولَةٌ مِنْ مُنْتُهُ أَمُونُهُ مَوْناً ، وَهَمْزَةُ مُؤُونَةٍ لانْضِمامِ واوِها ، قالَ : وَهٰذا حَسَنٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : المِئَةُ اسْمُ ما يُمَوَّنُ ، أَيْ يُتَكَلَّفُ مِنَ المُؤُونَةِ . الجَوْهَرِيُّ : المُؤُونَةُ تُهْمَزُ وَلا تُهْمَزُ ، وَهِيَ فُعُولَةٌ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : هِيَ مَفْعُلَةٌ مِنَ الأَيْنِ ، وَهُوَ التَّعَبُ وَالشِّدَّةُ . وَيُقالُ : هِيَ مَفْعُلَةٌ مِنَ الأَوْنِ وَهُوَ الخُرْجُ وَالعِدْلُ ، لأَنَّها ثِقْلٌ عَلَى الإِنْسانِ ؛ قالَ

---

(١) قوله : « مأنات » بسكون الهمزة = خطأ صوابه مأنات ، كما فى الصحاح ، فانه فى الصحيح العين المفتوح الفاء إذا جُمِع مؤنثاً فُتحت عينه فى الجمع وجوباً ، ما لم يكن معتل اللام كظبية أو شبه الصفة كأهل فيجوز التسكين والإتباع .

الخَلِيلُ : وَلَوْ كانَتْ مَفعُلةً لكانَتْ مَئِينَةً مِثْلَ مَعِيشَةٍ ، قالَ : وَعندَ الأَخْفَشِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَفعُلَةً .

وَمَأَنْتُ القَوْمَ أَمْأَنُهُمْ مَأْناً إِذا احْتَمَلْتَ مُؤُونَتَهُمْ ، وَمَنْ تَرَكَ الهَمْزَ قالَ مُنْتُهُمْ أُمُونُهُمْ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِنْ جَعَلْتَ المُؤُونَةَ مِنْ مانَهُمْ يَمُونُهُمْ لَمْ تَهْمِزْ ، وَإِنْ جَعَلْتَها مِنْ مَأَنْتُ هَمَزْتَها ؛ قالَ : وَالَّذِي نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ مِنْ مَذْهَبِ الفَرّاءِ أَنَّ مُؤُونَةً مِنَ الأَيْنِ ، وَهُوَ التَّعَبُ وَالشِّدَّةُ ، صَحِيحٌ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَسْقَطَ تَمامَ الكَلامِ ، وَتَمامُهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ عَظِيمُ التَّعَبِ فِي الإِنْفاقِ عَلَى مَنْ يَعُولُ ؛ وَقَوْلُهُ : وَيُقالُ هِيَ مَفْعُلَةٌ مِنَ الأَوْنِ ، وهُوَ الخُرْجُ وَالعِدْلُ ، هُوَ قَوْلُ المازِنِيِّ إِلاَّ أَنَّهُ غَيَّرَ بَعْضَ الكَلامِ ، فَأَمَّا الَّذِي غَيَّرَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ : إِنَّ الأَوْنَ الخُرْجُ ، وَلَيْسَ هُوَ الخُرْجَ ، وَإِنَّما قالَ : وَالأَوْنانِ جانِبا الخُرْجِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لأَنَّ أَوْنَ الخُرْجِ جانِبُهُ وَلَيْسَ إِيَّاهُ ، وَكَذا ذَكَرَهُ الجَوهَرِيُّ أَيْضاً فِي فَصْلِ أَوَنَ ، وَقالَ المازِنِيُّ : لأَنَّها ثِقْلٌ عَلَى الإِنْسانِ ، يَعْنِي المُؤُونَةَ ، فَغَيَّرَهُ الجَوهَرِيُّ فَقالَ : لأَنَّهُ فَذَكَّرَ الضَّمِيرَ وَأَعادَهُ عَلَى الخُرْجِ ، وَأَمَّا الَّذِي أَسْقَطَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ بَعْدَهُ : وَيُقالُ لِلأَتانِ إِذا أَقْرَبَتْ وَعَظُمَ بَطْنُها : قَدْ أَوَّنَتْ ، وَإِذا أَكَلَ الإِنْسانُ وَامْتَلأَ بَطْنُهُ وَانْتَفَخَتْ خاصِرَتاهُ قِيلَ : أَوَّنَ تَأْوِيناً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

سِرًّا وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ العُقُقْ

انْقَضَى كَلامُ المازِنِيِّ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَأَمَّا قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ : قالَ الخَلِيلُ لَوْ كانَ مَفْعُلَةً لَكانَ مَئِينَةً ، قالَ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ لَوْ كانَ مَفْعُلَةً مِنَ الأَيْنِ دُونَ الأَوْنِ ، لأَنَّ قِياسَها مِنَ الأَيْنِ مَئِينَةٌ وَمِنَ الأَوْنِ مُؤُونَةٌ ، وَعَلَى قِياسِ مَذْهَبِ الأَخْفَشِ أَنَّ مَفْعُلَةً مِنَ الأَيْنِ مُؤُونَة ، خِلافُ قَوْلِ الخَلِيلِ ، وَأَصْلُها عَلَى مَذْهَبِ الأَخْفَشِ مَأْيِنَةٌ ، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الياءِ إِلَى الهَمْزَةِ فَصارَتْ مُؤْيِنَةً ، فانْقَلَبَتِ الياءُ واواً لِسُكُونِها وَانْضِمامِ ما قَبْلَها ، قالَ : وَهٰذا مَذْهَبُ الأَخْفَشِ .

وَإِنَّهُ لَمَئِنَّةٌ مِنْ كَذا أَيْ خَلِيقٌ . وَمَأَنْتُ فُلاناً تَمْئِنَةً[1] أَيْ أَعْلَمْتُهُ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلْمَرَّارِ الفَقْعَسِيِّ :

فَتَهامَسُوا شَيْئاً فَقالُوا عَرِّسُوا
مِنْ غَيْرِ تَمْئِنَةٍ لِغَيْرِ مُعَرِّسِ

أَيْ مِنْ غَيْرِ تَعْرِيفٍ ، وَلا هُوَ فِي مَوْضِعِ التَّعْرِيسِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي فِي شِعْرِ المَرَّارِ فَتَناءَمُوا ، أَيْ تَكَلَّمُوا ، مِنَ النَّئِيمِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ؛ قالَ : وَكَذا رَواهُ ابْنُ حَبِيبٍ وَفَسَّرَ ابْنُ حَبِيبٍ التَّمْئِنَةَ بِالطُّمَأْنِينَةِ ؛ يَقُولُ : عَرِّسُوا بِغَيْرِ مَوْضِعِ طُمَأْنِينَةٍ ، وَقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعِلَةً مِنَ المَئِنَّةِ الَّتِي هِيَ المَوْضِعُ المَخْلَقُ لِلنُّزُولِ ، أَيْ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ تَعْرِيسٍ وَلا عَلامَةٍ تَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَمْئِنَةٌ تَهْيِئَةٌ وَلا فِكْرٌ وَلا نَظَرٌ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ هُوَ تَفْعِلَةٌ مِنَ المُؤْنَةِ الَّتِي هِيَ القُوتُ ، وَعَلَى ذٰلِكَ اسْتَشْهَدَ بِالقُوتِ ، وَقَدْ ذَكَرْنا أَنَّهُ مَفْعِلَةٌ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا ثُنائِيٌّ .

وَالمَئِنَّةُ : العَلامَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ طُولَ الصَّلاةِ وَقِصَرَ الخُطْبَةِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ أَيْ أَنَّ ذٰلِكَ مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَكُلُّ شَيْءٍ دَلَّ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مَئِنَّةٌ لَهُ كَالمَخْلَقَةِ وَالمَجْدَرَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَحَقِيقَتُها أَنَّها مَفْعِلَةٌ مِنْ مَعْنَى إِنَّ الَّتِي لِلتَّحْقِيقِ وَالتَّأْكِيدِ ، غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِها ، لأَنَّ الحُرُوفَ لا يُشْتَقُّ مِنْها ، وَإِنَّما ضُمِّنَتْ حُرُوفُها دَلالَةً عَلَى أَنَّ مَعْناها فِيها ، قالَ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّها اشْتُقَّتْ مِنْ لَفْظِها بَعْدَما جُعِلَتِ اسْماً لَكانَ قَوْلاً ؛ قالَ : وَمِنْ أَغْرَبِ ما قِيلَ فِيها أَنَّ الهَمْزَةَ بَدَلٌ مِنْ ظاءِ المَظِنَّةِ ، وَالمِيمُ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ زائِدَةٌ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ هٰذا ، فَقُلْتُ مَئِنَّةٌ أَيْ عَلامَةٌ لِذٰلِكَ وَخَلِيقٌ لِذٰلِكَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ اكْتِحالاً بِالنَّقِيِّ الأَبْلَجِ
وَنَظَراً فِي الحاجِبِ المُزَجَّجِ
مَئِنَّةٌ مِنَ الفَعالِ الأَعْوَجِ

قالَ : وَهٰذا الحَرْفُ هٰكَذا يُرْوَى فِي الحَدِيثِ وَالشِّعْرِ بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، قالَ : وَحَقُّهُ عِنْدِي أَنْ يُقالَ مَئِيَنَةٌ مِثالُ مَعِينَةٍ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، لأَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ هٰذا الحَرْفِ مِنْ غَيْرِ هٰذا البابِ ، فَيَكُونَ مَئِنَّة مَفْعِلَة مِنْ « إِنَّ » المَكْسُورَةِ المُشَدَّدَةِ ، كَما يُقالُ : هُوَ مَعْساةٌ مِنْ كَذا ، أَيْ مَجْدَرَةٌ وَمَظِنَّةٌ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ مِنْ عَسَى ، وكانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَئِتَّة ، بِالتّاءِ ، أَيْ مَخْلَقَةٌ لِذٰلِكَ ومَجْدَرةٌ ومَحَرّاةٌ ونَحْوَ ذٰلِكَ ، وَهُوَ مَفْعِلَةٌ مِنْ أَنَّهُ يَؤُنُّهُ أَنًّا ، إِذا غَلَبَهُ بِالحُجَّةِ ؛ وَجَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ المِيمَ فِيهِ أَصْلِيَّةً ، وهِيَ مِيمُ مَفْعِلَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : المَئِنَّةُ ، عَلَى قَوْلِ الأَزْهَرِيِّ ، كانَ يَجِبُ أَنْ تُذْكَرَ فِي فَصْلِ أَنَنَ ، وَكَذا قالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ ، وَفَسَّرَهُ فِي الرَّجَزِ الَّذِي أَنْشَدَهُ الجَوهَرِيُّ :

إِنَّ اكْتِحالاً بِالنَّقِيِّ الأَبْلَجِ

قالَ : والنَّقِيّ الثَّغْرُ ، ومَئِنَّةٌ مَخْلَقَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ مِنَ الفَعالِ الأَعْوَجِ ، أَيْ هُوَ حَرامٌ لا يَنْبَغِي .

والمَأْنُ : الخَشَبَةُ فِي رَأْسِها حَدِيدَةٌ تُثارُ بِها الأَرْضُ (عن أَبِي عَمْرٍو وابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

* مأى * مَأَيْتُ فِي الشَّيْءِ أَمْأَى مَأْياً : بالغْتُ . وَمَأَى الشَّجَرُ مَأْياً : طَلَعَ ، وَقِيلَ : أَوْرَقَ . وَمَأَيْتُ الجِلْدَ وَالدَّلْوَ وَالسِّقاءَ مَأْواً ، وَمَأَيْتُ السِّقاءَ مَأْياً ، إِذا وَسَّعْتَهُ وَمَدَدْتَهُ حَتَّى يَتَّسِعَ . وَتَمَأَّى الجِلْدُ يَتَمَأَّى تَمَئِّياً تَوَسَّعَ ، وَتَمَأَّتِ الدَّلْوُ كَذٰلِكَ ، وَقِيلَ : تَمَئَّتْ امْتِدادُها ، وَكَذٰلِكَ الوِعاءُ ، تَقُولُ : تَمَأَّى السِّقاءُ وَالجِلْدُ فَهُوَ يَتَمَأَّى تَمَئِّياً وَتَمَؤَّوا ، إِذا مَدَدْتَهُ فاتَّسَعَ ، وَهُوَ تَفَعُّلٌ ؛ وَقالَ :

(١) قوله : «ومأنت فلاناً تمئنة» كذا بضبط الأصل مأنت بالتخفيف ، ومثله ضبط فى نسخة من الصحاح بشكل القلم ، وعليه فتمئنة مصدر جار على غير فعله .

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بِالحُلَّبِ
أَوْ بِأَعالِى السَّلَمِ المُضَرَّبِ
بُلِّتْ بِكَفَّىْ عَرَبٍ مُشَذَّبِ
إِذا اتَّقَتْكَ بِالنَّفِىِّ الأَشْهَبِ
فَلا تُقَعْسِرْها وَلَكِنْ صَوِّبِ

وَقالَ اللَّيْثُ : المَأْىُ النَّمِيمَةُ بَيْنَ القَوْمِ . مَأَيْتُ بَيْنَ القَوْمِ : أَفْسَدْتُ . وَقالَ اللَّيْثُ : مَأَوْتُ بَيْنَهُمْ إِذا ضَرَبْتَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ، وَمَأَيْتُ إِذا دَبَبْتَ بَيْنَهُمْ بِالنَّمِيمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَأَى بَيْنَهُمْ أَخُو نُكُراتٍ
لَمْ يَزَلْ ذا نَمِيمَةٍ مَأَّاءا

وَامْرَأَةٌ مَأَّةٌ : نَمَّامَةٌ مِثْلُ مَعَّاعَةٍ ، وَمُسْتَقْبَلُهُ يَمْأَى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَمَأَى بَيْنَ القَوْمِ مَأْياً أَفْسَدَ وَنَمَّ . الجَوْهَرِىُّ : مَأَى ما بَيْنَهُمْ مَأْياً أَىْ أَفْسَدَ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَيَعْتِلُونَ مَنْ مَأَى فى الدَّحْسِ
بِالمَأْسِ يَرْقَى فَوْقَ كُلِّ مَأْسِ

وَالدَّحْسُ وَالمَأْسُ : الفَسادُ . وَقَدْ تَمَأَّى ما بَيْنَهُمْ أَىْ فَسَدَ . وَتَمَأَّى فِيهِمُ الشَّرُّ : فَشا وَاتَّسَعَ . وامْرَأَةٌ ماءَةٌ ، عَلَى مِثْلِ ماعَةٍ : نَمَّامَةٌ ، مَقْلُوبٌ ، وَقِياسُهُ مَآةٌ عَلَى مِثالِ مَعاةٍ .

وَماءَ السَّنَّورُ يَمُوءُ مُواءً[1] وَمَأَتِ السَّنَّورُ كَذٰلِكَ إِذا صاحَتْ ، مِثْلُ أَمَتْ تَأْمُو أُماءً ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : ماءَ السَّنَّورُ يَمُوءُ كَمَأَى . أَبُو عَمْرٍو : أَمْوَى إِذا صاحَ صِياحَ السَّنَّورِ .

والمِائَةُ : عَدَدٌ مَعْرُوفٌ ، وَهِىَ مِنَ الأَسْماءِ المَوْصُوفِ بِها ، حَكَى سِيبَوَيْهِ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مائَةِ إِبِلُهُ ، قالَ : وَالرَّفْعُ الوَجْهُ ، وَالجَمْعُ مِئاتٌ وَمِئُونَ عَلَى وَزْنِ مِعُونَ ، وَمِئٌ مِثالُ مِعٍ ، وَأَنْكَرَ سِيبَوَيْهِ هٰذِهِ الأَخِيرَةَ ، قالَ : لأَنَّ بَناتِ الحَرْفَيْنِ لا يُفْعَلُ بِها كَذَا ، يَعْنِى أَنَّهُمْ لا يَجْمَعُونَ عَلَيْها ما قَدْ ذَهَبَ مِنْها فى الإِفْرادِ ثُمَّ حَذْفَ الهاءِ فى الجَمْعِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ إِجْحافٌ فى الاِسْمِ ، وَإِنَّما هُوَ عِنْدَ أَبِى عَلِىٍّ المِئِىُّ .

الجَوْهَرِىُّ فى المِائَةِ مِنَ العَدَدِ : أَصْلُها مِئِىٌ مِثْلُ مِعًى ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الياءِ ، وَإِذا جَمَعْتَ بِالواوِ وَالنُّونِ قُلْتَ مِئُونَ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مُؤُونَ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : وَلَوْ قُلْتَ مِئاتٌ مِثْلُ مِعاتٍ لَكانَ جائِزاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَصْلُها مِئْىٌ . قالَ أَبُو الحَسَنِ : سَمِعْتُ مِئْياً فى مَعْنَى مِائَةٍ عَنِ العَرَبِ ، وَرَأَيْتُ هُنَا حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشَّاطِبِىِّ اللُّغَوِىِّ رَحِمَهُ اللهُ قالَ : أَصْلُها مِئْيَةٌ ، قالَ أَبُو الحَسَنِ : سَمِعْتُ مِئْيَةً فى مَعْنَى مِائَةٍ ، قالَ : كَذا حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ فى التَّصْرِيفِ ، قالَ : وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ مِائَةُ دِرْهَمٍ ، يُشِمُّونَ شَيْئاً مِنَ الرَّفْعِ فى الدّالِ وَلا يُبَيِّنُونَ ، وَذٰلِكَ الإِخْفاءُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يُرِيدُ مائَةَ دِرْهَمٍ بِإِدْغامِ التّاءِ فى الدّالِ مِنْ دِرْهَمٍ وَيَبْقَى الإِشْمامُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعالَى : «مالَكَ لا تَأْمَنّا» ؛ وَقَوْلِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ تَفْخَرُ بِأَخْوالِها مِنَ اليَمَنِ ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ إِنَّهُ لِلْعامِرِيَّةِ :

حَيْدَةُ خالِى وَلَقِيطٌ وَعَلِى
وَحاتِمُ الطّائِىُّ وَهّابُ المِئِى
وَلَمْ يَكُنْ كَخالِكَ العَبْدِ الدَّعِى
يَأْكُلُ أَزْمانَ الهُزالِ وَالسِّنِى
هَناتِ غَيْرِ مَيِّتٍ غَيْرِ ذَكِى

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرادَ المِئِىَّ فَخَفَّفَ كَما قالَ الآخَرُ :

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللهِ العَلِى
إِنَّ مَطايانا لَمِنْ خَيْرِ المَطِى

وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُزَرِّدٍ :

وَما زَوَّدونِى غَيْرَ سَحْقِ عَباءَةٍ
وَخَمْسِيعٍ مِنْها قَسِىٌّ وَزائِفُ[2]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : هُما عِنْدَ الأَخْفَشِ مَحْذُوفانِ مُرَخَّمانِ . وَحُكِىَ عَنْ يُونُسَ : أَنَّهُ جَمْعٌ بِطَرْحِ الهاءِ ، مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، قالَ : وَهٰذا غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ ، لأَنَّهُ لَوْ أَرادَ ذٰلِكَ لَقالَ مِئًى مِثْلُ مِعًى ، كَما قالُوا فى جَمْعِ لِبَةٍ لِئًى ، وَفى جَمْعِ ثُبَةٍ ثُبًا .

وَقالَ فى المُحْكَمِ فى بَيْتِ مُزَرِّدٍ : أَرادَ مُئِىٌّ فُعُولٍ كَحِلْيَةٍ وَحُلِىٌّ فَحَذَفَ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مِئِينَ فَيَحْذِفَ النُّونَ ، لَوْ أَرادَ ذٰلِكَ لَكانَ مِئِى بِياءٍ ، وَأَمّا فى غَيْرِ مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ فَمِئِىٌّ مِنْ خَمْسِيعٍ جَمْعُ مِائَةٍ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ ، قالَ : وَهٰذا لَيْسَ بِقَوِىٍّ ، لأَنَّهُ لا يُقالُ خَمْسُ تَمْرٍ ، يُرادُ بِهِ خَمْسُ تَمَراتٍ ، وَأَيْضاً فَإِنَّ بَناتِ الحَرْفَيْنِ لا تُجْمَعُ هٰذا الجَمْعَ ، أَعْنِى الجَمْعَ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالهاءِ ، وَقَوْلُهُ :

ما كانَ حامِلُكُمْ مِنّا وَرافِدُكُمْ
وَحامِلُ المِينَ بَعْدَ المِينَ وَالأَلَفِ[3]

إِنَّما أَرادَ المِئِينَ فَحَذَفَ الهَمْزَةَ ، وَأَرادَ الآلافَ فَحَذَفَ ضَرُورَةً .

وَحَكَى أَبُو الحَسَنِ : رَأَيْتُ مِئْياً فى مَعْنَى مِائَةٍ ، حَكاهُ ابْنُ جِنِّى ، قالَ : وَهٰذِهِ دَلالَةٌ قاطِعَةٌ عَلَى كَوْنِ اللّامِ ياءً ، قالَ : وَرَأَيْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ قَدْ ذَهَبَ إِلَى ذٰلِكَ فَقالَ فى بَعْضِ أَمالِيهِ : إِنَّ أَصْلَ مِائَةٍ مِئْيَةٌ ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لأَبِى عَلِىٍّ فَعَجِبَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ يَنْظُرُ مِنْ هٰذِهِ الصِّناعَةِ فى مِثْلِهِ ، وَقالُوا ثَلْثُمِائَةٍ فَأَضافُوا أَدْنَى العَدَدِ إِلَى الواحِدِ لِدَلالَتِهِ عَلَى الجَمْعِ كَما قالَ :

فى حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينا

وَقَدْ يُقالُ ثَلاثُ مِئاتٍ وَمِئِينَ ، وَالإِفْرادُ أَكْثَرُ عَلَى شُذُوذِهِ ، وَالإِضافَةُ إِلَى مِائَةٍ فى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ وَيُونُسَ جَمِيعاً فِيمَنْ رَدَّ اللّامَ : مِئَوِىٌّ كَمِعَوِىٍّ ، وَوَجْهُ ذٰلِكَ أَنَّ مِائَةً أَصْلُها عِنْدَ الجَماعَةِ مِئْيَةٌ ساكِنَةُ العَيْنِ ، فَلَمَّا حُذِفَتِ اللّامُ تَخْفِيفاً جاوَرَتِ العَيْنُ تاءَ التَّأْنِيثِ فانْفَتَحَتْ عَلَى العادَةِ وَالعُرْفِ فَقِيلَ مِائَةٌ ، فَإِذا رَدَدْتَ اللّامَ فَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ أَنْ تَقْرَأَ العَيْنَ بِحالِها مُتَحَرِّكَةً ، وَقَدْ كانَتْ قَبْلَ الرَّدِّ

(١) قوله : «وماء السنور يموء مواء» كذا فى الأصل ، وهو من المهموز ، وعبارة القاموس : مؤاء بهمزتين .

(٢) قوله : «عباءة» فى الصحاح : عمامة

(٣) قوله : «ما كان حاملكم إلخ» تقدم فى أل ف : وكان .

مَفْتُوحَةً فَتقلبُ لَها اللَّامُ أَلِفاً فَيَصِيرُ تَقْدِيرُها مِتَى كَتِنَى ، فَإِذا أَضَفْتَ إِلَيْها أَبْدَلْتَ الأَلِفَ واواً فَقُلْتَ مِتَوِىٌّ كَتِنَوِىٌّ ؛ وَأَمَّا مَذْهَبُ يُونُسَ فَإِنَّهُ كانَ إِذا نَسَبَ إِلَى فَعْلَةٍ أَوْ فِعْلَةٍ مِمَّا لامُهُ ياءٌ أَجْراهُ مُجْرَى ما أَصْلُهُ فَعِلَةٌ أَوْ فِعِلَةٌ ، فَيَقُولُونَ فى الإِضافَةِ إِلَى ظَبْيَةٍ ظَبَوِىٌّ ، وَيَحْتَجّ بِقَوْلِ العَرَبِ فى النِّسْبَةِ إِلَى بِطْيَةٍ بِطَوِىٌّ وَإِلَى زِنْيَةٍ زِنَوِىٌّ ، فَقِياسُ هٰذا أَنْ تَجْرِىَ مِائَةٌ ، وَإِنْ كانَتْ فِعْلَةً ، مَجْرَى فِعَلَةٍ ، فَتَقُولُ فِيها مِتَوِىٌّ ، فَيَتَّفِقُ اللَّفْظانِ مِنْ أَصْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

الجَوْهَرِىُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ يُقالُ ثَلْثُمِائَةٍ ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولُوا مِئِينَ أَوْ مِئاتٍ كَما تَقُولُ ثَلاثَةُ آلافٍ ، لأَنَّ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلَى العَشَرَةِ يَكُونُ جَماعَةً ، نَحْوُ ثَلاثَةِ رِجالٍ وَعَشَرَةِ رِجالٍ ، وَلَكِنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِأَحَدَ عَشَرَ وَثَلاثَةَ عَشَرَ ؛ وَمَنْ قالَ مِئِينٌ وَرَفَعَ النُّونَ بِالتَّنْوِينِ فَفى تَقْدِيرِهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما فِعْلِينٌ مِثْلُ غِسْلِينٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الأَخْفَشِ وَهُوَ شاذٌّ ، وَالآخَرُ فِعِيلٌ ، كَسَّرُوا لِكَسْرَةِ ما بَعْدَهُ وَأَصْلُهُ مِئِىٌّ وَمُئِىٌّ مِثالُ عِصِىٍّ وَعُصِىٍّ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الياءِ نُوناً .

وَأَمَّأَى القَوْمُ : صارُوا مِائَةً وَأَمْأَيْتُهُمْ أَنا ، وَإِذا أَتْمَمْتَ القَوْمَ بِنَفْسِكَ مِائَةً فَقَدْ مَأَيْتَهُمْ ، وَهُمْ مَمْئِيُّونَ ، وَأَمْأَوْا هُمْ فَهُمْ مُمْئُونَ ، وَإِنْ أَتْمَمْتَهُمْ بِغَيْرِكَ فَقَدْ أَمْأَيْتَهُمْ ، وَهُمْ مُمْأُونَ . الكِسائِىُّ : كانَ القَوْمُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَأَمْأَيْتُهُمْ ، بِالأَلِفِ ، مِثْلُ أَفْعَلْتُهُمْ ، وَكَذٰلِكَ فى الأَلْفِ آلْفَتُهُمْ ، وَكَذٰلِكَ إِذا صارُوا هُمْ كَذٰلِكَ قُلْتَ : قَدْ أَمْأَوْا وَآلْفُوا ، إِذا صارُوا مِائَةً أَوْ أَلْفاً . الجَوْهَرِىُّ : وَأَمْأَيْتُها لَكَ جَعَلْتُها مِائَةً .

وَأَمْأَتِ الدَّراهِمُ وَالإِبِلُ وَالغَنَمُ وَسائِرُ الأَنْواعِ : صارَتْ مِائَةً ، وَأَمْأَيْتُها مِائَةً . وَشارَطْتُهُ مُماءاةً أَىْ عَلَى مِائَةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، كَقَوْلِكَ شارَطْتُهُ مُؤالَفَةً . التَّهْذِيبُ : قالَ اللَّيْثُ المِائَةُ حُذِفَتْ مِنْ آخِرِها واوٌ ، وَقِيلَ : حَرْفُ لِينٍ لا يُدْرَى أَواوٌ هُوَ أَوْ ياءٌ ، وَأَصْلُ مِائَةٍ عَلَى وَزْنِ مِعْيَةٍ ، فَحُوِّلَتْ حَرَكَةُ الياءِ إِلَى الهَمْزَةِ ، وَجَمْعُها مِئَياتٌ عَلَى وَزْنِ مِعَياتٍ ، وَقالَ فى الجَمْعِ : وَلَوْ قُلْتَ مِئاتٌ بِوَزْنِ مِعاتٍ لَجازَ . وَالمَأْوَةُ : أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ ، وَالجَمْعُ مَأْوٌ .

* مبد * مَأْبِدٌ : بَلَدٌ مِنَ السَّراةِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَمانِيَةٍ أَحْيا لَها مَظَّ مَأْبِدٍ
وَآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ
وَيُرْوَى أَرْمِيَةٍ ؛ وَقَدْ رُوِىَ هٰذا البَيْتُ مَظَّ مَائِدٍ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

* متأ * مَتَأَهُ بِالعَصا : ضَرَبَهُ بِها . وَمَتَأَ الحَبْلَ يَمْتُؤُهُ مَتْأً : مَدَّهُ ، لُغَةٌ فى مَتَوْتُهُ .

* متت * اللَّيْثُ : مَتَّى اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ .

وَالمَتُّ كالمَدِّ ، إِلاَّ أَنَّ المَتَّ يُوصَلُ بِقَرابَةٍ وَدالَةٍ يُمَتُّ بِها ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ كُنْتَ فى بَكْرٍ تَمُتُّ خُؤُولَةً
فَأَنا المُقابَلُ فى ذُرَى الأَعْمامِ

وَالمَاتَّةُ : الحُرْمَةُ وَالوَسِيلَةُ ، وَجَمْعُها مَوَاتٌّ . يُقالُ : فُلانٌ يَمُتُّ إِلَيْكَ بِقَرابَةٍ . وَالمَوَاتُّ : الوَسائِلُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : مَتَّ إِلَيْهِ بِالشَّىْءِ يَمُتُّ مَتًّا : تَوَسَّلَ ، فَهُوَ ماتٌّ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

نَمُتُّ بِأَرْحامٍ إِلَيْكَ وَشِيجَةٍ
وَلا قُرْبَ بِالأَرْحامِ ما لَمْ تُقَرَّبِ

وَالمَتّاتُ : ما مُتَّ بِهِ .

وَمَتَّهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ المَتاتَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَتْمَتَ الرَّجُلُ إِذا تَقَرَّبَ بِمَوَدَّةٍ أَوْ قَرابَةٍ .

قالَ النَّضْرُ : مَتَتُّ إِلَيْهِ بِرَحِمٍ ، أَىْ مَدَدْتُ إِلَيْهِ وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ؛ وَبَيْنَنا رَحِمٌ ماتَّةٌ أَىْ قَرِيبَةٌ .

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لا يَمُتّانِ إِلَى اللهِ بِحَبْلٍ ، وَلا يَمُدّانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ ؛ المَتُّ : التَّوَسُّلُ وَالتَّوَصُّلُ بِحُرْمَةٍ أَوْ قَرابَةٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ .

وَمَتَّ فى السَّيْرِ : كَمَدَّ . وَالمَتُّ : المَدُّ ، مَدُّ الحَبْلِ وَغَيْرِهِ . يُقالُ : مَتَّ وَمَطَّ ، وَقَطَلَ[1] وَمَغَطَ ، وَشَبَحَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَمَتَّ الشَّىْءَ مَتًّا : مَدَّهُ .

وَتَمَتَّى فى الحَبْلِ : اعْتَمَدَ فِيهِ لِيَقْطَعَهُ أَوْ يَمُدَّهُ . وَتَمَتَّى : لُغَةٌ كَمَطَّى فى بَعْضِ اللُّغاتِ ، وَأَصْلُها جَمِيعاً تَمَتَّتَ ، فَكَرِهُوا تَضْعِيفَهُ ، فَأُبْدِلَتْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ ياءً ، كَما قالُوا : تَظَنَّى ، وَأَصْلُهُ تَظَنَّنَ ، غَيْرَ أَنَّهُ سُمِعَ تَظَنَّنَ ، وَلَمْ يُسْمَعْ تَمَتَّتَ فى الحَبْلِ .

وَمَتٌّ : اسْمٌ .

وَمَتَّى : أَبُو يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، سُرْيانِىٌّ ؛ وَقِيلَ : إِنَّما سُمِّىَ مَتَّى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ فى مادَّةِ مَتَتَ ؛ الأَزْهَرِىُّ : يُونُسُ بْنُ مَتَّى نَبِىٌّ ، كانَ أَبُوهُ يُسَمَّى مَتَّى ، عَلَى فَعْلَى ، فُعِلَ ذٰلِكَ لأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فى كَلامِهِمْ فى إِجْراءِ الاسْمِ بَعْدَ فَتْحِهِ عَلَى بِناءِ مَتَّى ، حَمَلُوا الياءَ عَلَى الفَتْحَةِ الَّتِى قَبْلَها ، فَجَعَلُوها أَلِفاً ، كَما يَقُولُونَ : مِنْ غَنَّيْتُ غَنَّى ، وَمِنْ تَغَنَّيْتُ تَغَنَّى ، وَهِىَ بِلُغَةِ السُّرْيانِيَةِ مَتَّى ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حاتِمٍ قَوْلَ مُزاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الأَطْلالَ : مَتَّى عُهُودُها ؟
وَهَلْ تَنْطِقَنْ بَيْداءُ قَفْرٌ صَعِيدُها ؟

قالَ أَبُو حاتِمٍ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عَنْ مَتَّى فى هٰذا البَيْتِ ، فَقالَ : لا أَدْرِى ! وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : ثَقَّلَها كَما تُثَقَّلُ رُبَّ وَتُخَفَّفُ ، وَهِىَ مَتَى خَفِيفَةً فَثَقَّلَها ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : وَإِنْ كانَ يُرِيدُ مَصْدَرَ مَتَتٌّ مَتًّا أَىْ طَوِيلاً أَوْ بَعِيداً عُهُودُها بِالنَّاسِ ، فَلا أَدْرِى .

وَالمَتُّ : النَّزْعُ عَلَى غَيْرِ بَكَرَةٍ .

* متث * مَتَّى أَبُو يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، سُرْيانِيَّةٌ ، أَخْبَرَ بِذٰلِكَ أَبُو العَلاءِ ؛ قالَ

(١) قوله : «وقطل» كذا بالأصل والتهذيب ، ولعله محرف عن معط ، بالميم والعين المهملة .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَعْرُوفُ مَتَّى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* متج * أَبو السَّمَيْدَعِ : سِرْنا عَقَبَةً مُتوجاً ، أَيْ بَعِيدَةً ، قالَ : وَسَمِعْتُ مُدْرِكاً وَمُبْتَكِراً الجَعْفَرِيَّيْنِ يَقُولانِ : سِرْنا عَقَبَةً مُتوجاً ، وَمُتُوحاً ، وَمُتُوخاً ، أَيْ بَعِيدَةً ، فإِذا هِيَ ثَلاثُ لُغاتٍ .

* متح * المَتْحُ : جَذْبُكَ رِشاءَ الدَّلْوِ تَمُدُّ بِيَدٍ وَتَأْخُذُ بِيَدٍ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ ؛ مَتَحَ الدَّلْوَ يَمْتَحُها مَتْحاً وَمَتَحَ بِها . وَقِيلَ : المَتْحُ كالنَّزْعِ غَيْرَ أَنَّ المَتْحَ بِالقامَةِ ، وَهِيَ البَكْرَةُ ؛ قالَ :

وَلَوْلا أَبُو الشَّقْراءِ ما زالَ ماتِحٌ
يُعالِجُ خَطَّاءً بِإِحْدَى الجَرائِرِ

وَقِيلَ : المائِحُ المُسْتَقِي ، وَالمائِحُ : الَّذِي يَمْلأُ الدَّلْوَ مِنْ أَسْفَلِ البِئْرِ ؛ تَقُولُ العَرَبُ : هُوَ أَبْصَرُ مِنَ المائِحِ باسْتِ الماتِحِ ؛ تَعْنِي أَنَّ الماتِحَ فَوْقَ المائِحِ ، فالمائِحُ يَرَى الماتِحَ وَيَرَى استَهُ . وَيُقالُ : رَجُلٌ ماتِحٌ ، وَرِجالٌ مُتَّاحٌ ، وَبَعِيرٌ ماتِحٌ ، وَجِمالٌ مَواتِحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

ذِمامُ الرَّكايا أَنْكَرَتْها المَواتِحُ[1]

الجَوْهَرِيُّ : المائِحُ المُسْتَقِي ، وَكَذلِكَ المُتُوحُ . يُقالُ : مَتَحَ الماءَ يَمْتَحُهُ مَتْحاً إِذا نَزَعَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : ما يُقامُ ماتِحُها . المائِحُ المُسْتَقِي مِنْ أَعْلَى البِئْرِ ؛ أَرادَ أَنَّ ماءَها جارٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَلَيْسَ يُقامُ بِها ماتِحٌ ، لأَنَّ الماتِحَ يَحْتاجُ إِلَى إِقامَتِهِ عَلَى الآبارِ لِيَسْتَقِيَ . وَتَقُولُ : مَتَحَ الدَّلْوَ يَمْتَحُها مَتْحاً إِذا جَذَبَها مُسْتَقِياً بِها . وَماحَها يَمِيحُها إِذا مَلأَها . وَبِئْرٌ مَتُوحٌ : يُمْتَحُ مِنْها عَلَى البَكْرَةِ ، وَقِيلَ : قَرِيبَةُ المَنْزَعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُمَدُّ مِنْها بِاليَدَيْنِ عَلَى البَكْرَةِ نَزْعاً ، وَالجَمْعُ مُتُحٌ .

وَالإِبِلُ تَتَمَتَّحُ فِي سَيْرِها : تُراوِحُ أَيْدِيَها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لأَيْدِي المَهارَى خَلْفَها مُتَمَتَّحُ

وَبَيْنَنا فَرْسَخٌ مَتْحاً أَيْ مَدّاً . وَفَرْسَخٌ ماتِحٌ وَمَتَّاحٌ : مُمْتَدٌّ ، وَفِي الأَزْهَرِيِّ : مَدَّادٌ . وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ السَّفَرِ الَّذِي تُقْصَرُ فِيهِ الصَّلاةُ فَقالَ : لا تُقْصَرُ إِلا فِي يَوْمٍ مَتَّاحٍ إِلَى اللَّيْلِ ؛ أَرادَ : لا تُقْصَرُ الصَّلاةُ إِلاَّ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ يَمْتَدُّ فِيهِ السَّيْرُ إِلَى المَساءِ بِلا وَتِيرَةٍ وَلا نُزُولٍ .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ مَتَحَ النَّهارُ وَمَتَحَ اللَّيْلُ إِذا طالا . وَيَوْمٌ مَتَّاحٌ : طَوِيلٌ تامٌّ . يُقالُ ذلِكَ لِنَهارِ الصَّيْفِ وَلَيْلِ الشِّتاءِ . وَمَتَحَ النَّهارُ إِذا طالَ وَامْتَدَّ ، وَكَذلِكَ أَمْتَحَ ، وَكَذلِكَ اللَّيْلُ . وَقَوْلُهُمْ : سِرْنا عُقْبَةً مُتُوحاً أَيْ بَعِيدَةً . الجَوْهَرِيُّ : وَمَتَحَ النَّهارُ لُغَةٌ فِي مَتَعَ إِذا ارْتَفَعَ . وَلَيْلٌ مَتَّاحٌ أَيْ طَوِيلٌ . وَمَتَحَ بِسِلاحِهِ وَمَتَخَ بِهِ : رَمَى بِهِ . وَمَتَحَ بِها : ضَرَطَ . وَمَتَحَ الخَمْسِينَ : قارَبَها ، وَالحاءُ أَعْلَى .

وَمَتَحَهُ عِشْرِينَ سَوْطاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) : ضَرَبَهُ . أَبُو سَعِيدٍ : المَتْحُ القَطْعُ ، يُقالُ : مَتَحَ الشَّيْءَ وَمَتَخَهُ إِذا قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُبَيٍّ : فَلَمْ أَرَ الرِّجالَ مَتَحَتْ أَعْناقَها إِلَى شَيْءٍ مُتُوحَها إِلَيْهِ ، أَيْ مَدَّتْ أَعْناقَها نَحْوَهُ ؛ وَقَوْلُهُ : مُتُوحَها مَصْدَرٌ غَيْرُ جارٍ عَلَى فِعْلِهِ ، أَوْ يَكُونُ كالشُّكُورِ وَالكُفُورِ . الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ نَتَحَ : رَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ : امْتَتَحْتُ الشَّيْءَ ، وَانْتَتَحْتُهُ ، وَانْتَزَعْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَيُقالُ لِلْجَرادِ إِذا ثَبَتَ أَذْنابَهُ لِيَبِيضَ : مَتَحَ وَأَمْتَحَ وَمَتَّحَ ، وَبَنَّ وَأَبَنَّ وَبَنَّنَ ، وَقَلَزَ وَأَقْلَزَ وَقَلَّزَ . الأَزْهَرِيُّ : وَمَتَخَ الجَرادُ ، بِالخاءِ : مِثْلُ مَتَحَ .

* متخ * مَتَخَ الشَّيْءَ يَمْتَخُهُ وَيَمْتُخُهُ مَتْخاً : انْتَزَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ . وَمَتَخَ بِالدَّلْوِ : جَبَذَها . وَالمَتْخُ : الارْتِفاعُ ؛ مَتَخْتُهُ : رَفَعْتُهُ . وَمَتَخَ : رَفَعَ .

وَمَتَخَ المَرْأَةَ يَمْتَخُها مَتْخاً : نَكَحَها . وَمَتَخَ الجَرادُ إِذا رَزَّ ذَنَبَهُ فِي الأَرْضِ . وَمَتَّخَتِ الجَرادَةُ : غَرَزَتْ ذَنَبَها لِتَبِيضَ .

وَمَتَخَ الخَمْسِينَ : قارَبَها ، وَالحاءُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* متد * ابْنُ دُرَيْدٍ : مَتَدَ بِالمَكانِ يَمْتُدُ ، فَهُوَ ماتِدٌ إِذا أَقامَ بِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ .

* متذ * مَتَذَ بِالمَكانِ يَمْتُذُ مُتُوذاً : أَقامَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

* متر * مَتَرَهُ مَتْراً : قَطَعَهُ . وَرَأَيْتُهُ يَتَمَاتَرُ أَيْ يَتَجاذَبُ ، وَتَماتَرَتِ النَّارُ عِنْدَ القَدْحِ كَذلِكَ . قالَ اللَّيْثُ : وَالنَّارُ إِذا قُدِحَتْ رَأَيْتَها تَتَماتَرُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ هذا الحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَالمَتْرُ : السَّلْحُ إِذا رُمِيَ بِهِ . وَمَتَرَ بِسِلاحِهِ إِذا رَمَى بِهِ مِثْلُ مَتَحَ . وَالمَتْرُ : المَدُّ . وَمَتَرَ الحَبْلَ يَمْتِرُهُ : مَدَّهُ . وَامْتَرَّ هُوَ : امْتَدَّ ، قالَ : وَرُبَّما كُنِيَ بِهِ عَنِ البِضاعِ . وَالمَتْرُ : لُغَةٌ فِي البَتْرِ ، وَهُوَ القَطْعُ .

* متر * ابْنُ دُرَيْدٍ : مَتَرَ فُلانٌ بِسِلاحِهِ إِذا رَمَى بِهِ ، قالَ : وَمَتَسَ بِهِ مِثْلُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْها لِغَيْرِهِ .

* متس * المَتْسُ : لُغَةٌ فِي المَطْسِ . مَتَسَ العَذِرَةَ مَتْساً : لُغَةٌ فِي مَطَسَ . وَمَتَسَهُ يَمْتِسُهُ مَتْساً : أَراغَهُ لِيَنْتَزِعَهُ .

* متش * ابنُ دريدٍ : المَتْشُ تَفْرِيقُكَ الشَّيْءَ بِأَصابِعِكَ . وَمَتَشَ الشَّيْءَ يَمْتِشُهُ

(١) قوله : «أنكرتها» بالراء كذا فى الطبعات جميعها ، والصواب «أنكزتها» بالزاى ، كما فى مادتى «ذمم» و«نكز» . والبيت لذى الرمة يصف إبلاً غارت عيونها ، وصدره :

على حِمْيَرِيّاتٍ كأَنَّ عيونها

[عبد الله]

مَتْشاً : جَمَعَهُ . وَمَتَشَ النَّاقَةَ : حَلَبَها بِأَصابِعِهِ حَلْباً ضَعِيفاً .

وَالمَتَشُ : سُوءُ البَصَرِ . ومِتِشَتْ عَيْنُهُ مَتَشاً : كَمَدِشَتْ ، وَرَجُلٌ أَمْتَشُ وَامْرَأَةٌ مَتْشاءُ .

• **متع** • مَتَعَ النَّبِيذُ يَمْتَعُ مُتُوعاً : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ . وَنَبِيذٌ ماتِعٌ أَيْ شَدِيدُ الحُمْرَةِ . وَمَتَعَ الحَبْلُ : اشْتَدَّ . وَحَبْلٌ ماتِعٌ : جَيِّدُ الفَتْلِ . وَيُقالُ لِلْجَبَلِ الطَّوِيلِ : ماتِعٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ وَالدَّجَّالِ : يُسَخَّرُ مَعَهُ جَبَلٌ ماتِعٌ خِلاطُهُ ثَرِيدٌ ، أَيْ طَوِيلٌ شاهِقٌ .

وَمَتَعَ الرَّجُلُ وَمَتَّعَ : جادَ وَظَرُفَ ، وَقِيلَ : كُلُّ ما جادَ فَقَدْ مَتَّعَ ، وَهُوَ ماتِعٌ . وَالماتِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : البالِغُ فِى الجَوْدَةِ ، الغايَةَ فِى بابِهِ ، وَأَنْشَدَ :

خُذْهُ فَقَدْ أُعْطِيتَهُ جَيِّداً
قَدْ أُحْكِمَتْ صَنْعَتُهُ ماتِعاً

وَقَدْ ذَكَرَ اللهُ تَعالَى المَتاعَ وَالتَّمَتُّعَ وَالاِسْتِمْتاعَ وَالتَّمْتِيعَ فِى مَواضِعَ مِنْ كِتابِهِ ، وَمَعانِيها وَإِنِ اخْتَلَفَتْ راجِعَةٌ إِلَى أَصْلٍ واحِدٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَأَمَّا المَتاعُ فِى الأَصْلِ فَكُلُّ شَيْءٍ يُنْتَفَعُ بِهِ وَيُتَبَلَّغُ بِهِ وَيُتَزَوَّدُ ، وَالفَناءُ يَأْتِى عَلَيْهِ فِى الدُّنْيا .

وَالمُتْعَةُ وَالمِتْعَةُ : العُمْرَةُ إِلَى الحَجِّ ، وَقَدْ تَمَتَّعَ وَاسْتَمْتَعَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ » ؛ وَصُورَةُ المُسْتَمْتِعِ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ أَنْ يُحْرِمَ بِالعُمْرَةِ فِى أَشْهُرِ الحَجِّ ، فَإِذا أَحْرَمَ بِالعُمْرَةِ بَعْدَ إِهْلالِهِ شَوّالاً فَقَدْ صارَ مُتَمَتِّعاً بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ ، وَسُمِّىَ مُتَمَتِّعاً بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ لأَنَّهُ إِذا قَدِمَ مَكَّةَ وَطافَ بِالبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفا وَالمَرْوَةِ حَلَّ مِنْ عُمْرَتِهِ وَحَلَقَ رَأْسَهُ ، وَذَبَحَ نُسُكَهُ الواجِبَ عَلَيْهِ لِتَمَتُّعِهِ ، وَحَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ كانَ حَرُمَ عَلَيْهِ فِى إِحْرامِهِ مِنَ النِّساءِ وَالطِّيبِ ، ثُمَّ يُنْشِئُ بَعْدَ ذَلِكَ إِحْراماً جَدِيداً لِلْحَجِّ وَقْتَ نُهُوضِهِ إِلَى مِنًى أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِبَ عَلَيْهِ الرُّجُوعُ إِلَى المِيقاتِ الَّذِى أَنْشَأَ مِنْهُ عُمْرَتَهُ ، فَذَلِكَ تَمَتُّعُهُ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ ، أَيِ انْتِفاعُهُ وَتَبَلُّغُهُ بِما انْتَفَعَ بِهِ مِنْ حِلاقٍ وَطِيبٍ وَتَنَظُّفٍ وَقَضاءِ تَفَثٍ وَإِلمامٍ بِأَهْلِهِ ، إِنْ كانَتْ مَعَهُ ، وَكُلُّ هٰذِهِ الأَشْياءِ كانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَيْهِ فَأُبِيحَ لَهُ أَنْ يَحِلَّ وَيَنْتَفِعَ بِإِحْلالِ هٰذِهِ الأَشْياءِ كُلِّها مَعَ ما سَقَطَ عَنْهُ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى المِيقاتِ وَالإِحْرامِ مِنْهُ بِالحَجِّ ، فَيَكُونُ قَدْ تَمَتَّعَ بِالعُمْرَةِ فِى أَيّامِ الحَجِّ ، أَيِ انْتَفَعَ ، لأَنَّهُمْ كانُوا لا يَرَوْنَ العُمْرَةَ فِى أَشْهُرِ الحَجِّ فَأَجازَها الإِسْلامُ ، وَمِنْ هٰهُنا قالَ الشّافِعِيُّ : إِنَّ المُتَمَتِّعَ أَخَفُّ حالاً مِنَ القارِنِ فافْهَمْهُ ؛ وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ : مَنِ اعْتَمَرَ فِى أَشْهُرِ الحَجِّ فِى شَوّالٍ أَوْ ذِى القَعْدَةِ أَوْ ذِى الحِجَّةِ ، قَبْلَ الحَجِّ فَقَدِ اسْتَمْتَعَ .

وَالمُتْعَةُ : التَّمَتُّعُ بِالمَرْأَةِ لا تُرِيدُ إِدامَتَها لِنَفْسِكَ ، وَمُتْعَةُ التَّزْوِيجِ بِمَكَّةَ مِنْهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِى سُورَةِ النِّساءِ بِعَقِبِ ما حَرَّمَ مِنَ النِّساءِ فَقالَ : « وَأُحِلَّ لَكُمْ ما وَراءَ ذٰلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ — أَيْ عاقِدِى النِّكاحِ الحَلالِ غَيْرَ زُناةٍ — فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً » فَإِنَّ الزَّجّاجَ ذَكَرَ أَنَّ هٰذِهِ آيَةٌ غَلِطَ فِيها قَوْمٌ غَلَطاً عَظِيماً لِجَهْلِهِمْ بِاللُّغَةِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى قَوْلِهِ : « فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ » مِنَ المُتْعَةِ الَّتِى قَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ العِلْمِ أَنَّها حَرامٌ ، وَإِنَّما مَعْنَى فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ، فَما نَكَحْتُمْ مِنْهُنَّ عَلَى الشَّرِيطَةِ الَّتِى جَرَى فِى الآيَةِ أَنَّهُ الإِحْصانُ « أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِكُمْ مُحْصِنِينَ » أَيْ عاقِدِينَ التَّزْوِيجَ أَيْ فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ عَلَى عَقْدِ التَّزْوِيجِ الَّذِى جَرَى ذِكْرُهُ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ، أَيْ مُهُورَهُنَّ ، فَإِنِ اسْتَمْتَعَ بِالدُّخُولِ بِها آتَى المَهْرَ تامًّا ، وَإِنِ اسْتَمْتَعَ بِعَقْدِ النِّكاحِ آتَى نِصْفَ المَهْرِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : المَتاعُ فِى اللُّغَةِ كُلُّ ما انْتُفِعَ بِهِ فَهُوَ مَتاعٌ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ » ، لَيْسَ بِمَعْنَى زَوِّدُوهُنَّ المَتاعَ ، إِنَّما مَعْناهُ أَعْطُوهُنَّ ما يَسْتَمْتِعْنَ ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالمَعْرُوفِ » ، قالَ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ الَّتِى هِىَ الشَّرْطُ فِى التَّمَتُّعِ الَّذِى يَفْعَلُهُ الرّافِضَةُ ، فَقَدْ أَخْطَأَ خَطَأً عَظِيماً ، لأَنَّ الآيَةَ واضِحَةٌ بَيِّنَةٌ ؛ قالَ : فَإِنِ احْتَجَّ مُحْتَجٌّ مِنَ الرَّوافِضِ بِما يُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ كانَ يَراها حَلالاً ، وَأَنَّهُ كانَ يَقْرَؤُها : « فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى » ، فالجَوابُ عِنْدَنا أَنَّ ابْنَ عَبّاسٍ كانَ يَراها حَلالاً ، ثُمَّ لَمَّا وَقَفَ عَلَى نَهْىِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، رَجَعَ عَنْ إِحْلالِها ؛ قالَ عَطاءٌ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبّاسٍ يَقُولُ ما كانَتِ المُتْعَةُ إِلاَّ رَحْمَةً رَحِمَ اللهُ بِها أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، فَلَوْلا نَهْيُهُ عَنْها ما احْتاجَ إِلَى الزِّنَى أَحَدٌ إِلاَّ شَقِىٌّ وَاللهِ ، لَكَأَنِّى أَسْمَعُ قَوْلَهُ : إِلاَّ شَقِىٌّ ؛ عَطاءٌ القائِلُ ، قالَ عَطاءٌ : فَهِىَ الَّتِى فِى سُورَةِ النِّساءِ « فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ » إِلَى كَذا وَكَذا مِنَ الأَجَلِ عَلَى كَذا وَكَذا شَيْئاً مُسَمًّى ، فَإِنْ بَدا لَهُما أَنْ يَتَراضَيا بَعْدَ الأَجَلِ وَإِنْ تَفَرَّقا فَهُمْ وَلَيْسَ بِنِكاحٍ (١) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الَّذِى يُبَيِّنُ أَنَّ ابْنَ عَبّاسٍ صَحَّ لَهُ نَهْىُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، عَنِ المُتْعَةِ الشَّرْطِيَّةِ وَأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ إِحْلالِها إِلَى تَحْرِيمِها ، وَقَوْلُهُ ؛ إِلاَّ شَقِىٌّ أَىْ إِلاَّ أَنْ يُشْقِىَ ، أَىْ يُشْرِفَ عَلَى الزِّنَى وَلا يُواقِعُهُ ، أَقامَ الاسْمَ وَهُوَ الشَّقَى مُقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِىِّ ، وَهُوَ الإِشْقاءُ عَلَى الشَّىْءِ ، وَحَرْفُ كُلِّ شَىْءٍ شَفاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « عَلَى شَفَى جُرُفٍ هارٍ » وَأَشْفَى عَلَى الهَلاكِ إِذا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّما بَيَّنْتُ هٰذا البَيانَ لِئَلاَّ يَغُرَّ بَعْضُ الرّافِضَةِ غِرًّا مِنَ المُسْلِمِينَ ، فَيَحِلُّ لَهُ ما حَرَّمَهُ اللهُ عَزَّ

---

(١) قوله : « فإن بدالهما . . . » إلى قوله : « قال الأزهرى . . . » هكذا فى الطبعات جميعها . وعبارة الأزهرى : « فإن بدالهما أن يتراضيا بعد الأجل فنعم ، وإن تفرقا فنعم ، وليس بنكاح » . [عبد الله]

وَجَلَّ عَلَى لِسانِ رَسُولِهِ ، ﷺ ، فَإِنَّ النَّهْيَ عَنِ الْمُتْعَةِ الشَّرْطِيَّةِ صَحَّ مِنْ جِهاتٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرُ ما رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَنَهْيِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْها لَكانَ كافِياً ، وَهِيَ المُتْعَةُ كانَتْ يُنْتَفَعُ بِها إِلَى أَمَدٍ مَعْلُومٍ ، وَقَدْ كانَ مُباحاً فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ ثُمَّ حُرِّمَ ، وَهُوَ الآنَ جائِزٌ عِنْدَ الشِّيعَةِ .

وَمَتَعَ النَّهارُ يَمْتَعُ مُتُوعاً : ارْتَفَعَ وَبَلَغَ غايَةَ ارْتِفاعِهِ قَبْلَ الزَّوالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَدْرَكْنا بِها حَكَمَ بْنَ عَمْرٍو
وَقَدْ مَتَعَ النَّهارُ بِنا فَزالا

وَقِيلَ : ارْتَفَعَ وَطالَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ قَوْلَ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كاهِلٍ :

يَسْبَحُ الآلُ عَلَى أَعْلامِها
وَعَلَى البِيدِ إِذا اليَوْمُ مَتَعْ

وَمَتَعَتِ الضُّحَى مُتُوعاً تَرَجَّلَتْ وَبَلَغَتِ الغايَةَ ، وَذٰلِكَ إِلَى أَوَّلِ الضُّحَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كانَ يُفْتِي النَّاسَ حَتَّى إِذا مَتَعَ الضُّحَى وَسَنِمَ ؛ مَتَعَ النَّهارُ : طالَ وَامْتَدَّ وَتَعالَى ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مالِكِ ابْنِ أَوْسٍ : بَيْنا أَنا جالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَعَ النَّهارُ إِذا رَسُولُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ . وَمَتَعَ السَّرابُ مُتُوعاً : ارْتَفَعَ فِي أَوَّلِ النَّهارِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَمِنَّا غَداةَ الرَّوْعِ فِتْيانُ نَجْدَةٍ
إِذا مَتَعَتْ بَعْدَ الأَكُفِّ الأَشاجِعُ

أَيِ ارْتَفَعَتْ مِنْ قَوْلِكَ مَتَعَ النَّهارُ وَالآلُ ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مُتِعَتْ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَقِيلَ قَوْلُهُ إِذا مَتَعَتْ ، أَي إِذا احْمَرَّتِ الأَكُفُّ وَالأَشاجِعُ مِنَ الدَّمِ .

وَمُتْعَةُ المَرْأَةِ : ما وُصِلَتْ بِهِ بَعْدَ الطَّلاقِ ، وَقَدْ مَتَّعَها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى المُتَّقِينَ » ، وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « لا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّساءَ ما لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى المُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتاعاً بِالمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى المُحْسِنِينَ » ؛ [فَقَدْ] قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا التَّمْتِيعُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُطَلَّقاتِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما واجِبٌ لا يَسَعُهُ تَرْكُهُ ، وَالآخَرُ غَيْرُ واجِبٍ يُسْتَحَبُّ لَهُ فِعْلُهُ ؛ فَالواجِبُ لِلْمُطَلَّقَةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ زَوْجُها حِينَ تَزَوَّجَها سَمَّى لَها صَداقاً ، وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِها حَتَّى طَلَّقَها ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُمَتِّعَها بِما عَزَّ وَهانَ مِنْ مَتاعٍ يَنْفَعُها بِهِ مِنْ ثَوْبٍ يُلْبِسُها إِيَّاهُ ، أَوْ خادِمٍ يَخْدُمُها ، أَوْ دَراهِمَ أَوْ طَعامٍ ، وَهُوَ غَيْرُ مُوَقَّتٍ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَحْصُرْهُ بِوَقْتٍ ، وَإِنَّما أَمَرَ بِتَمْتِيعِها فَقَطْ ، وَقَدْ قالَ : « عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى المُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتاعاً بِالمَعْرُوفِ » ، وَأَمَّا المُتْعَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِواجِبَةٍ ، وَهِيَ مُسْتَحَبَّةٌ مِنْ جِهَةِ الإِحْسانِ وَالمُحافَظَةِ عَلَى العَهْدِ ، فَأَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً وَيُسَمِّيَ لَها صَداقاً ثُمَّ يُطَلِّقَها قَبْلَ دُخُولِهِ بِها أَوْ بَعْدَهُ ، فَيُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُمَتِّعَها بِمُتْعَةٍ سِوَى نِصْفِ المَهْرِ الَّذِي وَجَبَ عَلَيْهِ لَها ، إِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِها ، أَوِ المَهْرِ الواجِبِ عَلَيْهِ كُلِّهِ ، إِنْ كانَ دَخَلَ بِها ، فَيُمَتِّعَها بِمُتْعَةٍ يَنْفَعُها بِها ، وَهِيَ غَيْرُ واجِبَةٍ عَلَيْهِ ، وَلٰكِنَّهُ اسْتِحْبابٌ لِيَدْخُلَ فِي جُمْلَةِ المُحْسِنِينَ أَوِ المُتَّقِينَ ؛ وَالعَرَبُ تُسَمِّي ذٰلِكَ كُلَّهُ مُتْعَةً وَمَتاعاً وَتَحْمِيماً وَحَمًّا . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ طَلَّقَ امْرَأَةً فَمَتَّعَ بِوَلِيدَةٍ ، أَي أَعْطاها أَمَةً ، هُوَ مِنْ هٰذا الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمُطَلِّقِ أَنْ يُعْطِيَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ طَلاقِها شَيْئاً يَهَبُها إِيَّاهُ .

وَرَجُلٌ ماتِعٌ : طَوِيلٌ .

وَأَمْتَعَ بِالشَّيْءِ وَتَمَتَّعَ بِهِ وَاسْتَمْتَعَ : دامَ لَهُ ما يَسْتَفِيدُهُ مِنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِها » ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ مِنَ اهْلِها
جِهاراً وَيَسْتَمْتِعْنَ بِالأُنُسِ الجَبْلِ

يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ مُتْعَةٌ لِلْمَنايا ، وَالأُنُسُ كالإِنْسِ وَالجَبْلُ الكَثِيرُ . وَمَتَّعَهُ اللهُ وَأَمْتَعَهُ بِكَذا : أَبْقاهُ لِيَسْتَمْتِعَ بِهِ . يُقالُ : أَمْتَعَ اللهُ فُلاناً بِفُلانٍ إِمْتاعاً أَيْ أَبْقاهُ لِيَسْتَمْتِعَ بِهِ فِيما يُحِبُّ مِنَ الانْتِفاعِ بِهِ وَالسُّرُورِ بِمَكانِهِ ، وَأَمْتَعَهُ اللهُ بِكَذا وَمَتَّعَهُ بِمَعْنًى . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى » فَمَعْناهُ أَيْ يُبْقِكُمْ بَقاءً فِي عافِيَةٍ إِلَى وَقْتٍ وَفاتِكُمْ ، وَلا يَسْتَأْصِلُكُمْ بِالعَذابِ كَما اسْتَأْصَلَ القُرَى الَّذِينَ كَفَرُوا . وَمَتَّعَ اللهُ فُلاناً وَأَمْتَعَهُ إِذا أَبْقاهُ وَأَنْسَأَهُ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ شَبابُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ نَخْلاً نابِتاً عَلَى الماءِ حَتَّى طالَ طِوالُهُ إِلَى السَّماءِ فَقالَ :

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وَسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

وَالصَّفا وَالسَّرِيُّ : نَهْرانِ مُتَخَلِّجانِ مِنْ نَهْرٍ مُحَلِّمٍ الَّذِي بِالبَحْرَيْنِ لِسَقْيِ نَخِيلِ هَجَرَ كُلِّها .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « مَتاعاً إِلَى الحَوْلِ غَيْرَ إِخْراجٍ » ؛ أَرادَ مَتِّعُوهُنَّ تَمْتِيعاً فَوَضَعَ مَتاعاً مَوْضِعَ تَمْتِيعٍ ، وَلِذٰلِكَ عَدَّاهُ بِإِلَى ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذِهِ الآيَةُ منسوخَةٌ بِقَوْلِهِ : « وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً » ؛ فَمُقامُ الحَوْلِ مَنْسُوخٌ باعْتِدادِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ ، وَالوَصِيَّةُ لَهُنَّ مَنْسُوخَةٌ بِما بَيَّنَ اللهُ مِنْ مِيراثِها فِي آيَةِ المَوارِيثِ ، وَقُرِئَ : وَصِيَّةٌ لأَزْواجِهِمْ ، وَوَصِيَّةً ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى المَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الفِعْلُ ، كَأَنَّهُ قالَ لِيُوصُوا لَهُنَّ وَصِيَّةً ، وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى إِضْمارِ فَعَلَيْهِمْ وَصِيَّةٌ لأَزْواجِهِمْ ، وَنَصَبَ قَوْلَهُ مَتاعاً عَلَى المَصْدَرِ أَيْضاً ، أَرادَ مَتِّعُوهُنَّ مَتاعاً ، وَالمَتاعُ وَالمُتْعَةُ اسْمانِ يَقُومانِ مَقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِيِّ وَهُوَ التَّمْتِيعُ ، أَي انْفَعُوهُنَّ بِما تُوصُونَ بِهِ لَهُنَّ مِنْ صِلَةٍ تَقُوتُهُنَّ إِلَى الحَوْلِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْناهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جاءَهُمْ ما كانُوا يُوعَدُونَ » ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ أَطَلْنا أَعْمارَهُمْ ثُمَّ جاءَهُمُ المَوْتُ .

وَالمائِعُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمَتَعَ الشَّيْءَ : طَوَّلَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ البَيْتَ المُقَدَّم ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ :

إِلى خَيْرِ دِينٍ سُنَّةٍ قَدْ عَلِمْتُهُ
وَمِيزانُهُ فى سُورَةِ المَجْدِ ماتِعُ

أَىْ راجِحٌ زائِدٌ .

وَأَمْتَعَهُ بِالشَّيْءِ وَمَتَّعَهُ : مَلاَّهُ إِيَّاهُ . وَأَمْتَعْتُ بِالشَّيْءِ أَىْ تَمَتَّعْتُ بِهِ ، وَكَذٰلِكَ تَمَتَّعْتُ بِأَهْلِى وَمالِى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِى :

خَلِيلَيْنِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجاوَرا
قَلِيلاً وَكانا بِالتَّفَرُّقِ أَمْتَعا[1]

أَمْتَعا هٰهُنا : تَمَتَّعا ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ المَتاعُ ، وَهُوَ فى تَفْسِيرِ الأَصْمَعِىِّ مُتَعَدٍّ بِمَعْنَى مَتَّعَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلرَّاعِى :

وَلٰكِنَّما أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدُّه
بِفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ

أَىْ تَمَتَّعَ جَدُّهُ بِفِرْقٍ مِنَ الغَنَمِ ؛ وخالَفَ الأَصْمَعِىُّ أَبا زَيْدٍ وَأَبا عَمْرٍو فى البَيْتِ الأَوَّلِ ، وَرَواهُ : وَكانا لِلتَّفَرُّقِ أَمْتَعا ، بِاللاَّمِ ، يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يُفارِقُ صاحِبَهُ إِلاَّ أَمْتَعَهُ بِشَىْءٍ يَذْكُرُهُ بِهِ ، فَكانَ ما أَمْتَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ هٰذَيْنِ صاحِبَهُ أَنْ فارَقَهُ ، أَىْ كانا مُتجاوِرَيْنِ فى المَرْتَعِ ، فَلَمَّا انْقَضَى الرَّبِيعُ تَفَرَّقا ؛ وَرُوِىَ البَيْتُ الثَّانِى : وَأَمْتَعَ جَدَّهُ ، بِالنَّصْبِ ، أَىْ أَمْتَعَ اللهُ جَدَّهُ .

وَقالَ الكِسائِىُّ : طالَما أُمْتِعَ بِالعافِيَةِ فى مَعْنَى مُتِّعَ وَتَمَتَّعَ . وَقَوْلُ اللهِ تَعالَى : «فاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاقِكُمْ» ، قالَ الفَرَّاءُ : اسْتَمْتَعُوا يَقُولُ رَضُوا بِنَصِيبِهِمْ فى الدُّنْيا مِنْ أَنْصِبائِهِمْ فى الآخِرَةِ ، وَفَعَلْتُمْ أَنْتُمْ كَما فَعَلُوا .

وَيُقالُ : أَمْتَعْتُ عَنْ فُلانٍ أَىِ اسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ .

وَالمُتْعَةُ وَالمِتْعَةُ وَالمَتْعَةُ أَيْضاً : البُلْغَةُ ؛ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ : ابْغِنِى مُتْعَةَ أَعِيشُ بِها ، أَىِ ابْغِ لِى شَيْئاً آكُلُهُ ، أَوْ زاداً أَتَزَوَّدُهُ ، أَوْ قُوتاً أَقْتاتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ صائِداً :

مِنْ آلِ نَبْهانَ يَبْغِى صَحْبَهُ مُتَعا

أَىْ يَبْغِى لأَصْحابِهِ صَيْداً يَعِيشُونَ بِهِ ، وَالمُتَعُ جَمْعُ مُتْعَةٍ . قالَ اللَّيْثُ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مِتْعَةٌ ، وَجَمْعُها مِتَعٌ ، وَقِيلَ : المُتْعَةُ الزَّادُ القَلِيلُ ، وَجَمْعُها مُتَعٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «يا قَوْمِ إِنَّما هٰذِهِ الحَياةُ الدُّنْيا مَتاعٌ» ؛ أَىْ بُلْغَةٌ يُتَبَلَّغُ بِهِ لا بَقاءَ لَهُ . وَيُقالُ : لا يُمْتِعُنِى هٰذا الثَّوْبُ ، أَىْ لا يَبْقَى لِى ؛ وَمِنْهُ يُقالُ : أَمْتَعَ اللهُ بِكَ .

أَبُو عُبَيْدَةَ فى قَوْلِهِ ، فَأُمَتِّعُهُ ، أَىْ أُؤَخِّرُهُ ، وَمِنْهُ يُقالُ : أَمْتَعَكَ اللهُ بِطُولِ العُمُرِ ، وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ يَهْجُو امْرَأَتَهُ :

لَوْ جُمِعَ الثُّلاثُ وَالرُّباعُ
وَحِنْطَةُ الأَرْضِ الَّتِى تُباعُ
لَمْ تَرَهُ إِلاَّ هُوَ المَتاعُ

فَإِنَّهُ هَجا امْرَأَتَهُ . وَالثُّلاثُ وَالرُّباعُ : أَحَدُهُما كَيْلٌ مَعْلُومٌ ، وَالآخَرُ وَزْنٌ مَعْلُومٌ ؛ يَقُولُ : لَوْ جُمِعَ لَها ما يُكالُ أَوْ يُوزَنُ لَمْ تَرَهُ المَرْأَةُ إِلاَّ مُتْعَةً قَلِيلَةً . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ما هٰذِهِ الحَياةُ الدُّنْيا إِلاَّ مَتاعٌ» ، وَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيها مَتاعٌ لَكُمْ» ؛ جاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ عَنَى بِبُيُوتٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ الخاناتِ وَالفَنادِقَ الَّتِى تَنْزِلُها السَّابِلَةُ وَلا يُقِيمُونَ فِيها إِلاَّ مُقامَ ظاعِنٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ عَنَى بِها الخَراباتِ الَّتِى يَدْخُلُها أَبْناءُ السَّبِيلِ لِلانْتِفاصِ مِنْ بَوْلٍ أَوْ خَلاءٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فِيها مَتاعٌ لَكُمْ» ، أَىْ مَنْفَعَةٌ لَكُمْ تَقْضُونَ فِيها حَوائِجَكُمْ مُسْتَتِرِينَ عَنِ الأَبْصارِ وَرُؤْيَةِ النَّاسِ ، فَذٰلِكَ المَتاعُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ .

وَقالَ ابْنُ المُظَفَّرِ : المَتاعُ مِنْ أَمْتِعَةِ البَيْتِ ما يَسْتَمْتِعُ بِهِ الإِنْسانُ فى حَوائِجِهِ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ ، قالَ : وَالدُّنْيا مَتاعُ الغُرُورِ ، يَقُولُ : إِنَّما العَيْشُ مَتاعُ أَيّامٍ ثُمَّ يَزُولُ ، أَىْ بَقاءُ أَيّامٍ . وَالمَتاعُ : السِّلْعَةُ وَالمَتاعُ أَيْضاً : المَنْفَعَةُ وَما تَمَتَّعْتَ بِهِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : قالُوا يا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَ مَتَّعْتَنا بِهِ ، أَىْ تَرَكْتَنا نَنْتَفِعُ بِهِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ المَدِينَةَ وَرَخَّصَ فى مَتاعِ النَّاضِحِ ، أَرادَ أَداةَ البَعِيرِ الَّتِى تُؤْخَذُ مِنَ الشَّجَرِ فَسَمَّاها مَتاعاً . وَالمَتاعُ : كُلُّ ما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيا قَلِيلِها وَكَثِيرِها .

وَمَتَعَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ يَمْتَعُ مَتْعاً . يُقالُ : كَيْفَ اشْتَرَيْتَ هٰذا الغُلامَ لِتَمْتَعَنَّ مِنْهُ بِغُلامٍ صالِحٍ ، أَىْ لَتَذْهَبَنَّ بِهِ ؛ قالَ المُشَعَّثُ :

تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ إِنَّ شَيْئاً
سَبَقْتَ بِهِ المَماتَ هُوَ المَتاعُ

وَبِهٰذا البَيْتِ سُمِّىَ مُشَعَّثاً . وَالمَتاعُ : المالُ وَالأَثاثُ ، وَالجَمْعُ أَمْتِعَةٌ ، وَأَماتِيعُ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَماتِيعَ ، فَهُوَ مِنْ بابِ أَقاطِيعَ . وَمَتاعُ المَرْأَةِ : هُنَيَّا . وَالمَتْعُ وَالمُتْعُ : الكَيْدُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، وَالأُولَى أَعْلَى ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ مَتْعِ أَعْداءٍ وَحَوْضٍ تَهْدِمُهْ

وَماتِعٌ : اسْمٌ .

* **متك** * فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً» ؛ قَرَأَ أَبُو رَجاءٍ العُطارِدِىُّ : «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكاً» عَلَى فُعْلٍ ، رَواهُ الأَعْمَشُ عَنْهُ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : واحِدَةُ المُتْكِ مُتْكَةٌ مِثْلُ بُسْرٍ وَبُسْرَةٍ وَهُوَ الأُتْرُجُّ ، وَكَذا رُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَوَى أَبُو رَوْقٍ عَنِ الضَّحاكِ : «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكاً» ، قالَ : بِزْماوَرْدَ[2] . ابْنُ سِيدَهْ : المُتْكُ الأُتْرُجُّ ، وَقِيلَ الزُّماوَرْدُ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَأَصْلُ المُتْكِ الزُّماوَرْدُ . قالَ الفَرَّاءُ : حَدَّثَنِى شَيْخٌ مِنْ ثِقاتِ أَهْلِ البَصْرَةِ أَنَّهُ الزُّماوَرْدُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الأُتْرُجُّ ، حَكاهُ الأَخْفَشُ ،

(١) قوله : «خليلين» الذى فى التهذيب والصحاح وشرح القاموس خليطين .

(٢) قوله : «بزماورد» فى القاموس : الزماورد ، بالضم ، طعام من البيض واللحم معرب ، والعامة يقولون بزماورد .

وَقالَ غَيْرُهُ : المَتْكُ وَالبَتْكُ القَطْعُ ، وَسُمِّيَتِ الأُتْرُجَّةُ مُتْكاً لأَنَّها تُقْطَعُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَتْكُ وَالمُتْكُ أَنْفُ الذُّبابِ ، وَقِيلَ ذَكَرُهُ . وَالمَتْكُ وَالمُتْكُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ : طَرَفُ الزُّبِّ . وَالمَتْكُ مِنَ الإِنْسانِ : عِرْقٌ أَسْفَلَ الكَمَرَةِ ، وَقِيلَ : بَلِ الجِلْدَةُ مِنَ الإِحْلِيلِ إِلَى باطِنِ الحُولِيِّ وَهُوَ العِرْقُ الَّذِي فِي باطِنِ الذَّكَرِ عِنْدَ أَسْفَلِ حُوقِهِ ، وَهُوَ الَّذِي إِذا خُتِنَ الصَّبِيُّ لَمْ يَكَدْ يَبْرَأُ سَرِيعاً ، قالَ : وَأَرَى أَنَّ كُراعاً حَكَى فِيهِ المُتْكَ . غَيْرُهُ : وَالمُتْكُ مِنَ الإِنْسانِ وَتَرَتُهُ أَمامَ الإِحْلِيلِ . وَالمُتْكُ : عِرْقٌ فِي غُرْمُولِ الرَّجُلِ ، قالَ ثَعْلَبُ : زَعَمُوا أَنَّهُ مَخْرَجُ المَنِيِّ . وَالمَتْكُ وَالمُتْكُ مِنَ المَرْأَةِ : عِرْقُ البَظْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما تُبْقِيهِ الخاتِنَةُ . وَامْرَأَةٌ مَتْكاءُ : بَظْراءُ ، وَقِيلَ : المَتْكاءُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي لَمْ تُخْفَضْ ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ فِي السَّبِّ : يا بْنَ المَتْكاءِ أَيْ عَظِيمَةِ ذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ العاصِ : أَنَّهُ كانَ فِي سَفَرٍ ، فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِالغِناءِ فاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَرَأَ القُرْآنَ فَتَفَرَّقُوا فَقالَ : يا بَنِي المَتْكاءِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَقِيلَ : أَرادَ يا بَنِي البَظْراءِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ المُفْضاةُ ؛ وَقِيلَ : الَّتِي لا تُمْسِكُ البَوْلَ . وَالمَتْكُ ، بِفَتْحِ المِيمِ وَسُكُونِ التّاءِ : نَباتٌ تَجْمُدُ عُصارَتُهُ .

* متل * مَتَلَ الشَّيءَ مَتْلاً : زَعْزَعَهُ أَوْ حَرَّكَهُ .

* متن * المَتْنُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ : ما صَلُبَ ظَهْرُهُ ، وَالجَمْعُ مُتُونٌ وَمِتانٌ ، قالَ الحارِثُ ابْنُ حِلِّزَةَ :

أَنَّى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
وَالقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتانَ السَّجْسَجِ

أَرادَ مِتانَ السَّجاسِجِ فَوَضَعَ الواحِدَ مَوْضِعَ الجَمْعِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَتْنَ السَّجْسَجِ فَجَمَعَ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مَتْناً . وَمَتْنُ كُلِّ شَيءٍ : ما ظَهَرَ مِنْهُ . وَمَتْنُ المَزادَةِ : وَجْهُها البارِزُ . وَالمَتْنُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَوَى ، وَقِيلَ : ما ارْتَفَعَ وَصَلُبَ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . أَبو عَمْرٍو : المُتُونُ جَوانِبُ الأَرْضِ فِي إِشْرافٍ . وَيُقالُ : مَتْنُ الأَرْضِ جَلَدُها .

وَقالَ أَبو زَيْدٍ : طَرَّقُوا بَيْنَهُمْ تَطْرِيقاً وَمَتَّنُوا بَيْنَهُمْ تَمْتِيناً ، وَالتَّمْتِينُ : أَنْ يَجْعَلُوا بَيْنَ الطَّرائِقِ مُتُناً مِنْ شَعَرٍ ، واحِدُها مِتانٌ . وَمَتَّنُوا بَيْنَهُمْ : جَعَلُوا بَيْنَ الطَّرائِقِ مُتُناً مِنْ شَعَرٍ لِئَلاَّ تُخَرِّقَهُ أَطْرافُ الأَعْمِدَةِ . وَالمَتْنُ وَالمِتانُ : ما بَيْنَ كُلِّ عَمُودَيْنِ ، وَالجَمْعُ مُتُنٌ وَالتَّمْتِينُ وَالتِّمْتِينُ وَالتِّمْتانُ : الخَيْطُ (١) الَّذِي يُضَرَّبُ بِهِ الفُسْطاطُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : التِّمْتِينُ ، عَلَى وَزْنِ تَفْعِيلٍ ، خُيُوطٌ تُشَدُّ بِها أَوْصالُ الخِيامِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التِّمْتِينُ تَضْرِيبُ المَطّالِ وَالفَساطِيطِ بِالخُيُوطِ . يُقالُ : مَتِّنْها تَمْتِيناً . وَيُقالُ : مَتِّنْ خِباءَكَ تَمتِيناً ، أَيْ أَجِدْ مَدَّ أَطْنابِهِ ، قالَ : وَهٰذا غَيْرُ مَعْنَى الأَوَّلِ .

وَقالَ الحِرْمازِيُّ : التَّمْتِينُ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ سابَقَكَ تَقَدَّمْنِي إِلَى مَوْضِعِ كَذا وَكَذا ، ثُمَّ أَلْحَقُكَ ، فَذٰلِكَ التَّمْتِينُ . يُقالُ : مَتَّنَ فُلانٌ لِفُلانٍ كَذا وَكَذا ذِراعاً ثُمَّ لَحِقَهُ . وَالمَتْنُ : الظَّهْرُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَالجَمْعُ مُتُونٌ ؛ وَقِيلَ : المَتْنُ وَالمَتْنَةُ لُغَتانِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، لَحْمَتانِ مَعْصُوبَتانِ بَيْنَهُما صُلْبُ الظَّهْرِ مَعْلُوَّتانِ بِعَقَبٍ . الجَوْهَرِيُّ : مَتْنا الظَّهْرِ مُكْتَنِفا الصُّلْبِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمالٍ مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَقِيلَ : المَتْنانِ وَالمَتْنَتانِ جَنَبَتا الظَّهْرِ ، وَجَمْعُهُما مُتُونٌ ، فَمَتْنٌ وَمُتُونٌ كَظَهْرٍ وَظُهُورٍ ، وَمَتْنَةٌ وَمُتُونٌ كَمَأْنَةٍ وَمُؤُونٍ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الفَرَسَ فِي لُغَةِ مَنْ قالَ مَتْنَةٌ :

لَها مَتْنَتانِ خَظَاتا كَما
أَكَبَّ عَلَى ساعِدَيْهِ النَّمِرْ

(١) قوله : «والتمتان الخيط» ضبطه المجد بكسر التاء والصاغاني بفتحها .

وَمَتَنَهُ مَتْناً : ضَرَبَ مَتْنَهُ . التَّهْذِيبُ : مَتَنْتُ الرَّجُلَ مَتْناً إِذا ضَرَبْتَهُ ، وَمَتَنَهُ مَتْناً إِذا مَدَّهُ ، وَمَتَنَ بِهِ مَتْناً إِذا مَضَى بِهِ يَوْمَهُ أَجْمَعَ ، وَهُوَ يَمْتُنُ بِهِ . وَمَتْنُ الرُّمْحِ وَالسَّهْمِ : وَسَطُهُما ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السَّهْمِ ما دُونَ الزَّافِرَةِ إِلَى وَسَطِهِ ، وَقِيلَ : ما دُونَ الرِّيشِ إِلَى وَسَطِهِ . وَالمَتْنُ : الوَتَرُ . وَمَتَنَهُ بِالسَّوْطِ مَتْناً : ضَرَبَهُ بِهِ أَيَّ مَوْضِعٍ كانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : ضَرَبَهُ بِهِ ضَرْباً شَدِيداً . وَجِلْدٌ لَهُ مَتْنٌ ، أَيْ صَلابَةٌ وَأَكْلٌ وَقُوَّةٌ . وَرَجُلٌ مَتْنٌ : قَوِيٌّ صُلْبٌ . وَوَتَرٌ مَتِينٌ : شَدِيدٌ . وَشَيءٌ مَتِينٌ : صُلْبٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزّاقُ ذُو القُوَّةِ المَتِينُ» ؛ مَعْناهُ ذُو الاقْتِدارِ وَالشِّدَّةِ ، القِراءَةُ بِالرَّفْعِ ، وَالمَتِينُ صِفَةٌ لِقَوْلِهِ ذُو القُوَّةِ ، وَهُوَ اللهُ تَبارَكَ وَتَقَدَّسَ ، وَمَعْنَى ذُو القُوَّةِ المَتِينُ ذُو الاقْتِدارِ الشَّدِيدِ ، وَالمَتِينُ فِي صِفَةِ اللهِ القَوِيُّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ القَوِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِي لا يَلْحَقُهُ فِي أَفْعالِهِ مَشَقَّةٌ وَلا كُلْفَةٌ وَلا تَعَبٌ ، وَالمَتانَةُ : الشِّدَّةُ وَالقُوَّةُ ، فَهُوَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بالِغُ القُدْرَةِ تامُّها قَوِيٌّ ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ القُوَّةِ مَتِينٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقُرِئَ المَتِينِ بِالخَفْضِ عَلَى النَّعْتِ لِلْقُوَّةِ ، لأَنَّ تَأْنِيثَ القُوَّةِ كَتَأْنِيثِ المَوْعِظَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ» ، أَيْ وَعْظٌ . وَالقُوَّةُ : اقْتِدارٌ . وَالمَتِينُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ : القَوِيُّ . وَمَتُنَ الشَّيءُ ، بِالضَّمِّ ، مَتانَةً ، فَهُوَ مَتِينٌ أَيْ صُلْبٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ مُتِنَ مَتانَةً وَمَتَّنَهُ هُوَ .

وَالمُماتَنَةُ : المُباعَدَةُ فِي الغايَةِ . وَسَيْرٌ مُتِينٌ : بَعِيدٌ . وَسارَ سَيْراً مُماتِناً أَيْ بَعِيداً ، وَفِي الصِّحاحِ أَيْ شَدِيداً . وَمَتَنَ بِهِ مَتْناً : سارَ بِهِ يَوْمَهُ أَجْمَعَ . وَفِي الحَدِيثِ : مَتَنَ بِالناسِ يَوْمَ كَذا ، أَيْ سارَ بِهِمْ يَوْمَهُ أَجْمَعَ . وَمَتَنَ فِي الأَرْضِ إِذا ذَهَبَ .

وَتَمْتِينُ القَوْسِ بِالعَقَبِ وَالسِّقاءِ بِالرُّبِّ : شَدُّهُ وَإِصْلاحُهُ بِذٰلِكَ . وَمَتَنَ أُنْثَى الدّابَّةِ

وَالشَّاةَ يَمْتُنُها مَتْناً : شَقَّ الصَّفْنَ عَنْها فَسَلَّها بِعُروقِها ، وَخَصَّ أَبو عُبَيْدٍ بِهِ التَّيْسَ . الجَوْهَرِيُّ : وَمَتَنْتُ الكَبْشَ شَقَقْتُ صَفْنَهُ وَاسْتَخْرَجْتُ بَيْضَتَهُ بِعُرُوقِها . أَبو زَيْد : إِذا شَقَقْتَ الصَّفَنَ ، وَهُوَ جِلْدَةُ الخُصْيَتَيْنِ ، فَأَخْرَجْتَهُما بِعُرُوقِها فَذَلِكَ المَتْنُ ، وَهُوَ مَمْتُونٌ ، وَرَواهُ شَمِرٌ الصَّفْنَ ، وَرَواهُ ابْنُ جَبَلَةَ الصَّفَنَ . وَالمَتْنُ : أَنْ تَرُضَّ خُصْيَتَا الكَبْشِ حَتَّى تَسْتَرْخِيا .

وَماتَنَ الرَّجُلَ : فَعَلَ بِهِ مِثْلَ ما يَفْعَلُ بِهِ ، وَهِيَ المُطاوَلَةُ وَالمُطاوَلَةُ . وَماتَنَهُ : ماطَلَهُ . الأُمَوِيُّ : مَتَنْتُهُ بِالأَمْرِ مَتْناً ، بِالتَّاءِ ، أَيْ غَتَنْتُهُ بِهِ عَتًّا ؛ قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ مَتَنْتُهُ بِهٰذا المَعْنَى لِغَيْرِ الأُمَوِيِّ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : أَظُنُّهُ مَتَنْتُهُ مَتْناً ، بِالتَّاءِ لا بِالثَّاءِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّيْءِ المَتِينِ ، وَهُوَ القَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَمِنَ المُماتَنَةِ فِي السَّيْرِ . وَيُقالُ : ماتَنَ فُلانٌ فُلاناً إِذا عارَضَهُ فِي جَدَلٍ أَوْ خُصُومَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالمُماتَنَةُ وَالمِتانُ هُوَ أَنْ تُبارِيَهُ فِي الجَرْيِ وَالعَطِيَّةِ ؛ وَقالَ الطِّرِمَّاحُ :

أَبَوْا لِشَقائِهِمِ إِلاَّ انْبِعاثِي
وَمِثْلِي ذو العُلالَةِ وَالمِتانِ

وَمَتَنَ بِالمَكانِ مَتْوناً : أَقامَ . وَمَتَنَ المَرْأَةَ : نَكَحَها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* مته * مَتَهَ الدَّلْوَ يَمْتَهُها مَتْهاً : مَتَحَها . وَالمَتْهُ وَالتَّمْتُهُ : الأَخْذُ فِي الغَوايَةِ وَالباطِلِ . وَالتَّمْتُهُ : التَّحَمُّقُ وَالاخْتِيالُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَلا يَدْرِيَ أَيْنَ يَقْصِدُ وَيَذْهَبُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ التَّمَدُّحُ وَالتَّفَخُّرُ ، وَكُلُّ مُبالَغَةٍ فِي شَيْءٍ تَمَتُّهٌ ، وَقِيلَ : التَّمَتُّهُ أَصْلُهُ التَّمَدُّهُ ، وَهُوَ التَّمَدُّحُ . وَقَدْ تَمَتَّهَ إِذا تَمَدَّحَ بِما لَيْسَ فِيهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَمَتُّهِي ما شِئْتِ أَنْ تَمَتَّهِي
فَلَسْتِ مِنْ هَوْلِي وَلا ما أَشْتَهِي

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : التَّمَتُّهُ مِثْلُ التَّعَتُّهِ وَهُوَ المُبالَغَةُ فِي الشَّيْءِ . وَتَماتَهَ عَنْهُ : تَغافَلَ . الأَزْهَرِيُّ : المَتَهُ التَّمَتُّهُ فِي البِطالَةِ وَالغَوايَةِ وَالمُجونِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِالحَقِّ وَالباطِلِ وَالتَّمَتُّهِ[1]

وَقالَ المُفَضَّلُ : التَّمَتُّهُ طَلَبُ الثَّناءِ بِما لَيْسَ فِيهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالتَّمَتُّهُ التَّباعُدُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كانَ يُقالُ التَّمَتُّهُ يُزْرِي بِالأَلِبَّاءِ ، وَلا يَتَمَتَّهُ ذُو العُقُولِ .

* متا * مَتَوْتُ فِي الأَرْضِ كَمَطَوْتُ . وَمَتَوْتُ الحَبْلَ وَغَيْرَهُ مَتْواً وَمَتَيْتُهُ : مَدَدْتُهُ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَأَتْبَعَهُ الوَحْشُ وارِدَةً
فَتَمَتَّى النَّزْعَ مِنْ يَسَرِهْ

فَكَأَنَّهُ فِي الأَصْلِ فَتَمَتَّتَ ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى التَّاءاتِ ياءً ، وَالأَصْلُ فِيهِ مَتَّ بِمَعْنَى مَطَّ وَمَدَّ بِالدَّالِ . وَالتَّمَتِّي فِي نَزْعِ القَوْسِ : مَدُّ الصُّلْبِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَمْتَى الرَّجُلُ إِذا امْتَدَّ رِزْقُهُ وَكَثُرَ ، وَيُقالُ : أَمْتَى إِذا طالَ عُمْرُهُ ، وَأَمْتَى إِذا مَشَى مِشْيَةً قَبِيحَةً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* متى * مَتَى : كَلِمَةُ اسْتِفْهامٍ عَنْ وَقْتِ أَمْرٍ ، وَهُوَ اسْمٌ مُعْنٍ عَنِ الكَلامِ الكَثِيرِ المُتَناهِي فِي البُعْدِ وَالطُّولِ ، وَذٰلِكَ أَنَّكَ إِذا قُلْتَ مَتَى تَقُومُ أَغْناكَ ذٰلِكَ عَنْ ذِكْرِ الأَزْمِنَةِ عَلَى بُعْدِها ، وَمَتَى بِمَعْنَى فِي ، يُقالُ : وَضَعْتُهُ مَتَى كُمِّي ، أَيْ فِي كُمِّي ؛ وَمَتَى بِمَعْنَى مِنْ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

أَخَيْلَ بَرْقاً مَتَى حابٍ لَهُ زَجَلُ
إِذا تَفَتَّرَ مِنْ تَوْماضِهِ حَلَجا[2]

وَقَضَى ابْنُ سِيدَهْ عَلَيْها بِالياءِ ، قالَ : لأَنَّ بَعْضَهُمْ حَكَى الإِمالَةَ فِيهِ مَعَ أَنَّ أَلِفَها لامٌ ، قالَ : وَانْقِلابُ الأَلِفِ عَنِ الياءِ لاماً أَكْثَرُ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : مَتَى ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وَهُوَ سُؤالٌ عَنْ زَمانٍ وَيُجازَى بِهِ . الأَصْمَعِيُّ : مَتَى فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مِنْ ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ :

شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

أَيْ مِنْ لُجَجٍ ؛ قالَ : وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى وَسَطٍ . وَسَمِعَ أَبو زَيْدٍ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : وَضَعْتُهُ مَتَى كُمِّي ، أَيْ فِي وَسَطِ كُمِّي ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَيْضاً ، وَقالَ : أَرادَ وَسَطَ لُجَجٍ .

التَّهْذِيبُ : مَتَى مِنْ حُروفِ المَعانِي وَلَها وُجُوهٌ شَتَّى : أَحَدُها أَنَّهُ سُؤالٌ عَنْ وَقْتِ فِعْلٍ ، فُعِلَ أَوْ يُفْعَلُ ، كَقَوْلِكَ مَتَى فَعَلْتَ وَمَتَى تَفْعَلُ ؟ أَيْ فِي أَيِّ وَقْتٍ ؛ وَالعَرَبُ تُجازِي بِها كَما تُجازِي بِأَيٍّ فَتَجْزِمُ الفِعْلَيْنِ ، تَقُولُ مَتَى تَأْتِنِي آتِكَ ، وَكَذٰلِكَ إِذا أَدْخَلْتَ عَلَيْها ما كَقَوْلِكَ مَتَى ما يَأْتِنِي أَخُوكَ أُرْضِهِ ، وَتَجِيءُ مَتَى بِمَعْنَى الاسْتِنْكارِ ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا حَكَى عَنْكَ فِعْلاً تُنْكِرُهُ مَتَى كانَ هٰذا عَلَى مَعْنَى الإِنْكارِ وَالنَّفْيِ ، أَيْ ما كانَ هٰذا ؛ وَقالَ جَرِيرٌ :

مَتَى كانَ حُكْمُ اللهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ

وَقالَ الفَرَّاءُ : مَتَى يَقَعُ عَلَى الوَقْتِ ، إِذا قُلْتَ مَتَى دَخَلْتِ الدَّارَ فَأَنْتِ طالِقٌ أَيْ أَيَّ وَقْتٍ دَخَلْتِ الدَّارَ ؛ وَكُلَّما تَقَعُ عَلَى الفِعْلِ إِذا قُلْتَ كُلَّما دَخَلْتِ الدَّارَ ، فَمَعْناهُ كُلَّ دَخْلَةٍ دَخَلْتِها ، هٰذا فِي كِتابِ الجَزاءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ صَحِيحٌ . وَمَتَى يَقَعُ لِلْوَقْتِ المُبْهَمِ . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : مَتَى حَرْفُ اسْتِفْهامٍ يُكْتَبُ بِالياءِ ، قالَ الفَرَّاءُ : وَيَجُوزُ أَنْ تُكْتَبَ بِالأَلِفِ لِأَنَّها لا تُعْرَفُ فِعْلاً ، قالَ : وَمَتَى بِمَعْنَى مِنْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا أَقُولُ صَحا قَلْبِي أُتِيحَ لَهُ
سُكْرٌ مَتَى قَهْوَةٍ سارَتْ إِلَى الرَّاسِ

---

(١) قوله : «بالحق إلخ» صدره : عن التصابي وعن التعته .

(٢) قوله : «أخيل برقاً إلخ» كذا فى الأصل مضبوطاً ، فما وقع فى حلج : أخيل ، مضارع أخال ، ليس على ما ينبغى . ووقع ضبط حلجاً بفتح اللام ، والذى فى المحكم كسرها : حلج يحلج حلجاً بوزن تعب فيقال حلج السحاب بالكسر يحلج بالفتح حلجاً بفتحتين .

أَىْ مِنْ قَهْوةٍ ، وَأَنْشَدَ :

مَتَى ما تُنْكِرُوها تَعْرِفُوها
مَتَى أَقْطارِها عَلَقٌ نَفِيثُ

أَرادَ مِنْ أَقْطارِها نَفِيثٌ أَىْ مَنْفُوخٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

مَتَى عَهْدُنا بِطِعانِ الكُما
ةِ وَالمَجْدِ وَالحَمْدِ وَالسُّؤدَدِ

[فَإِنَّهُ] يَقُولُ : مَتَى لَمْ يَكُنْ كَذٰلِكَ ، يَقُولُ : تَرَوْنَ أَنَّا لا نُحْسِنُ طَعْنَ الكُماةِ وَعَهْدُنا بِهِ قَرِيبٌ ، ثُمَّ قالَ :

وَبَنِى القِبابِ وَمَلْءِ الجفا
نِ وَالنارِ وَالحَطَبِ المُوقَدِ

* **مثث** * مَثَّ العَظمُ مَثًّا : سالَ ما فِيهِ مِنَ الوَدَكِ ، قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ الضَّبَابِىَّ يَقُولُ : مُثَّ الجُرْحَ وَمُشَّهُ ، أَى انْفِ عَنْهُ غَشِيَتَهُ ، وَمَثَّ شارِبَهُ إِذا أَطْعَمَهُ شَيْئاً دَسِماً . ابْنُ سِيدَهْ : مَثَّ شارِبَهُ يَمُثُّهُ مَثًّا : أَصابَهُ الدَّسَمُ فَرَأَيْتَ لَهُ وَبِيصاً . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ . أَحْسَبُ أَنَّ مَثَّ وَنَثَّ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُ نَثَّ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : مَثَّ شارِبَهُ يَمُثُّهُ مَثًّا إِذا أَصابَهُ دَسَمٌ فَمَسَحَهُ بِيَدَيْهِ ، وَيُرَى أَثَرُ الدَّسَمِ عَلَيْهِ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ واقِعاً يَقُولُ : مَثَّ الجُرْحَ وَنَثَّهُ إِذا دَهَنَهُ ؛ وَقالَ ذٰلِكَ عُرامٌ .

وَمَثَّ السِّقاءُ وَالزِّقُّ يَمُثُّ ، وَتَمَثَّثَ : رَشَحَ ، وَقِيلَ : نَتَحَ مِنْ مَهْنِهِمْ لَهُ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَلا يُقالُ فِيهِ : نَضَحَ . وَمَثَّ الرَّجُلُ يَمُثُّ : عَرِقَ مِنْ سِمَنٍ . وَرُوِىَ فى حَدِيثِ عُمَرَ : يَمُثُّ مَثَّ الحَمِيتِ . وَمَثَّ الحَمِيتُ : رَشَحَ ؛ وَهِىَ المَثْمَثَةُ . وَجاءَ يَمُثُّ إِذا جاءَ سَمِيناً يُرَى عَلَى سَحْتَتِهِ وَجِلْدِهِ مِثْلُ الدُّهْنِ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

تَقُولُ كُلَيْبٌ حِينَ مُثَّتْ جُلُودُها
وَأَخْصَبَ مِنْ مَرُّوتِها كُلُّ جانِبِ

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ يَسْأَلُهُ قالَ : هَلَكْتُ ! قالَ : أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ تَمُثُّ مَثَّ الحَمِيتِ ؟ أَى تَرْشَحُ مِنَ السِّمَنِ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ . وَنَبْتٌ مَثَّاثٌ : نَدٍ ، قالَ :

أَرْعَلَ مَجَّاجَ النَّدَى مَثَّاثا

وَمَثَّ يَدَهُ وَأَصابِعَهُ بِالمِنْدِيلِ أَوْ بِالحَشِيشِ وَنَحْوِهِ مَثًّا : مَسَحَها ، لُغَةٌ فى مَشَّ ؛ وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ : كانَ لَهُ مِنْدِيلٌ يَمُثُّ بِهِ الماءَ إِذا تَوَضَّأَ ، أَىْ يَمْسَحُ بِهِ أَثَرَ الماءِ وَيُنَشِّفُهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ ما مَسَحْتَهُ فَقَدْ مَثَثْتَهُ مَثًّا ، وَكَذٰلِكَ مَشَشْتَهُ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

نَمُثُّ بِأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنا
إِذا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِواءٍ مُضَهَّبِ

وَرَواهُ غَيْرُهُ : نَمُشُّ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوباً عَنْ ثَمَمْتُ .

وَمَثْمَثُوهُ ، كَثَمْثَمُوهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَمَثْمَثَ الرَّجُلُ إِذا أَشْبَعَ الفَتِيلَةَ مِنَ الدُّهْنِ ؛ وَيُقالُ : مَثْمِثُوا بِنا ساعَةً ، وَثَمْثِمُوا بِنا ساعَةً ، وَلَثْلِثُوا ساعَةً ، أَىْ رَوِّحُوا بِنا قَلِيلاً . وَالمَثْمَثَةُ : التَّخْلِيطُ ، يُقالُ : مَثْمَثَ أَمْرَهُم إِذا خَلَّطَهُ . وَمَثْمَثَهُ أَيْضاً : مِثْلُ مَزْمَزَهُ (عَنِ الأَصْمَعِىِّ) . يُقالُ : أَخَذَهُ فَمَثْمَثَهُ وَمَزْمَزَهُ إِذا حَرَّكَهُ ، وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ثُمَّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَهُ اسْتِحْثاثا
نَكَفْتُ حَيْثُ مَثْمَثَ المِثْماثا

قالَ : يَقُولُ انْتَكَفْتُ أَثَرَهُ ، وَالأَفْعَى تَخْلِطُ المَشْىَ ، فَأَرادَ أَنَّهُ أَصابَ أَثَراً مُخَلَّطاً .

وَالمِثْماثُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : المَصْدَرُ ، وَبِالفَتْحِ الاِسْمُ .

* **مثج** * مُثِجَ بِالشَّىْءِ : غُذِّىَ بِهِ ، وَبِذٰلِكَ فَسَّرَ السُّكَّرِىُّ قَوْلَ الأَعْلَمِ :

وَالحِنْطِئُ الحِنْطِئُ يُمْـ
ـثَجُ بِالعَظِيمَةِ وَالرَّغائِبْ

وَقِيلَ : يُمْثَجُ يُخْلَطُ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ مَثَجَ البِئْرَ إِذا نَزَحَها .

* **مثد** * مَثَدَ بَيْنَ الحِجارَةِ يَمْثُدُ : اسْتَتَرَ بِها وَنَظَرَ بِعَيْنِهِ مِنْ خِلالِها إِلَى العَدُوِّ يَرْبَأُ لِلْقَوْمِ عَلَى هٰذِهِ الحالِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ما مَثَدَتْ بُوصانُ إِلاَّ لِعَمِّها
بِخَيْلٍ سُلَيْمٍ فى الوَغَى كَيْفَ تَصْنَعُ

قالَ : وَفَسَّرَهُ بِما ذَكَرْناهُ . أَبُو عَمْرٍو : المائِدُ الدَّيْدَبانُ وَهُوَ اللاَّبِدُ وَالمُخْتَبِى وَالشَّيْفَةُ وَالرَّبِيئَةُ .

* **مثط** * المَثْطُ : غَمْزُكَ الشَّىْءَ بِيَدِكَ عَلَى الأَرْضِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبْتٍ .

* **مثع** * المَثْعُ : مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ لِلنِّساءِ ، مَثَعَتِ المَرْأَةُ تَمْثَعُ مَثْعاً وَتَمَثَّعُ وَمِثَعَتْ ، كِلاهُما : مَشَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً ، وَضَبْعٌ مَثْعاءُ كَذٰلِكَ ؛ قالَ المَعْنِىُّ :

كالضَّبْعِ المَثْعاءِ عَنَّاها السُّدُمْ
تَحْفِرُه مِنْ جانِبٍ وَيَنْهَدِمْ

المَثْعاءُ : الضَّبُعُ المُنْتِنَةُ .

* **مثل** * مِثْلٌ : كَلِمَةُ تَسْوِيَةٍ . يُقالُ : هٰذا مِثْلُهُ وَمَثَلُهُ ، كَما يُقالُ شِبْهُهُ وَشَبَهُهُ بِمَعْنًى ؛ قالَ بْنُ بَرِّىٍّ : الفَرْقُ بَيْنَ المُماثَلَةِ وَالمُساواةِ أَنَّ المُساواةَ تَكُونُ بَيْنَ المُخْتَلِفَيْنِ فى الجِنْسِ وَالمُتَّفِقَيْنِ ، لأَنَّ التَّساوِى هُوَ التَّكافُؤُ فى المِقْدارِ لا يَزِيدُ وَلا يَنْقُصُ ، وَأَمَّا المُماثَلَةُ فَلا تَكُونُ إِلاَّ فى المُتَّفِقَيْنِ ، تَقُولُ : نَحْوُهُ كَنَحْوِهِ وَفِقْهُهُ كَفِقْهِهِ وَلَوْنُهُ كَلَوْنِهِ ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِهِ ، فَإِذا قِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ عَلَى الإِطْلاقِ فَمَعْناهُ أَنَّهُ يَسُدُّ مَسَدَّهُ ، وَإِذا قِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ فى كَذا فَهُوَ مُساوٍ لَهُ فى جِهَةٍ دُونَ جِهَةٍ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ مُثَيْلُ هٰذا ، وَهُمْ أُمَيْثالُهُمْ ، يُرِيدُونَ أَنَّ المُشَبَّهَ بِهِ حَقِيرٌ كَما أَنَّ هٰذا حَقِيرٌ . وَالمِثْلُ : الشِّبْهُ . يُقالُ : مِثْلٌ وَمَثَلٌ ، وَشِبْهٌ وَشَبَهٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَوَرَبِّ السَّماءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ » جَعَلَ مِثْلَ وَما اسْماً واحِداً فَبَنَى الأَوَّلَ عَلَى الفَتْحِ ، وَهُما جَمِيعاً عِنْدَهُمْ فى مَوْضِعِ

رَفْعٍ لِكَوْنِهما صِفَةً لَحِقٍّ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَما مَوْضِعُ أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ؟ قِيلَ : هُوَ جَرٌّ بِإِضَافَةِ مِثْلَ ما إِلَيْهِ ، فَإِنْ قُلْتَ : أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ ما عَلَى بِنائِها لِأَنَّها عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْهُما حَرْفُ لِينٍ ، فَكَيْفَ تَجُوزُ إِضافَةُ المَبْنِيِّ ؟ قِيلَ : لَيْسَ المُضافُ ما وَحْدَها إِنَّما المُضافُ الاسْمُ المَضْمُومُ إِلَيْهِ ما ، فَلَمْ تَعْدُ ما هٰذِهِ أَنْ تَكُونَ كَتاءِ التَّأْنِيثِ فِي نَحْوِ جارِيَةِ زَيْدٍ ، أَوْ كالأَلِفِ وَالنونِ فِي سِرحانِ عَمْرٍو ، أَوْ كَياءِ الإِضافَةِ فِي بَصْرِيِّ القَوْمِ ، أَوْ كَأَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي صَحْراءِ زُمٍّ ، أَوْ كالأَلِفِ وَالتَّاءِ فِي قَوْلِهِ :

فِي غائِلاتِ الحائِرِ المُتَوَهِّ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » أَرادَ لَيْسَ مِثْلُهُ لا يَكُونُ إِلا ذٰلِكَ ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَقُلْ هٰذا أَثْبَتَ لَهُ مِثْلاً ، تَعالَى اللهُ عَنْ ذٰلِكَ ؛ وَنَظِيرُهُ ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

لَوَاحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ

أَيْ مَقَقٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : إِنْ قالَ قائِلٌ وَهَلْ لِلْإِيمانِ مِثْلٌ هُوَ غَيْرُ الإِيمانِ ؟ قِيلَ لَهُ : المَعْنَى واضِحٌ بَيِّنٌ ، وَتَأْوِيلُهُ إِنْ أَتَوْا بِتَصْدِيقٍ مِثْلِ تَصْدِيقِكُمْ فِي إِيمانِكُمْ بِالأَنْبِياءِ وَتَصْدِيقِكُمْ كَتَوْحِيدِكُمْ (١) فَقَدِ اهْتَدَوْا ، أَيْ قَدْ صارُوا مُسْلِمِينَ مِثْلَكُمْ . وَفِي حَدِيثِ المِقْدامِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : أَلا إِنِّي أُوتِيتُ الكِتابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّأْوِيلِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ أُوتِيَ مِنَ الوَحْيِ الباطِنِ غَيْرِ المَتْلُوِّ مِثْلَ ما أُعْطِيَ مِنَ الظَّاهِرِ المَتْلُوِّ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ أُوتِيَ الكِتابَ وَحْياً ، وَأُوتِيَ مِنَ البَيانِ مِثْلَهُ ، أَيْ أُذِنَ لَهُ أَنْ يُبَيِّنَ ما فِي الكِتابِ ، فَيُعَمُّ وَيُخَصُّ ، وَيَزِيدَ وَيَنْقُصَ ، فَيَكُونَ فِي وُجُوبِ العَمَلِ بِهِ وَلُزُومِ قَبُولِهِ كالظَّاهِرِ المَتْلُوِّ مِنَ القُرْآنِ . وَفِي حَدِيثِ المِقْدادِ : قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ ، أَيْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ إِذا قَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَتَلَفَّظَ بِالشَّهادَةِ ، كَما كانَ هُوَ قَبْلَ التَّلَفُّظِ بِالكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، لا أَنَّهُ يَصِيرُ كافِراً بِقَتْلِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّكَ مِثْلُهُ فِي إِباحَةِ الدَّمِ ، لِأَنَّ الكافِرَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ مُباحُ الدَّمِ ، فَإِنْ قَتَلَهُ أَحَدٌ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ كانَ مُباحَ الدَّمِ بِحَقِّ القِصاصِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ صاحِبِ النُّسْعَةِ : إِن قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جاءَ فِي رِوايَةٍ أُخْرَى أَنَّ الرَّجُلَ قالَ : وَاللهِ ما أَرَدْتُ قَتْلَهُ ، فَمَعْناهُ أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ قَتْلُهُ إِيَّاهُ وَأَنَّهُ ظالِمٌ لَهُ ، فَإِنْ صَدَقَ هُوَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّهُ لَمْ يُرِدْ قَتْلَهُ ، ثم قَتَلْتَهُ قِصاصاً كُنْتَ ظالِماً مِثْلَهُ لِأَنَّهُ يَكُونُ قَدْ قَتَلَهُ خَطَأً . وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : أَمَّا العَبَّاسُ فَإِنَّها عَلَيَّ وَمِثْلُها مَعَها ؛ قِيلَ : إِنَّهُ كانَ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَنْهُ عامَيْنِ فَلِذٰلِكَ قالَ وَمِثْلُها مَعَها ، وَتَأْخِيرُ الصَّدَقَةِ جائِزٌ لِلْإِمامِ إِذا كانَ بِصاحِبِها حاجَةٌ إِلَيْها ، وَفِي رِوايَةٍ قالَ : فَإِنَّها عَلَيَّ وَمِثْلُها مَعَها ، قِيلَ : إِنَّهُ كانَ اسْتَسْلَفَ مِنْهُ صَدَقَةَ عامَيْنِ ، فَلِذٰلِكَ قالَ عَلَيَّ . وَفِي حَدِيثِ السَّرِقَةِ : فَعَلَيْهِ غَرامَةُ مِثْلَيْهِ ؛ هٰذا عَلَى سَبِيلِ الوَعِيدِ وَالتَّغْلِيظِ لا الوُجُوبِ لِيَنْتَهِيَ فاعِلُهُ عَنْهُ ، وَإِلاَّ فَلا واجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِهِ ، وَقِيلَ : كانَ فِي صَدْرِ الإِسْلامِ تَقَعُ العُقُوباتُ فِي الأَمْوالِ ، ثُمَّ نُسِخَ ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : فِي ضالَّةِ الإِبِلِ غَرامَتُها وَمِثْلُها مَعَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَحادِيثُ كَثِيرَةٌ نَحْوُهُ سَبِيلُها هٰذا السَّبِيلُ مِنَ الوَعِيدِ ، وَقَدْ كانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَحْكُمُ بِهِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَحْمَدُ ، وَخالَفَهُ عامَّةُ الفُقَهاءِ .

وَالمَثَلُ : وَالمَثِيلُ : كالمِثْلِ ، وَالجَمْعُ أَمْثالٌ ، وَهُما يَتَماثَلانِ ؛ وَقَوْلُهُمْ : فُلانٌ مُسْتَرادٌ لِمِثْلِهِ وَفُلانَةُ مُسْتَرادَةٌ لِمِثْلِها ، أَيْ مِثْلُهُ يُطْلَبُ وَيُشَحُّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ مُسْتَرادٌ مِثْلُهُ أَوْ مِثْلُها ، وَاللَّامُ زائِدَةٌ . وَالمَثَلُ : الحَدِيثُ نَفْسُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلِلهِ المَثَلُ الأَعْلَى » ؛ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ قَوْلُ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ اللهَ أَمَرَ بِالتَّوْحِيدِ ، وَنَفَى كُلَّ إِلٰهٍ سِواهُ ، وَهِيَ الأَمْثالُ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ وَامْتَثَلَهُ وَتَمَثَّلَ بِهِ وَتَمَثَّلَهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَالتَّغْلَبِيُّ إِذا تَنَحْنَحَ لِلقِرَى
حَكَّ اسْتَهُ وَتَمَثَّلَ الأَمْثالا

عَلَى أَنَّ هٰذا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ تَمَثَّلَ بِالأَمْثالِ ثُمَّ حَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَامْتَثَلَ القَوْمَ وَعِنْدَ القَوْمِ مَثَلاً حَسَناً ، وَتَمَثَّلَ إِذا أَنْشَدَ بَيْتاً ثُمَّ آخَرَ ثُمَّ آخَرَ ، وَهِيَ الأُمْثُولَةُ ، وَتَمَثَّلَ بِهٰذا البَيْتِ وَهٰذا البَيْتَ بِمَعْنًى .

وَالمَثَلُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُضْرَبُ لِشَيْءٍ مَثَلاً فَيُجْعَلُ مِثْلَهُ ، وَفِي الصحاح : ما يُضْرَبُ بِهِ مِنَ الأَمْثالِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَمَثَلُ الشَّيْءِ أَيْضاً صِفَتُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُهُ عَزَّ مِنْ قائِلٍ : « مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ » ؛ قالَ اللَّيْثُ : مَثَلُها هُوَ الخَبَرُ عَنْها ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ صِفَةُ الجَنَّةِ ، وَرَدَّ ذٰلِكَ أَبُو عَلِيٍّ ، لِأَنَّ المَثَلَ الصِّفَةَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي كَلامِ العَرَبِ ، وَإِنَّما مَعْناهُ التَّمْثِيلُ . قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ : سَمِعْتُ مُقاتِلاً صاحِبَ التَّفْسِيرِ يَسْأَلُ أَبا عَمْرِو بْنَ العَلاءِ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَثَلُ الجَنَّةِ » : ما مَثَلُها ؟ فَقالَ : فِيها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، قالَ : ما مَثَلُها ؟ فَسَكَتَ أَبُو عَمْرٍو ، قالَ : فَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنْها فَقالَ : مَثَلُها صِفَتُها ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَّمٍ : وَمِثْلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ » ؛ أَيْ صِفَتُهُمْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَنَحْوُ ذٰلِكَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَمَّا جَوابُ أَبِي عَمْرٍو لِمُقاتِلٍ حِينَ سَأَلَهُ ما مَثَلُها فَقالَ فِيها : « أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ » ، ثُمَّ تَكْرِيرُهُ السُّؤالَ ما مَثَلُها وَسُكُوتُ أَبِي عَمْرٍو عَنْهُ ، فَإِنَّ أَبا عَمْرٍو أَجابَهُ جَواباً مُقْنِعاً ، وَلَمَّا رَأَى نَبْوَةَ فَهْمِ مُقاتِلٍ سَكَتَ عَنْهُ لِما وَقَفَ [عَلَيْهِ] مِنْ غِلَظِ فَهْمِهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعالَى : « مَثَلُ الجَنَّةِ » تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ تَعالَى :

(١) قوله : « وتصديقكم كتوحيدكم » هكذا فى الأصل ، ولعله وبتوحيد كتوحيدكم .

«إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ» ؛ وَصَفَ تِلْكَ الجَنَّاتِ فَقالَ : مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي وَصَفْتُها ، وَذٰلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : «ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ» ؛ أَيْ ذٰلِكَ صِفَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَأَصْحابِهِ فِي التَّوْراةِ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ صِفَتَهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلنَّحْوِيِّينَ فِي قَوْلِهِ : «مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ» قَوْلٌ آخَرُ قالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الثُّمالِيُّ فِي كِتابِ المُقْتَضَبِ ، قالَ : التَّقْدِيرُ فِيما يُتْلَى عَلَيْكُمْ مَثَلُ الجَنَّةِ ، ثُمَّ فِيها وَفِيها ، قالَ : وَمَنْ قالَ إِنَّ مَعْناهُ صِفَةُ الجَنَّةِ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ مَثَلَ لا يُوضَعُ فِي مَوْضِعِ صِفَةٍ ، إِنَّما يُقالُ صِفَةُ زَيْدٍ إِنَّهُ ظَرِيفٌ وَإِنَّهُ عاقِلٌ . وَيُقالُ : مَثَلُ زَيْدٍ مَثَلُ فُلانٍ ، إِنَّما المَثَلُ مَأْخُوذٌ مِنَ المِثالِ وَالحَذْوِ ، وَالصِّفَةُ تَحْلِيَةٌ وَنَعْتٌ .

وَيُقالُ : تَمَثَّلَ فُلانٌ ضَرَبَ مَثَلاً ، وَتَمَثَّلَ بِالشَّيْءِ ضَرَبَهُ مَثَلاً . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «يا أَيُّها الناسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فاسْتَمِعُوا لَهُ» ؛ وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ عَبَدُوا مِنْ دُونِ اللهِ مالا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَما لَمْ تَنْزِلْ بِهِ حُجَّةٌ ، فَأَعْلَمَ اللهُ الجَوابَ مِمَّا جَعَلُوهُ لَهُ مَثَلاً وَنِدًّا ، فَقالَ : «إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُباباً» ؛ يَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ هٰذِهِ الأَصْنامُ أَنْداداً وَأَمْثالاً للهِ ، وَهِيَ لا تَخْلُقُ أَضْعَفَ شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ اللهُ ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ لَهُ ، وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبابُ الضَّعِيفُ شَيْئاً لَمْ يُخَلِّصُوا المَسْلُوبَ مِنْهُ ، ثُمَّ قالَ : «ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالمَطْلُوبُ» .

وَقَدْ يَكُونُ المَثَلُ بِمَعْنَى العِبْرَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «فَجَعَلْناهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً لِلآخِرِينَ» ، فَمَعْنَى السَّلَفِ أَنَّا جَعَلْناهُمْ مُتَقَدِّمِينَ يَتَّعِظُ بِهِمُ الغابِرُونَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَمَثَلاً أَيْ عِبْرَةً يَعْتَبِرُ بِها المُتَأَخِّرُونَ .

وَيَكُونُ المَثَلُ بِمَعْنَى الآيَةِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : «وَجَعَلْناهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرائِيلَ» ؛ أَيْ آيَةً تَدُلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ» فَقَدْ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ خاصَمَتِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُمْ : «إِنَّكُمْ وَما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ» ، قالُوا : قَدْ رَضِينا أَنْ تَكُونَ آلِهَتُنا بِمَنْزِلَةِ عِيسَى وَالمَلائِكَةِ الَّذِينَ عُبِدُوا مِنْ دُونِ اللهِ ، فَهٰذا مَعْنَى ضَرْبِ المَثَلِ بِعِيسَى .

وَالمِثالُ : المِقْدارُ وَهُوَ مِنَ الشِّبْهِ ، وَالمَثَلُ : ما جُعِلَ مِثالاً ، أَيْ مِقْداراً لِغَيْرِهِ يُحْذَى عَلَيْهِ ، وَالجَمْعُ المُثُلُ وَثَلاثَةُ أَمْثِلَةٍ ، وَمِنْهُ أَمْثِلَةُ الأَفْعالِ وَالأَسْماءِ فِي بابِ التَّصْرِيفِ . وَالمِثالُ : القالَبُ الَّذِي يُقَدَّرُ عَلَى مِثْلِهِ . أَبُو حَنِيفَةَ : المِثالُ قالَبٌ يُدْخَلُ عَيْنَ النَّصْلِ فِي خَرْقٍ فِي وَسَطِهِ ثُمَّ يُطْرَقُ غِراراهُ حَتَّى يَنْبَسِطا ، وَالجَمْعُ أَمْثِلَةٌ .

وَتَماثَلَ العَلِيلُ : قارَبَ البُرْءَ فَصارَ أَشْبَهَ بِالصَّحِيحِ مِنَ العَلِيلِ المَنْهُوكِ ، وَقِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُمْ تَماثَلَ المَرِيضُ مِنَ المُثُولِ وَالانْتِصابِ ، كَأَنَّهُ هَمَّ بِالنُّهُوضِ وَالانْتِصابِ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِما : فَحَنَّتْ لَهُ قِسِيَّها ، وامْتَثَلُوهُ غَرَضاً ، أَيْ نَصَبُوهُ هَدَفاً لِسِهامِ مَلامِهِمْ وَأَقْوالِهِمْ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ المُثُولِ .

وَيُقالُ : المَرِيضُ اليَوْمَ أَمْثَلُ ، أَيْ أَحْسَنُ مُثُولاً وَانْتِصاباً ، ثُمَّ جُعِلَ صِفَةً لِلإِقْبالِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمُ المَرِيضُ اليَوْمَ أَمْثَلُ أَيْ أَحْسَنُ حالاً مِنْ حالَةٍ كانَتْ قَبْلَها ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَمْثَلُ قَوْمِهِ أَيْ أَفْضَلُ قَوْمِهِ . الجَوْهَرِيُّ : فُلانٌ أَمْثَلُ بَنِي فُلانٍ أَيْ أَدْناهُمْ لِلْخَيْرِ . وَهٰؤُلاءِ أَماثِلُ القَوْمِ أَيْ خِيارُهُمْ . وَقَدْ مَثُلَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، مَثالَةً أَيْ صارَ فاضِلاً . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : المَثالَةُ حُسْنُ الحالِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : زادَكَ اللهُ رَعالَةً كُلَّما ازْدَدْتَ مَثالَةً ، وَالرَّعالَةُ : الحُمْقُ ؛ قالَ :

وَيُرْوَى كُلَّما ازْدَدْتَ مَثالَةً زادَكَ اللهُ رَعالَةً .

وَالأَمْثَلُ : الأَفْضَلُ ، وَهُوَ مِنْ أَماثِلِهِمْ وَذَوِي مَثالَتِهِمْ . يُقالُ : فُلانٌ أَمْثَلُ مِنْ فُلانٍ أَيْ أَفْضَلُ مِنْهُ ، قالَ الإِيادِيُّ : وَسُئِلَ أَبُو الهَيْثَمِ عَنْ مَلِكٍ قالَ لِرَجُلٍ : ائْتِنِي بِقَوْمِكَ ، فَقالَ : إِنَّ قَوْمِي مُثُلٌ ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ ساداتٌ لَيْسَ فَوْقَهُمْ أَحَدٌ .

وَالطَّرِيقَةُ المُثْلَى : الَّتِي هِيَ أَشْبَهُ بِالحَقِّ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً» ؛ مَعْناهُ أَعْدَلُهُمْ وَأَشْبَهُهُمْ بِأَهْلِ الحَقِّ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : «أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً» أَعْلَمُهُمْ عِنْدَ نَفْسِهِ بِما يَقُولُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى حِكايَةً عَنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ قالَ : «وَيَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى» ؛ قالَ الأَخْفَشُ : المُثْلَى تَأْنِيثُ الأَمْثَلِ كالقُصْوَى تَأْنِيثُ الأَقْصَى ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى الأَمْثَلِ ذُو الفَضْلِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقالَ هُوَ أَمْثَلُ قَوْمِهِ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : المُثْلَى فِي هٰذِهِ الآيَةِ بِمَنْزِلَةِ الأَسْماءِ الحُسْنَى ، وَهُوَ نَعْتٌ لِلطَّرِيقَةِ ، وَهُمُ الرِّجالُ الأَشْرافُ ، جُعِلَتِ المُثْلَى مُؤَنَّثَةً لِتَأْنِيثِ الطَّرِيقَةِ .

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : قالَ الخَلِيلُ يُقالُ هٰذا عَبْدُ اللهِ مِثْلُكَ وَهٰذا رَجُلٌ مِثْلُكَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ أَخُوكَ الَّذِي رَأَيْتَهُ بِالأَمْسِ ، وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ فِي مَثَلٍ .

وَالمَثِيلُ : الفاضِلُ ، وَإِذا قِيلَ مَنْ أَمْثَلُكُمْ ؟ قُلْتَ : كُلُّنا مَثِيلٌ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، قالَ : وَإِذا قِيلَ مَنْ أَفْضَلُكُمْ ؟ قُلْتَ فاضِلٌ ، أَيْ أَنَّكَ لا تَقُولُ كُلُّنا فَضِيلٌ كَما تَقُولُ كُلُّنا مَثِيلٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ بَلاءً الأَنْبِياءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فالأَمْثَلُ ، أَيِ الأَشْرَفُ فالأَشْرَفُ وَالأَعْلَى فالأَعْلَى فِي الرُّتْبَةِ وَالمَنْزِلَةِ . يُقالُ : هٰذا أَمْثَلُ مِنْ هٰذا ، أَيْ أَفْضَلُ وَأَدْنَى إِلَى الخَيْرِ . وَأَماثِلُ النَّاسِ : خِيارُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ التَّراوِيحِ : قالَ عُمَرُ لَوْ جَمَعْتُ هٰؤُلاءِ عَلَى قارِئٍ واحِدٍ لَكانَ أَمْثَلَ ، أَيْ أَوْلَى وَأَصْوَبَ .

وفى الحديث : أنَّهُ قالَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ : لَوْ كانَ أَبُو طالِبٍ حيًّا لَرَأَى سُيُوفَنا قَدْ بَسَأَتْ بِالمَياثِلِ ؛ قالَ الزَّمخْشَرِىُّ : مَعْناهُ اعْتادَتْ واسْتأْنَسَتْ بِالأَماثِلِ .

وَماثَلَ الشَّىْءُ : شابَهَهُ .

والتِّمْثالُ : الصُّورَةُ ، وَالجَمْعُ التَّماثِيلُ . وَمَثَّلَ لَهُ الشَّىْءَ : صَوَّرَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ . وَامْتَثَلَهُ هُوَ : تَصَوَّرَهُ . وَالمِثالُ : مَعْروفٌ ، وَالجَمْعُ أَمْثِلَةٌ وَمُثُلٌ . وَمَثَّلْتُ لَهُ كَذا تَمْثِيلاً إِذا صَوَّرْتَ لَهُ مِثالَهُ بِكِتابَةٍ وَغَيْرِها . وَفى الحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ عَذاباً مُمَثَّلٌ مِنَ المُمَثِّلِينَ ، أَىْ مُصَوِّرٌ . يُقالُ : مَثَّلْتُ ، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ ، إِذا صَوَرْتَ مِثالاً . وَالتِّمْثالُ : الاِسْمُ مِنْهُ ، وَظِلُّ كُلِّ شَىْءٍ تِمْثالُهُ . وَمَثَّلَ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ : سَوَّاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ ، وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ ، وَعَلَى مِثالِهِ . وَمِنْهُ الحَدِيث : رَأَيْتُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فى قِبْلَةِ الجِدارِ ، أَىْ مُصَوَّرَتَيْنِ ، أَوْ مِثالُهُما ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لا تُمَثِّلُوا بِنامِيَةِ اللهِ ، أَىْ لا تُشَبِّهُوا بِخَلْقِهِ وَتُصَوِّرُوا مِثْلَ تَصْوِيرِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ المُثْلَةِ . وَالتِّمْثالُ : اسْمٌ لِلشَّىْءِ المَصْنُوعِ مُشَبَّهاً بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللهِ ، وَجَمْعُهُ التَّماثِيلُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَثَّلْتُ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ إِذا قَدَّرْتَهُ عَلَى قَدْرِهِ ، وَيَكُونُ تَمْثِيلُ الشَّىْءِ بِالشَّىْءِ تَشْبِيهاً بِهِ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ المُمَثَّلِ تِمْثالٌ .

وَأَمَّا التَّمْثالُ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، فَهُوَ مَصْدَرُ مَثَّلْتُ تَمْثِيلاً وَتَمْثالاً .

وَيُقالُ : امْتَثَلْتُ مِثالَ فُلانٍ احْتَذَيْتُ حَذْوَهُ وَسَلَكْتُ طَرِيقَتَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَامْتَثَلَ طَرِيقَتَهُ تَبِعَها فَلَمْ يَعْدُها .

وَمَثَلَ الشَّىْءُ يَمْثُلُ مُثُولاً وَمُثْلَ : قامَ مُنْتَصِباً ، وَمُثِّلَ بَيْنَ يَدَيْهِ مُثُولاً أَى انْتُصِبَ قائِماً ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنارَةِ المَسْرَجَةِ ماثِلَةٌ . وَفى الحَدِيثِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ النَّاسُ قِياماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، أَىْ يَقُومُوا لَهُ قِياماً وَهُوَ جالِسٌ ؛ يُقالُ : مَثُلَ الرَّجُلُ يَمْثُلُ مُثُولاً إِذا انْتَصَبَ قائِماً ، وَإِنَّما نُهِىَ عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ زِىِّ الأَعاجِمِ ، وَلِأَنَّ الباعِثَ عَلَيْهِ الكِبْرُ وَإِذْلالُ النَّاسِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَقامَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، مُمْثِلاً ؛ يُرْوَى بِكَسْرِ الثَّاءِ وَفَتْحِها ، أَىْ مُنْتَصِباً قائِماً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا شُرِحَ ، قالَ : وَفِيهِ نَظَرٌ مِنْ جِهَةِ التَّصْرِيفِ ، وَفى رِوايَةٍ : فَمَثَلَ قائِماً .

وَالمَاثِلُ : القائِمُ . وَالماثِلُ : اللاَّطِئُ بِالأَرْضِ . وَمَثَلَ : لَطِئَ بِالأَرْضِ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

تَحَمَّلَ مِنْها أَهْلُها وَخَلَتْ لَها
رُسُومٌ فَمِنْها مُسْتَبِينٌ وَماثِلُ

وَالمُسْتَبِينُ : الأَطْلالُ . وَالماثِلُ : الرُّسُومُ ؛ وَقالَ زُهَيْرٌ أَيْضاً فى الماثِلِ المُنْتَصِبِ :

يَظَلُّ بِها الحِرْباءُ لِلشَّمْسِ ماثِلاً
عَلَى الجِذْلِ إِلاَّ أَنَّهُ لا يُكَبِّرُ

وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

ثُمَّ أَصْدَرْناهُما فى وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ كالمَثَلْ

فَسَّرَهُ المُفَسِّرُ فَقالَ : المَثَلُ الماثِلُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَوَجْهُهُ عِنْدِى أَنَّهُ وَضَعَ المَثَلَ مَوْضِعَ المُثُولِ ، وَأَرادَ كَذِى المَثَلِ فَحَذَفَ المُضافَ وَأَقامَ المُضافَ إِلَيْهِ مَقامَهُ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَثَلُ جَمْعَ ماثِلٍ كَغائِبٍ وَغَيْبٍ ، وَخادِمٍ وَخَدَمٍ ، وَمَوْضِعُ الكافِ الزِّيادَةُ ، كَما قالَ رُؤْبَةُ :

لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ

أَىْ فِيها مَقَقٌ .

وَمَثَلَ يَمْثُلُ : زالَ عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الهُذَلِىُّ :

يُقَرِّبُهُ النَّهْضُ النَّجِيجُ لِما يَرَى
فَمِنْهُ بُدُوٌّ مَرَّةً وَمُثُولُ

أَبُو عَمْرٍو : كانَ فُلانٌ عِنْدَنا ثُمَّ مَثَلَ ، أَىْ ذَهَبَ .

وَالماثِلُ : الدّارِسُ ، وَقَدْ مَثَلَ مُثُولاً . وَامْتَثَلَ أَمْرَهُ أَىِ احْتَذاهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحِمارَ وَالأُتُنَ :

رَباعٍ لَها مُذْ أَوْرَقَ العُودُ عِنْدَهُ
خُماشاتُ ذَحْلٍ ما يُرادُ امْتِثالُها

وَمَثَّلَ بِالرَّجُلِ يُمَثِّلُ مَثْلاً وَمُثْلَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَمَثَّلَ ، كِلاهُما : نَكَّلَ بِهِ ، وَهِىَ المُثْلَةُ وَالمُثْلَةُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ المَثُلاتُ » ؛ قالَ الزَّجّاجُ : الضَّمَّةُ فِيها عِوَضٌ مِنَ الحَذْفِ ، وَرَدَّ ذٰلِكَ أَبُو عَلِىٍّ وَقالَ : هُوَ مِنْ بابِ شاةٌ لَجِبَةٌ وَشِياهٌ لَجِباتٌ .

الجَوْهَرِىُّ : المَثُلَةُ ، بِفَتْحِ المِيمِ وَضَمِّ الثَّاءِ ، العُقُوبَةُ ، وَالجَمْعُ المَثُلاتُ . التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ المَثُلاتُ » ، يَقُولُ : يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالعَذابِ الَّذِى لَمْ أُعاجِلْهُم بِهِ ، وَقَدْ عَلِمُوا ما نَزَلَ مِنْ عُقُوبَتِنا بِالأُمَمِ الخالِيَةِ فَلَمْ يَعْتَبِروا بِهِمْ ؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلْعُقُوبَةِ ، مَثُلَةٌ وَمُثْلَةٌ ، فَمَنْ قالَ مَثُلَةٌ جَمَعَها عَلَى مَثُلاتٍ . وَمَنْ قالَ مُثْلَةٌ جَمَعَها عَلَى مُثُلاتٍ وَمُثُلاتٍ وَمُثْلاتٍ ، بِإِسْكانِ الثَّاءِ ، يَقُولُ : يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالعَذابِ أَىْ يَطْلُبُونَ العَذابَ فى قَوْلِهِمْ : « فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ » ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنَ العَذابِ ما هُوَ مُثْلَةٌ وَما فِيهِ نَكالٌ لَهُمْ لَوِ اتَّعَظُوا ؛ وَكَأَنَّ المَثْلَ مَأْخُوذٌ مِنَ المَثَلِ ، لِأَنَّهُ إِذا شَنَّعَ فى عُقُوبَتِهِ جَعَلَهُ مَثَلاً وَعَلَماً .

وَيُقالُ : امْتَثَلَ فُلانٌ مِنَ القَوْمِ ، وَهٰؤُلاءِ مُثْلُ القَوْمِ وَأَماثِلُهُمْ ، يَكُونُ جَمْعَ أَمْثالٍ ، وَيَكُونُ جَمْعَ الأَمْثِلِ .

وَفى الحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَنْ يُمَثَّلَ بِالدَّوابِّ وَأَنْ تُوكَلَ المَمْثُولُ بِها ، وَهُوَ أَنْ تُنْصَبَ فَتُرْمَى ، أَوْ تُقَطَّعَ أَطْرافُها وَهِىَ حَيَّةٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ المُثْلَةِ . يُقالُ : مَثَّلْتُ بِالحَيَوانِ أَمْثُلُ بِهِ مَثْلاً ، إِذا قَطَعْتَ أَطْرافَهُ وَشَوَّهْتَ بِهِ ؛ وَمَثَّلْتُ بِالقَتِيلِ إِذا جَدَعْتَ أَنْفَهُ وَأُذُنَهُ أَوْ مَذاكِيرَهُ أَوْ شَيْئاً مِنْ أَطْرافِهِ ، وَالاِسْمِ المُثْلَةُ ؛ فَأَمَّا مَثَّلَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَهُوَ لِلْمُبالَغَةِ . وَمَثَلَ بِالقَتِيلِ : جَدَعَهُ وَأَمْثَلَهُ : جَعَلَهُ مُثْلَةً .

وَفى الحَدِيثِ : مَنْ مَثَلَ بِالشَّعَرِ فَلَيْسَ لَهُ

عِنْدَ اللهِ خَلاقٌ يَوْمَ القِيامَةِ ، مُثْلَةُ الشَّعَرِ : حَلْقُهُ مِنَ الخُدُودِ ، وَقِيلَ : نَتْفُهُ أَوْ تَغْيِيرُهُ بِالسَّوادِ ؛ وَرُوِيَ عَنْ طاوُوسٍ أَنَّهُ قالَ : جَعَلَهُ اللهُ طُهْرَةً ، فَجَعَلَهُ نَكالاً .

وَأَمْثَلَ الرَّجُلَ : قَتَلَهُ بِقَوَدٍ . وَامْتَثَلَ مِنْهُ : اقْتَصَّ ؛ قالَ :

إِنْ قَدَرْنا يَوْماً عَلَى عامِرٍ
نَمْتَثِلْ مِنْهُ أَوْ نَدَعْهُ لَكُمْ

وَتَمَثَّلَ مِنْهُ : كامْتَثَلَ . يُقالُ : امْتَثَلْتُ مِنْ فُلانٍ امْتِثالاً ، أَيِ اقْتَصَصْتُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الحِمارَ وَالأُتُنَ :

خُماشاتُ دَحْلٍ ما يُرادُ امْتِثالُها

أَيْ ما يُرادُ أَنْ يُقْتَصَّ مِنْها ، هِيَ أَذَلُّ مِنْ ذٰلِكَ أَوْ هِيَ أَعَزُّ عَلَيْهِ مِنْ ذٰلِكَ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلْحاكِمِ : أَمْثِلْنِي مِنْ فُلانٍ وَأَقِصَّنِي ، وَأَقِدْنِي ، أَيْ أَقِصَّنِي مِنْهُ ، وَقَدْ أَمْثَلَهُ الحاكِمُ مِنْهُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالمِثالُ القِصاصُ ؛ قالَ : يُقالُ أَمْثَلَهُ إِمْثالاً وَأَقَصَّهُ إِقْصاصًا بِمَعْنًى ، وَالاِسْمُ المِثالُ وَالقِصاصُ . وَفي حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ : قالَ ابْنُهُ مُعاوِيَةُ لَطَمْتُ مَوْلًى لَنا ، فَدَعاهُ أَبِي وَدَعانِي ، ثُمَّ قالَ امْثُلْ مِنْهُ ، وَفي رِوايَةٍ : امْتَثِلْ ، فَعَفا ، أَيِ اقْتَصَّ مِنْهُ . يُقالُ : أَمْثَلَ السُّلْطانُ فُلاناً إِذا أَقادَهُ .

وَقالُوا : مِثْلٌ ماثِلٌ أَيْ جَهْدٌ جاهِدٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْ لا يَضَعْ بِالرَّمْلَةِ المَعاوِلا
يَلْقَ مِنَ القامَةِ مِثْلاً ماثِلا
وَإِنْ تَشَكَّى الأَيْنَ وَالتَّلاتِلا
عَنَى بِالتَّلاتِلِ الشَّدائِدَ .

وَالمِثالُ : الفِراشُ ، وَجَمْعُهُ مُثُلٌ ، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ وَفي البَيْتِ مِثالُ رَثٍّ ، أَيْ فِراشٌ خَلَقٌ . وَفي الحَدِيثِ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ أُمِّ مُوسَى أُمِّ وَلَدِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قالَتْ : زَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ شابَّيْنِ ، وَابْنَي مِنْهُما ، فاشْتَرَى لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما مِثالَيْنِ ، قالَ جَرِيرٌ : قُلْتُ لِمُغِيرَةَ : ما مِثالانِ ؟ قالَ : نَمَطانِ ، وَالنَّمَطُ ما يُفْتَرَشُ مِنْ مَفارِشِ الصُّوفِ المُلَوَّنَةِ ؛ وَقَوْلُهُ : وَفي البَيْتِ مِثالٌ رَثٌّ أَيْ فِراشٌ خَلَقٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِكُلِّ طُوالِ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّما
يَرَى بِسُرَى اللَّيْلِ المِثالَ المُمَهَّدا

وَفي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ كانَ مُسْتَلْقِياً عَلَى مِثْلِهِ ، هِيَ جَمْعُ مِثالٍ وَهُوَ الفِراشُ .

وَالمِثالُ : حَجَرٌ قَدْ نُقِرَ فِي وَجْهِهِ نَقْرٌ عَلَى خِلْقَةِ السِّمَةِ سَواءٌ ، فَيُجْعَلُ فِيهِ طَرَفُ العَمُودِ أَوِ المُلْمُولِ المُضَهَّبِ ، فَلا يَزالُونَ يَحْنُونَ مِنْهُ بِأَرْفَقِ ما يَكُونُ حَتَّى يَدْخُلَ المِثالُ فِيهِ فَيَكُونَ مِثْلَهُ .

وَالأَمْثالُ : أَرَضُونَ ذاتُ جِبالٍ يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَتْ أَمْثالاً ، وَهِيَ مِنَ البَصْرَةِ عَلَى لَيْلَتَيْنِ .

وَالمِثْلُ : مَوْضِعٌ[1] ؛ قالَ مالِكُ ابْنُ الرَّيْبِ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى
رَحَى المِثْلِ أَوْ أَمْسَتْ بِفَلْجٍ كَما هِيا ؟

* مثن * المَثانَةُ : مُسْتَقَرُّ البَوْلِ وَمَوْضِعُهُ مِنَ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ مَعْرُوفَةٌ . وَمَثِنَ ، بِالكَسْرِ ، مَثَناً ، فَهُوَ مَثِنٌ وَأَمْثَنُ ، وَالأُنْثَى مَثْناءُ : اشْتَكَى مَثانَتَهُ ، وَمُثِنَ مَثْناً ، فَهُوَ مَمْثُونٌ وَمَثِينٌ كَذٰلِكَ . وَفي حَدِيثِ عَمَّارِ بْنِ ياسِرٍ : أَنَّهُ صَلَّى فِي ثَوْبانٍ فَقالَ إِنِّي مَمْثُونٌ ؛ قالَ الكِسائِيُّ وَغَيْرُهُ : المَمْثُونُ الَّذِي يَشْتَكِي مَثانَتَهُ ، وَهِيَ العُضْوُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ البَوْلُ داخِلَ الجَوْفِ ، يُقالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَثِنٌ وَمَمْثُونٌ ، فَإِذا كانَ لا يُمْسِكُ بَوْلَهُ فَهُوَ أَمْثَنُ . وَمَثِنَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ ، فَهُوَ أَمْثَنُ بَيِّنُ المَثَنِ ، إِذا كانَ لا يَسْتَمْسِكُ بَوْلَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ فِي فِعْلِهِ مَثِنَ وَمُثِنَ ، فَمَنْ قالَ مَثِنَ فَالاِسْمُ مِنْهُ مَثِنٌ ، وَمَنْ قالَ مُثِنَ فَالاِسْمُ مِنْهُ مَمْثُونٌ . ابْنُ سِيدَهْ : المَثْنُ وَجَعُ المَثانَةِ ، وَهُوَ أَيْضاً أَلاَّ يَسْتَمْسِكَ البَوْلُ فِيها . أَبُو زَيْدٍ : الأَمْثَنُ الَّذِي لا يَسْتَمْسِكُ بَوْلُهُ فِي مَثانَتِهِ ، وَالمَرْأَةُ مَثْناءُ ، مَمْدُودٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِمَهْبِلِ المَرْأَةِ المَحْمَلُ وَالمُسْتَوْدَعُ وَهُوَ المَثانَةُ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحامِلَةٍ مَحْمُولَةٍ مُسْتَكِنَّةٍ
لَها كُلُّ حافٍ فِي البِلادِ وَناعِلِ

يَعْنِي المَثانَةَ الَّتِي هِيَ المُسْتَوْدَعُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا لَفْظُهُ ، قالَ : وَالمَثانَةُ عِنْدَ عَوامِّ النَّاسِ مَوْضِعُ البَوْلِ ، وَهِيَ عِنْدَهُ مَوْضِعُ الوَلَدِ مِنَ الأُنْثَى . وَالمَثِنُ : الَّذِي يَحْبِسُ بَوْلَهُ . وَقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ لِزَوْجِها : إِنَّكَ لَمَثِنٌ خَبِيثٌ ، قِيلَ لَها : وَما المَثِنُ ؟ قالَتِ : الَّذِي يُجامِعُ عِنْدَ السَّحَرِ عِنْدَ اجْتِماعِ البَوْلِ فِي مَثانَتِهِ ، قالَ : وَالأَمْثَنُ مِثْلُ المَثِنِ فِي حَبْسِ البَوْلِ .

أَبُو بَكْرٍ الأَنْبارِيُّ : المَثْناءُ ، بِالمَدِّ المَرْأَةُ إِذا اشْتَكَتْ مَثانَتَها .

وَمَثَنَهُ يَمْثُنُهُ بِالضَّمِّ[2] ، مَثْناً وَمُثُوناً : أَصابَ مَثانَتَهُ .

الأَزْهَرِيُّ : وَمَثَنَهُ بِالأَمْرِ مَثْناً غَثَّهُ بِهِ عَثّاً ؛ قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ مَثَنْتُهُ بِهٰذا المَعْنَى لِغَيْرِ الأَمَوِيِّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّهُ مَثَنْتُهُ مَثْناً ، بِالثَّاءِ لا بِالثَّاءِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ المَتِينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ مَتَنَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* مجج * مَجَّ الشَّرابَ وَالشَّيْءَ مِنْ فِيهِ يَمُجُّهُ مَجّاً وَمَجَّ بِهِ : رَماهُ ؛ قالَ رَبِيعَةُ بْنُ الجَحْدَرِ الهُذَلِيُّ :

وَطَعْنَةِ خَلْسٍ قَدْ طَعَنْتُ مُرِشَّةٍ
يَمُجُّ بِها عِرْقٌ مِنَ الجَوْفِ قالِسُ

أَرادَ يَمُجُّ بِدَمِها ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الماءَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَيَدْعُو بِبَرْدِ الماءِ وَهْوَ بَلاؤُهُ
وَإِنْ ما سَقَوْهُ الماءَ مَجَّ وَغَرْغَرا

(١) قوله : « والمثل موضع » هكذا ضبط فى الأصل ، ومثله فى ياقوت بضبط العبارة ، ولكن فى القاموس ضبط بالضم .

(٢) قوله : « ومثنه يمثنه بالضم » نقل الصاغانى عن أبى عبيد الكسر أيضاً .

هذا يَصِفُ رَجُلاً بِهِ الكَلَبُ ، وَالكَلِبُ إِذا نَظَرَ إِلَى الماءِ تَخَيَّلَ لَهُ فِيهِ ما يَكْرَهُهُ فَلَمْ يَشْرَبْهُ . وَمَجَّ بِرِيقِهِ يَمُجُّهُ إِذا لَفَظَهُ .

وَانْمَجَّتْ نُقْطَةٌ مِنَ القَلَمِ : تَرَشَّشَتْ .

وَشَيْخٌ ماجٌّ : يَمُجُّ رِيقَهُ وَلا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ مِنْ كِبَرِهِ .

وَما بَقِيَ فِي الإِناءِ إِلاَّ مَجَّةٌ أَيْ قَدْرُ ما يُمَجُّ . وَالمُجاجُ : ما مَجَّهُ مِنْ فِيهِ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَخَذَ مِنَ الدَّلْوِ حُسْوَةَ ماءٍ ، فَمَجَّها فِي بِئْرٍ فَفاضَتْ بِالماءِ الرَّواءِ . شَمِرٌ : مَجَّ الماءَ مِنَ الفَمِ صَبَّهُ مِنْ فَمِهِ قَرِيباً أَوْ بَعِيداً ، وَقَدْ مَجَّهُ ؛ وَكَذلِكَ إِذا مَجَّ لُعابَهُ ، وَقِيلَ : لا يَكُونُ مَجّاً حَتَّى يُباعِدَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ فِي المَضْمَضَةِ لِلصّائِمِ : لا يَمُجُّهُ وَلَكِنْ يَشْرَبُهُ ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ خَيْرُهُ ؛ أَرادَ المَضْمَضَةَ عِنْدَ الإِفْطارِ أَيْ لا يُلْقِيهِ مِنْ فِيهِ فَيَذْهَبَ خُلُوفُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : فَمَجَّهُ فِي فِيهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ : عَقَلْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مَجَّةً مَجَّها فِي بِئْرٍ لَنا . وَالأَرْضُ إِذا كانَتْ رَيَّا مِنَ النَّدَى ، فَهِيَ تَمُجُّ الماءَ مَجّاً .

وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : الأُذُنُ مَجَّاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمْضَةٌ ؛ مَعْناهُ أَنَّ لِلنَّفْسِ شَهْوَةً فِي اسْتِماعِ العِلْمِ ، وَالأُذُنُ لا تَعِي ما تَسْمَعُ ، وَلَكِنَّها تُلْقِيهِ نِسْياناً ، كَما يُمَجُّ الشَّيْءُ مِنَ الفَمِ .

وَالمُجاجَةُ : الرِّيقُ الَّذِي تَمُجُّهُ مِنْ فِيكَ . وَمُجاجَةُ الشَّيْءِ : عُصارَتُهُ . وَمُجاجُ الجَرادِ : لُعابُهُ . وَمُجاجُ فَمِ الجارِيَةِ : رِيقُها . وَمُجاجُ العِنَبِ : ما سالَ مِنْ عَصِيرِهِ . وَيُقالُ لِما سالَ مِنْ أَفْواهِ الدِّبَى : مُجاجٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَماءٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ وَكَأَنَّهُ
مُجاجُ الدِّبَى لاقَتْ بِهاجِرَةٍ دَبَى (١)

وَفِي رِوايَةٍ : لاقَتْ بِهِ جِرَةٌ دَبَى . وَمُجاجُ النَّحْلِ : عَسَلُها ، وَقَدْ مَجَّتْهُ تَمُجُّهُ ؛ قالَ :

وَلا ما تَمُجُّ النَّحْلُ مِنْ مُتَمَنَّعٍ
فَقَدْ ذُقْتُهُ مُسْتَطْرَفاً وَصْفَا لِيا

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يَأْكُلُ القِثّاءَ بِالمُجاجِ أَيْ بِالعَسَلِ ، لأَنَّ النَّحْلَ تَمُجُّهُ . الرِّياشِيُّ : المَجاجُ العُرْجُونُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِقابِلٍ لَفَّتْ عَلَى المَجاجِ

قالَ : القابِلُ الفَسِيلُ ؛ قالَ : هكَذا قُرِئَتْ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، قالَ : وَلا أَدْرِي أَهُوَ صَحِيحٌ أَمْ لا ؟

وَيُقالُ لِلْمَطَرِ : مُجاجُ المُزْنِ ، وَلِلْعَسَلِ : مُجاجُ النَّحْلِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَمُجاجُ المُزْنِ مَطَرُهُ .

وَالماجُّ مِنَ النّاسِ وَالإِبِلِ : الَّذِي لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْسِكَ رِيقَهُ مِنَ الكِبَرِ . وَالماجُّ : الأَحْمَقُ الَّذِي يَسِيلُ لُعابُهُ ؛ يُقالُ : أَحْمَقُ ماجٌّ لِلَّذِي يَسِيلُ لُعابُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الأَحْمَقُ مَعَ هَرَمٍ ، وَجَمْعُ الماجِّ مِنَ الإِبِلِ مَجَجَةٌ ، وَجَمْعُ الماجِّ مِنَ النّاسِ ماجُّونَ (كِلاهُما عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَالأُنْثَى مِنْهُما بِالهاءِ . وَالماجُّ : البَعِيرُ الَّذِي قَدْ أَسَنَّ وَسالَ لُعابُهُ . وَالماجُّ : النّاقَةُ الَّتِي تَكْبَرُ حَتَّى تَمُجَّ الماءَ مِنْ حَلْقِها .

أَبُو عَمْرٍو : المَجَجُ بُلُوغُ العِنَبِ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَبِعِ العِنَبَ حَتَّى يَظْهَرَ مَجَجُهُ أَيْ بُلُوغُهُ . مَجَّ العِنَبُ يُمَجِّجُ (٢) إِذا طابَ وَصارَ حُلْواً . وَفِي حَدِيثِ الخُدْرِيِّ : لا يَصْلُحُ السَّلَفُ فِي العِنَبِ وَالزَّيْتُونِ وَأَشْباهِ ذَلِكَ حَتَّى يُمَجِّجَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجّالِ : يُعَقِّلُ الكَرْمُ ثُمَّ يُكَحِّبُ ثُمَّ يُمَجِّجُ .

وَالمَجَجُ : اسْتِرْخاءُ الشِّدْقَيْنِ نَحْوُ ما يَعْرِضُ لِلشَّيْخِ إِذا هَرِمَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى فِي الكَعْبَةِ صُورَةَ إِبْراهِيمَ ، فَقالَ : مُرُوا المُجَاجَ يُمَجْمِجُونَ عَلَيْهِ ؛ المُجَاجُ جَمْعُ ماجٍّ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الهَرِمُ الَّذِي يَمُجُّ رِيقَهُ وَلا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ .

وَالمَجْمَجَةُ : تَغْيِيرُ الكِتابِ وَإِفْسادُهُ عَمّا كُتِبَ . وَفِي بَعْضِ الكُتُبِ : مُرُوا المَجّاجَ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، أَيْ مُرُوا الكاتِبَ يُسَوِّدُهُ ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّ قَلَمَهُ يَمُجُّ المِدادَ .

وَالمَجُّ وَالمُجاجُ : حَبٌّ كالعَدَسِ إِلاَّ أَنَّهُ أَشَدُّ اسْتِدارَةً مِنْهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ الحَبَّةُ الَّتِي يُقالُ لَها الماشُ ، وَالعَرَبُ تُسَمِّيهِ الخُلَّرَ وَالزَّنَّ . أَبُو حَنِيفَةَ : المَجَّةُ حَمْضَةٌ تُشْبِهُ الطَّحْماءَ غَيْرَ أَنَّها أَلْطَفُ وَأَصْغَرُ .

وَالمُجُّ : سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ العَرَبِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الكَلْبِيِّ . وَالمُجُّ : فَرْخُ الحَمامِ كالبُجِّ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا ذَلِكَ وَلا أَعْرِفُ صِحَّتَهُ .

وَأَمَجَّ الفَرَسُ : جَرَى جَرْياً شَدِيداً ؛ قالَ :

كَأَنَّما يَسْتَضْرِمانِ العَرْفَجا
فَوْقَ الجُلاذِيِّ إِذا ما أَمْجَجا

أَرادَ : أَمَجَّ ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا بَدَأَ الفَرَسُ يَعْدُو قَبْلَ أَنْ يَضْطَرِمَ جَرْيُهُ ، قِيلَ : أَمَجَّ إِمْجاجاً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المُجُجُ السُّكارَى ، وَالمُجُجُ : النَّحْلُ .

وَأَمَجَّ الرَّجُلُ إِذا ذَهَبَ فِي البِلادِ . وَأَمَجَّ إِلَى بَلَدِ كَذا : انْطَلَقَ .

وَمَجْمَجَ الكِتابَ : خَلَّطَهُ وَأَفْسَدَهُ . اللَّيْثُ : المَجْمَجَةُ تَخْلِيطُ الكِتابِ وَإِفْسادُهُ بِالقَلَمِ . وَمَجْمَجْتُ الكِتابَ إِذا بَيَّجْتَهُ وَلَمْ تُبَيِّنِ الحُرُوفَ . وَمَجْمَجَ الرَّجُلُ فِي خَبَرِهِ : لَمْ يُبَيِّنْهُ .

وَلَحْمٌ مُمَجْمَجٌ : كَثِيرٌ . وَكَفَلٌ مُتَمَجْمِجٌ : رَجْراجٌ (٣) إِذا كانَ يَرْتَجُّ مِنَ

(١) قوله : « وماء قديم إلخ » كذا بالأصل مضبوطاً وقوله : « وفي رواية إلخ » كذا فيه أيضاً .

(٢) قوله : « مجج العنب يمجج » هذا الضبط وجد بنسخة من النهاية يظن بها الصحة ، ومقتضى ضبط القاموس المجج ، بفتحتين ، أن يكون فعله من باب تعب وقوله : « والمجاج حب » ضبط فى الأصل مجاج ، بضم الميم .

(٣) قوله : « وكفل متمجمج : راج =

النَّعْمَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَفَلٍ رَيَّانَ قَدْ تَمَجْمَجَا

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِياً رَهِلاً : مَجْمَاجٌ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

طَالَتْ عَلَيْهِنَّ طُولاً غَيْرَ مَجْمَاجِ

وَرَجُلٌ مَجْمَاجٌ كَبَجْبَاجٍ : كَثِيرُ اللَّحْمِ غَلِيظُهُ . وَقَالَ شُجَاعٌ السُّلَمِيُّ : مَجْمَجَ بِي وَبَجْبَجَ إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الكَلَامِ مَذْهَباً عَلَى غَيْرِ الاسْتِقَامَةِ وَرَدَّكَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : مَجَّ وَبَجَّ ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

* **مجح** * التَّمَجُّحُ وَالتَّبَجُّحُ ، بِالمِيمِ وَالبَاءِ : البَذْخُ وَالفَخْرُ ؛ وَهُوَ يَتَمَجَّحُ وَيَتَبَجَّحُ . وَمَجَحَ يَمْجَحُ مَجْحاً : كَبَجَحَ .

وَرَجُلٌ مَجَّاحٌ بَجَّاحٌ بِمَا لَا يَمْلِكُ ، يَأْتِيَةٌ . وَمَجَحَ مَجْحاً[1] وَمَجَحاً : تَكَبَّرَ ؛ وَالدَّلْوُ فِي البِئْرِ : حَضْحَضَهَا كَذَلِكَ .

* **مجد** * المَجْدُ : المُرُوءَةُ وَالسَّخَاءُ . وَالمَجْدُ : الكَرَمُ وَالشَّرَفُ . ابْنُ سِيدَهْ : المَجْدُ نَيْلُ الشَّرَفِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا بِالآبَاءِ ، وَقِيلَ : المَجْدُ كَرَمُ الآبَاءِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : المَجْدُ الأَخْذُ مِنَ الشَّرَفِ وَالسُّؤْدُدِ مَا يَكْفِي ؛ وَقَدْ مَجَدَ يَمْجُدُ مَجْداً ، فَهُوَ مَاجِدٌ . وَمَجُدَ ، بِالضَّمِّ ، مَجَادَةً ، فَهُوَ مَجِيدٌ ، وَتَمَجَّدَ . وَالمَجْدُ : كَرَمُ فِعَالِهِ .

وَأَمْجَدَهُ وَمَجَّدَهُ كِلَاهُمَا : عَظَّمَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ .

وَتَمَاجَدَ القَوْمُ فِيمَا بَيْنَهُمْ : ذَكَرُوا مَجْدَهُمْ .

وَمَاجَدَهُ مُمَاجَداً : عَارَضَهُ بِالمَجْدِ . وَمَاجَدَتْهُ فَمَجَدْتُهُ أَمْجُدُهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ بِالمَجْدِ . قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّرَفُ وَالمَجْدُ يَكُونَانِ بِالآبَاءِ . يُقَالُ : رَجُلٌ شَرِيفٌ مَاجِدٌ ، لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ ؛ قَالَ : وَالحَسَبُ وَالكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ .

وَالتَّمْجِيدُ : أَنْ يُنْسَبَ الرَّجُلُ إِلَى المَجْدِ .

وَرَجُلٌ مَاجِدٌ : مِفْضَالٌ كَثِيرُ الخَيْرِ شَرِيفٌ .

وَالمَجِيدُ ، فَعِيلٌ ، مِنْهُ لِلْمُبَالَغَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الكَرِيمُ المِفْضَالُ ، وَقِيلَ : إِذَا قَارَنَ شَرَفُ الذَّاتِ حُسْنَ الفِعَالِ سُمِّيَ مَجْداً ، وَفَعِيلٌ أَبْلَغُ مِنْ فَاعِلٍ فَكَأَنَّهُ يَجْمَعُ مَعْنَى الجَلِيلِ وَالوَهَّابِ وَالكَرِيمِ . وَالمَجِيدُ : مِنْ صِفَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « ذُو العَرْشِ المَجِيدُ » . وَفِي أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى : المَاجِدُ . وَالمَجْدُ فِي كَلَامِ العَرَبِ : الشَّرَفُ الوَاسِعُ . التَّهْذِيبُ : اللهُ تَعَالَى هُوَ المَجِيدُ تَمَجَّدَ بِفِعَالِهِ وَمَجَّدَهُ خَلْقُهُ لِعَظَمَتِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ذُو العَرْشِ المَجِيدِ » ؛ قَالَ الفَرَّاءُ : خَفَضَهُ يَحْيَى وَأَصْحَابُهُ كَمَا قَالَ [تَعَالَى] : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ » فَوَصَفَ القُرْآنَ بِالمَجَادَةِ . وَقِيلَ يُقْرَأُ : « بَلْ هُوَ قُرْآنُ مَجِيدٍ » وَالقِرَاءَةُ قُرْآنٌ مَجِيدٌ . وَمَنْ قَرَأَ : قُرْآنُ مَجِيدٍ ، فَالمَعْنَى بَلْ هُوَ قُرْآنُ رَبٍّ مَجِيدٍ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، المَجِيدُ الرَّفِيعُ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَى المَجِيدِ الكَرِيمُ ؛ فَمَنْ خَفَضَ المَجِيدَ فَمِنْ صِفَةِ العَرْشِ ، وَمَنْ رَفَعَ فَمِنْ صِفَةِ ذُو . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قٓ وَالقُرْآنِ المَجِيدِ » يُرِيدُ بِالمَجِيدِ الرَّفِيعَ العَالِي . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : نَاوِلِينِي المَجِيدَ أَيِ المُصْحَفَ ؛ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ » .

وَفِي حَدِيثِ قِرَاءَةِ الفَاتِحَةِ : مَجَّدَنِي عَبْدِي أَيْ شَرَّفَنِي وَعَظَّمَنِي .

وَكَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ هَبْ لِي حَمْداً وَمَجْداً ، لَا مَجْدَ إِلَّا بِفِعَالٍ وَلَا فِعَالَ إِلَّا بِمَالٍ ؛ اللَّهُمَّ لَا يُصْلِحُنِي وَلَا أَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِ[2] . ابْنُ شُمَيْلٍ : المَاجِدُ الحَسَنُ الخُلُقِ السَّمْحُ . وَرَجُلٌ مَاجِدٌ وَمَجِيدٌ إِذَا كَانَ كَرِيماً مِعْطَاءً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَمَّا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادٌ أَمْجَادٌ ، أَيْ أَشْرَافٌ كِرَامٌ ، جَمْعُ مَجِيدٍ أَوْ مَاجِدٍ كَأَشْهَادٍ فِي شَهِيدٍ أَوْ شَاهِدٍ .

وَمَجَدَتِ الإِبِلُ تَمْجُدُ مُجُوداً ، وَهِيَ مَوَاجِدُ وَمُجَّدٌ وَمُجُدٌ ، وَأَمْجَدَتْ : نَالَتْ مِنَ الكَلَإِ قَرِيباً مِنَ الشِّبَعِ ، وَعُرِفَ ذَلِكَ فِي أَجْسَامِهَا ، وَمَجَّدْتُهَا أَنَا تَمْجِيداً وَأَمْجَدَهَا رَاعِيهَا ، وَقَدْ أَمْجَدَ القَوْمُ إِبِلَهُمْ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ . وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ : أَمْجَدَ الإِبِلَ مَلَأَ بُطُونَهَا عَلَفاً وَأَشْبَعَهَا ، وَلَا فِعْلَ لَهَا هِيَ فِي ذَلِكَ ، فَإِنْ أَرْعَاهَا فِي أَرْضٍ مُكْلِئَةٍ فَرَعَتْ وَشَبِعَتْ . قَالَ : مَجَدَتْ تَمْجُدُ مَجْداً وَمُجُوداً وَلَا فِعْلَ لَكَ فِي هَذَا ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ أَهْلَ العَالِيَةِ يَقُولُونَ مَجَدَ النَّاقَةَ مُخَفَّفاً إِذَا عَلَفَهَا مِلْءَ بُطُونِهَا ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ مَجَّدَهَا تَمْجِيداً ، مُشَدَّداً ، إِذَا عَلَفَهَا نِصْفَ بُطُونِهَا .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : مَجَدَتِ الإِبِلُ إِذَا وَقَعَتْ فِي مَرْعًى كَثِيرٍ وَاسِعٍ ؛ وَأَمْجَدَهَا الرَّاعِي وَأَمْجَدَتْهَا أَنَا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا شَبِعَتِ الغَنَمُ مَجَدَتِ الإِبِلُ تَمْجُدُ ، وَالمَجْدُ نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ الشِّبَعِ ، وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

وَلَيْسَتْ بِمَاجِدَةٍ لِلطَّعَامِ وَلَا الشَّرَابِ

أَيْ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةِ الطَّعَامِ وَلَا الشَّرَابِ . الأَصْمَعِيُّ : أَمْجَدْتُ الدَّابَّةَ عَلَفاً أَكْثَرْتُ لَهَا ذَلِكَ . وَيُقَالُ : أَمْجَدَ فُلَانٌ عَطَاءَهُ وَمَجَّدَهُ إِذَا كَثَّرَهُ ؛ وَقَالَ عَدِيٌّ :

فَاشْتَرَانِي وَاصْطَفَانِي نِعْمَةً
مَجَّدَ الهِنْءُ وَأَعْطَانِي الثَّمَنْ

وَفِي المَثَلِ : فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ ، وَاسْتَمْجَدَ المَرْخُ وَالعَفَارُ ؛ اسْتَمْجَدَ

= إلخ » كذا بالأصل ، وعبارة القاموس : وكفل مجمجم كمسلسل مرتج ، وقد تمجمج .

(١) قوله : « ومجح مجحاً إلخ » من بابي منع وفرح كما صرح به شارح القاموس .

(٢) قوله : « اللهم لا يصلحني ولا أصلح إلخ » كذا بالأصل .

استَفْضَلَ ، أَي استكثرا مِنَ النَّارِ كأَنَّهما أَخَذا مِنَ النَّارِ ما هُوَ حَسْبُهما فَصَلُحا للاقْتِداحِ بِها ، وَيُقالُ : لأَنَّها يُسْرِعانِ الوَرْيَ فَشُبِّها بِمَنْ يُكْثِرُ مِنَ العَطاءِ طَلَباً لِلْمَجْدِ . وَيُقالُ : أَمْجَدَنا فُلانٌ قِرًى إِذا آتى ما كَفَى وَفَضَلَ .

وَمَجْدٌ وَمُجَيْدٌ وَماجِدٌ : أَسْماءٌ .

وَمَجْدُ بِنْتُ تَمِيمِ بْنِ عامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ : هِيَ أُمُّ كِلابٍ وَكَعْبٍ وَعامِرٍ وَكُلَيْبٍ بَنِي رَبِيعَةَ ابْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ؛ وَذَكَرَها لَبِيدٌ فَقالَ يَفْتَخِرُ بِها :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى
نُمَيْراً وَالقَبائِلَ مِنْ هِلالِ

وَبَنُو مَجْدٍ : بَنُو رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ ابْنِ صَعْصَعَةَ ، وَمَجْدٌ : اسْمُ أُمِّهِمْ هٰذِهِ الَّتِي فَخَرَ بِها لَبِيدٌ فِي شِعْرِهِ .

* مجر * المَجْرُ : ما فِي بُطُونِ الحَوامِلِ مِنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ ؛ وَالمَجْرُ : أَنْ يُشْتَرَى ما فِي بُطُونِها ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُشْتَرَى البَعِيرُ بِها فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ؛ وَقَدْ أَمْجَرَ فِي البَيْعِ وَماجَرَ مُماجَرَةً وَمِجاراً . الجَوْهَرِيُّ : وَالمَجْرُ أَنْ يُباعَ الشَّيْءُ بِها فِي بَطْنِ هٰذِهِ النَّاقَةِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ المَجْرِ أَيْ عَنْ بَيْعِ المَجْرِ ، وَهُوَ ما فِي البُطُونِ كَنَهْيِهِ عَنِ المَلاقِيحِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بَيْعُ المَجْرِ مَجْراً اتِّساعاً وَمَجازاً ، وَكانَ مِنْ بِياعاتِ الجاهِلِيَّةِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : المَجْرُ أَنْ يُباعَ البَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِها فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، يُقالُ مِنْهُ : أَمْجَرْتُ فِي البَيْعِ إِمْجاراً وَماجَرْتُ مُماجَرَةً ، وَلا يُقالُ لَها فِي البَطْنِ مَجْرٌ إِلاَّ إِذا أَثْقَلَتِ الحامِلُ ، فالمَجْرُ اسْمٌ لِلْحَمْلِ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وَحَمْلُ الَّذِي فِي بَطْنِها : حَبَلُ الحَبَلَةِ .

وَمَجِرَ مِنَ الماءِ وَاللَّبَنِ مَجَراً ، فَهُوَ مَجِرٌ : تَمَلَّأَ وَلَمْ يَرْوَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَهُ بَدَلٌ مِنْ نُونِ نَجِرَ ، وَزَعَمَ اللِّحْيانِيُّ أَنَّ مِيمَهُ بَدَلٌ مِنْ باءِ بَجِرَ . وَيُقالُ : مَجِرَ وَنَجِرَ إِذا عَطِشَ فَأَكْثَرَ مِنَ الشُّرْبِ فَلَمْ يَرْوَ ، لأَنَّهُمْ يُبْدِلُونَ المِيمَ مِنَ النُّونِ ، مِثْلُ نَخَجْتُ الدَّلْوَ وَمَخَجْتُ . وَمَجِرَتِ الشَّاةُ مَجَراً وَأَمْجَرَتْ وَهِيَ مُمْجِرٌ إِذا عَظُمَ وَلَدُها فِي بَطْنِها فَهُزِلَتْ وَنَقُلَتْ وَلَمْ تُطِقْ عَلَى القِيامِ حَتَّى تُقامَ ؛ قالَ :

تَعْوِي كِلابُ الحَيِّ مِنْ عُوائِها
وَتَحْمِلُ المُمْجِرَ فِي كِسائِها

فَإِذا كانَ ذٰلِكَ عادَةً لَها فَهِيَ مِمْجارٌ .

وَالإِمْجارُ فِي النُّوقِ مِثْلُهُ فِي الشَّاءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) غَيْرُهُ : وَالمَجِرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ أَمْجَرَتِ الشَّاةُ ، فَهِيَ مُمْجِرٌ ، وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ ما فِي بَطْنِها مِنَ الحَمْلِ وَتَكُونَ مَهْزُولَةً لا تَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ . وَيُقالُ : شاةٌ مَجِرَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ (عَنْ يَعْقُوبَ) وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَيْشِ العَظِيمِ مَجِرٌ لِثِقَلِهِ وَضِخَمِهِ .

وَالمَجَرُ : انْتِفاخُ البَطْنِ مِنْ حَبَلٍ أَوْ حَبَنٍ ؛ يُقالُ : مَجِرَ بَطْنُها وَأَمْجَرَ ، فَهِيَ مَجِرَةٌ وَمُمْجِرٌ . وَالإِمْجارُ : أَنْ تَلْقَحَ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ فَتَمْرَضَ أَوْ تَحْدَبَ فَلا تَقْدِرَ أَنْ تَمْشِيَ وَرُبَّما شَقَّ بَطْنُها فَأُخْرِجَ ما فِيهِ لِيُرْبُوهُ .

وَالمَجَرُ : أَنْ يَعْظُمَ بَطْنُ الشَّاةِ الحامِلِ فَتُهْزَلَ ؛ يُقالُ : شاةٌ مُمْجِرٌ وَغَنَمٌ مَماجِرُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ صَحَّ أَنَّ بَطْنَ النَّعْجَةِ المَجِرَ[1] . . . شَيْءٌ عَلَى حِدَةٍ وَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي البُيُوعِ الفاسِدَةِ ، وَأَنَّ المَجَرَ شَيْءٌ آخَرُ ، وَهُوَ انْتِفاخُ بَطْنِ النَّعْجَةِ إِذا هُزِلَتْ .

وَفِي حَدِيثِ الخَلِيلِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَيَلْتَفِتُ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ مَسَخَهُ اللهُ ضِبْعاناً أَمْجَرَ ؛ الأَمْجَرُ : العَظِيمُ البَطْنِ المَهْزُولُ الجِسْمِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : المُمْجِرُ الشاةُ الَّتِي يُصِيبُها مَرَضٌ أَوْ هُزالٌ وَتَعْسُرُ عَلَيْها الوِلادَةُ . قالَ : وَأَمَّا المَجَرُ فَهُوَ بَيْعُ ما فِي بَطْنِها . وَناقَةٌ مُمْجِرٌ إِذا جازَتْ وَقْتَها فِي النِّتاجِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَتَجُوها بَعْدَ طُولِ إِمْجارِ

وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِبَعْضِ الأَعْرابِ :

أَمْجَرْتَ إِرْباءً بِبَيْعٍ غالِ
مُحَرَّمٍ عَلَيْكَ لا حَلالِ
أَعْطَيْتَ كَبْشاً وارِمَ الطِّحالِ
بِالغَدَوِيَّاتِ وَبِالفِصالِ
وَعاجِلاً بِآجِلِ السِّخالِ
فِي حَلَقِ الأَرْحامِ ذِي الأَقْفالِ
حَتَّى يُتَجْنَ مِنَ المَبالِ
ثُمَّتَ يُفْطَمْنَ عَلَى إِمْهالِ
وَالمَجْرُ بَيْعُ اللَّحْمِ بِالأَحْبالِ
لِحُومِ جُزُرٍ غُثَّةٍ هِزالِ
فَطائِمِ الأَغْنامِ وَالآبالِ
أَلْعَيْنَ بِالضِّمارِ ذِي الآجالِ
وَالشِّفِّ بِالنَّاقِصِ لا تُبالِي

وَالمِجارُ : العِقالُ ، وَالأَعْرَفُ الهِجارُ .

وَجَيْشٌ مَجِرٌ : كَثِيرٌ جِدًّا . الأَصْمَعِيُّ : المَجِرُ ، بِالتَّسْكِينِ ، الجَيْشُ العَظِيمُ المُجْتَمِعُ .

وَما لَهُ مَجِرٌ ، أَيْ ما لَهُ عَقْلٌ .

وَجَعَلَ ابْنُ قُتَيْبَةَ تَفْسِيرَ نَهْيِهِ عَنِ المَجْرِ غَلَطاً ، وَذَهَبَ بِالمَجْرِ إِلَى الوَلَدِ يَعْظُمُ فِي بَطْنِ الشَّاةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوابُ ما فَسَّرَ أَبُو زَيْدٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : المَجَرُ ما فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، قالَ : وَالثَّانِي حَبَلُ الحَبَلَةِ ، وَالثَّالِثُ الغَمِيسُ ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ : وَأَبُو عُبَيْدَةَ ثِقَةٌ . وَقالَ القُتَيْبِيُّ : هُوَ المَجَرُ ، بِفَتْحِ الجِيمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ أُخِذَ عَلَيْهِ لأَنَّ المَجَرَ داءٌ فِي الشَّاءِ وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ بَطْنُ الشَّاةِ الحامِلِ فَتُهْزَلَ وَرُبَّما رَمَتْ بِوَلَدِها ، وَقَدْ مَجِرَتْ وَأَمْجَرَتْ . وَفِي الحَدِيثِ : كُلُّ مَجْرٍ حَرامٌ ؛ قالَ :

(١) كذا بياض بالأصل المنقول من مسودة المؤلف . ولعل المحذوف منه هو أن يعظم وينتفخ وأن المجر ، يعنى بالسكون .

(وعبارة الأزهرىّ : فقد صحّ أن المجر – بسكون الجيم – شىء على حدة ، وأنه يدخل فى البيوع الفاسدة ، وأن المجر شىء آخر ، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت) ومنه يتبين أنه لانقص فى العبارة .

أَلَمْ تَكُ مَجْراً لا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ
نَهاهُ أَمِيرُ المِصْرِ عَنْهُ وَعامِلُهْ ؟

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَجْرُ الوَلَدُ الَّذِي فِي بَطْنِ الحامِلِ . والمَجْرُ : الرِّبا . والمَجْرُ : القِمارُ . والمُحاقَلَةُ والمُزابَنَةُ يُقالُ لَهُما : مَجْرٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَهؤُلاءِ الأَئِمَّةُ أَجْمَعُوا فِي تَفْسِيرِ المَجْرِ ، بِسُكُونِ الجِيمِ ، عَلَى شَيْءٍ واحِدٍ إِلا ما زادَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَلَى أَنَّهُ وافَقَهُمْ عَلَى أَنَّ المَجْرَ مَا فِي بَطْنِ الحامِلِ وزادَ عَلَيْهِمْ أَنَّ المَجْرَ الرِّبا . وأَما المَجْرُ فَإِنَّ المُنْذِرِيَّ أَخْبَرَ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

أَبْقَى لَنا اللهُ وتَقْعِيرُ المَجَرْ

قالَ : والتَّقْعِيرُ أَنْ يَسْقُطَ[1] فَيَذْهَبَ .

الجَوْهَرِيُّ : وسُئِلَ ابْنُ لِسانِ الحُمَّرَةِ عَنِ الضَّأْنِ فَقالَ : مالُ صِدْقٍ قَرْيَةٌ لا حُمَّى[2] بِها إِذا أَفْلَتَتْ مِنْ مَجَرَتِها ؛ يَعْنِي مِنَ المَجَرِ فِي الدَّهْرِ الشَّدِيدِ [وهُوَ الهُزالُ] ، ومِنَ النَّشْرِ وهُوَ أَنْ تَنْتَشِرَ باللَّيْلِ فَتَأْتِيَ عَلَيْها السِّباعُ ، فَسَمَّاهُما مَجَرَتَيْنِ كَما يُقالُ القَمَرانِ والعُمَرانِ ، وَفِي نُسْخَةِ بُنْدارٍ : حَزَّتَيْها[3] . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثالِها والصَّوْمُ لِي وأَنا أَجْزِي بِهِ ، يَذَرُ طَعامَهُ وشَرابَهُ مِجْرايَ أَيْ مِنْ أَجْلِي ، وأَصْلُهُ مِنْ جَرَايَ ، فَحَذَفَ النُّونَ وخَفَّفَ الكَلِمَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وكَثِيراً ما يَرِدُ هَذا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

* مجس * المَجُوسِيَّةُ : نِحْلَةٌ ، والمَجُوسِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْها ، والجَمْعُ المَجُوسُ . قالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ : المَجُوسُ واليَهُودُ إِنَّما عُرِّفَ عَلَى حَدِّ يَهُودِيٍّ ويَهُودٍ ومَجُوسِيٍّ ومَجُوسٍ ، ولَوْلا ذَلِكَ لَمْ يَجُزْ دُخُولُ الأَلِفِ واللَّامِ عَلَيْها لأَنَّها مَعْرِفَتانِ مُؤَنَّثانِ فَجَرَيا فِي كَلامِهِمْ مَجْرَى القَبِيلَتَيْنِ ولَمْ يُجْعَلا كالحَيَّيْنِ فِي بابِ الصَّرْفِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَحارِ أُرِيكَ بَرْقاً هَبَّ وَهْناً
كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَدْرُ البَيْتِ لامْرِئِ القَيْسِ وعَجُزُهُ لِلتَّوَّمِ اليَشْكُرِيِّ ؛ قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ : كانَ امْرُؤُ القَيْسِ مِعَنًّا عَرِيضاً يُنازِعُ كُلَّ مَنْ قالَ إِنَّهُ شاعِرٌ ، فَنازَعَ التَّوَّمَ اليَشْكُرِيَّ[4] فَقالَ لَهُ : إِنْ كُنْتَ شاعِراً فَمَلِّطْ أَنْصافَ ما أَقُولُ وأَجْزِها ، فَقالَ : نَعَمْ ، فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَصاحِ أُرِيكَ بَرْقاً هَبَّ وَهْناً

فَقالَ التَّوَّمُ :

كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا

فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَرِقْتُ لَهُ ونامَ أَبُو شُرَيْحٍ

فَقالَ التَّوَّمُ :

إِذا ما قُلْتُ قَدْ هَدَأَ اسْتَطارا

فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ هَزِيزَهُ بِوَراءِ غَيْبٍ

فَقالَ التَّوَّمُ :

عِشارٌ وُلَّهٌ لاقَتْ عِشارا

فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَلَمَّا أَنْ عَلا كَنَفَي أُضاخٍ

فَقالَ التَّوَّمُ :

وَهَتْ أَعْجازُ رِيقِهِ فَحارا

فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَلَمْ يَتْرُكْ بِذاتِ السِّرِّ ظَبْياً

فَقالَ التَّوَّمُ :

وَلَمْ يَتْرُكْ بِجَلْهَتِها حِمارا

وَمِثْلُ ما فَعَلَ امْرُؤُ القَيْسِ بِالتَّوَّمِ فَعَلَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ بِامْرِئِ القَيْسِ ، فَقالَ لَهُ عَبِيدٌ : كَيْفَ مَعْرِفَتُكَ بِالأَوابِدِ ؟ فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ : أَلْقِ ما أَحْبَبْتَ ، فَقالَ عَبِيدٌ :

ما حَيَّةٌ مَيْتَةٌ أَحْيَتْ بِمَيِّتِها
دَرْداءَ ما أَنْبَتَتْ ناباً وأَضْراسا ؟

فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

تِلْكَ الشَّعِيرَةُ تُسْقَى فِي سَنابِلِها
فَأَخْرَجَتْ بَعْدَ طُولِ المُكْثِ أَكْداسا

فَقالَ عَبِيدٌ :

ما السُّودُ والبِيضُ والأَسْماءُ واحِدَةٌ
لا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النّاسُ تَمْساسا ؟

فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

تِلْكَ السَّحابُ إِذا الرَّحْمَنُ أَنْشَأَها
رَوَّى بِها مِنْ مَحُولِ الأَرْضِ أَنْفاسا

ثُمَّ لَمْ يَزالا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى كَمَّلا سِتَّةَ عَشَرَ بَيْتاً .

تَفْسِيرُ الأَبْياتِ الرَّائِيَّةِ : قَوْلُهُ هَبَّ وَهْناً ، الوَهْنُ : بَعْدَ هَدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ . وبُرَيْقاً : تَصْغِيرُهُ تَصْغِيرُ التَّعْظِيمِ كَقَوْلِهِمْ دُوَيْهِيَةٌ يُرِيدُ أَنَّهُ عَظِيمٌ بِدَلالَةِ قَوْلِهِ :

كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا

وَخَصَّ نارَ المَجُوسِ لأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَها . وَقَوْلُهُ : أَرِقْتُ لَهُ أَيْ سَهِرْتُ مِنْ أَجْلِهِ مُرْتَقِباً لَهُ لأَعْلَمَ أَيْنَ مَصابُّ مائِهِ . واسْتَطارَ : انْتَشَرَ . وهَزِيزُهُ : صَوْتُ رَعْدِهِ . وَقَوْلُهُ : بِوَراءِ غَيْبٍ أَيْ بِحَيْثُ أَسْمَعُهُ ولا أَراهُ . وَقَوْلُهُ : عِشارٌ وُلَّهٌ أَيْ فاقِدَةٌ أَوْلادَها فَهِيَ تُكْثِرُ الحَنِينَ ولا سِيَّما إِذا رَأَتْ عِشاراً مِثْلَها فَإِنَّهُ يَزْدادُ حَنِينُها ، شَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ بِأَصْواتِ هَذِهِ العِشارِ مِنَ النُّوقِ . وأُضاخٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وكَنَفاهُ : جانِباهُ . وَقَوْلُهُ : وَهَتْ أَعْجازُ رِيقِهِ أَيِ اسْتَرْخَتْ أَعْجازُ هَذا السَّحابِ ، وهِيَ مَآخِيرُهُ ، كَما تَسِيلُ القِرْبَةُ الخَلَقُ إِذا اسْتَرْخَتْ . ورِيقُ المَطَرِ : أَوَّلُهُ .

---

(١) قوله : « يسقط » أى حملها لغير تمام .

(٢) قوله : « حمى » كذا ضبط بنسخة خط من الصحاح يظن بها الصحة ، ويحتمل كسر الحاء وفتح الميم .

(٣) قوله : « حزتيها » بالحاء المهملة والزاى ، فى الصحاح : جرتيها ، بالجيم والراء . وبندار هو بندار بن عبد الحميد المعروف بابن لزة أخذ عن القاسم بن سلام ، وكان المبرد يلازمه .

[عبد الله]

(٤) قوله : « فنازع التوءم اليشكرى » عبارة ياقوت : أتى امرؤ القيس قتادة بن التوءم اليشكرى وأخويه الحارث وأبا شريح ، فقال امرؤ القيس يا حار أجز :

أحار ترى بريقاً هب وهناً

إلى آخر ما قال ، وأورد الأبيات بوجه آخر ، فراجعه إن شئت ، وعليه يظهر قول المؤلف الآتى قريباً ، وبريقاً تصغيره تصغير التعظيم .

وَذاتُ السِّرِّ : مَوْضِعٌ كَثِيرُ الظِّبَاءِ وَالحُمُرِ ، فَلَمْ يُبْقِ هَذا المَطَرُ ظَبْياً بِهِ وَلا حِماراً إِلاَّ وَهُوَ هارِبٌ أَوْ غَرِيقٌ . والجَلْهَةُ : ما اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الوادِي إِذا وافَيْتَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : المَجُوسُ جِيلٌ مَعْرُوفٌ جَمْعٌ ، واحِدُهُمْ مَجُوسِيٌّ ؛ غَيْرُهُ : وَهُوَ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ مِنْجْ كُوشْ ، وَكانَ رَجُلاً صَغِيرَ الأُذُنَيْنِ كانَ أَوَّلَ مَنْ دانَ بِدِينِ المَجُوسِ وَدَعا النَّاسَ إِلَيْهِ ، فَعَرَّبَتْهُ العَرَبُ فَقالَتْ : مَجُوسٌ وَنَزَلَ القُرآنُ بِهِ ، وَالعَرَبُ رُبَّما تَرَكَتْ صَرْفَ مَجُوسَ إِذا شَبَّهَ بِقَبِيلَةٍ مِنَ القَبائِلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ العُجْمَةُ وَالتَّأْنِيثُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا

وَفِي الحَدِيثِ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَواهُ يُمَجِّسانِهِ ، أَيْ يُعَلِّمانِهِ دِينَ المَجُوسِيَّةِ . وَفِي الحَدِيثِ : القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ ، قِيلَ : إِنَّما جَعَلَهُمْ مَجُوساً لِمُضاهاةِ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ المَجُوسِ فِي قَوْلِهِمْ بِالأَصْلَيْنِ : وَهُما النُّورُ وَالظُّلْمَةُ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الخَيْرَ مِنْ فِعْلِ النُّورِ ، وَأَنَّ الشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ ؛ وَكَذا القَدَرِيَّةُ يُضِيفُونَ الخَيْرَ إِلَى اللهِ وَالشَّرَّ إِلَى الإِنْسانِ وَالشَّيْطانِ ، وَاللهُ تَعالَى خالِقُهُما مَعاً لا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُما إِلاَّ بِمَشِيئَتِهِ تَعالَى وَتَقَدَّسَ ، فَهُما مُضافانِ إِلَيْهِ خَلْقاً وَإِيجاداً ، وَإِلَى الفاعِلِينَ لَهُما عَمَلاً وَاكْتِساباً . ابْنُ سِيدَهْ : وَمَجُوسُ اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا

قالَ : وَإِنَّما قالُوا المَجُوسُ عَلَى إِرادَةِ المَجُوسِيِّينَ ، وَقَدْ تَمَجَّسَ الرَّجُلُ وَتَمَجَّسُوا : صارُوا مَجُوساً . وَمَجَّسُوا أَوْلادَهُمْ : صَيَّرُوهُمْ كَذَلِكَ ، وَمَجَّسَهُ غَيْرُهُ .

* **مجشن** * ذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ فِي الرُّباعِيِّ ما صُورَتُهُ : الماجِشُونَ اسْمُ رَجُلٍ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) . وَابْنُ الماجِشُونَ : الفَقِيهُ المَعْرُوفُ مِنْهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **مجع** * المَجْعُ وَالتَّمَجُّعُ : أَكْلُ التَّمْرِ اليابِسِ . وَمَجَعَ يَمْجَعُ مَجْعاً وَتَمَجَّعَ : أَكَلَ التَّمْرَ بِاللَّبَنِ مَعاً ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَ التَّمْرَ وَيَشْرَبَ عَلَيْهِ اللَّبَنَ . يُقالُ : هُوَ لا يَزالُ يَتَمَجَّعُ ، وَهُوَ أَنْ يَحْسُوَ حَسْوَةً مِنَ اللَّبَنِ وَيَلْقَمَ عَلَيْها تَمْرَةً ، وَذَلِكَ المَجِيعُ عِنْدَ العَرَبِ ، وَرُبَّما أُلْقِيَ التَّمْرُ فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَتَشَرَّبَهُ فَيُؤْكَلَ التَّمْرُ وَتَبْقَى المَجاعَةُ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجَّعُ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : المَجِيعُ التَّمْرُ يُعْجَنُ بِاللَّبَنِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعامِ ؛ وَقالَ :

إِنَّ فِي دارِنا ثَلاثَ حَبالَى
فَوَدِدْنا أَنْ لو وَضَعْنَ جَمِيعا
جارَتِي ثُمَّ هِرَّتِي ثُمَّ شاتِي
فَإِذا ما وَضَعْنَ كُنَّ رَبِيعا
جارَتِي لِلْخَبِيصِ وَالهِرُّ لِلْفَأْ
رِ وَشاتِي إِذا اشْتَهَيْنا مَجِيعا

كَأَنَّهُ قالَ : وَشاتِي لِلْمَجِيعِ إِذا اشْتَهَيْناهُ .

وَالمَجاعَةُ : فُضالَةُ المَجِيعِ : وَرَجُلٌ مَجَّاعٌ وَمَجَّاعَةٌ وَمُجَّاعَةٌ إِذا كانَ يُحِبُّ المَجِيعَ ، وَهُوَ كَثِيرُ التَّمَجُّعِ .

وَتَماجَعَ الرَّجُلانِ : تَماجَنا وَتَرافَثا . وَمَجِعَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ ، يَمْجَعُ مَجاعَةً إِذا تَماجَنَ .

وَالمِجْعُ وَالمُجْعَةُ وَالمُجَعَةُ ، مِثالُ الهُمَزَةِ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ الَّذِي إِذا جَلَسَ لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ مَكانَهُ ، وَالأُنْثَى مِجْعَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى أَنَّهُ حُكِيَ فِيهِ المِجَعَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : المِجْعُ الجاهِلُ ، وَقِيلَ : المازِحُ .

وَيُقالُ : مَجُعَ مَجاعَةً ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ قَبُحَ قَباحَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سُلَيْمانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ فَمازَحَهُ بِكَلِمَةٍ فَقالَ : إِيَّايَ وَكَلامَ المِجَعَةِ ، واحِدُهُمْ مِجْعٌ مِثْلُ قِرَدَةٍ وَقِرْدٍ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لَوْ رُوِيَ بِالسُّكُونِ لَكانَ المُرادُ إِيَّايَ وَكَلامَ المَرْأَةِ الغَزِلَةِ ، وَيُرْوَى إِيَّايَ وَكَلامَ المَجاعَةِ أَيِ التَّصْرِيحَ بِالرَّفَثِ . يُقالُ : فِي نِساءِ بَنِي فُلانٍ مَجاعَةٌ أَيْ يُصَرِّحْنَ بِالرَّفَثِ الَّذِي يُكْنَى عَنْهُ ، وَقَوْلُهُ إِيَّايَ يَقُولُ احْذَرُونِي وَجَنِّبُونِي وَتَنَحَّوا عَنِّي .

وَامْرَأَةٌ مَجِعَةٌ : قَلِيلَةُ الحَياءِ مِثالُ جَلِعَةٍ فِي الوَزْنِ وَالمَعْنَى (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَالمَجِعَةُ : المُتَكَلِّمَةُ بِالفُحْشِ ، وَالاسْمُ المَجاعَةُ ، وَالمِجْعُ وَالمَجْعُ : الدَّاعِرُ ، وَهُوَ مِجْعُ نِساءٍ يُجالِسُهُنَّ وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ .

وَمَجَّاعٌ : اسْمٌ .

* **مجل** * مَجَلَتْ يَدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَمَجِلَتْ تَمْجَلُ وَتَمْجُلُ مَجَلاً وَمَجْلاً وَمُجُولاً لُغَتانِ : نَفِطَتْ مِنَ العَمَلِ فَمَرِنَتْ وَصَلُبَتْ وَتَخَنَ جِلْدُها وَتَعَجَّرَ وَظَهَرَ فِيها ما يُشْبِهُ البَثْرَ مِنَ العَمَلِ بِالأَشْياءِ الصُّلْبَةِ الخَشِنَةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ : أَنَّها شَكَتْ إِلَى عَلِيٍّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، مَجْلَ يَدَيْها مِنَ الطَّحْنِ ؛ وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : فَيَظَلُّ أَثَرُها مِثْلَ أَثَرِ المَجَلِ . وَأَمْجَلَها العَمَلُ ، وَكَذَلِكَ الحافِرُ إِذا نَكَبَتْهُ الحِجارَةُ فَرَهَصَتْهُ ثُمَّ بَرِئَ فَصَلُبَ وَاشْتَدَّ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

رَهْصاً ماجِلا[1]

وَالمَجْلُ : أَثَرُ العَمَلِ فِي الكَفِّ يُعالِجُ بِها الإِنْسانُ الشَّيْءَ حَتَّى يَغْلُظَ جِلْدُها ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

قَدْ مَجِلَتْ كَفَّاهُ بَعْدَ لِينِ
وَهَمَّتا بِالصَّبْرِ وَالمُرُونِ

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ جِبْرِيلَ نَقَرَ رَأْسَ رَجُلٍ مِنَ المُسْتَهْزِئِينَ فَتَمَجَّلَ رَأْسُهُ قَيْحاً وَدَماً أَيِ امْتَلأَ ، وَقِيلَ : المَجْلُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ ماءٌ . وَالمَجْلَةُ : قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ يَجْتَمِعُ فِيها ماءٌ مِنْ أَثَرِ العَمَلِ ، وَالجَمْعُ مَجْلٌ وَمِجالٌ . وَالمَجْلُ : أَنْ يُصِيبَ الجِلْدَ نارٌ أَوْ مَشَقَّةٌ فَيَتَنَفَّطَ وَيَمْتَلِئَ ماءً . وَالرَّهْصُ

(١) تمامه كما فى ديوان رؤبة :
إذا ذقن بالأخفاف رهصاً ماجلا .

الماجِلُ : الَّذِى فِيهِ ماءٌ فإذا بُزِغَ خَرَجَ مِنْهُ الماءُ ، وَمِنْ هَذا قِيلَ لِمُسْتَنْقَعِ الماءِ ماجِلٌ ؛ هكَذا رَواهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، بِكَسْرِ الجِيمِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِى عَمْرٍو المَأْجَلُ ، بِفَتْحِ الجِيمِ وَهَمْزَةٍ قَبْلَها ، قالَ : وَهُوَ مِثْلُ الجَيْثَةِ ، وَجَمْعُهُ مآجِلُ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

وَأَخْلَفَ الوِقْطانَ وَالمآجِلا

وَفى حَدِيثِ أَبِى واقِدٍ[1] : كُنَّا نَتَماقَلُ فى ماجِلٍ أَوْ صِهْرِيجٍ ؛ الماجِلُ : الماءُ الكَثِيرُ المُجْتَمِعُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِكَسْرِ الجِيمِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ بِالفَتْحِ وَالهَمْزِ ، وَقِيلَ : إِنَّ مِيمَهُ زائِدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ بابِ أَجَلَ ، وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ ، وَالتَّماقُلُ : التَّغاوُصُ فى الماءِ . وَجاءَتِ الإِبِلُ كَأَنَّها المَجْلُ مِنَ الرِّىِّ أَىْ مُمْتَلِئَةً رِواءً كامْتِلاءِ المَجْلِ ، وَذَلِكَ أَعْظَمُ ما يَكُونُ مِنْ رِيِّها .

وَالمَجْلُ : انفِتاقٌ مِنَ العَصَبَةِ الَّتِى فى أَسْفَلِ عُرْقُوبِ الفَرَسِ ، وَهُوَ مِنْ حادِثِ عُيُوبِ الخَيْلِ .

* **مجلق** * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : أَبُو تُرابٍ يُقالُ لِلْمِنْجَنِيقِ مِنْجَلِيقٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* **مجن** * مَجَنَ الشَّىْءُ يَمْجُنُ مُجُوناً إِذا صَلُبَ وَغَلُظَ ، وَمِنْهُ اشْتِقاقُ الماجِنِ لِصَلابَةِ وَجْهِهِ وَقِلَّةِ اسْتِحْيائِهِ . وَالمِجَنُّ : التُّرْسُ مِنْهُ ، عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّ وَزْنَهُ فِعَلٌّ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى تَرْجَمَةِ جَنَنَ ، وَوَرَدَ ذِكْرُ المِجَنِّ وَالمِجانِّ فى الحَدِيثِ ، وَهُوَ التُّرْسُ وَالتَّرِسَةُ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الجُنَّةِ السُّتْرَةِ .

التَّهْذِيبُ : الماجِنُ وَالماجِنَةُ مَعْرُوفانِ ، وَالمَجانَةُ أَلَّا يُبالِىَ ما صَنَعَ وَما قِيلَ لَهُ ؛ وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخانَةً وَمَلاذَةً

المَخانَةُ : مَصْدَرٌ مِنَ الخِيانَةِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، قالَ : وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فى الجِيمِ مِنَ المُجُونِ ، فَتَكُونُ المِيمُ أَصْلِيَّةً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَالماجِنُ عِنْدَ العَرَبِ : الَّذِى يَرْتَكِبُ المَقابِحَ المُرْدِيَةَ وَالفَضائِحَ المُخْزِيَةَ ، وَلا يَمُضُّهُ عَذْلُ عاذِلِهِ وَلا تَقْرِيعُ مَنْ يُقَرِّعُهُ . وَالمَجْنُ : خَلْطُ الجِدِّ بِالهَزْلِ . يُقالُ : قَدْ مَجَنْتَ فاسْكُتْ ، وَكَذَلِكَ المَسْنُ هُوَ المُجُونُ أَيْضاً ، وَقَدْ مَسَنَ . وَالمُجُونُ : أَلَّا يُبالِىَ الإِنْسانُ بِما صَنَعَ . ابْنُ سِيدَهْ : الماجِنُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى لا يُبالِى بِما قالَ وَلا ما قِيلَ لَهُ كَأَنَّهُ مِنْ غِلَظِ الوَجْهِ وَالصَّلابَةِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ دَخِيلاً ، وَالجَمْعُ مُجَّانٌ .

مَجَنَ ، بِالفَتْحِ ، يَمْجُنُ مُجُوناً وَمَجَانَةً وَمُجْناً (حَكَى الأَخِيرَةَ سِيبَوَيْهِ) قالَ : وَقالُوا المُجْنُ كَما قالُوا الشُّغْلُ ، وَهُوَ ماجِنٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ لِخادِمٍ لَهُ كانَ يَعْذِلُهُ كَثِيراً وَهُوَ لا يَرِيعُ إِلَى قَوْلِهِ : أَراكَ قَدْ مَجَنْتَ عَلَى الكَلامِ ، أَرادَ أَنَّهُ مَرَنَ عَلَيْهِ لا يَعْبَأُ بِهِ ، وَمِثْلُهُ مَرَدَ عَلَى الكَلامِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ » .

اللَّيْثُ : المَجَّانُ عَطِيَّةُ الشَّىْءِ بِلا مِنَّةٍ وَلا ثَمَنٍ ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ : سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ المَجَّانُ ، عِنْدَ العَرَبِ ، الباطِلُ . وَقالُوا : ماءٌ مَجَّانٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : العَرَبُ تَقُولُ تَمْرٌ مَجَّانٌ وَماءٌ مَجَّانٌ ؛ يُرِيدُونَ أَنَّهُ كَثِيرٌ كافٍ ، قالَ : وَاسْتَطْعَمَنِى أَعْرابِىٌّ تَمْراً فَأَطْعَمْتُهُ كُتْلَةً وَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّتِهِ ، فَقالَ : هَذا وَاللهِ مَجَّانٌ أَىْ كَثِيرٌ كافٍ . وَقَوْلُهُمْ : أَخَذَهُ مَجَّاناً أَىْ بِلا بَدَلٍ ، وَهُوَ فَعَّالٌ لِأَنَّهُ يَنْصَرِفُ .

وَمَجَنَّةُ : عَلَى أَمْيالٍ مِنْ مَكَّةَ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَجَنَ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ جَنَّ ، وَهُوَ الأَسْبَقُ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فى تَرْجَمَةِ جَنَنَ أَيْضاً ؛ وَفى حَدِيثِ بِلالٍ :

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِياهَ مَجَنَّةٍ ؟

وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِى شامَةٌ وَطَفِيلُ ؟

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَجَنَّةُ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عَلَى أَمْيالٍ ، وَكانَ يُقامُ بِها لِلْعَرَبِ سُوقٌ ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ مِيمَها ، وَالفَتْحُ أَكْثَرُ ، وَهِىَ زائِدَةٌ .

وَالمُماجِنُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِى يَتْرُو عَلَيْها غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الفُحُولَةِ فَلا تَكادُ تَلْقَحُ .

وَطَرِيقٌ مُمَجَّنٌ ، أَىْ مَمْدُودٌ .

وَالمِيجَنَةُ : المِدَقَّةُ ، تُذْكَرُ فى وَجَنَ ، إِنْ شاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ .

* **مجنق** * المَنْجَنِيقُ وَالمِنْجَنِيقُ ، بِفَتْحِ المِيمِ وَكَسْرِها ، وَالمَنْجَنُوقُ : القَذَّافُ ، الَّتِى تُرْمَى بِها الحِجارَةُ ، دَخِيلٌ أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُها بِالفارِسِيَّةِ : مَنْ جِى نِيكْ ، أَىْ ما أَجْوَدَنِى ، وَهِىَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ قالَ زُفَرُ ابْنُ الحارِثِ :

لَقَدْ تَرَكَتْنِى مَنْجَنِيقُ ابْنِ بَحْدَلٍ

أَحِيدُ عَنِ العُصْفُورِ حِينَ يَطِيرُ

وَتَقْدِيرُهُما مَنْفَعِيلٌ لِقَوْلِهِمْ : كُنَّا نُجَنِّقُ مَرَّةً وَنُرَشِّقُ أُخْرَى . قالَ الفَرَّاءُ : وَالجَمْعُ مَنْجَنِيقاتٌ ، وَقالَ سِيبَوَيْهِ : هِىَ فَنْعَلِيلٌ المِيمُ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ فى الجَمْعِ مَجانِيقُ ، وَفى التَّصْغِيرِ مُجَيْنِيقٌ ، وَلِأَنَّها لَوْ كانَتْ زائِدَةً وَالنُّونُ زائِدَةً لاجْتَمَعَتْ زائِدَتانِ فى أَوَّلِ الاسْمِ ، وَهَذا لا يَكُونُ فى الأَسْماءِ وَلا الصِّفاتِ الَّتِى لَيْسَتْ عَلَى الأَفْعالِ المَزِيدَةِ ، وَلَوْ جُعِلَتِ النُّونُ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ صارَ الاسْمُ رُباعِيّاً وَالزِّياداتُ لا تُلْحَقُ بِبِناتِ الأَرْبَعَةِ أَوَّلاً إِلا الأَسْماءَ الجارِيَةَ عَلَى أَفْعالِها نَحْوُ مُدَحْرِجٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قالَ إِنَّ المِيمَ وَالنُّونَ زائِدَتانِ لِقَوْلِهِمْ جَنَقَ يَجْنِقُ إِذا رَمَى . التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : أَبُو تُرابٍ مِنْجَلِيقٌ وَيُقالُ جَنْقُوا المَجانِيقَ وَمَجْنَقُوها ؛ وَفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ : أَنَّهُ

(١) قوله : « أبى واقد » فى النهاية لابن الأثير « ابن واقد » .

نَصَبَ عَلَى البَيْتِ مَنْجَنِيقاً وَكَّلَ بِها جانِقَيْنِ ، فَقالَ أَحَدُ الجانِقَيْنِ عِنْدَ رَمْيِهِ :

خَطَّارَةٌ كالجَمَلِ الفَنِيقِ
أَعْدَدْتُها لِلْمَسْجِدِ العَتِيقِ

الجانِقُ : الَّذِى يُدِيرُ المَنْجَنِيقَ وَيَرْمِى عَلَيْها .

• **محت** • عَرَبِىٌّ مَحْتٌ بَحْتٌ أَىْ خالِصٌ . وَيَوْمٌ مَحْتٌ : شَدِيدُ الحَرِّ ، مِثْلُ حَمْتٍ . وَلَيْلَةٌ مَحْتَةٌ ، وَقَدْ مَحَتَا . وَالمَحْتُ : العاقِلُ اللَّبِيبُ ؛ وَقِيلَ : المُجْتَمِعُ القَلْبِ الذَّكِيُّهُ ، وَجَمْعُهُ مُحُوتٌ ، وَمُحَتاءُ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ مَحِيتاً ، كَما قالُوا سَمْحٌ وَسُمَحاءُ .

وَالمَحْتُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

• **محث** • مَحَثَ الشَّىْءَ : كَحَتَمَهُ .

• **محج** • مَحَجَ الأَدِيمَ يَمْحَجُهُ مَحْجاً : دَلَكَهُ لِيَمْرُنَ . وَالمَحْجُ : مَسْحُ شَىْءٍ عَنْ شَىْءٍ حَتَّى يَنالَ المَسْحُ جِلْدَ الشَّىْءِ لِشِدَّةِ مَسْحِكَ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَالرِّيحُ تَمْحَجُ الأَرْضَ مَحْجاً : تَذْهَبُ بِالتُّرابِ حَتَّى تَتَناوَلَ مِنْ أُرُومَةِ العَجاجِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَمَحَجَ أَرْواحٍ يُبارِينَ الصَّبا
أَغْشَيْنَ مَعْرُوفَ الدِّيارِ التَّيْرَبا

وَيُرْوَى التَّوْرَبا ، وَكِلاهُما التُّرابُ .

وَمَحَجَ المَرْأَةَ يَمْحَجُها مَحْجاً نَكَحَها ، وَكَذَلِكَ مَخَجَها . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اخْتَصَمَ شَيْخانِ غَنَوِىٌّ وَباهِلِىٌّ ، فَقالَ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ : الكاذِبُ مَحَجَ أُمَّهُ ، فَقالَ الآخَرُ : انْظُرُوا ما قالَ لِى : الكاذِبُ مَحَجَ أُمَّهُ أَىْ ناكَ أُمَّهُ ؛ فَقالَ لَهُ الغَنَوِىُّ : كَذَبَ ! ما قُلْتُ لَهُ هَكَذا ، وَلَكِنِّى قُلْتُ : مَلَجَ أُمَّهُ أَىْ رَضَعَها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَحَّاجُ الكَذَّابُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَحَّاجٌ إِذا كَثُرَ التَّجَنِّى

قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَمَحَجَ ، عِنْدَ ابْنِ الأَعْرابِى ، لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما الجِماعُ ، وَالآخَرُ الكَذِبُ .

وَمَحَجَ مَحْجاً : أَسْرَعَ . وَمَحَجَ العُودَ مَحْجاً : قَشَرَهُ . وَمَحَجَ الدَّلْوَ مَحْجاً : خَضْخَضَها كَمَخَجَها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ :

قَدْ صَبَّحَتْ قَلَّساً هَمُوما
يَزِيدُها مَحْجُ الدِّلا جُمُوما

وَيُرْوَى : مَخْجُ الدِّلا ، وَهِىَ أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ .

وَماحَجَهُ : ماطَلَهُ .

وَمَحَجَ اللَّبَنَ وَمَخَجَهُ إِذا مَخَضَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَمِحاجٌ وَمَحاجِ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ خَيْلِ العَرَبِ ؛ قالَ :

اقْدُمْ مَحاجِ إِنَّهُ يَوْمٌ نُكُرْ
مِثْلِى عَلَى مِثْلِكَ يَحْمِى وَيَكُرْ

وَمَحاجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ : أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلاً
وَمَحاجاً فَلا أُحِبُّ مَحاجا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يَكُونُ مَحاجٌ مَفْعَلاً كالمَقالِ وَالمَقامِ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذا البابِ .

وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِى كِتابِهِ فِى هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : المَحَجَّةُ جادَّةُ الطَّرِيقِ ، مَفْعَلَةٌ مِنَ الحَجِّ القَصْدِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، وَجَمْعُها المَحاجُّ ، بِتَشْدِيدِ الجِيمِ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ : ظَهَرَتْ مَعالِمُ الجَوْرِ وَتُرِكَتْ مَحاجُّ السُّنَنِ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِى مَوْضِعِهِ .

• **محح** • المَحُّ : الثَّوْبُ الخَلَقُ البالِى . مَحَّ يَمِحُّ وَيَمُحُّ وَيَمَحُّ مُحُوحاً وَمَحَحاً وَأَمَحَّ يُمِحُّ إِذا أَخْلَقَ ؛ وَكَذَلِكَ الدَّارُ إِذا عَفَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلا يا قَتْلَ قَدْ خَلُقَ الجَدِيدُ
وَحُبُّكِ ما يُمِحُّ وَما يَبِيدُ

وَثَوْبٌ ماحٌّ . وَفِى الحَدِيثِ : فَلَنْ تَأْتِيَكَ حُجَّةٌ إِلاَّ دَحَضَتْ ، وَلا كِتابٌ زُخْرُفٌ إِلا ذَهَبَ نُورُهُ وَمَحَّ لَوْنُه ؛ مَحَّ الكِتابُ وَأَمَحَّ أَىْ دَرَسَ . وَثَوْبٌ مَحٌّ : خَلَقٌ . وَفِى حَدِيثِ المُنَعَّمَةِ[1] . وَثَوْبِى مَحٌّ أَىْ خَلَقٌ بالٍ .

(١) قوله : « المنعمة » فى النهاية « المُتْعَة » ونراها الصواب . [عبد الله]

وَمُحُّ كُلِّ شَىْءٍ : خالِصُهُ . وَالمُحُّ وَالمُحَّةُ : صُفْرَةُ البَيْضِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما يُرِيدُونَ فَصَّ البَيْضَةِ لِأَنَّ المُحَّ جَوْهَرٌ وَالصُّفْرَةَ عَرَضٌ ، وَلا يُعَبَّرُ بِالعَرَضِ عَنِ الجَوْهَرِ ، اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ العَرَبُ قَدْ سَمَّتْ مُحَّ البَيْضَةِ صُفْرَةً ، قالَ : وَهَذا مالا أَعْرِفُهُ وَإِنْ كانَتِ العامَّةُ قَدْ أُولِعَتْ بِذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِعَبْدِ اللهِ ابْنِ الزِّبَعْرَى :

كانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ
فالمُحُّ خالِصُها لِعَبْدِ مَنافِ

قالَ ابْنُ بَرِّى : مَنْ رَوَى خالِصَةً ، بِالتَّاءِ ، فَهُوَ فِى الأَصْلِ مَصْدَرٌ كالعافِيَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ » ، فَذِكْرَى فاعِلَةٌ بِخالِصَةٍ ، تَقْدِيرُهُ بِأَنْ خَلَصَتْ لَهُمْ ذِكْرَى الدَّارِ ، وَقَدْ قُرِئَ بِالإِضافَةِ ، وَهِىَ فِى القِراءَتَيْنِ مَصْدَرٌ ؛ وَمَنْ رَوَى خالِصِه بِالهاءِ فلا إِشْكالَ فِيهِ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مُحُّ البَيْضِ ما فِى جَوْفِهِ مِنْ أَصْفَرَ وَأَبْيَضَ ، كُلُّهُ مُحٌّ ، قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ قالَ : المُحَّةُ الصَّفْراءُ ، وَالغِرْقِئُ البَياضُ الَّذِى يُؤْكَلُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِبَياضِ البَيْضِ الَّذِى يُؤْكَلُ الآحُ ، وَلِصُفْرَتِها الماحُ .

وَالمُحاحُ : الجُوعُ .

وَرَجُلٌ مَحَّاحٌ : كَذَّابٌ يُرْضِى النَّاسَ بِالقَوْلِ دُونَ الفِعْلِ ؛ وَفِى التَّهْذِيبِ : يُرْضِى النَّاسَ بِكَلامِهِ وَلا فِعْلَ لَهُ وَهُوَ الكَذُوبُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الكَذَّابُ الَّذِى لا يَصْدُقُكَ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جاءَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسِبُهُمْ رَوَوا هَذِهِ الكَلِمَةَ عَنْ أَبِى الخَطَّابِ الأَخْفَشِ ؛ وَيُقالُ : مَحَّ الكَذَّابُ يَمُحُّ مَحاحَةً .

وَرَجُلٌ مَحْمَحٌ وَمُحامِحٌ[2] : خَفِيفٌ

(٢) قوله : « ومحامح » الذى فى القاموس : المحمح والمحاح أى بفتح فسكون فيهما ، لكن الشارح أقر ماهنا ، فيكون ثلاث لغات ، وزاد المجد أيضاً : المحاح كسحاب الأرض القليلة الحمض . والأمح : السمين ، كالأبجّ . وتمحمح : تبجح ، وتمحمحت المرأة دنا وضعها .

نَذْلٌ ، وَقِيلَ : ضَيِّقٌ بَخِيلٌ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَزَعَمَ الكِسائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِنْ بَنِي عامِرٍ يَقُولُ : إِذا قِيلَ لَنا أَبَقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنا : مَحْماحٌ أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ .

الأَزْهَرِيُّ : مَحْمَحَ الرَّجُلُ إِذا أَخْلَصَ مَوَدَّتَهُ .

* **محر** * اللَّيْثُ : المَحارَةُ دابَّةٌ فِي الصَّدَفَيْنِ ، قالَ : وَيُسَمَّى باطِنُ الأُذُنِ مَحارَةً ، قالَ : وَرُبَّما قالُوا لَها[1] مَحارَةٌ بِالدَّابَّةِ وَالصَّدَفَيْنِ . وَرُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قالَ : المَحارَةُ الصَّدَفَةُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ هَذا الحَرْفَ أَعْنِي المَحارَةَ فِي بابِ حارَ يَحُورُ ، فَدَلَّ ذٰلِكَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ وَأَنَّ المِيمَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، قالَ : وَخالَفَهُمُ اللَّيْثُ فَوَضَعَ المَحارَةَ فِي بابِ مَحَرَ ، قالَ : وَلا نَعْرِفُ مَحَرَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلامِ العَرَبِ .

* **محز** * المَحْزُ : النِّكاحُ . مَحَزَ المَرْأَةَ مَحْزاً : نَكَحَها ؛ وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

مَحَزَ الفَرَزْدَقُ أُمَّهُ مِنْ شاعِرٍ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ :

رُبَّ فَتاةٍ مِنْ بَنِي العِنازِ
حَيَّاكَةٍ ذاتِ هَنٍ كِنازِ
ذِي عَقَدَيْنِ مُكْلِئِزٍّ نازِي
تَأَشُّ لِلْقُبْلَةِ وَالمِحازِ[2]

أَرادَ بِالمِحازِ : النَّيْكَ وَالجِماعَ .

وَالمَاحُوزُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّياحِينِ وَيُقالُ لَهُ : مَرْوُ ماحُوزِي . وَفِي الحَدِيثِ : فَلَمْ نَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَغْنا ماحُوزَنا ؛ قِيلَ : هُوَ مَوْضِعُهُمُ الَّذِي أَرادُوهُ ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ المَكانَ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ العَدُوِّ ، وَفِيهِ أَسامِيهِمْ وَمَكاتِيبُهُمْ : ماحُوزاً ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ حُزْتُ الشَّيْءَ أَحْزُتُهُ ، وَتَكُونُ المِيمُ زائِدَةً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الأَزْهَرِيُّ لَوْ كانَ مِنْهُ لَقِيلَ مَحازَنا وَمَحُوزَنا ؛ قالَ : وَأَحْسَبُهُ بِلُغَةٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ .

* **محس** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَمْحَسُ الدَّبَّاغُ الحاذِقُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : المَحْسُ وَالمَعْسُ دَلْكُ الجِلْدِ وَدِباغُهُ ، أُبْدِلَتِ العَيْنُ حاءً .

* **محش** * مَحَشَ الرَّجُلَ : خَدَشَهُ . وَمَحَشَهُ الحَدَّادُ يَمْحَشُهُ مَحْشاً : سَحَجَهُ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : مَرَّ بِي جَمَلٌ فَمَحَشَنِي مَحْشاً ، وَذٰلِكَ إِذا سَحَجَ جِلْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُخَهُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقُولُونَ مَرَّتْ بِي غِرارَةٌ فَمَحَشَتْنِي أَيْ سَحَجَتْنِي ؛ وَقالَ الكِلابِيُّ : أَقُولُ مَرَّتْ بِي غِرارَةٌ فَمَشَتْنِي . وَالمَحْشُ : تَناوُلُ مِنْ لَهَبٍ يُحْرِقُ الجِلْدَ وَيُبْدِي العَظْمَ فَيُشَيِّطُ أَعالِيَهُ وَلا يُنْضِجُهُ . وَامْتَحَشَ الخُبْزُ : احْتَرَقَ . وَمَحَشَتْهُ النَّارُ وَامْتَحَشَتْهُ : أَحْرَقَتْهُ ، وَكَذٰلِكَ الحَرُّ . وَأَمْحَشَهُ الحَرُّ : أَحْرَقَهُ . وَخُبْزٌ مُحاشٌ : مُحْرَقٌ ، وَكَذٰلِكَ الشِّواءُ . وَسَنَةٌ مُمْحِشَةٌ وَمَحُوشٌ : مُحْرِقَةٌ بِجَدْبِها . وَهٰذِهِ سَنَةٌ أَمْحَشَتْ كُلَّ شَيْءٍ إِذا كانَتْ جَدْبَةً . وَالمُحاشُ ، بِالضَّمِّ : المُحْتَرِقُ . وَامْتَحَشَ فُلانٌ غَضَباً ، وَامْتَحَشَ : احْتَرَقَ . وَامْتَحَشَ القَمَرُ : ذَهَبَ ؛ (حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالمِحاشُ ، بِالْكَسْرِ : القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قَبائِلَ يُحالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الحِلْفِ عِنْدَ النَّارِ : قالَ النَّابِغَةُ :

جَمِّعْ مَحاشَكَ يا يَزِيدُ فَإِنَّنِي
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَمِيما

وَقِيلَ : يَعْنِي صِرْمَةَ وَسَهْماً وَمالِكاً بَنِي مُرَّةَ ابْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيانَ بْنِ بَغِيضِ وَضَبَّةَ بْنِ سَعْدٍ ، لِأَنَّهُمْ تَحالَفُوا بِالنَّارِ ، فَسُمُّوا المِحاشَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ جَمِّعْ مَحاشَكَ : سَبَّ قَبائِلَ فَصَيَّرَهُمْ كالشَّيْءِ الَّذِي أَحْرَقَتْهُ النَّارُ . يُقالُ : مَحَشَتْهُ النَّارُ وَأَمْحَشَتْهُ ، أَيْ أَحْرَقَتْهُ . وَقالَ أَعْرابِيٌّ : مِنْ حَرٍّ كادَ أَنْ يَمْحَشَ عِمامَتِي . قالَ : وَكانُوا يُوقِدُونَ ناراً لَدَى الحِلْفِ لِيَكُونَ أَوْكَدَ .

وَيُقالُ : ما أَعْطانِي إِلاَّ مَحْشِيَّ خِناقٍ قَمِلٍ وَإِلاَّ مِحْشاً خِناقَ قَمِلٍ ، فَأَمَّا المَحْشِيُّ فَهُوَ ثَوْبٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيابِ وَيُحْتَشَى بِهِ ، وَأَمَّا مِحْشاً فَهُوَ الَّذِي يَمْحَشُ البَدَنَ بِكَثْرَةِ وَسَخِهِ وَإِخْلاقِهِ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : يَخْرُجُ ناسٌ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتَحَشُوا وَصارُوا حُمَماً ؛ مَعْناهُ قَدِ احْتَرَقُوا وَصارُوا فَحْماً . وَالمَحْشُ : احْتِراقُ الجِلْدِ وَظُهُورُ العَظْمِ ، وَيُرْوَى : امْتَحِشُوا ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . وَالمَحْشُ : إِحْراقُ النَّارِ الجِلْدَ . وَمَحَشْتُ جِلْدَهُ أَيْ أَحْرَقْتُهُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَمْحَشْتُهُ بِالنَّارِ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) . وَالامْتِحاشُ : الاحْتِراقُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَتَوَضَّأُ مِنْ طَعامٍ أَجِدُهُ حَلالاً ، لِأَنَّهُ مَحَشَتْهُ النَّارُ ! قالَهُ مُنْكِراً عَلَى مَنْ يُوجِبُ الوُضُوءَ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ .

وَمِحاشُ الرَّجُلِ : الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالمَحاشُ ، بِفَتْحِ المِيمِ : المَتاعُ وَالأَثاثُ .

وَالمِحاشُ : بَطْنانِ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ، مَحَشُوا بَعِيراً عَلَى النَّارِ اشْتَوَوْهُ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فَأَكَلُوهُ .

* **محص** * مَحَصَ الظَّبْيُ فِي عَدْوِهِ يَمْحَصُ مَحْصاً : أَسْرَعَ وَعَدا عَدْواً شَدِيداً ، ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعادِيَةٍ تُلْقِي الثِّيابَ كَأَنَّها
تُيُوسُ ظِباءٍ مَحْصُها وَانْتِبارُها

وَكَذٰلِكَ امْتَحَصَ ؛ قالَ :

وَهُنَّ يَمْحَصْنَ امْتِحاصَ الأَظْبِ

جاءَ بِالمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ الفِعْلِ لِأَنَّ مَحَصَ وَامْتَحَصَ واحِدٌ .

---

(١) قوله : « وربما قالوا لها إلخ » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « ذى عقدين » تثنية عقد ، بالتحريك ، والذى تقدم فى كلز ذى عضدين .

وَمَحَصَ فى الأَرْضِ مَحْصاً : ذَهَبَ . وَمَحَصَ بِها مَحْصاً : ضَرَطَ .

وَالمَحْصُ : شِدَّةُ الخَلْقِ . وَالمَمْحُوصُ وَالمَحْصُ وَالمَحِيصُ وَالمُمَحَّصُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ .

وَفَرَسٌ مَحْصٌ بَيِّنُ المَحْصِ : قَلِيلُ لَحْمِ القَوائِمِ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ :

مَحْصُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسا خاظِى المَطا
سَحْلٌ يُرَجِّعُ خَلْفَها التَّنَهاقا

وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الفَرَسِ أَنْ تُمْحَصَ قَوائِمُهُ ، أَىْ تَخْلُصَ مِنَ الرَّهَلِ ، يُقالُ مِنْهُ : فَرَسٌ مَمْحُوصُ القَوائِمِ ، إِذا خَلَصَ مِنَ الرَّهَلِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فى صِفاتِ الْخَيْلِ المُمَحَّصُ وَالمَحْصُ ، فَأَمَّا المُمَحَّصُ فالشَّدِيدُ الْخَلْقِ ، وَالأُنْثَى مُمَحَّصَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُمَحَّصُ الخَلْقِ وَأَى فُرافِصَه
كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرُهُ مُصامِصَهْ

قالَ : وَالمُمَحَّصُ وَالفُرافِصَةُ سَواءٌ . قالَ : وَالمَحْصُ بِمَنْزِلَةِ المُمَحَّصِ ، وَالجَمْعُ مِحاصٌ وَمِحاصاتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَحْصُ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوائِمُه

قالَ : وَمَعْنَى مَحْصُ الشَّوَى قَلِيلُ اللَّحْمِ إِذا قُلْتَ مَحِصَ كَذا ؛ وَأَنْشَدَ :

مَحْصُ المُعَذَّرِ أَشْرَفَتْ حَجَباتُهُ
يَنْضُو السَّوابِقَ زاهِقٌ فَرِدُ

وَقالَ غَيْرُهُ : المَمْحُوصُ السِّنانِ المَجْلُوُّ ؛ وَقالَ أُسامَةُ الهُذَلِىُّ :

أَشْفَوْا بِمَمْحُوصِ القِطاعِ فُؤادَهُ

وَالقِطاعُ : النِّصالُ ، يَصِفُ عَيْراً رُمِىَ بِالنِّصالِ حَتَّى رَقَّ فُؤادُهُ مِنَ الفَزَعِ .

وَحَبْلٌ مَحِصٌ وَمَحِيصٌ : أَمْلَسُ أَجْرَدُ لَيْسَ لَهُ زِئْبِرٌ . وَمَحِصَ الْحَبْلُ يَمْحَصُ مَحَصاً إِذا ذَهَبَ وَبَرُهُ حَتَّى يَمْلَصَ . وَحَبْلٌ مَحِصٌ وَمَلِصٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَيُقالُ لِلزِّمامِ الجَيِّدِ الفَتْلِ : مَحِصٌ وَمَحْصٌ فى الشِّعْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَحْصٍ كَساقِ السَّوْذَقانِىِّ نازَعَتْ
بِكَفَّىَ جَشَّاءُ البُغامِ خَفُوقُ

أَرادَ مَحِصٍ فَخَفَّفَهُ وَهُوَ الزِّمامُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ . قالَ : وَالخَفُوقُ الَّتى يَخْفِقُ مِشْفَراها إِذا عَدَتْ .

وَالمَحِيصُ : الشَّدِيدُ الفَتْلِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ حِماراً :

وَأَصْدَرَها بادِى النَّواجِذِ قارِحٌ
أَقَبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِىِّ مَحِيصُ

وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ هٰذا البَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى المَحِيصِ المَفْتُولِ الجِسْمِ .

أَبُو مَنْصُورٍ : مَحَّصْتُ العَقَبَ مِنَ الشَّحْمِ إِذا نَقَّيْتَهُ مِنْهُ لِتَفْتِلَهُ وَتَراً . وَمَحَصَ بِهِ الأَرْضَ مَحْصاً . ضَرَبَ . وَالمَحْصُ : خُلُوصُ الشَّىْءِ . وَمَحَصَ الشَّىْءَ يَمْحَصُهُ مَحْصاً وَمَحَّصَهُ : خَلَّصَهُ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ[1] يَصِفُ فَرَساً :

شَدِيدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ الشَّوَى
كالكَرِّ لا شَخْتٌ وَلا فِيهِ لَوَى

أَرادَ بِاللَّوَى العِوَجَ .

وَفى التَّنْزِيلِ : « وَلِيُمَحِّصَ ما فِى قُلُوبِكُمْ » ، وَفِيهِ : « وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا » ؛ أَىْ يُخَلِّصَهُمْ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : يَعْنِى يُمَحِّصَ الذُّنُوبَ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ يَزِدِ الفَرَّاءُ عَلَى هٰذا ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : جَعَلَ اللهُ الأَيَّامَ دُوَلاً بَيْنَ النَّاسِ ، لِيُمَحِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِما يَقَعُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَتْلٍ أَوْ أَلَمٍ أَوْ ذَهابِ مالٍ ، قالَ : وَيَمْحَقَ الكافِرِينَ ؛ أَىْ يَسْتَأْصِلَهُم . وَالمَحْصُ فى اللُّغَةِ : التَّخْلِيصُ وَالتَّنْقِيَةُ . وَفى حَدِيثِ الكُسُوفِ : فَرَغَ مِنَ الصَّلاةِ وَقَدْ أَمْحَصَتِ الشَّمْسُ ، أَىْ ظَهَرَتْ مِنَ الكُسُوفِ وَانْجَلَت ، وَيُرْوَى : امَّحَصَتْ ، عَلَى المُطاوَعَةِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ فى الرُّباعِىِّ ، وَأَصْلُ المَحْصِ التَّخْلِيصُ . وَمَحَصْتُ الذَّهَبَ بِالنَّارِ إِذا خَلَّصْتَهُ مِمَّا يَشُوبُهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ : يُمْحَصُ النَّاسُ فِيها كَما يُمْحَصُ ذَهَبُ المَعْدِنِ ، أَىْ يُخَلَّصُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَما يُخَلَّصُ ذَهَبُ المَعْدِنِ مِنَ التُّرابِ ، وَقِيلَ : يُخْتَبَرُونَ كَما يُخْتَبَرُ الذَّهَبُ لِتُعْرَفَ جَوْدَتُهُ مِنْ رَداءَتِهِ . وَالمُمَحَّصُ : الَّذِى مُحِّصَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ؛ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ ، إِنَّما المُمَحَّصُ الذَّنْبُ . وَتَمْحِيصُ الذُّنُوبِ : تَطْهِيرُها أَيْضاً . وَتَأْوِيلُ قَوْلِ النَّاسِ مَحِّصْ عَنَّا ذُنُوبَنا أَىْ أَذْهِبْ ما تَعَلَّقَ بِنا مِنَ الذُّنُوبِ . قالَ فَمَعْنَى قَوْلِهِ : « وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا » ، أَىْ يُخَلِّصَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ . وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : « وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا » ، أَىْ يَبْتَلِيَهُمْ ، قالَ : وَمَعْنَى التَّمْحِيصِ النَّقْصُ . يُقالُ : مَحَّصَ اللهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ أَىْ نَقَصَها فَسَمَّى اللهُ ما أَصابَ المُسْلِمِينَ مِنْ بَلاءٍ تَمْحِيصاً ، لِأَنَّهُ يَنْقُصُ بِهِ ذُنُوبَهُ ، وَسَمَّاهُ اللهُ مِنَ الكافِرِينَ مَحْقاً .

وَالأَمْحَصُ : الَّذِى يَقْبَلُ اعْتِذارَ الصادِقِ وَالكاذِبِ .. وَمُحِصَتْ عَنِ الرَّجُلِ يَدُهُ أَوْ غَيْرُها إِذا كانَ بِها وَرَمٌ فَأَخَذَ فى النُّقْصانِ وَالذَّهابِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذِهِ عَنْ أَبِى زَيْدٍ ، وَإِنَّما المَعْرُوفُ مِنْ هٰذا حَمَصَ الجُرْحُ . وَالتَّمْحِيصُ : الاخْتِبارُ وَالابْتِلاءُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

رَأَيْتُ فُضَيْلاً كانَ شَيْئاً مُلَفَّفاً
فَكَشَّفَهُ التَّمْحِيصُ حَتَّى بَدا لِيَا

وَمَحَصَ اللهُ ما بِكَ وَمَحَّصَهُ : أَذْهَبَهُ . الجَوْهَرِىُّ : مَحَصَ المَذْبُوحُ بِرِجْلِهِ مِثْلَ دَحَصَ .

* **محض** * المَحْضُ : اللَّبَنُ الخالِصُ بِلا رَغْوَةٍ . وَلَبَنٌ مَحْضٌ : خالِصٌ لَمْ يُخالِطْهُ ماءٌ ، حُلْواً كانَ أَوْ حامِضاً ، وَلا يُسَمَّى اللَّبَنُ مَحْضاً إِلا إِذا كانَ كَذٰلِكَ . وَرَجُلٌ ماحِضٌ أَىْ ذُو مَحْضٍ كَقَوْلِكَ تامِرٌ وَلابِنٌ . وَمَحَضَ

(١) الرجز للعجاج وليس لرؤبة . والبيتان فى صفحة ٧٣ من ديوان العجاج .

الرجلُ وَأَمْحَضَهُ : سَقاهُ لَبَناً مَحْضاً لا ماءَ فِيهِ . وَامْتَحَضَ هُوَ : شَرِبَ المَحْضَ ، وَقَدِ امْتَحَضَهُ شارِبُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

امْتَحِضا وَسَقِّيانِي ضَيْحا
فَقَدْ كَفَيْتُ صاحِبَيَّ المَيْحا

وَرَجُلٌ مَحِضٌ وَمَاحِضٌ : يَشْتَهِي المَحْضَ ، كِلاهُما عَلَى النَّسَبِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَمَّا طُعِنَ شَرِبَ لَبَناً فَخَرَجَ مَحْضاً ، أَيْ خالِصاً عَلَى جِهَتِهِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِشَيْءٍ . وَفِي الحَدِيثِ : بارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِها وَمَخْضِها ، أَي الخالِص وَالمَمْخُوض . وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : فاعْمِدْ إِلَى شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْماً وَمَحْضاً ، أَيْ سَمِينَةٍ كَثِيرَةِ اللَّبَنِ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ بِمَعْنَى اللَّبَنِ مُطْلَقاً .

وَالمَحْضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الخالِصُ . الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ حَتَّى لا يَشُوبُهُ شَيْءٌ يُخالِطُهُ ، فَهُوَ مَحْضٌ . وَفِي حَدِيثِ الوَسْوَسَةِ : ذَلِكَ مَحْضُ الإِيمانِ ، أَيْ خالِصُهُ وَصَرِيحُهُ ، وَقَدْ قَدَّمْنا شَرْحَ هَذا الحَدِيثِ وَأَتَيْنا بِمَعْناهُ فِي تَرْجَمَةِ صَرَحَ . وَرَجُلٌ مَمْحُوضُ الضَّرِيبَةِ أَيْ مُخَلَّصٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَلامُ العَرَبِ رَجُلٌ مَمْحُوصُ الضَّرِيبَةِ ، بِالصَّادِ ، إِذا كانَ مُنَقَّحاً مُهَذَّباً .

وَعَرَبِيٌّ مَحْضٌ : خالِصُ النَّسَبِ . وَرَجُلٌ مَمْحُوضُ الحَسَبِ : مَحْضٌ خالِصٌ . وَرَجُلٌ مَحْضُ الحَسَبِ : خالِصُهُ ، وَالجَمْعُ مِحاضٌ ؛ قالَ :

تَجِدْ قَوْماً ذَوِي حَسَبٍ وَحالٍ
كِراماً حَيْثُما حُسِبُوا مِحاضا

وَالأُنْثَى بِالهاءِ ؛ وَفِضَّةٌ مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ وَمَمْحُوضَةٌ كَذَلِكَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : فَإِذا قُلْتَ هَذِهِ الفِضَّةُ مَحْضاً قُلْتَهُ بِالنَّصْبِ اعْتِماداً عَلَى المَصْدَرِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقالُوا هَذا عَرَبِيٌّ مَحْضٌ وَمَحْضاً ، الرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى المَصْدَرِ ، وَالصِّفَةُ أَكْثَرُ ، لأَنَّهُ مِنِ اسْمٍ ماقَبْلَهُ . الأَزْهَرِيُّ : وَقالَ غَيْرُ واحِدٍ هُوَ عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ، وَامْرَأَةٌ عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ ، وَبَحْتٌ وَبَحْتَةٌ ، وَقَلْبٌ وَقَلْبَةٌ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى وَالجَمْعُ سَواءٌ ، وَإِنْ شِئْتَ ثَنَّيْتَ وَجَمَعْتَ . وَقَدْ مَحُضَ ، بِالضَّمِّ ، مُحُوضَةً أَيْ صارَ مَحْضاً فِي حَسَبِهِ . وَأَمْحَضَهُ الوُدَّ وَأَمْحَضَهُ لَهُ : أَخْلَصَهُ . وَأَمْحَضَهُ الحَدِيثَ وَالنَّصِيحَةَ إِمْحاضاً : صَدَقَهُ ، وَهُوَ مِنَ الإِخْلاصِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قُلْ لِلْغَوانِي : أَما فِيكُنَّ فاتِكَةٌ
تَعْلُو اللِّئِيمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمْحاضُ ؟

وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْحَضْتَهُ[1] ، فَقَدْ أَخْلَصْتَهُ . وَأَمْحَضْتُ لَهُ النُّصْحَ إِذا أَخْلَصْتَهُ . وَقِيلَ : مَحَضْتُكَ نُصْحِي ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَمَحَضْتُكَ مَوَدَّتِي . الجَوْهَرِيُّ : وَمَحَضْتُهُ الوُدَّ وَأَمْحَضْتُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي قَوْلِهِ مَحَضْتُهُ الوُدَّ وَأَمْحَضْتُهُ : لَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ أَمْحَضْتُهُ الوُدَّ ، قالَ : وَعَرَفَهُ أَبُو زَيْدٍ .

وَالأَمْحُوضَةُ : النَّصِيحَةُ الخالِصَةُ .

* محط * المَحْطُ : شَبِيهٌ بِالمَخْطِ ، مَحَطَ الوَتَرَ وَالعَقَبَ يَمْحَطُهُ مَحْطاً : أَمَرَّ عَلَيْهِ الأَصابِعَ لِيُصْلِحَهُ . وَامْتَحَطَ سَيْفَهُ : سَلَّهُ . وَامْتَحَطَ الرُّمْحَ : انْتَزَعَهُ . الأَزْهَرِيُّ : المَحْطُ كَما يَمْحَطُ البازِي رِيشَهُ ، أَيْ يُذْهِبُهُ . يُقالُ : امْتَحَطَ البازِي . وَيُقالُ : مَحَطْتُ الوَتَرَ ، وَهُوَ أَنْ تُمِرَّ عَلَيْهِ الأَصابِعَ لِتُصْلِحَهُ ، وَكَذَلِكَ تَمْحِيطُ العَقَبِ تَخْلِيصُهُ . وَقالَ النَّضْرُ : المُماحَطَةُ شِدَّةُ سِنانِ الجَمَلِ النَّاقَةَ إِذا اسْتَناخَها لِيَضْرِبَها ، يُقالُ : سانَّها وَماحَطَها مِحاطاً شَدِيداً حَتَّى ضَرَبَ بِها الأَرْضَ .

* محق * المَحْقُ : النُّقْصانُ وَذَهابُ البَرَكَةِ . وَشَيْءٌ ماحِقٌ : ذاهِبٌ . وَقَدْ مَحَقَ وَامَّحَقَ وَامْتَحَقَ ، وَمَحَقَهُ ، وَأَمْحَقَهُ : لُغَةٌ ، وَأَباها الأَصْمَعِيُّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ مَحَقَهُ اللهُ فَامَّحَقَ وَامْتَحَقَ أَيْ ، ذَهَبَ خَيْرُهُ وَبَرَكَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

بِلالُ يابْنَ الأَنْجُمِ الأَطْلاقِ
لَسْنَ بِنَحْساتٍ وَلا أَمْحاقِ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : مَحَقَهُ اللهُ وَأَمْحَقَهُ ، وَأَبَى الأَصْمَعِيُّ إِلاَّ مَحَقَهُ . وَتَمَحَّقَ الشَّيْءُ وَامْتَحَقَ . وَشَيْءٌ مَحِيقٌ : مَمْحُوقٌ ؛ قالَ المُفَضَّلُ النُّكْرِيُّ يَصِفُ رُمْحاً عَلَيْهِ سِنانٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ قَرْنٍ :

يُقَلِّبُ صَعْدَةً جَرداءَ فِيها
نَقِيعُ السَّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقُ

وَنَصْلٌ مَحِيقٌ أَيْ مُرَقَّقٌ مُحَدَّدٌ ، وَهُوَ فَعِيلٌ مِنْ مَحَقَهُ . وَقَرْنٌ مَحِيقٌ إِذا ذُلِكَ فَذَهَبَ حَدُّهُ وَمَلُسَ . وَمِنَ المَحْقِ الخَفِيِّ أَنْ تَلِدَ الإِبِلُ الذُّكُورَ وَلا تَلِدَ الإِناثَ ، لأَنَّ فِيهِ انْقِطاعَ النَّسْلِ وَذَهابَ اللَّبَنِ ؛ وَمِنَ المَحْقِ الخَفِيِّ النَّخْلُ المُتَقارِبُ . ابْنُ سِيدَهْ : المَحْقُ النَّخْلُ المُقارَبُ بَيْنَهُ فِي الغَرْسِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَبْطَلْتَهُ حَتَّى لا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ، فَقَدْ مَحَقْتَهُ . وَقَدِ امَّحَقَ ، أَيْ بَطَلَ ، مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ مَحْقاً ، أَيْ أَبْطَلَهُ وَمَحاهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا وَيُرْبِي الصَّدَقاتِ ، أَيْ يَسْتَأْصِلُ اللهُ الرِّبا فَيُذْهِبُ رِيعَهُ وَبَرَكَتَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَحْقُ أَنْ يَذْهَبَ الشَّيْءُ كُلُّهُ حَتَّى لا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ . الجَوْهَرِيُّ : مَحَقَهُ اللهُ أَيْ أَذْهَبَ بَرَكَتَهُ ، وَأَمْحَقَهُ لُغَةٌ فِيهِ رَدِيئَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ البَيْعِ : الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنَّهُ يَنْفَقُ ثُمَّ يَمْحَقُ ؛ المَحْقُ : النَّقْصُ وَالمَحْوُ وَالإِبْطالُ ، وَقَدْ مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ ، وَمَمْحَقَةٌ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ ، أَيْ مَظِنَّةٌ لَهُ وَمَحْراةٌ بِهِ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : مامَحَقَ الإِسْلامَ شَيْءٌ مامَحَقَ الشُّحُّ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

ابْنُ سِيدَهْ : المِحاقُ وَالمُحاقُ آخِرُ الشَّهْرِ إِذا امَّحَقَ الهِلالُ فَلَمْ يُرَ ؛ قالَ :

أَتَوْنِي بِها قَبْلَ المُحاقِ بِلَيْلَةٍ
فَكانَ مُحاقاً كُلُّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ

وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

---

(١) قوله : « وكل شيء أمحضته إلخ » عبارة الجوهري : وكل شيء أخلصته فقد أمحضته .

يَزْدَادُ حَتَّى إِذا ماتَمَّ أَعْقَبَهُ
كَرُّ الجَدِيدَيْنِ مِنْهُ ثُمَّ يَمَّحِقُ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سُمِّيَ المُحاقُ مُحاقاً لأَنَّهُ طَلَعَ مَعَ الشَّمْسِ فَمَحَقَتْهُ ، فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ، قالَ : وَالمُحاقُ أَيْضاً أَنْ يَسْتَسِرَّ القَمَرُ لَيْلَتَيْنِ فَلا يُرَى غُدْوَةً وَلا عَشِيَّةً ؛ وَيُقالُ لِثَلاثِ لَيالٍ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاثٌ مُحاقٌ . وَامْتِحاقُ القَمَرِ : احْتِراقُهُ ، وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلا يُرَى ، يَفْعَلُ ذٰلِكَ لَيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ .

الأَزْهَرِيُّ : اخْتَلَفَ أَهْلُ العَرَبِيَّةِ فِي اللَّيالِي المِحاقِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَها الثَّلاثَ الَّتِي هِيَ آخِرُ الشَّهْرِ ، وَفِيها السِّرارُ ، وَإِلَى هٰذا ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَها لَيْلَةَ خَمْسٍ وَسِتٍّ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، لأَنَّ القَمَرَ يَطْلُعُ ، وَهٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ وَابْنِ شُمَيْلٍ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو الهَيْثَمِ وَالمُبَرِّدُ وَالرِّياشِيُّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ أَصَحُّ القَوْلَيْنِ عِنْدِي ؛ قالَ : وَيُقالُ مُحاقُ القَمَرِ وَمِحاقُهُ وَمَحاقُهُ .

وَمَحَّقَ فُلانٌ بِفُلانٍ تَمْحِيقاً : وَذٰلِكَ أَنَّ العَرَبَ فِي الجاهِلِيَّةِ إِذا كانَ يَوْمُ المِحاقِ مِنَ الشَّهْرِ بَدَرَ الرَّجُلُ إِلَى ماءِ الرَّجُلِ إِذا غابَ عَنْهُ ، فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ ، وَيَسْقِي بِهِ مالَهُ ، فَلا يَزالُ قَيِّمَ الماءِ ذٰلِكَ الشَّهْرَ وَرَبَّهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ ، فَإِذا انْسَلَخَ كانَ رَبُّهُ الأَوَّلُ أَحَقَّ بِهِ ، وَكانَتِ العَرَبُ تَدْعُو ذٰلِكَ المَحِيقَ .

أَبُو عَمْرٍو : الإِمْحاقُ أَنْ يَهْلِكَ المالُ أَوِ الشَّيْءُ كَمِحاقِ الهِلالِ ، وَمُحِقَ الرَّجُلُ وَامَّحَقَ : قارَبَ المَوْتَ ، مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الأَسَدِيُّ يَهْجُو خالِدَ بْنَ قَيْسٍ :

أَبُوكَ الَّذِي يَكْوِي أُنُوفَ عَنُوقِهِ
بِأَظْفارِهِ حَتَّى أَنَسَّ وَأَمْحَقَا

أَنَسَّ الشَّيْءُ : بَلَغَ غايَةَ الجُهْدِ ، وَهُوَ نَسِيسُهُ أَيْ بَقِيَّةُ نَفْسِهِ .

وَماحِقُ الصَّيْفِ : شِدَّتُهُ . وَمَحَقَهُ الحَرُّ أَيْ أَحْرَقَهُ . وَيُقالُ : جاءَ فِي ماحِقِ الصَّيْفِ ، أَيْ فِي شِدَّةِ حَرِّهِ . وَيَوْمٌ ماحِقٌ بَيِّنُ المَحْقِ : شَدِيدُ الحَرِّ ، أَيْ أَنَّهُ يَمْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَحْرِقُهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ الحُمُرَ :

ظَلَّتْ صَوافِنَ بِالأَرْزانِ صادِيَةً
فِي ماحِقٍ مِنْ نَهارِ الصَّيْفِ ، مُحْتَدِمِ

* محك * المَحْكُ : المُشارَّةُ وَالمُنازَعَةُ فِي الكَلامِ . وَالمَحْكُ : التَّمادِي فِي اللَّجاجَةِ عِنْدَ المُساوَمَةِ وَالغَضَبِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ . وَالمُماحَكَةُ : المُلاجَّةُ ، وَقَدْ مَحَكَ يَمْحَكُ وَمَحِكَ مَحْكاً وَمَحاكاً ، فَهُوَ ماحِكٌ وَمَحِكٌ وَأَمْحَكَهُ ، غَيْرُهُ ؛ وَقَوْلُ غَيْلانَ :

كُلُّ أَغَرَّ مَحِكٍ وَغَرَّا

إِنَّما أَرادَ الَّذِي يَلِجُّ فِي عَدْوِهِ وَسَيْرِهِ . وَتَماحَكَ البَيِّعانِ وَالخَصْمانِ : تَلاجَّا ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

يابْنَ المَراغَةِ وَالهِجاءِ إِذا التَقَتْ
أَعْناقُهُ وَتَماحَكَ الخَصْمانِ

وَرَجُلٌ مَحِكٌ وَمُماحِكٌ وَمَحْكانُ إِذا كانَ لَجُوجاً عَسِرَ الخُلُقِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لا تَضِيقُ بِهِ الأُمُورُ وَلا تُمْحِكُهُ الخُصُومُ ؛ المَحْكُ : اللَّجاجُ ، وَفِي النَّوادِرِ : رَجُلٌ مُمْتَحِكٌ وَرَجُلٌ مُسْتَلْحِكٌ وَمُتَلاحِكٌ فِي الغَضَبِ ، وَقَدْ أَمْحَكَ وَأَلْكَدَ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الغَضَبِ وَفِي البُخْلِ .

وَابْنُ مَحْكانَ التَّيْمِيُّ السَّعْدِيُّ : مِنْ شُعَرائِهِمْ .

* محل * المَحْلُ : الشِّدَّةُ . وَالمَحْلُ : الجُوعُ الشَّدِيدُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَدْبٌ . وَالمَحْلُ : نَقِيضُ الخِصْبِ ، وَجَمْعُهُ مُحُولٌ وَأَمْحالٌ . الأَزْهَرِيُّ : المُحُولُ وَالقُحُوطُ احْتِباسُ المَطَرِ . وَأَرْضٌ مَحْلٌ وَقَحْطٌ : لَمْ يُصِبْها المَطَرُ فِي حِينِهِ . الجَوْهَرِيُّ : المَحْلُ الجَدْبُ وَهُوَ انْقِطاعُ المَطَرِ وَيُبْسُ الأَرْضِ مِنَ الكَلإِ ، غَيْرُهُ قالَ : وَرُبَّما جُمِعَ المَحْلُ أَمْحالاً ؛ وَأَنْشَدَ :

لا يَبْرَمُونَ إِذا ما الأُفْقُ جَلَّلَهُ
صِرُّ الشِّتاءِ مِنَ الأَمْحالِ كالأَدَمِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : أَمْحَلَ البَلَدُ ، فَهُوَ ماحِلٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مُمْحِلٌ ، قالَ : وَرُبَّما جاءَ فِي الشِّعْرِ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

إِمَّا تَرَى رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
شَمَطاً فَأَصْبَحَ كالثَّغامِ المُمْحِلِ

فَلَقَدْ يَرانِي لِلمَوْعِدِي وَكَأَنَّنِي
فِي قَصْرِ دُومَةَ أَوْ سَواءِ الهَيْكَلِ

ابْنُ سِيدَهْ : أَرْضٌ مَحْلَةٌ وَمَحْلٌ وَمَحُولٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَمَحُولَةٌ أَيْضاً ، بِالهاءِ ، لامْرْعًى بِها وَلا كَلأَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى أَبا حَنِيفَةَ قَدْ حَكَى أَرْضٌ مُحُولٌ ، بِضَمِّ المِيمِ ، وَأَرْضُونَ مَحْلٌ ، وَمَحْلَةٌ وَمُحُولٌ ، وَأَرْضٌ مُمْحِلَةٌ وَمُمْحِلٌ (الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) الأَزْهَرِيُّ : وَأَرْضٌ مِمْحالٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَبَيْداءَ مِمْحالٍ كَأَنَّ نَعامَها
بِأَرْحائِها القُصْوَى أَباعِرُ هُمَّلُ

وَفِي الحَدِيثِ : أَما مَرَرْتَ بِوادِي أَهْلِكَ مَحْلاً أَيْ جَدْباً ، وَالمَحْلُ فِي الأَصْلِ : انْقِطاعُ المَطَرِ . وَأَمْحَلَتِ الأَرْضُ وَالقَوْمُ وَأَمْحَلَ البَلَدُ ، فَهُوَ ماحِلٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَرَجُلٌ مَحْلٌ : لا يُنْتَفَعُ بِهِ . وَأَمْحَلَ المَطَرُ أَيِ احْتَبَسَ ، وَأَمْحَلَنا نَحْنُ ، وَإِذا احْتَبَسَ القَطْرُ حَتَّى يَمْضِيَ زَمانُ الوَسْمِيِّ كانَتِ الأَرْضُ مَحُولاً حَتَّى يُصِيبَها المَطَرُ . وَيُقالُ : قَدْ أَمْحَلَنا مُنْذُ ثَلاثِ سِنِينَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ حُكِيَ مَحُلَتِ الأَرْضُ وَمَحِلَتْ . وَأَمْحَلَ القَوْمُ : أَجْدَبُوا ، وَأَمْحَلَ الزَّمانُ ، وَزَمانٌ ماحِلٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَالقائِلُ القَوْلَ الَّذِي مِثْلُهُ
يُمْرِعُ مِنْهُ الزَّمَنُ الماحِلُ

الجَوْهَرِيُّ : بَلَدٌ ماحِلٌ وَزَمانٌ ماحِلٌ وَأَرْضٌ مَحْلٌ وَأَرْضٌ مُحُولٌ ، كَما قالُوا بَلَدٌ سَبْسَبٌ وَبَلَدٌ سَباسِبُ وَأَرْضٌ جَدْبَةٌ وَأَرْضٌ جُدُوبٌ ، يُرِيدُونَ بِالواحِدِ الجَمْعَ ، وَقَدْ أَمْحَلَتْ .

وَالمَحْلُ : الغُبارُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالمُتَماحِلُ مِنَ الرجالِ : الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنا أُحاحَهُ
غَدَاتَئِذٍ ذِي جَرْدَةٍ مُتَماحِلِ

قالَ الْجَوهَرِيُّ : هُوَ مِنْ صِفَةِ أَشْعَثَ ، وَالبَوْشِيُّ : الكَثِيرُ البَوْشِ وَالعِيالِ ، وَأُحاحُهُ : مايَجِدُهُ فِي صَدْرِهِ مِنْ غَمَرٍ وغَيْظٍ ، أَيْ شَفَيْنا مايَجِدُهُ مِنْ غَمَرِ العِيالِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ :

يَطْوِي الحَيازِيمَ عَلَى أُحاحِ
وَالجَرْدَةُ : بُرْدَةٌ خَلَقٌ .

وَالمُتَماحِلُ : الطَّوِيلُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ مِنْ وَرائِكُمْ أُمُوراً مُتَماحِلَةً أَيْ فِتَناً طَوِيلَةَ الْمُدَّةِ تَطُولُ أَيَّامُها وَيَعْظُمُ خَطَرُها وَيَشْتَدُّ كَلَبُها ، وَقِيلَ : يَطُولُ أَمْرُها . وَسَبَبٌ مُتَماحِلٌ أَيْ بَعِيدٌ مابَيْنَ الطَّرَفَيْنِ . وَفَلاةٌ مُتَماحِلَةٌ : بَعِيدَةُ الأَطْرافِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي وَجْزَةَ :

كَأَنَّ حَرِيقاً ثاقِباً فِي إِباءَةٍ
هَدِيرُهُما بِالسَّبْسَبِ المُتَماحِلِ

وَقالَ آخَرُ :

بَعِيدٌ مِنَ الحادِي إِذا ماتَدَفَّعَتْ
بَناتُ الصُّوَى فِي السَّبْسَبِ المُتَماحِلِ

وَقالَ مُزَرِّدٌ :

هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

وَناقَةٌ مُتَماحِلَةٌ : طَوِيلَةٌ مُضْطَرِبَةُ الخَلْقِ أَيْضاً . وَبَعِيرٌ مُتَماحِلٌ : طَوِيلٌ بَعِيدُ مابَيْنَ الطَّرَفَيْنِ مُسانِدُ الخَلْقِ مُرْتَفِعُهُ . وَالمَحْلُ : البُعْدُ . وَمَكانٌ مُتَماحِلٌ : مُتَباعِدٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مِنَ المُسْبَطِرَّاتِ الجِيادِ طِمِرَّةٌ
لَجُوجٌ هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

أَيْ هَواها أَنْ تَجِدَ مُتَّسَعاً بَعِيدَ مابَيْنَ الطَّرَفَيْنِ تَغْدُو بِهِ[1] . وَتَماحَلَتْ بِهِمُ الدارُ : تَباعَدَتْ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَأُعْرِضُ إِنِّي عَنْ هَواكُنَّ مُعْرِضٌ
تَماحَلَ غِيطانٌ بِكُنَّ وَبِيدُ

دَعا عَلَيْهِنَّ حِينَ سَلا عَنْهُنَّ بِكِيرٍ أَوْ شُغْلٍ أَوْ تَباعُدٍ .

وَمَحَلَ لِفُلانٍ حَقَّهُ : تَكَلَّفَهُ لَهُ .

وَالمُمَحَّلُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي قَدْ أَخَذَ طَعْماً مِنَ الحُمُوضَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي حُقِنَ ثُمَّ لَمْ يُتْرَكْ يَأْخُذُ الطَّعْمَ حَتَّى شُرِبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

ماذُقْتُ ثُفْلاً مُنْذُ عامٍ أَوَّلِ
إِلاَّ مِنَ القارِصِ وَالمُمَحَّلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الرَّجَزُ لأَبِي النَّجْمِ يَصِفُ راعِياً جَلَداً ، وَصَوابُهُ : ماذاقَ ثُفْلاً ؛ وَقَبْلَهُ :

صُلْبُ العَصا جافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ
يَحْلِفُ بِاللهِ سِوَى التَّحَلُّلِ

وَالثُّفْلُ : طَعامُ أَهْلِ القُرَى مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَنَحْوِهِما . الأَصْمَعِيُّ : إِذا حُقِنَ اللَّبَنُ فِي السِّقاءِ وَذَهَبَتْ عَنْهُ حَلاوَةُ الحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ المُمَحَّلُ .

وَيُقالُ : مَعَ فُلانٍ مَمْحَلَةٌ أَيْ شَكْوَةٌ يُمَحَّلُ فِيها اللَّبَنُ ، وَهُوَ المُمَحَّلُ . الْجَوهَرِيُّ : وَالمُمَحَّلُ ، بِفَتْحِ الحاءِ مُشَدَّدَةً ، اللَّبَنُ الَّذِي ذَهَبَتْ مِنْهُ حَلاوَةُ الحَلَبِ وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلاً .

وَتَمَحَّلَ الدَّراهِمَ : انْتَقَدَها .

وَالمِحالُ : الكَيْدُ وَرَوْمُ الأَمْرِ بِالحِيَلِ . وَمَحَلَ بِهِ يَمْحَلُ[2] مَحْلاً : كادَهُ بِسِعايَةٍ إِلَى السُّلْطانِ . قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ ابْنَ يَحْيَى يَقُولُ : المِحالُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ مَحَلَ فُلانٌ بِفُلانٍ أَيْ سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطانِ وَعَرَّضَهُ لأَمْرٍ يُهْلِكُهُ ، فَهُوَ ماحِلٌ وَمَحُولٌ ، وَالماحِلُ : السَّاعِي ؛ يُقالُ : مَحَلْتُ بِفُلانٍ أَمْحَلُ إِذا سَعَيْتَ بِهِ إِلَى ذِي سُلْطانٍ حَتَّى تُوقِعَهُ فِي وَرْطَةٍ وَوَشَيْتَ بِهِ .

الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ تَمَحَّلْتُ مالاً بِغَرِيمِي فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ ظَنَّ أَنَّهُ بِمَعْنَى احْتَلْتُ وَقَدَّرَ أَنَّهُ مِنَ المَحالَةِ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الحِيلَةِ ، ثُمَّ وُجِّهَتِ المِيمُ فِيها وِجْهَةَ المِيمِ الأَصْلِيَّةِ فَقِيلَ : تَمَحَّلْتُ ، كَما قالُوا مَكانٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الكَوْنِ ، ثُمَّ قالُوا تَمَكَّنْتُ مِنْ فُلانٍ وَمَكَّنْتُ فُلاناً مِنْ كَذا وَكَذا ، قالَ : وَلَيْسَ التمحُّلُ عِنْدِي ماذَهَبَ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ المَحْلِ وَهُوَ السَّعْيُ ، كَأَنَّهُ يَسْعَى فِي طَلَبِهِ وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ .

وَالمَحْلُ : السِّعايَةُ مِنْ ناصِحٍ وَغَيْرِ ناصِحٍ . وَالمَحْلُ : المَكْرُ وَالكَيْدُ . وَالمِحالُ : المَكْرُ بِالحَقِّ . وَفُلانٌ يُماحِلُ عَنِ الإِسْلامِ أَيْ يُماكِرُ وَيُدافِعُ . وَالمِحالُ : الغَضَبُ . وَالمِحالُ : التَّدْبِيرُ . وَالمُماحَلَةُ : المُماكَرَةُ وَالمُكايَدَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « شَدِيدُ المِحالِ » ؛ وَقالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ بْنُ هاشِمٍ :

لايَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ
وَمِحالُهُمْ غَدْواً مِحالَكْ

أَيْ كَيْدَكَ وَقُوَّتَكَ ؛ وَقالَ الأَعْشَى :

فَرْعُ نَبْعٍ يَهْتَزُّ فِي غُصُنِ المَجْـ
ـدِ غَزِيرُ النَّدَى شَدِيدُ المِحالِ[3]

أَيْ شَدِيدُ المَكْرِ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَبِّسَ بَيْنَ أَقْوامٍ فَكُلٌّ
أَعَدَّ لَهُ الشَّغازِبَ وَالمِحالا

وَفِي حَدِيثِ الشَّفاعَةِ : إِنَّ إِبْراهِيمَ يَقُولُ لَسْتُ هُناكُمْ أَنا الَّذِي كَذَبْتُ ثَلاثَ كَذَباتٍ ؛ قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَاللهِ مافِيها كَذْبَةٌ إِلاَّ وَهُوَ يُماحِلُ بِها عَنِ الإِسْلامِ أَيْ يُدافِعُ وَيُجادِلُ ، مِنَ المِحالِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الكَيْدُ ، وَقِيلَ : المَكْرُ ،

(١) قوله : « تغدوبه » فى التهذيب : تعدو فيه ، بالعين المهملة .

[عبد الله]

(٢) قوله : « ومحل به يمحل إلخ » عبارة القاموس : ومحل به مثلثة الحاء محلاً ومحالاً : كاده بسعاية إلى السلطان .

(٣) قوله : « فى غصن المجد » هكذا ضبط فى الأصل بضمتين .

وقيل : القُوَّةُ والشِّدَّةُ ، ومِيمه أَصْلِيَّةٌ . ورَجُلٌ مَحِلٌ أَيْ ذُو كَيْدٍ . وتَمحَّلَ أَي احْتالَ ، فَهُوَ مُتَمَحِّلٌ . يُقالُ : تَمحَّلْ لِي خَيْراً أَي اطْلُبْهُ .

الأَزْهَرِيُّ : والمِحالُ مُماحَلَةُ الإِنْسانِ ، وهِيَ مُناكَرَتُهُ إِيَّاهُ ، يُنْكِرُ الَّذِي قالَه . ومَحَلَ فُلانٌ بِصاحِبِهِ ومَحِلَ بِهِ إِذا بَهَتَهُ وقالَ : إِنَّهُ قالَ شَيْئاً لَمْ يَقُلْهُ .

ومَاحَلَهُ مُماحَلَةً ومِحالاً : قاواهُ حَتَّى يُتَبَيَّنَ أَيُّهُما أَشَدُّ . والمَحْلُ فِي اللُّغَةِ : الشِّدَّةُ ، وقَوْلُهُ تعالَى : « وهُوَ شَدِيدُ المِحالِ » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ شَدِيدُ القُدْرَةِ والعَذابِ ، وقِيلَ : شَدِيدُ القُوَّةِ والعَذابِ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : أَصْلُهُ أَنْ يَسْعَى بالرَّجُلِ ثُمَّ يَنْتَقِلَ إِلَى الهَلَكَةِ . وفِي الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ هَذا القُرْآنَ شافِعٌ مُشَفَّعٌ وماحِلٌ مُصَدَّقٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : جَعَلَهُ يَمْحَلُ بِصاحِبِهِ إِذا لَمْ يَتَّبِعْ مافِيهِ أَوْ إِذا هُوَ ضَيَّعَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ خَصْمٌ مُجادِلٌ مُصَدَّقٌ ، وقِيلَ : ساعٍ مُصَدَّقٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ مَحَلَ بِفُلانٍ إِذا سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطانِ ، يَعْنِي أَنَّ مَنِ اتَّبَعَهُ وعَمِلَ بِما فِيهِ فَإِنَّهُ شافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفاعَةِ ومُصَدَّقٌ عَلَيْهِ فِيما يَرْفَعُ مِنْ مَساوِيهِ إِذا تَرَكَ العَمَلَ بِهِ . وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : لايَنْقُضُ عَهْدَهُمْ عَنْ شِيَةِ ماحِلٍ ، أَيْ عَنْ وَشْيِ واشٍ وسِعايَةِ ساعٍ ، ويُرْوَى : سُنَّةِ ماحِلٍ ، بالنُّونِ والسِّينِ المُهْمَلَةِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَحَلَ بِهِ كادَهُ ، ولَمْ يُعَيِّنْ أَعِنْدَ السُّلْطانِ كادَهُ أَمْ عِنْدَ غَيْرِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

مَصادُ بْنَ كَعْبٍ والخُطُوبُ كَثِيرَةٌ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَمْحَلُ بِالأَلَفِ ؟

وفِي الدُّعاءِ : ولا تَجْعَلْهُ ماحِلاً مُصَدَّقاً .

والمِحالُ مِنَ اللهِ : العِقابُ ؛ وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعالَى : « وهُوَ شَدِيدُ المِحالِ » ؛ وهُوَ مِنَ النَّاسِ العَداوَةُ . ومَاحَلَهُ مُماحَلَةً ومِحالاً : عاداهُ ؛ ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وهُوَ شَدِيدُ المِحالِ » قالَ : شَدِيدُ الانْتِقامِ ، ورُوِيَ عَنْ قَتادَةَ : شَدِيدُ الحِيلَةِ ، ورُوِيَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ : أَيْ شَدِيدُ الحَوْلِ ، قالَ : وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَراهُ أَرادَ المَحالَ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، كَأَنَّهُ قَرَأَهُ كَذَلِكَ ، ولِذَلِكَ فَسَّرَهُ الحَوْلَ ، قالَ : والمِحالُ الكَيْدُ والمَكْرُ ؛ قالَ عَدِيٌّ :

مَحَلُوا مَحْلَهُمْ بِصَرْعَتِنا العا
مَ فَقَدْ أَوْقَعُوا الرَّحَى بِالثُّفالِ

قالَ : مَكَرُوا وسَعَوْا . والمِحالُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : المُماكَرَةُ ؛ وقالَ القُتَيْبِيُّ : شَدِيدُ المِحالِ أَيْ شَدِيدُ الكَيْدِ والمَكْرِ ، قالَ : وأَصْلُ المِحالِ الحِيلَةُ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

أَعَدَّ لَهُ الشَّغازِبَ والمِحالا

قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : المِحالُ الجِدالُ ؛ ماحَلَ أَيْ جادَلَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُ القُتَيْبِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وهُوَ شَدِيدُ المِحالِ » أَيِ الحِيلَةِ غَلَطٌ فاحِشٌ ، وكَأَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ مِيمَ المِحالِ مِيمُ مِفْعَلٍ وأَنَّها زائِدَةٌ ، ولَيْسَ كَما تَوَهَّمَهُ لأَنَّ مِفْعَلاً إِذا كانَ مِنْ بَناتِ الثَّلاثَةِ فَإِنَّهُ يَجِيءُ بِإِظْهارِ الواوِ والياءِ ، مِثْلُ المِيزَوِدِ والمِحْوَلِ والمِحْوَرِ والمِعْيَرِ والمِزْيَلِ والمِجْوَلِ وماشاكَلَها ، قالَ : وإِذا رَأَيْتَ الحَرْفَ عَلَى مِثالِ فِعالٍ أَوَّلُهُ مِيمٌ مَكْسُورَةٌ فَهِيَ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ مِيمِ مِهادٍ ومِلاكٍ ومِراسٍ ومِحالٍ وما أَشْبَهَها ؛ وقالَ الفَرَّاءُ فِي كِتابِ المَصادِرِ : المِحالُ المُماحَلَةُ يُقالُ فِي فَعَلْتُ : مَحَلْتُ أَمْحَلُ مَحْلاً ، قالَ : وأَمَّا المَحالَةُ فَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الحِيلَةِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهَذا كُلُّهُ صَحِيحٌ كَما قالَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَرَأَ الأَعْرَجُ : « وهُوَ شَدِيدُ المَحالِ » بِفَتْحِ المِيمِ ، قالَ : وتَفْسِيرُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَدُلُّ عَلَى الفَتْحِ لأَنَّهُ قالَ : المَعْنَى وهُوَ شَدِيدُ الحَوْلِ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ : يُقالُ مَحَلْتَنِي يافُلانُ أَيْ قَوَّيْتَنِي ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَوْلُهُ شَدِيدُ المَحالِ أَيْ شَدِيدُ القُوَّةِ .

والمَحالَةُ : الفَقارَةُ . ابْنُ سِيده : والمَحالَةُ الفِقْرَةُ مِنْ فَقارِ البَعِيرِ ، وجَمْعُهُ مَحالٌ ، وجَمْعُ المَحالِ مُحُلٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ المُحُلْ
مِنْ قُطْرِيْهِ وَعِلانٍ وَوَعِلْ

يَعْنِي قُرُونَ وَعِلَيْنِ وَوَعِلٍ ، شَبَّهَ ضُلُوعَهُ فِي اشْتِباكِها بِقُرُونِ الأَوْعالِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُ جَنْدَلٍ الطَّهَوِيِّ :

عُوجٌ تَساندْنَ إِلَى مُمْحَلِ

فَإِنَّهُ أَرادَ مَوْضِعَ مَحالِ الظَّهْرِ ، جَعَلَ المِيمَ لَمَّا لَزِمَتِ المَحالَةَ ، وهِيَ الفَقارَةُ مِنْ فَقارِ الظَّهْرِ ، كالأَصْلِيَّةِ .

والمَحِلُ : الَّذِي قَدْ طُرِدَ حَتَّى أَعْيا ؛ قالَ العَجَّاجُ :

نَمْشِي كَمَشْيِ المَحِلِ المَبْهُورِ

وفِي النَّوادِرِ : رَأَيْتُ فُلاناً مُتَماحِلاً وماحِلاً وناحِلاً إِذا تَغَيَّرَ بَدَنُهُ .

والمَحالُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَلْيِ يُصاغُ مُفَقَّراً أَيْ مُحَزَّزاً عَلَى تَفْقِيرِ وَسَطِ الجَرادِ ؛ قالَ :

مَحالٌ كَأَجْوازِ الجَرادِ ولُؤْلُؤٌ
مِنَ القَلَقِيِّ والكَبِيسِ المُثَوَّبِ

والمَحالَةُ : الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْها الطَّيَّانُونَ ، سُمِّيَتْ بِفَقارَةِ البَعِيرِ ، فَعالَةٌ أَوْ هِيَ مَفْعَلَةٌ لِتَحَوُّلِها فِي دَوارِنِها . والمَحالَةُ والمَحالُ أَيْضاً : البَكَرَةُ العَظِيمَةُ الَّتِي تُسْتَقَى بِها الإِبِلُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

يَرِدْنَ والَّليْلُ مُرِمٌّ طائِرُهْ
مُرْخًى رِواقاهُ هُجُودٌ سامِرُهْ
وِرْدَ المَحالِ قَلِقَتْ مَحاوِرُهْ

والمَحالَةُ : البَكَرَةُ ، هِيَ مَفْعَلَةٌ لافَعالَةٌ بِدَلِيلِ جَمْعِها عَلَى مَحاوِلَ ، وإِنَّما سُمِّيَتْ مَحالَةً لأَنَّها تَدُورُ فَتُنْقَلُ مِنْ حالَةٍ إِلَى حالَةٍ ، وكَذَلِكَ المَحالَةُ لِفَقْرَةِ الظَّهْرِ ، هِيَ أَيْضاً مَفْعَلَةٌ لافَعالَةٌ ، مَنْقُولَةٌ مِنَ المَحالَةِ الَّتِي هِيَ البَكَرَةُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : فَحَقُّ هَذا أَنْ يُذْكَرَ فِي حَوَلَ . غَيْرُهُ : المَحالَةُ البَكَرَةُ العَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ لِلسَّانِيَةِ . وفِي الحَدِيثِ : حَرَّمْتُ

شَجَرَ المَدِينَةِ إِلاَّ مَسَدَ مَحالةٍ ؛ هِيَ البَكَرَةُ العَظِيمةُ الَّتِي يُستَقَى عَلَيْها ، وَكَثِيراً ما تَستَعْمِلُها السَّفَّارَةُ عَلَى البِئارِ العَمِيقَةِ .

وَقَوْلُهُمْ : لا مَحالَةَ يُوضَعُ مَوْضِعَ لابُدَّ ، وَلا حِيلَةَ ، مَفْعَلَةٌ أَيْضاً مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

أَيْقَنْتُ أَنِّي لامَحا
لَةَ حَيْثُ صارَ القَوْمُ صائِرْ

أَيْ لاحِيلَةَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحَوْلِ القُوَّةِ أَو الحَرَكَةِ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْها ، وَأَكْثَرُ ماتُسْتَعْمَلُ لا مَحالَةَ بِمَعْنَى اليَقِينِ وَالحَقِيقَةِ أَوْ بِمَعْنَى لابُدَّ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : إِنْ حَوَّلْناها عَنْكَ بِمِحْوَلٍ ؛ المِحْوَلُ ، بِالْكَسْرِ : آلَةُ التَّحْوِيلِ ، وَيُرْوَى بِالفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ .

* **محن** * المِحْنَةُ : الخِبْرَةُ ، وَقَدِ امْتَحَنَهُ . وامْتَحَنَ القَوْلَ : نَظَرَ فِيهِ وَدَبَّرَه . التَّهْذِيبُ : إِنَّ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ ، وَكانَ مِنْ أَصْحابِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : القَتْلَى ثَلاثَةٌ ، رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى إِذا لَقِيَ العَدُوَّ قاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ المُمْتَحَنُ فِي جَنَّةِ اللهِ تَحْتَ عَرْشِهِ[1] لايَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلاَّ بِدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ فَذَلِكَ الشَّهِيدُ المُمْتَحَنُ هُوَ المُصَفَّى المُهَذَّبُ المُخَلَّصُ مِنْ مَحَنْتُ الفِضَّةَ إِذا صَفَّيْتَها وَخَلَّصْتَها بِالنَّارِ . وَرُوِيَ عَنْ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ » ، قالَ : خَلَّصَ اللهُ قُلُوبَهُمْ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ صَفَّاها وَهَذَّبَها ، وَقالَ غَيْرُهُ : المُمْتَحَنُ المُوَطَّأُ المُذَلَّلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى » شَرَحَ اللهُ قُلُوبَهُمْ ، كَأَنَّ مَعْناهُ وَسَّعَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى .

وَمَحَنْتُهُ وَامْتَحَنْتُهُ : بِمَنْزِلَةِ خَبَرْتُهُ وَاخْتَبَرْتُهُ وَبَلَوْتُهُ وَابْتَلَيْتُهُ . وَأَصْلُ المَحْنِ : الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ . وَامْتَحَنْتُ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ إِذا أَذَبْتَهُما لِتَخْتَبِرَها حَتَّى خَلَصَتِ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ ، وَالاسْمُ المِحْنَةُ .

وَالمَحْنُ : العَطِيَّةُ . وَأَتَيْتُ فُلاناً فَما مَحَنَنِي شَيْئاً أَيْ ما أَعْطانِي .

وَالمِحْنَةُ : واحِدَةُ المِحَنِ الَّتِي يُمْتَحَنُ بِها الإِنْسانُ مِنْ بَلِيَّةٍ ، نَسْتَجِيرُ بِكَرَمِ اللهِ مِنْها . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : المِحْنَةُ بِدْعَةٌ ، هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنَهُ وَيَقُولَ : فَعَلْتَ كَذا وَفَعَلْتَ كَذا ، فَلا يَزالُ بِهِ حَتَّى يَقُولَ مالَمْ يَفْعَلْهُ أَوْ مالا يَجُوزُ قَوْلُهُ ، يَعْنِي أَنَّ هذا القَوْلَ بِدْعَةٌ ، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ الهُذَلِيِّ :

وَحُبُّ لَيْلَى وَلاتَخْشَى مَحُونَتَهُ
صَدْعٌ لِنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ يُنْتَقَدُ

قالَ ابْنُ جِنِّي : مَحُونَتُهُ عارُهُ وَتِباعَتُهُ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ المِحْنَةِ لأَنَّ العارَ مِنْ أَشَدِّ المِحَنِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةً مِنَ الحَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ العارَ كالقَتْلِ أَوْ أَشَدُّ . اللَّيْثُ : المِحْنَةُ مَعْنَى الكَلامِ الَّذِي يُمْتَحَنُ بِهِ لِيُعْرَفَ بِكَلامِهِ ضَمِيرُ قَلْبِهِ ، تَقُولُ امْتَحَنْتُه ، وَامْتَحَنْتُ الكَلِمَةَ أَيْ نَظَرْتُ إِلَى مايَصِيرُ إِلَيْهِ صَيُّورُها .

وَالمَحْنُ : النِّكاحُ الشَّدِيدُ . يُقالُ : مَحَنَها وَمَخَنَها وَمَسَحَها إِذا نَكَحَها .

وَمَحَنَهُ عِشْرِينَ سَوْطاً : ضَرَبَهُ . وَمَحَنَ السَّوْطَ : لَيَّنَهُ . المُفَضَّلُ : مَحَنْتُ الثَّوْبَ مَحْناً إِذا لَبِسْتَهُ حَتَّى تُخْلِقَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَحَنْتُهُ بِالشَّدِّ وَالعَدْوِ وَهُوَ التَّلْيِينُ بِالطَّرْدِ ، وَالمُمْتَحَنُ وَالمُمَحَّصُ واحِدٌ . أَبُو سَعِيدٍ : مَحَنْتُ الأَدِيمَ مَحْناً إِذا مَدَدْتَهُ حَتَّى تُوَسِّعَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَحْنُ اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَمَحَنَتْ البِئْرَ مَحْناً إِذا أَخْرَجْتَ تُرابَها وَطِينَها . الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ : يُقالُ مَحَنْتُهُ وَمَخَنْتُهُ ، بِالحاءِ وَالخاءِ ، وَمَحَجْتُهُ وَنَقَجْتُهُ وَنَقَخْتُهُ وَجَلَهْتُهُ وَجَحَشْتُهُ وَمَشَنْتُهُ وَعَرَمْتُهُ وَحَسَفْتُهُ وَحَسَلْتُهُ وَخَسَلْتُهُ وَلَتَحْتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى قَشَرْتُهُ . وَجِلْدٌ مُمْتَحَنٌ : مَقْشُورٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **محا** * مَحا الشَّيْءَ يَمْحُوهُ وَيَمْحاهُ مَحْواً وَمَحْياً : أَذْهَبَ أَثَرَهُ . الأَزْهَرِيُّ : المَحْوُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ أَثَرُهُ ، تَقُولُ : أَنا أَمْحُوهُ وَأَمْحاهُ ، وَطِيبٌ تَقُولُ مَحَيْتُهُ مَحْياً وَمَحْواً . وَامَّحَى الشَّيْءُ يَمَّحِي امِّحاءً ، انْفَعَلَ ، وَكَذَلِكَ امْتَحَى إِذا ذَهَبَ أَثَرُهُ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمُ امْتَحَى ، وَالأَجْوَدُ امَّحَى ، وَالأَصْلُ فِيهِ انْمَحَى ، وَأَمَّا امْتَحَى فَلُغَةٌ رَدِيئَةٌ وَمَحا لَوْحَهُ يَمْحُوهُ مَحْواً وَيَمْحِيهِ مَحْياً ، فَهُوَ مَمْحُوٌّ وَمَمْحِيٌّ ، صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ماقَبْلَها فَأُدْغِمَتْ فِي الياءِ الَّتِي هِيَ لامُ الفِعْلِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

كَما رَأَيْتَ الوَرَقَ المَمْحِيَّا

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَامْتَحَى لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ .

وَالماحِي : مِنْ أَسْماءِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مَحا اللهُ بِهِ الكُفْرَ وَآثارَهُ ، وَقِيلَ : لأَنَّهُ يَمْحُو الكُفْرَ وَيُعْفِي آثارَهُ بِإِذْنِ اللهِ .

وَالمَحْوُ : السَّوادُ الَّذِي فِي القَمَرِ كَأَنَّ ذَلِكَ كانَ نَيِّراً فَمُحِيَ .

وَالمَحْوَةُ : المَطَرَةُ تَمْحُو الجَدْبَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ مَحْوَةً واحِدَةً إِذا تَغَطَّى وَجْهُها بِالماءِ حَتَّى كَأَنَّها مُحِيَتْ . وَتَرَكَتِ الأَرْضَ مَحْوَةً واحِدَةً إِذا طَبَّقَها المَطَرُ ، وَفِي المُحْكَمِ : إِذا جِيدَتْ كُلُّها ، كانَتْ فِيها غُدْرانٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ . أَبُو زَيْدٍ : تَرَكَتِ السَّماءُ الأَرْضَ مَحْوَةً واحِدَةً إِذا طَبَّقَها المَطَرُ .

وَمَحْوَةُ : الدَّبُورُ لأَنَّها تَمْحُو السَّحابَ مَعْرِفَةً فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ الأَعْلامَ أَكْثَرُ وُقُوعِها فِي كَلامِهِمْ إِنَّما هُوَ عَلَى الأَعْيانِ المَرْئِيَّاتِ ، فالرِّيحُ إِنْ لَمْ تَكُنْ مَرْئِيَّةً فَإِنَّها عَلَى كُلِّ حالٍ جِسْمٌ ، أَلا تَرَى أَنَّها تُصادِمُ الأَجْرامَ ، وَكُلُّ ماصادَمَ الجِرْمَ جِرْمٌ لامَحالَةَ ، فَإِنْ قِيلَ : وَلِمَ قَلَّتِ الأَعْلامُ فِي المَعانِي وَكَثُرَتْ فِي

(١) قوله : « فى جنة الله تحت عرشه » الذى فى نسخه التهذيب : فى خيمة الله .

الأَعْيانِ نحوُ زَيْدٍ وجَعْفَرٍ وجَمِيعِ ماعُلِّقَ عَلَيْهِ عَلَمٌ وهُوَ شَخْصٌ ؟ قِيلَ : لأَنَّ الأَعْيانَ أَظْهَرُ لِلْحاسَّةِ وأَبْدَى إِلَى المُشاهَدَةِ ، فكانَتْ أَشْبَهَ بالعَلَمِيَّةِ مِمَّا لايُرَى ولايُشاهَدُ حِسًّا ، وإِنَّما يُعْلَمُ تأَمُّلاً واسْتِدْلالاً ، ولَيْسَتْ مِنْ مَعْلُومِ الضَّرُورةِ لِلْمُشاهَدَةِ ، وقِيلَ : مَحْوَةُ اسْمٌ لِلدَّبُورِ لأَنَّها تَمْحُو الأَثَرَ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

سَحابَاتٌ مَحَتْهُنَّ الدَّبُورُ

وقِيلَ : هِيَ الشَّمالُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ : مِنْ أَسْماءِ الشَّمالِ مَحْوَةُ ، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هَبَّتْ مَحْوَةُ اسْمُ الشَّمالِ ، مَعْرِفَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بِالعَجاجِ
فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجاجِ

وقِيلَ : هِيَ الجَنُوبُ ، وقالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَتِ الشَّمالُ مَحْوَةَ لأَنَّها تَمْحُو السَّحابَ وتَذْهَبُ بِها ، ومَحْوَةُ : رِيحُ الشَّمالِ لأَنَّها تَذْهَبُ بالسَّحابِ ، وهِيَ مَعْرِفَةٌ لاتَنْصَرِفُ ولا تَدْخُلُها أَلِفٌ ولامٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ اخْتِصاصَ مَحْوَةَ بالشَّمالِ لِكَوْنِها تَقْشَعُ السَّحابَ وتَذْهَبُ بِهِ ، قالَ : وهَذا مَوْجُودٌ فِي الجَنُوبِ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى :

ثُمَّ فاءُوا عَلَى الكَرِيهَةِ والصَّبْـ
ـرِ كَما تَقْشَعُ الجَنُوبُ الجَهاما

ومَحْوٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ . وفِي المُحْكَمِ والمَحْوُ اسْمُ بَلَدٍ ؛ قالَتِ الخَنْساءُ :

لِتَجْرِ الحَوادِثُ بَعْدَ الفَتَى الْـ
ـمُغادَرِ بالمَحْوِ أَذْلالَها

والأَذْلالُ : جَمْعُ ذِلٍّ ، وهِيَ المَسالِكُ والطُّرُقُ يُقالُ : أُمُورُ اللهِ تَجْرِي عَلَى أَذْلالِها أَيْ عَلَى مَجارِيها وطُرُقِها .

والمِمْحاةُ : خِرْقَةٌ يُزالُ بِها المَنِيُّ ونَحْوُهُ .

* مخج * مَخَجَ المَرْأَةَ يَمْخَجُها مَخْجاً : نَكَحَها . ومَخَجَ بالدَّلْوِ وغَيْرِها مَخْجاً ، ومَخَجَها : خَضْخَضَها ، وقِيلَ : جَذَبَ بِها ونَهَزَها حَتَّى تَمْتَلِئَ ؛ قالَ :

قَدْ صَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَمُومُا
يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمُومُا

وكَذَلِكَ تَمَخَّجَها وتَماخَجَها .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَمَخَّجْتُ الماءَ إِذا حَرَّكْتَهُ ؛ قالَ :

صافِي الجِمامِ لَمْ تَمَخَّجْهُ الدِّلا
أَيْ لَمْ تَمْخُضْهُ[1] الدِّلاءُ . الأَصْمَعِيُّ : مَخَجَ البِئْرَ ومَخَضَها ، بمعنًى واحِدٍ . ومَخَجَ البِئْرَ يَمْخَجُها مَخْجاً : أَلَحَّ عَلَيْها فِي الغَرْبِ ؛ وبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَهُ :

يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمُومُا

وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

تَرَى الغُلامَ اليافِعَ الحَزَوَّرا
يَمْخَجُ بالدَّلْوِ وقَدْ تَغَشْمَرا

* مخخ * المُخُّ : نِقْيُ العَظْمِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : نِقْيُ عِظامِ القَصَبِ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : المُخُّ ما أُخْرِجَ مِنْ عَظْمٍ ، والجَمْعُ مَخَخَةٌ ومِخاخٌ ، والمُخَّةُ : الطائِفَةُ مِنْهُ ، وإِذا قُلْتَ مُخَّةٌ فَجَمْعُها المُخُّ . وتَقُولُ العَرَبُ : هُوَ أَسْمَحُ مِنْ مُخَّةِ الوَبَرِ ، أَيْ أَسْهَلُ ؛ وقالُوا : انْدَرَعَ انْدِراعَ المُخَّةِ ، وانْقَصَفَ انْقِصافَ البَرُوقَةِ ، فانْدَرَعَ ، يُذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ . وانْقَصَفَ : انْكَسَرَ بِنِصْفَيْنِ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي رِوايَةٍ : فَجاءَ يَسُوقُ أَعْتُزاً عِجافاً مِخاخُهُنَّ قَلِيلٌ ؛ المِخاخُ جَمْعُ مُخٍّ ، مِثْلُ حِبابٍ وحُبٍّ ، وكِمامٍ وكُمٍّ ، وإِنَّما لَمْ يَقُلْ قَلِيلَةً لأَنَّهُ أَرادَ أَنَّ مِخاخَهُنَّ شَيْءٌ قَلِيلٌ .

وتَمَخَّخَ العَظْمَ وامْتَخَخَهُ وتَمَكَّكَهُ ومَخْمَخَهُ : أَخْرَجَ مُخَّهُ . والمُخاخَةُ : ما تُمُصِّصَ مِنْهُ . وعَظْمٌ مَخِيخٌ : ذُو مُخٍّ ؛ وشاةٌ مَخِيخَةٌ ، وناقَةٌ مَخِيخَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

باتَ يُماشِي قُلُصاً مَخائِخا

(١) قوله : « تمخضه » بتثليث الخاء من المضارع كما فى القاموس .

وأَمَخَّ العَظْمُ : صارَ فِيهِ مُخٌّ ؛ وفِي المَثَلِ : شَرٌّ ما يُجِيئُكَ إِلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ .

وأَمَخَّتِ الدَّابَّةُ والشَّاةُ : سَمِنَتْ . وأَمَخَّتِ الإِبِلُ أَيْضاً : سَمِنَتْ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ السِّمَنِ فِي الإِقْبالِ ، وآخِرُ الشَّحْمِ فِي الهُزالِ . وفِي المَثَلِ : بَيْنَ المُمِخَّةِ والعَجْفاءِ .

وأَمَخَّ العُودُ : ابْتَلَّ وجَرَى فِيهِ الماءُ ، وأَصْلُ ذَلِكَ فِي العَظْمِ . وأَمَخَّ حَبُّ الزَّرْعِ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، وأَصْلُ ذَلِكَ لِلْعَظْمِ .

والمُخُّ : الدِّماغُ ؛ قالَ :

فَلا يَسْرِقُ الكَلْبُ السُّرُوقُ نِعالَنا

ولا نَنْتَقِي المُخَّ الَّذِي فِي الجَماجِمِ

ويُرْوَى السُّرُّ ، وهُوَ فُعُولٌ مِنَ السُّرَى ، وصَفَ بِهذا قَوْماً فَذَكَرَ أَنَّهُمْ لا يَلْبَسُونَ مِنَ النِّعالِ إِلاَّ المَدْبُوغَةَ ، والكَلْبُ لا يَأْكُلُها ، ولا يَسْتَخْرِجُونَ ما فِي الجَماجِمِ لأَنَّ العَرَبَ تُعَيِّرُ بأَكْلِ الدِّماغِ ، كأَنَّهُ عِنْدَهُمْ شَرَهٌ ونَهَمٌ .

ومُخُّ العَيْنِ : شَحْمَتُها ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّعْرِ . التَّهْذِيبُ : وشَحْمُ العَيْنِ قَدْ سُمِّيَ مُخًّا ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مادامَ مُخٌّ فِي سُلامَى أَوْ عَيْنْ

ومُخُّ كُلِّ شَيْءٍ : خالِصُهُ . وغَيْرُهُ يُقالُ : هَذا مِنْ نُخِّ قَلْبِي ، ونُخاخَةِ قَلْبِي ، ومِنْ مُخَّةِ قَلْبِي ، ومِنْ مُخِّ قَلْبِي ، أَيْ مِنْ صافِيهِ . وفِي الحَدِيثِ : الدُّعاءُ مُخُّ العِبادَةِ ؛ مُخُّ الشَّيْءِ : خالِصُهُ ، وإِنَّما كانَ مُخًّا لأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ امْتِثالُ أَمْرِ اللهِ تَعالَى حَيْثُ قالَ : ادْعُونِي فَهُوَ مَحْضُ العِبادَةِ وخالِصُها ، والثَّانِي أَنَّهُ إِذا رَأَى نَجاحَ الأُمُورِ مِنَ اللهِ قَطَعَ أَمَلَهُ عَنْ سِواهُ ، ودَعاهُ لِحاجَتِهِ وَحْدَهُ ، وهَذا هُوَ أَصْلُ العِبادَةِ ، ولأَنَّ الغَرَضَ مِنَ العِبادَةِ الثَّوابُ عَلَيْها ، وهُوَ المَطْلُوبُ بالدُّعاءِ .

وأَمْرٌ مُمِخٌّ إِذا كانَ طائِلاً مِنَ الأُمُورِ . وإِبِلٌ مَخائِخُ إِذا كانَتْ خِياراً . أَبُو زَيْدٍ :

جاءَتْه مُخَّةُ مِنَ النَّاسِ ، أَى نُخْبَتُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

أَمْسَى حَبِيبٌ كالفَرِيجِ رائِخا
يَقُولُ : هٰذا الشَّرُّ لَيْسَ بائِخا
باتَ يُماشِي قُلُصاً مَخائِخا
وَنَعْجَةً فَرِيجٌ إِذا وَلَدَتْ فانْفَرَجَ وَرِكاها .

وَالرَّائِخُ : المُسْتَرْخِي .

وَالمُخُّ : فَرَسُ الغُرابِ بْنِ سالِمٍ .

* مخر * مَخَرَتِ السَّفِينَةُ تَمْخُرُ وَتَمْخُرُ مَخْراً وَمُخُوراً : جَرَتْ تَشُقُّ الماءَ مَعَ صَوْتٍ ، وَقِيلَ : اسْتَقْبَلَتِ الرِّيحَ فى جَرْيَتِها ، فَهِى ماخِرَةٌ . وَمَخَرَتِ السَّفِينَةُ مَخْراً إِذا اسْتَقْبَلَتْ بِها الرِّيحَ . وَفى التَّنْزِيلِ : «وَتَرَى الفُلْكَ فِيهِ مَواخِرَ» ، يَعْنِى جَوارِىَ ، وَقِيلَ : المَواخِرُ الَّتِى تَراها مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً بِرِيحٍ واحِدَةٍ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَسْمَعُ صَوْتَ جَرْيِها ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَشُقُّ الماءَ ، وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «مَواخِرَ» هُوَ صَوْتُ جَرْىِ الفُلْكِ بِالرِّياحِ ؛ يُقالُ : مَخَرَتْ تَمْخُرُ وَتَمْخُرُ ؛ وَقِيلَ : مَواخِرَ جَوارِىَ . وَالماخِرُ : الَّذِى يَشُقُّ الماءَ إِذا سَبَحَ ؛ قالَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى : الماخِرَةُ السَّفِينَةُ الَّتِى تَمْخَرُ الماءَ ، تَدْفَعُهُ بِصَدْرِها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

مُقَدَّماتٍ أَيْدِىَ المَواخِرِ

يَصِفُ نِساءً يَتَصافَحْنَ وَيَسْتَعِنَّ بِأَيْدِيهِنَّ كَأَنَّهُنَّ يَسْبَحْنَ .

أَبو الهَيْثَمِ : مَخْرُ السَّفِينَةِ شَقُّها الماءَ بِصَدْرِها . وَفى الحَدِيثِ : لَتَمْخَرَنَّ الرُّومُ الشامَ أَرْبَعِينَ صَباحاً ؛ أَرادَ أَنَّها تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَخُوضُهُ ، وَتَجُوسُ خِلالَهُ ، وَتَتَمَكَّنُ فِيهِ ، فَشَبَّهَه بِمَخْرِ السَّفِينَةِ البَحْرَ .

وَامْتَخَرَ الفَرَسُ الرِّيحَ وَاسْتَمْخَرَها : قابَلَها بِأَنْفِهِ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لِنَفَسِهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الذِّئْبَ :

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إِذا لَمْ يَسْمَعِ
بِمِثْلِ مِقْراعِ الصَّفا المُوَقَّعِ

وَفى الحَدِيثِ : إِذا أَرادَ أَحَدُكُمُ البَوْلَ فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ ، أَى فَلْيَنْظُرْ مِنْ أَيْنَ مَجْراها فَلا يَسْتَقْبِلْها ، كَىْ لا تَرُدَّ عَلَيْهِ البَوْلَ ، وَيَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ بَوْلُه ، وَلٰكِنْ يَسْتَدْبِرُها .

وَالمَخْرُ فى الأَصْلِ : الشَّقُّ . مَخَرَتِ السَّفِينَةُ الماءَ : شَقَّتْه بِصَدْرِها وَجَرَتْ . وَمَخَرَ الأَرْضَ إِذا شَقَّها لِلزِّراعَةِ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فى حَدِيثِ سُراقَةَ : إِذا أَتَيْتُمُ الغائِطَ فاسْتَمْخِرُوا الرِّيحَ ؛ يَقُولُ : اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ البَوْلِ ، لأَنَّه إِذا وَلاَّها ظَهْرَه أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسارِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّها بِهِ .

وَفى حَدِيثِ الحارِثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ السَّائِبِ قالَ لِنافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ : مِنْ أَيْنَ ؟ قالَ : خَرَجْتُ أَتَمَخَّرُ الرِّيحَ ، كَأَنَّهُ أَرادَ أَسْتَنْشِقُها . وَفى النَّوادِرِ : تَمَخَّرَتِ الإِبِلُ الرِّيحَ إِذا اسْتَقْبَلَتْها وَاسْتَنْشَتْها ، وَكَذٰلِكَ تَمَخَّرَتِ الكَلأَ إِذا اسْتَقْبَلَتْه .

وَمَخَرْتُ الأَرْضَ أَى أَرْسَلْتُ فِيها الماءَ . وَمَخَرَ الأَرْضَ مَخْراً : أَرْسَلَ فى الصَّيْفِ فِيها الماءَ لِتَجُودَ ، فَهِىَ مَمْخُورَةٌ . وَمَخَرَتِ الأَرْضُ : جادَتْ وَطابَتْ مِنْ ذٰلِكَ الماءِ . وَامْتَخَرَ الشَّىْءَ : اخْتارَه . وَامْتَخَرْتُ القَوْمَ أَى انْتَقَيْتُ خِيارَهُمْ وَنُخْبَتَهُمْ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ نُخْبَةِ النَّاسِ الَّتِى كانَ امْتَخَرْ

وَهٰذا مِخْرَةُ المالِ أَى خِيارُه . وَالمِخْرَةُ وَالمُخْرَةُ ، بِكَسْرِ المِيمِ وَضَمِّها : ما اخْتَرْتَه ، وَالكَسْرُ أَعْلى . وَمَخَرَ البَيْتَ يَمْخُرُه مَخْراً : أَخَذَ خِيارَ مَتاعِهِ فَذَهَبَ بِهِ . وَمَخَرَ الغُرْزُ النَّاقَةَ يَمْخُرُها مَخْراً إِذا كانَتْ غَزِيرَةً ، فَأَكْثَرَ حَلْبَها وَجَهَدَها ذٰلِكَ وَأَهْزَلَها . وَامْتَخَرَ العَظْمَ : اسْتَخْرَجَ مُخَّه ؛ قالَ العَجَّاجُ :

مِنْ مُخَّةِ النَّاسِ الَّتِى كانَ امْتَخَرْ

وَاليُمْخُورُ وَاليَمْخُورُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ، الضَّمُّ عَلَى الإِتْباعِ ، وَهُوَ مِنَ الجِمالِ الطَّوِيلُ العُنُقِ . وَعُنُقٌ يَمْخُورٌ : طَوِيلٌ . وَجَمَلٌ يَمْخُورُ العُنُقِ ، أَى طَوِيلُه ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلاً :

فى شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ
حابِى الحُيُودِ فارِضِ الحَنْجُورِ

وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ : مَخَرَ الذِّئْبُ الشَّاةَ إِذا شَقَّ بَطْنَها .

وَالماخُورُ : بَيْتُ الرِّيبَةِ ، وَهُوَ أَيْضاً الرَّجُلُ الَّذِى يَلِى ذٰلِكَ البَيْتَ وَيَقُودُ إِلَيْهِ . وَفى حَدِيثِ زِيادٍ حِينَ قَدِمَ البَصْرَةَ أَمِيراً عَلَيْها : ما هٰذِهِ المَواخِيرُ ؟ الشَّرابُ عَلَيْهِ حَرامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالأَرْضِ هَدْماً وَإِحْراقاً ؛ هِىَ جَمْعُ ماخُورٍ ، وَهُوَ مَجْلِسُ الرِّيبَةِ وَمَجْمَعُ أَهْلِ الفِسْقِ وَالفَسادِ ، وَبُيُوتُ الخَمَّارِينَ ، وَهُوَ تَعْرِيبُ مَىْ خُور ، وَقِيلَ : هُوَ عَرَبِىٌّ لِتَرَدُّدِ النَّاسِ إِلَيْهِ ، مِنْ مَخْرِ السَّفِينَةِ الماءَ .

وَبَناتُ مَخْرٍ : سَحائِبُ يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ ، مُتَقَصِّباتٌ رِقاقٌ بِيضٌ حِسانٌ وَهُنَّ بَناتُ المَخْرِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

كَبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ كَما
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ

وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْها عَلَى حِيالِها : بَناتُ مَخْرٍ ؛ وَقَوْلُه أَنْشَدَه ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّ بَناتِ المَخْرِ فى كُرُزٍ قَنَبْ
مَواسِقُ تَحْدُوهُنَّ بِالغَوْرِ شَمْأَلُ

إِنَّما عَنَى بَناتِ المَخْرِ النَّجْمَ ؛ شَبَّهَه فى كُرُزِ هذا العَبْدِ بِهٰذا الضَّرْبِ مِنَ السَّحابِ ؛ قالَ أَبو عَلِىٍّ : كانَ أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِىِّ يَشْتَقُّ هٰذا مِنَ البُخارِ ، فَهٰذا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ المِيمَ فى مَخْرٍ بَدَلٌ مِنَ الباءِ فى بَخْرٍ ؛ قالَ : وَلَوْ ذَهَبَ ذاهِبٌ إِلَى أَنَّ المِيمَ فى مَخَرَ أَصْلٌ أَيْضاً غَيْرُ مُبْدَلَةٍ ، عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُه : «وَتَرَى الفُلْكَ فِيهِ مَواخِرَ» ، وَذٰلِكَ أَنَّ السَّحابَ كَأَنَّها تَمْخَرُ البَحْرَ لأَنَّها فِيما تَذْهَبُ إِلَيْهِ عَنْهُ تَنْشَأُ وَمِنْه تَبْدَأُ — لَكانَ مُصِيباً غَيْرَ مُبْعِدٍ ؛ أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

* **مخرق** * المُمَخْرَقُ : المُمَوَّهُ ، وهِيَ المَخْرَقَةُ ، مأْخُوذَةٌ مِنْ مَخارِيقِ الصِّبْيانِ .

* **مخش** * التَّمَخُّشُ : كَثْرَةُ الحَرَكَةِ ، يَمانِيَةٌ . وذَكَرَ ابنُ الأَثِيرِ فى هَذِهِ التَّرْجَمَةِ وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : كانَ ، ﷺ ، مِخَشًّا ؛ قالَ : هُوَ الَّذِى يُخالِطُ النَّاسَ ويَأْكُلُ مَعَهُمْ ويَتَحَدَّثُ ، والمِيمُ زائِدَةٌ .

* **مخض** * مَخِضَتِ المَرْأَةُ مَخاضاً ومِخاضاً ، وهِيَ ماخِضٌ ، ومُخِضَت ، وأَنْكَرَها ابنُ الأَعْرابِيِّ فإِنَّهُ قالَ : يُقالُ مَخِضَتِ المَرْأَةُ ، ولا يُقالُ مُخِضَتْ ، ويُقالُ : مَخَضْتُ لَبَنَها . الجَوْهَرِيُّ : مَخِضَتِ النَّاقَةُ ، بالكَسْرِ ، تَمْخَضُ مَخاضاً ، مِثْلُ سَمِعَ يَسْمَعُ سَماعاً ، ومَخَّضَتْ : أَخَذَها الطَّلْقُ ، وكَذلِكَ غَيْرُها مِنَ البَهائِمِ . والمَخاضُ : وَجَعُ الوِلادَةِ . وكُلُّ حامِلٍ ضَرَبَها الطَّلْقُ ، فهِيَ ماخِضٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فأَجاءَها المَخاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ » ، المَخاضُ وَجَعُ الوِلادَةِ ، وهُوَ الطَّلْقُ . ابنُ الأَعْرابِيِّ وابنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ ماخِضٌ ومَخُوضٌ ، هِيَ الَّتِى ضَرَبَها المَخاضُ ، وقَدْ مَخِضَتْ تَمْخَضُ مَخاضاً ، وإِنَّها لَتَمَخَّضُ بِوَلَدِها ، وهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الوَلَدُ فى بَطْنِها حَتَّى تُنْتِجَ فَتَمْتَخِضَ . يُقالُ : مَخِضَتْ ومُخِضَتْ وتَمَخَّضَتْ وامْتَخَضَتْ . وقِيلَ : الماخِضُ مِنَ النِّساءِ والإِبِلِ والشَّاءِ المُقْرِبُ ، والجَمْعُ مَواخِضُ ومَخَضٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وَمَسَدٍ فَوْقَ مَحالٍ نُغَّضِ
تُنْقِضُ إِنْقاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ

وأَنْشَدَ :

مَخِضَتْ بِها لَيْلَةً كُلَّها
فَجِئْتِ بِها مُؤْيِداً خَنْفَقِيقا(١)

(١) كذا ذكر البيت هنا وفى التهذيب بتاء المخاطبة ، وذكر فى مادة « خفق » بتاء المخاطب ، ونسب إلى شيم بن خويلد . وله أكثر من رواية ، = فى مادة « خنفق » فى البيان والتبين والصحاح .

ابنُ الأَعْرابِيِّ : ناقَةٌ ماخِضٌ ، وشاةٌ ماخِضٌ ، وامْرَأَةٌ ماخِضٌ إِذا دَنا وِلادُها وقَدْ أَخَذَها الطَّلْقُ والمَخاضُ والمِخاضُ . نُصَيْرٌ : إِذا أَرادَتِ النَّاقَةُ أَنْ تَضَعَ قِيلَ مَخِضَتْ ، وعامَّةُ قَيْسٍ وتَمِيمٍ وأَسَدٍ يَقُولُونَ مِخِضَتْ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، ويَفْعَلُونَ ذٰلِكَ فى كُلِّ حَرْفٍ كانَ قَبْلَ أَحَدِ حُرُوفِ الْحَلْقِ فى فَعِلْتُ وفَعِيلٌ ، يَقُولُونَ بَعِيرٌ وَزِئِيرٌ وشَهِيقٌ ، ونَهِلَتِ الإِبِلُ ، وسَخِرْتُ مِنْهُ .

وأَمْخَضَ الرَّجُلُ : مَخِضَتْ إِبِلُهُ . قالَتِ ابْنَةُ الخُسِّ الإِيادِيِّ لأَبِيها : مَخِضَتِ الفُلانِيَّةُ ، لِناقَةِ أَبِيها ، قالَ : وما عِلْمُكِ ؟ قالَتِ : الصَّلاراجُ ، والطَّرْفُ لاجٌّ ، وتَمْشِى وَتَفاجٌ ، قالَ : أَمْخَضْتَ يا بُنَيَّ فاعْقِلِى ؛ راجٌ : يَرْتَجُّ . ولاجٌّ : يَلِجُّ فى سُرْعَةِ الطَّرْفِ . وتَفاجٌ : تُباعِدُ ما بَيْنَ رِجْلَيْها .

والمَخاضُ : الحَوامِلُ مِنَ النُّوقِ ، وفى المُحْكَمِ : الَّتِى أَوْلادُها فى بُطُونِها ، واحِدَتُها خَلِفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، ولا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْفَصِيلِ إِذا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ ودَخَلَ فى الثَّانِيَةِ : ابْنُ مَخاضٍ ، والأُنْثَى ابْنَةُ مَخاضٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما سُمِّيَتِ الحَوامِلُ مَخاضاً تَفاؤُلاً بِأَنَّها تَصِيرُ إِلَى ذٰلِكَ وتَسْتَمْخِضُ بِوَلَدِها إِذا نُتِجَتْ . أَبو زَيْدٍ : إِذا أَرَدْتَ الحَوامِلَ مِنَ الإِبِلِ قُلْتَ نُوقٌ مَخاضٌ ، واحِدَتُها خَلِفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَما قالُوا لِواحِدَةِ النِّساءِ امْرَأَةٌ ، ولِواحِدَةِ الإِبِلِ ناقَةٌ أَوْ بَعِيرٌ .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا حَمَلَتَ الفَحْلَ عَلَى النَّاقَةِ فَلَقِحَتْ ، فهِيَ خَلِفَةٌ ، وجَمْعُها مَخاضٌ ، ووَلَدُها إِذا اسْتَكْمَلَ سَنَةً مِنْ يَوْمِ وُلِدَ ودُخُولِ السَّنَةِ الأُخْرَى ابْنُ مَخاضٍ ، لأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بِالمَخاضِ مِنَ الإِبِلِ ، وهِيَ الحَوامِلُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : المَخاضُ العِشارُ يَعْنِى الَّتِى أَتَى عَلَيْها مِنْ حَمْلِها عَشَرَةُ أَشْهُرٍ ؛

وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ أَجِدْ ذٰلِكَ إِلاَّ لَهُ ، أَعْنِى أَنْ يُعَبَّرَ عَنِ المَخاضِ بِالعِشارِ . ويُقالُ لِلْفَصِيلِ إِذا لَقِحَتْ أُمُّهُ : ابْنُ مَخاضٍ ، والأُنْثَى بِنْتُ مَخاضٍ ، وجَمْعُها بَناتُ مَخاضٍ ، لا تُثَنَّى مَخاضٌ ولا تُجْمَعُ ، لأَنَّهُمْ إِنَّما يُرِيدُونَ أَنَّها مُضافَةٌ إِلَى هٰذِهِ السِّنِّ الواحِدَةِ ، وتَدْخُلُهُ الأَلِفُ واللاَّمُ لِلتَّعْرِيفِ ، فيُقالُ ابْنُ المَخاضِ وبِنْتُ المَخاضِ ؛ قالَ جَرِيرٌ ، ونَسَبَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْفَرَزْدَقِ فى أَمالِيهِ :

وَجَدْنا نَهْشَلاً فَضَلَتْ فُقَيْماً
كَفَضْلِ ابْنِ المَخاضِ عَلَى الفَصِيلِ

وإِنَّما سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ فُصِلُوا عَنْ أُمِّهِمْ وأُلْحِقَتْ بِالمَخاضِ ، سَواءٌ لَقِحَتْ أَوْ لَمْ تَلْقَحْ . وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : فى خَمْسٍ وعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ بِنْتُ مَخاضٍ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : المَخاضُ اسْمٌ لِلنُّوقِ الحَوامِلِ ، وبِنْتُ المَخاضِ وابْنُ المَخاضِ : ما دَخَلَ فى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، لأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بِالمَخاضِ ، أَىْ الحَوامِلِ ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ حامِلاً ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى حَمَلَتْ أُمُّهُ أَوْ حَمَلَتِ الإِبِلُ الَّتِى فِيها أُمُّهُ وإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِىَ ، وهٰذا هُوَ مَعْنَى ابْنِ مَخاضٍ وبِنْتِ مَخاضٍ ، لأَنَّ الواحِدَ لا يَكُونُ ابْنَ نُوقٍ وإِنَّما يَكُونُ ابْنَ ناقَةٍ واحِدَةٍ ، والمُرادُ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْها أُمُّها فى وَقْتٍ ما ، وقَدْ حَمَلَتِ النُّوقُ الَّتِى وَضَعْنَ مَعَ أُمِّها ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّها حامِلاً ، فَنَسَبَها إِلَى الجَماعَةِ بِحُكْمِ مُجاوَرَتِها أُمَّها ، وإِنَّما سُمِّىَ ابْنَ مَخاضٍ فى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، لأَنَّ العَرَبَ إِنَّما كانَتْ تَحْمِلُ الفُحُولَ عَلَى الإِناثِ بَعْدَ وَضْعِها بِسَنَةٍ ، لِيَشْتَدَّ وَلَدُها ، فهِيَ تَحْمِلُ فى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وتَمْخَضُ ، فَيَكُونُ وَلَدُها ابْنَ مَخاضٍ .

وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ أَيْضاً : فاعْمِدْ إِلَى شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ مَخاضاً وشَحْماً ، أَىْ نِتاجاً ، وقِيلَ : أَرادَ بِهِ المَخاضَ الَّذِى هُوَ دُنُوُّ الوِلادَةِ ، أَىْ أَنَّها امْتَلأَتْ حَمْلاً وسِمَناً . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : دَعِ الماخِضَ

وَالرُّبَّى ؛ هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا المَخاضُ لِتَضَعَ . وَالمَخاضُ : الطَّلْقُ عِنْدَ الوِلادَةِ . يُقالُ : مَخِضَتِ الشَّاةُ مَخْضاً وَمِخاضاً وَمَخاضاً إِذا دَنا نِتاجُها . وَفي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً زارَتْ أَهْلَها فَمَخِضَتْ عِنْدَهُمْ ، أَيْ تَحَرَّكَ الوَلَدُ عِنْدَهُمْ في بَطْنِها لِلْوِلادَةِ ، فَضَرَبَها المَخاضُ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : ابْنُ مَخاضٍ نَكِرَةٌ فَإِذا أَرَدْتَ تَعْرِيفَهُ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللاَّمَ إِلاَّ أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ ، قالَ : وَلا يُقالُ في الجَمْعِ إِلاَّ بَناتُ مَخاضٍ وَبَناتُ لَبُونٍ وَبَناتُ آوى .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَخاضُ الإِبِلُ حِينَ يُرْسَلُ فِيها الفَحْلُ في أَوَّلِ الزَّمانِ حَتَّى يَهْدِرَ ، لا واحِدَ لَها ، قالَ : هٰكَذا وُجِدَ حَتَّى يَهْدِرَ ، وَفي بَعْضِ الرِّواياتِ : حَتَّى يَفْدِرَ ، أَيْ يَنْقَطِعَ عَنِ الضِّرابِ ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ .

وَمَخَضَ اللَّبَنَ يَمْخَضُهُ وَيَمْخِضُهُ وَيَمْخُضُهُ مَخْضاً ، ثَلاثُ لُغاتٍ ، فَهُوَ مَمْخُوضٌ وَمَخِيضٌ : أَخَذَ زُبْدَهُ ، وَقَدْ تَمَخَّضَ . وَالمَخِيضُ وَالمَمْخُوضُ : الَّذِي قَدْ مُخِضَ وَأُخِذَ زُبْدُهُ . وَأَمْخَضَ اللَّبَنُ أَيْ حانَ لَهُ أَنْ يُمْخَضَ .

وَالمِمْخَضَةُ : الإِبْرِيجُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

لَقَدْ تَمَخَّضَ في قَلْبِي مَوَدَّتُها
كَما تَمَخَّضَ في إِبْرِيجِهِ اللَّبَنُ

وَالمِمْخَضُ : السِّقاءُ وَهُوَ الإِمْخاضُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ ، وَقَدْ يَكُونُ المَخْضُ في أَشْياءَ كَثِيرَةٍ ، فالبَعِيرُ يَمْخُضُ بِشِقْشِقَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَجْمَعْنَ زَأْراً وَهَدِيراً مَخْضاً[1]

وَالسَّحابُ يَمْخُضُ بِمائِهِ وَيَتَمَخَّضُ ، وَالدَّهْرُ يَتَمَخَّضُ بِالفِتْنَةِ ؛ قالَ :

وَمازالتِ الدُّنْيا تَخُونُ نَعِيمَها
وَتُصْبِحُ بِالأَمْرِ العَظِيمِ تَمَخَّضُ

وَيُقالُ لِلدُّنْيا : إِنَّها تَتَمَخَّضُ بِفِتْنَةٍ مُنْكَرَةٍ . وَتَمَخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ ، إِذا كانَ صَباحُها صَباحَ سَوْءٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ ، وَكَذٰلِكَ تَمَخَّضَتِ المَنُونُ وَغَيْرُها ؛ قالَ :

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى وَلِكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ

عَلى أَنَّ هٰذا قَدْ يَكُونُ مِنَ المَخاضِ ؛ قالَ : وَمَعْنَى هٰذا البَيْتِ أَنَّ المَنِيَّةَ تَهَيَّأَتْ لأَنْ تَلِدَ لَهُ المَوْتَ ، يَعْنِي النُّعْمانَ بْنَ المُنْذِرِ أَوْ كِسْرَى .

وَالإِمْخاضُ : ما اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَنِ في المَرْعَى حَتَّى صارَ وَقْرَ بَعِيرٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الأَماخِيضِ . يُقالُ : هٰذا إِحْلابٌ مِنْ لَبَنٍ ، وَإِمْخاضٌ مِنْ لَبَنٍ ، وَهِيَ الأَحالِيبُ وَالأَماخِيضُ ، وَقِيلَ : الإِمْخاضُ اللَّبَنُ ما دامَ في المِمْخَضِ .

وَالمُسْتَمْخَضُ : البَطِيءُ الرُّوبِ مِنَ اللَّبَنِ ، فَإِذا اسْتَمْخَضَ لَمْ يَكَدْ يَرُوبُ ، وَإِذا رابَ ثُمَّ مَخَضَهُ فَعادَ مَخْضاً فَهُوَ المُسْتَمْخَضُ ، وَذٰلِكَ أَطْيَبُ أَلْبانِ الغَنَمِ . وَقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ : وَقَدِ اسْتَمْخَضَ لَبَنُكَ ، أَيْ لا يَكادُ يَرُوبُ ، وَإِذا اسْتَمْخَضَ اللَّبَنُ لَمْ يَكَدْ يُخْرِجُ زُبْدَهُ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ اللَّبَنِ لأَنَّ زُبْدَهُ اسْتُهْلِكَ فِيهِ . وَاسْتَمْخَضَ اللَّبَنُ أَيْضاً إِذا أَبْطَأَ أَخْذُهُ الطَّعْمَ بَعْدَ حَقْنِهِ في السِّقاءِ . اللَّيْثُ : المَخْضُ تَحْرِيكُكَ المِمْخَضَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ المَخِيضُ ، الَّذِي قَدْ أُخِذَتْ زُبْدَتُهُ . وَتَمَخَّضَ اللَّبَنُ وَامْتَخَضَ أَيْ تَحَرَّكَ في المِمْخَضَةِ ، وَكَذٰلِكَ الوَلَدُ إِذا تَحَرَّكَ في بَطْنِ الحامِلِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ أَحَدُ بَنِي الحارِثِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ مُرَّةَ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

أَلا يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِي
وَأَبْقِي إِنَّما ذا النَّاسُ هامُ
أَجِدَّكِ هَلْ رَأَيْتِ أَبا قُبَيْسٍ
أَطالَ حَياتَهُ النَّعَمُ الرُّكامُ ؟
وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بِأَسْيافٍ كَما اقْتَسَمَ اللِّحامُ
تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى وَلِكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ

فَجَعَلَ قَوْلَه تَمَخَّضَتْ جُنُوبُ مَنَابَ قَوْلِهِ لَقِحَتْ بِوَلَدٍ لأَنَّها ما تَمَخَّضَتْ بِالوَلَدِ إِلاَّ وَقَدْ لَقِحَتْ . وَقَوْلُهُ أَنَى أَيْ حانَ وِلادَتُهُ لِتَمامِ أَيَّامِ الحَمْلِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : المَشْهُورُ في الرِّوايَةِ : أَلا يا أُمَّ قَيْسٍ ، وَهِيَ زَوْجَتُهُ ، وَكانَ قَدْ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ يُقالُ لَهُ إِسافٌ ، فَعَقَرَ لَهُ ناقَةً فَلامَتْهُ ، فَقالَ هٰذا الشِّعْرَ ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنا في حاشِيَةٍ مِنْ نُسَخِ أَمالِي ابْنِ بَرِّيٍّ أَنَّهُ عَقَرَ لَهُ ناقَتَيْنِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ في القَصِيدَةِ :

أَفي نابَيْنِ نالَهُما إِسافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتِي ما إِنْ تَنامُ ؟

وَمَخَضْتُ بِالدَّلْوِ إِذا نَهَزْتَ بِها في البِئْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنا قَلِيذَماً هَمُوما
يَزِيدُها مَخْضُ الدِّلا جُمُوما

وَيُرْوَى : مَخْجُ الدِّلا . وَيُقالُ : مَخَضْتُ البِئْرَ بِالدَّلْوِ إِذا أَكْثَرْتَ النَّزْعَ مِنْها بِدِلائِكَ وَحَرَّكْتَها ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

لَتَمْخَضَنْ جَوْفَكِ بِالدُّلِيِّ

وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ بِجِنازَةٍ تُمْخَضُ مَخْضاً ، أَيْ تُحَرَّكُ تَحْرِيكاً سَرِيعاً .

وَالمَخِيضُ : مَوْضِعٌ بِقُرْبِ المَدِينَةِ . ابْنُ بُزُرْجَ : تَقُولُ العَرَبُ في أَدْعِيَةِ يَتَداعَوْنَ بِها : صَبَّ اللهُ عَلَيْكَ أُمَّ حُبَيْنٍ ماخِضاً ، تَعْنِي اللَّيْلَ .

* مخط * مَخَطَهُ يَمْخَطُهُ مَخْطاً أَيْ نَزَعَهُ وَمَدَّهُ . يُقالُ : مَخَطَ في القَوْسِ . وَمَخَطَ السَّهْمُ يَمْخَطُ وَيَمْخُطُ مُخُوطاً : نَفَذَ وَأَمْخَطَهُ هُوَ . وَيُقالُ : رَماهُ بِسَهْمٍ فَأَمْخَطَهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ إِذا أَنْفَذَهُ . وَمَخَطَ السَّهْمُ أَيْ مَرَقَ . وَأَمْخَطْتُ السَّهْمَ : أَنْفَذْتُهُ ، وَرُبَّما قالُوا : امْتَخَطَ ما في يَدِهِ نَزَعَهُ وَاخْتَلَسَهُ . وَالمَخْطُ : السَّيَلانُ وَالخُرُوجُ . وَفَحْلٌ

(١) قوله : « يجمعن » كذا في الأصل ، والذي في شرح القاموس : يتبعن ، قاله يصف القروم .

مِخْطُ ضِرابٍ : يَأْخُذُ رِجْلَ النَّاقَةِ وَيَضْرِبُ بِها الأَرْضَ فَيَغْسِلُها ضِراباً ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُ بِكَثْرَةِ ضِرابِهِ يَسْتَخْرِجُ ما فى رَحِمِ النَّاقَةِ مِنْ ماءٍ وَغَيْرِهِ .

وَالمُخاطُ : ما يَسِيلُ مِنَ الأَنْفِ . وَالمُخاطُ مِنَ الأَنْفِ كاللُّعابِ مِنَ الفَمِ ، وَالجَمْعُ أَمْخِطَةٌ لا غَيْرُ .

وَمَخَطَتْ الصَّبِىَّ مَخْطاً وَمَخَطَهُ يَمْخُطُهُ مَخْطاً وَقَدمَخَطَهُ مِنْ أَنْفِهِ أَىْ رَمَى بِهِ . وَامْتَخَطَ هُوَ وَتَمَخَّطَ امْتِخاطاً أَىِ اسْتَنْثَرَ . وَمَخَطَهُ بِيَدِهِ : ضَرَبَهُ .

وَالماخِطُ : الَّذِى يَنْزِعُ الجِلْدَةَ الرَّقِيقَةَ عَنْ وَجْهِ الحُوارِ . وَيُقالُ : هٰذِهِ ناقَةٌ إِنَّما مَخَطَها بَنُو فُلانٍ ، أَىْ نُتِجَتْ عِنْدَهُمْ ، وَأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ الحُوارَ إِذا فارَقَ النَّاقَةَ مَسَحَ النَّاتِجُ عَنْهُ غِرْسَهُ وَما عَلَى أَنْفِهِ مِنَ السَّابِياءِ ، فَذٰلِكَ المَخْطُ ، ثُمَّ قِيلَ لِلنَّاتِجِ ماخِطٌ ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَانِمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرانَةٍ جَرِجٍ
مَهْرِيَّةٍ مَخَطَتْها غِرْسَها العِيدُ(١)

العِيدُ : قَوْمٌ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ النَّجائِبُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَخْطُ شِبْهُ الوَلَدِ بِأَبِيهِ ، تَقُولُ العَرَبُ : كَأَنَّما مَخَطَهُ مَخْطاً .

وَيُقالُ لِلسِّهامِ الَّتِى تَتَراءَى فى عَيْنِ الشَّمْسِ لِلناظِرِ فى الهَواءِ عِنْدَ الهاجِرَةِ : مُخاطُ الشَّيْطانِ ، وَيُقالُ لَهُ لُعابُ الشَّمْسِ وَرِيقُ الشَّمْسِ ، كُلُّ ذٰلِكَ سُمِعَ عَنِ العَرَبِ .

وَمَخَطَ فى الأَرْضِ مَخْطاً إِذا مَضَى فِيها سَرِيعاً . وَيُقالُ : بُرْدٌ مَخْطٌ وَوَخْطٌ قَصِيرٌ ، وَسَيْرٌ مَخْطٌ وَوَخْطٌ : سَرِيعٌ شَدِيدٌ ؛ وَقالَ :

قَدْ رابَنا مِنْ سَيْرِنا تَمَخُّطُهْ
أَصْبَحَ قَدْ زايَلَه تَمَخُّطُهْ(٢)

قِيلَ : تَمَخُّطُهُ اضْطِرابُهُ فى مِشْيَتِهِ يَسْقُطُ مَرَّةً وَيَتَحامَلُ أُخْرَى .

وَالمَخْطُ : اسْتِلالُ السَّيْفِ . وَامْتَخَطَ سَيْفَهُ : سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ . وَامْتَخَطَ رُمْحَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ : انْتَزَعَهُ . وَامْتَخَطَ الشَّىْءَ : اخْتَطَفَهُ .

وَالمَخِطُ : السَّيِّدُ الكَرِيمُ ، وَالجَمْعُ مَخِطُونَ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَإِنَّ أَدْواءَ الرِّجالِ المُخَّطِ
مَكانُها مِنْ شُمَّتٍ وَغُبَّطِ

كَسَّرَهُ عَلَى تَوَهُّمِ فاعِلٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَرَأَيْتُ فى شِعْرِ رُؤْبَةَ :

وَإِنَّ أَدْواءَ الرِّجالِ النُّخَّطِ

بِالنُّونِ . قالَ : وَلا أَعْرِفُ المُخَّطَ فى تَفْسِيرِهِ .

وَالمُخاطَةُ : شَجَرَةٌ تُثْمِرُ ثَمَراً حُلْواً لَزِجاً يُؤْكَلُ .

* مخق * مَخِقَتْ عَيْنُهُ : كَبَخِقَتْ .

* مخل * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الخافِلُ الهارِبُ ، وَكَذٰلِكَ الماخِلُ وَالمالِخُ .

* مخن * المَخْنُ وَالمَخِنُ وَالمِخَنُّ ، كُلُّهُ : الطَّوِيلُ ؛ قالَ :

لَمَّا رَآهُ جَسْرَباً مِخَنَّا
أَقْصَرَ عَنْ حَسْناءَ وَارْتَعَنَّا

وَقَدْ مَخِنَ مَخْناً وَمُخُوناً . اللَّيْثُ : رَجُلٌ مَخْنٌ وَامْرَأَةٌ مَخْنَةٌ إِلَى القِصَرِ ما هُوَ ، وَفِيهِ زَهْوٌ وَخِفَّةٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ما عَلِمْتُ أَحَداً قالَ فى المَخْنِ إِنَّهُ إِلَى القِصَرِ ما هُوَ غَيْرَ اللَّيْثِ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ فى بابِ الطُّوالِ مِنَ النَّاسِ : وَمِنْهُمُ المَخْنُ وَاليَمْخُورُ وَالمُتَماحِلُ . وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : المَخْنُ الطُّولُ ، وَالمَخْنُ أَيْضاً البُكاءُ ، وَالمَخْنُ نَزْحُ البِئْرِ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

قَدْ أَمَرَ القاضِى بِأَمْرٍ عَدْلِ
أَنْ تَمْخُنُوها بِثَانِى أَدْلِ

وَالمِخَنَّةُ : الفِناءُ ، قالَ :

وَوَطِئْتَ مُعْتَلِياً مِخَنَّتَنا

وَالغَدْرُ مِنْكَ عَلامَةُ العَبْدِ

وَمَخَنَ المَرْأَةَ مَخْناً : نَكَحَها . وَالمَخْنُ : النَّزْعُ مِنَ البِئْرِ . وَمَخَنَ الشَّىْءَ مَخْناً : كَمَخَجَهُ ؛ قالَ :

قَدْ أَمَرَ القاضِى بِأَمْرٍ عَدْلِ
أَنْ تَمْخُنُوها بِثَانِى أَدْلِ

وَمَخَنَ الأَدِيمَ : قَشَرَهُ ، وَفى المُحْكَمِ : مَخَنَ الأَدِيمَ وَالسَّوْطَ دَلَكَهُ وَمَرَنَهُ ، وَالحاءُ المُهْمَلَةُ فِيهِ لُغَةٌ . وَطَرِيقٌ مُمَخَّنٌ : وُطِئَ حَتَّى سَهُلَ ؛ وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخانَةً وَمَلاذَةً

قالَ : المَخانَةُ مَصْدَرٌ مِنَ الخِيانَةِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، قالَ : وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فى الجِيمِ مِنَ المُجُونِ ، فَتَكُونُ المِيمُ أَصْلِيَّةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* مخا * التَّهْذِيبُ عَنِ ابْنِ بُرْجٍ فى نَوادِرِهِ : تَمَخَّيْتُ إِلَيْهِ أَى اعْتَذَرْتُ ، وَيُقالُ : امَّخَيْتُ إِلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

قالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِهْ
وَلَمْ تُراقِبْ مَأْثَماً فَتَمَّخِهْ
مِنْ ظُلْمِ شَيْخٍ آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ
أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أَفْرُخِهْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ :

ما بالُ شَيْخِى آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ
أَزْعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهْ

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : امَّخَى مِنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ

(١) قوله : « وانم » هو بالواو فى الأصل والأساس ، وأنشده شارح القاموس بالفاء جواب إذا فى البيت قبله .

(٢) قوله : « من سيرنا » وقوله « تمخطه » كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس عن الصاغانى من شيخنا : وتمخبطه ، بالباء .

امِّخاءً إذا حَرِجَ مِنْهُ تَأَثُّماً ، وَالأَصْلُ انْمَخَى . الجَوْهَرِيُّ : تَمَخَّيْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَامَّخَيْتُ مِنْهُ إِذا تَبَرَّأْتَ مِنْهُ وَتَحَرَّجْتَ .

* مدج * اللَّيْثُ : مُدَجٌ سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ ، قالَ : وَأَحْسَبُهُ مُعَرَّباً ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ فى المُدَجِّ :

يُغْنِى أَبا ذَرْوَةَ عَنْ حانُوتِها
عَنْ مُدَجِّ السُّوقِ وَأَنْزَرُوتِها

وَقالَ : مُدَجٌّ سَمَكٌ اسْمُهُ متور[1] . وَأَنْزَرُوتِها : يُرِيدُ عَتَرُوتِها .

وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ مُدَجِّجٍ ، هُوَ بِضَمِّ المِيمِ وَتَشْدِيدِ الجِيمِ المَكْسُورَةِ ، وادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ لَهُ ذِكْرٌ فى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ .

* مدح * المَدْحُ : نَقِيضُ الهِجاءِ ، وَهُوَ حُسْنُ الثَّناءِ ؛ يُقالُ : مَدَحْتُهُ مِدْحَةً واحِدَةً ، وَمَدَحَهُ يَمْدَحُهُ مَدْحاً وَمِدْحَةً ؛ هٰذا قَوْلُ بَعْضِهِمْ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ المَدْحَ المَصْدَرُ ، وَالمِدْحَةَ الاسْمُ ، وَالجَمْعُ مِدَحٌ ، وَهُوَ المَدِيحُ وَالجَمْعُ المَدائِحُ وَالأَمادِيحُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَنَظِيرُهُ حَدِيثٌ وَأَحادِيثُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَوْ كانَ مِدْحَةُ حَيٍّ مُنْشِراً أَحَداً
أَحْيا أَباكُنَّ يا لَيْلَى الأَماديحُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ ما رَواهُ الأَصْمَعِيُّ ، وَهُوَ :

لَوْ أَنَّ مِدْحَةَ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَداً
أَحْيا أُبُوتَكَ الشُّمَّ الأَماديحُ

وَأَنْشَرَتْ أَحْسَنُ مِنْ مُنْشِراً ، لأَنَّهُ ذَكَرَ المُؤَنَّثَ ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ مُنْشِرَةً فَفِيهِ ضَرُورَةٌ مِنْ هٰذا الوَجْهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَحْيا أُبُوتَكَ فَإِنَّهُ يُخاطِبُ بِهِ رَجُلاً مِنْ أَهْلِهِ يَرْثِيهِ كانَ قُتِلَ بِالعَمْقاءِ ، وَقَبْلَهُ بِأَبْياتٍ :

أَلْفَيْتُهُ لا يَذُمُّ القِرْنُ شَوْكَتَهُ
وَلا يُخالِطُهُ فى البَأْسِ تَسْمِيحُ

وَالتَّسْمِيحُ : الهُرُوبُ . وَالبَأْسُ : بَأْسُ الحَرْبِ .

وَالمَدائِحُ : جَمْعُ المَدِيحِ مِنَ الشِّعْرِ الَّذِى مُدِحَ بِهِ ، كالمِدْحَةِ وَالأُمْدُوحَةِ ؛ وَرَجُلٌ مادِحٌ مِنْ قَوْمٍ مُدَّحٍ وَمَدِيحٌ مَمْدُوحٌ . وَتَمَدَّحَ الرَّجُلُ : تَكَلَّفَ أَنْ يُمْدَحَ . وَرَجُلٌ مُمَدَّحٌ أَىْ مَمْدُوحٌ جِدًّا ، وَمَدَحَ لِلْمُثْنى لا غَيْرُ . وَمَدَحَ الشَّاعِرُ وَامْتَدَحَ .

وَتَمَدَّحَ الرَّجُلُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ : تَشَبَّعَ وَافْتَخَرَ . وَيُقالُ : فُلانٌ يَتَمَدَّحُ إِذا كانَ يُقَرِّظُ نَفْسَهُ وَيُثْنِى عَلَيْها .

وَالمَمادِحُ : ضِدُّ المَقابِحِ .

وَامْتَدَحَتِ الأَرْضُ وَتَمَدَّحَتْ : اتَّسَعَتْ ، أُراهُ عَلَى البَدَلِ مِنْ تَنَدَّحَتْ وَانْتَدَحَتْ .

وَامْدَحَّ بَطْنُهُ : لُغَةٌ فى انْدَحَّ أَىِ اتَّسَعَ . وَتَمَدَّحَتْ خَواصِرُ الماشِيَةِ : اتَّسَعَتْ شِبَعاً مِثْلُ تَنَدَّحَتْ ؛ قالَ الرَّاعِى يَصِفُ فَرَساً :

فَلَمَّا سَقَيْناها العَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَواصِرُها وازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها

يُرْوَى بِالدَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشِّعْرُ لِلراعِى يَصِفُ امْرَأَةً ، وَهِىَ أُمُّ خِتْرِ ابْنِ أَرْقَمَ ، وَكانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خِتْرٍ هِجاءٌ ، فَهَجاهُ بِكَوْنِ أُمِّهِ تَطْرُقُهُ وَتَطْلُبُ مِنْهُ القِرَى ، وَلَيْسَ يَصِفُ فَرَساً كَما ذَكَرَ ، لأَنَّ شِعْرَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ طَرَقَتْهُ امْرَأَةٌ تَطْلُبُ ضِيافَتَهُ ، وَلِذٰلِكَ قالَ قَبْلَهُ :

فَلَمَّا عَرَفْنا أَنَّها أُمُّ خِتْرٍ
جَفاها مَوالِيها وَغابَ مُفِيدُها
رَفَعْنا لَها ناراً تُثَقِّبُ لِلْقِرَى
وَلِقْحَةَ أَضْيافٍ طَوِيلاً رُكُودُها

وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِى الإِناءِ لُبانَةً
أَرادَتْ إِلَيْنا حاجَةً لا نُرِيدُها

وَالعَكِيسُ : لَبَنٌ يُخْلَطُ بِمَرَقٍ .

* مدخ * المَدْخُ : العَظَمَةُ . وَرَجُلٌ مادِخٌ وَمَدِيخٌ : عَظِيمٌ عَزِيزٌ ؛ وَرُوِىَ بَيْتُ ساعِدَةَ ابْنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىِّ :

مُدَخاءُ كُلُّهُمُ إِذا ما نُوكِرُوا
يَتَّقُونَ كَما يُتَّقَى الطَّلَى الأَجْرَبُ

وَمُتَمادِخٌ وَمِدْيَخٌ : كَمادِخٍ .

وَتَمَدَّخَتِ النَّاقَةُ : تَلَوَّتْ وَتَعَكَّسَتْ فى سَيْرِها . وَتَمَدَّخَتِ الإِبِلُ : سَمِنَتْ . وَتَمَدَّخَتِ الإِبِلُ تَقاعَسَتْ فى سَيْرِها ، وَبِالذَّالِ مُعْجَمَةً أَيْضاً .

وَالتَّمادُخُ : البَغْىُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمادَخَ بِالحِمَى جَهْلاً عَلَيْنا
فَهَلاَّ بِالقَنانِ[2] تُمادِخِينا

وَقالَ الزَّفَيَانُ :

فَلا تَرَى فى أَمْرِنا انْفِساخا
مِنْ عُقَدِ الحَىِّ وَلا امْتِداخا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَدْخُ المَعُونَةُ التَّامَّةُ .

وَقَدْ مَدَخَهُ يَمْدَخُهُ مَدْخاً وَمادَخَهُ يُمادِخُهُ إِذا عاوَنَهُ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

* مدد * المَدُّ : الجَذْبُ وَالمَطْلُ . مَدَّهُ يَمُدُّهُ مَدًّا وَمَدَّ بِهِ فامْتَدَّ وَمَدَّدَهُ فَتَمَدَّدَ ، وَتَمَدَّدْناهُ بَيْنَنا : مَدَدْناهُ . وَفُلانٌ يُمادُّ فُلاناً ، أَىْ يُماطِلُهُ وَيُجاذِبُهُ .

وَالتَّمَدُّدُ : كَتَمَدُّدِ السِّقاءِ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ تَبْقَى فِيهِ سَعَةُ المَدِّ .

وَالمادَّةُ : الزِّيادَةُ المُتَّصِلَةُ .

وَمَدَّهُ فى غَيِّهِ ، أَىْ أَمْهَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ . وَمادَدْتُ الرَّجُلَ مُمادَّةً وَمِداداً : مَدَدْتُهُ وَمَدَدْتُ ؛ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَيَمُدُّهُمْ فى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ» ؛

(١) قوله : «مدّج سمك اسمه متور» كذا بالأصل . وعبارة القاموس : مدّج كقبّر ، سمكة بحرية وتسمى المشق اهـ . وشكل فيه مشق بشد الشين .

(٢) قوله : «القنان» بقاف مفتوحة بعدها نون كسحاب ، فى الطبعات جميعها «القيان» ، والصواب ما أثبتناه . والقنان موضع .

مَعْنَاهُ يُمْهِلُهُمْ . وَطُغْيَانُهُمْ : غُلُوُّهُمْ فى كُفْرِهِمْ .

وَشَىْءٌ مَدِيدٌ : مَمْدُودٌ . وَرَجُلٌ مَدِيدُ الجِسْمِ : طَوِيلٌ ، وَأَصْلُهُ فى القِيامِ ؛ سِيبَوَيْهِ ، وَالجَمْعُ مُدُدٌ ، جاءَ عَلَى الأَصْلِ لأَنَّهُ لَمْ يُشْبِهِ الفِعْلَ ، وَالأُنْثَى مَدِيدَةٌ . وَفى حَدِيثِ عُثْمَانَ : قالَ لِبَعْضِ عُمَّالِهِ : بَلَغَنِى أَنَّكَ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مَدِيدَةً ، أَىْ طَوِيلَةً . وَرَجُلٌ مَدِيدُ القامَةِ : طَوِيلُ القامَةِ . وَطِرافٌ مُمَدَّدٌ أَىْ مَمْدُودٌ بِالأَطْنابِ ، وَشُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ .

وَتَمَدَّدَ الرَّجُلُ أَىْ تَمَطَّى .

وَالمَدِيدُ : ضَرْبٌ مِنَ العُرُوضِ ، سُمِّىَ بِذَلِكَ لامْتِدادِ أَسْبابِهِ وَأَوْتادِهِ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : سُمِّىَ مَدِيداً لأَنَّهُ امْتَدَّ سَبَبَاهُ فَصارَ سَبَبٌ فى أَوَّلِهِ ، وَسَبَبٌ بَعْدَ الوَتِدِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فِى عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ » ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْنَاهُ فى عَمَدٍ طِوالٍ .

وَمَدَّ الحَرْفَ يَمُدُّهُ مَدًّا : طَوَّلَهُ .

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : مَدَّ اللهُ الأَرْضَ يَمُدُّها مَدًّا بَسَطَها وَسَوَّاها . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ » ؛ وَفِيهِ : « وَالأَرْضَ مَدَدْنَاها » . وَيُقالُ : مَدَدْتُ الأَرْضَ مَدًّا إِذا زِدْتَ فِيها تُراباً أَوْ سَماداً مِنْ غَيْرِها ، لِيَكُونَ أَعْمَرَ لَها وَأَكْثَرَ رَيْعاً لِزَرْعِها ، وَكَذٰلِكَ الرِّمالُ ، وَالسَّمادُ مِدادٌ لَها ؛ وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

رَأَتْ كَمَراً مِثْلَ الجَلامِيدِ فَتَّحَتْ
أَحالِيلَها لَمَّا اتْمَأَدَّتْ جُذُورُها

قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : اتْمَأَدَّتْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى كَيْفَ هٰذا ، اللّٰهُمَّ إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ تَمادَّتْ فَسَكَّنَ التّاءَ وَاجْتَلَبَ لِلسّاكِنِ أَلِفَ الوَصْلِ ، كَما قالُوا : ادَّكَرَ وَادّارَأْتُمْ فِيها ، وَهَمَزَ الأَلِفَ الزّائِدَةَ كَما هَمَزَ بَعْضُهُمْ أَلِفَ دابَّةٍ فَقالَ دأَبَّةٌ .

وَمَدَّ بَصَرَهُ إِلَى الشَّىْءِ : طَمَحَ بِهِ إِلَيْهِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ » وَأَمَدَّ لَهُ فى الأَجَلِ : أَنْسَأَهُ فِيهِ .

وَمَدَّهُ فى الغَىِّ وَالضَّلالِ يَمُدُّهُ مَدًّا وَمَدَّ لَهُ : أَمْلَى لَهُ وَتَرَكَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَيَمُدُّهُمْ فى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ » أَىْ يُمْلِى وَيُلْجِئُهُمْ ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ مَدَّ اللهُ لَهُ فى العَذابِ مَدًّا . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ العَذابِ مَدًّا » . قالَ : وَأَمَدَّهُ فى الغَىِّ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِخْوانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فى الغَىِّ » ؛ قِراءَةُ أَهْلِ الكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ يَمُدُّونَهُمْ ، وَقَرَأَ أَهْلُ المَدِينَةِ « يُمِدُّونَهُمْ » .

وَالمَدُّ : كَثْرَةُ الماءِ أَيّامَ المُدُودِ ، وَجَمْعُهُ مُدُودٌ ؛ وَقَدْ مَدَّ الماءُ يَمُدُّ مَدًّا ، وَامْتَدَّ ، وَمَدَّهُ غَيْرُهُ وَأَمَدَّهُ . قالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ شَىْءٍ مَدَّهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ بِأَلِفٍ ؛ يُقالُ : مَدَّ البَحْرُ ، وَامْتَدَّ الحَبْلُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : هٰكَذا تَقُولُ العَرَبُ . الأَصْمَعِىُّ : المَدُّ مَدُّ النَّهْرِ . وَالمَدُّ : مَدُّ الحَبْلِ . وَالمَدُّ : أَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فى غَيِّهِ . وَيُقالُ : وادِى كَذا يَمُدُّ فى نَهْرِ كَذا أَىْ يَزِيدُ فِيهِ . وَيُقالُ مِنْهُ : قَلَّ ماءُ رَكِيَّتِنا فَمَدَدْتُها رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَهِىَ تَمُدُّها مَدًّا . وَالمَدُّ : السَّيْلُ . يُقالُ : مَدَّ النَّهْرَ وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخَرُ ؛ قالَ العَجّاجُ :

سَيْلٌ أَتِىٌّ مَدَّهُ أَتِىُّ
غِبَّ سَماءٍ فَهْوَ رَقْراقِىُّ

وَمَدَّ النَّهْرُ النَّهْرَ إِذا جَرَى فِيهِ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ لِكُلِّ شَىْءٍ دَخَلَ فِيهِ مِثْلُهُ فَكَثَّرَهُ : مَدَّهُ يَمُدُّهُ مَدًّا . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ » ؛ أَىْ يَزِيدُ فِيهِ ماءٌ مِنْ خَلْفِهِ تَجُرُّهُ إِلَيْهِ وَتُكَثِّرُهُ .

وَمادَّةُ الشَّىْءِ : ما يَمُدُّهُ ، دَخَلَتْ فِيهِ الهاءُ لِلْمُبالَغَةِ .

وَفى حَدِيثِ الحَوْضِ : يَنْبَعِثُ فِيهِ مِيزابانِ مِدادُهُما أَنْهارُ الجَنَّةِ ، أَىْ يَمُدُّهُما أَنْهارُها . وَفى الحَدِيثِ : وَأَمَدَّها خَواصِرَ ، أَىْ أَوْسَعَها وَأَتَمَّها . وَالمادَّةُ : كُلُّ شَىْءٍ يَكُونُ مَدَداً لِغَيْرِهِ . وَيُقالُ : دَعْ فى الضَّرْعِ مادَّةَ اللَّبَنِ ، فَالمَتْرُوكُ فى الضَّرْعِ هُوَ الدّاعِيَةُ ، وَما اجْتَمَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ المادَّةُ ؛ وَالأَعْرابُ مادَّةُ الإِسْلامِ . وَقالَ الفَرّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ » ؛ قالَ : تَكُونُ مِداداً كالمِدادِ الَّذِى يُكْتَبُ بِهِ . وَالشَّىْءُ إِذا مَدَّ الشَّىْءَ فَكانَ زِيادَةً فِيهِ ، فَهُوَ يَمُدُّهُ ؛ تَقُولُ : دِجْلَةُ تَمُدُّ تَيّارَنا وَأَنْهارَنا ، وَاللهُ يَمُدُّنا بِها . وَتَقُولُ : قَدْ أَمْدَدْتُكَ بِأَلْفٍ فَمُدَّ . وَلا يُقاسُ عَلَى هٰذا كُلُّ ما وَرَدَ .

وَمَدَدْنا القَوْمَ : صِرْنا لَهُمْ أَنْصاراً وَمَدَداً وَأَمْدَدْناهُمْ بِغَيْرِنا . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَمَدَّ الأَمِيرُ جُنْدَهُ بِالخَيْلِ وَالرِّجالِ وَأَعانَهُمْ ، وَأَمَدَّهُمْ بِمالٍ كَثِيرٍ وَأَغاثَهُمْ . قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ أَعْطاهُمْ ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَأَمْدَدْناهُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ » .

وَالمَدَدُ : ما مَدَّهُمْ بِهِ أَوْ أَمَدَّهُمْ ؛ سِيبَوَيْهِ ، وَالجَمْعُ أَمْدادٌ ، قالَ : وَلَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا البِناءَ .

وَاسْتَمَدَّهُ : طَلَبَ مِنْهُ مَدَداً . وَالمَدَدُ : العَساكِرُ الَّتِى تُلْحَقُ بِالمَغازِى فى سَبِيلِ اللهِ . وَالإِمْدادُ : أَنْ يُرْسِلَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مَدَداً ، تَقُولُ : أَمْدَدْنا فُلاناً بِجَيْشٍ . قالَ اللهُ تَعالَى : « أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ » . وَقالَ فى المالِ : « أَيَحْسَبُونَ أَنَّما نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وَبَنِينَ » هٰكَذا قُرِئَ نُمِدُّهُمْ ، بِضَمِّ النُّونِ . وَقالَ : « وَأَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ » ؛ فَالمَدَدُ ما أَمْدَدْتَ بِهِ قَوْمَكَ فى حَرْبٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ طَعامٍ أَوْ أَعْوانٍ . وَفى حَدِيثِ أُوَيْسٍ : كانَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، إِذا أَتَى أَمْدادُ أَهْلِ اليَمَنِ سَأَلَهُمْ : أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عامِرٍ ؟ الأَمْدادُ : جَمْعُ مَدَدٍ وَهُمُ الأَعْوانُ وَالأَنْصارُ الَّذِينَ كانُوا يَمُدُّونَ المُسْلِمِينَ فى الجِهادِ . وَفى حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ : خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ فى غَزْوَةِ مُؤْتَةَ ، وَرافَقَنِى مَدَدِىٌّ مِنَ اليَمَنِ ؛ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى المَدَدِ . وَقالَ يُونُسُ : ما كانَ مِنَ الخَيْرِ فَإِنَّكَ تَقُولُ أَمْدَدْتُهُ ، وَما كانَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ مَدَدْتُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : هُمْ أَصْلُ العَرَبِ

وَمادَّةُ الإِسْلامِ ، أَي الَّذِينَ يُعِينُونَهُمْ ، وَيُكَثِّرُونَ جُيُوشَهُمْ ، وَيُتَقَوَّى بِزَكاةِ أَمْوالِهِمْ . وَكُلُّ ما أَعَنْتَ بِهِ قَوْماً فى حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَهُوَ مَادَّةٌ لَهُمْ . وَفى حَدِيثِ الرَّمْيِ : مُنْبِلُهُ وَالمُمِدُّ بِهِ ، أَي الَّذِى يَقُومُ عِنْدَ الرَّامِى فَيُناوِلُهُ سَهْماً بَعْدَ سَهْمٍ ، أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ مِنَ الهَدَفِ . يُقالُ : أَمَدَّهُ يُمِدُّهُ ، فَهُوَ مُمِدٌّ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : قاتِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِى يَمُدُّ بِحَبْلِها فى الإِثْمِ سَواءٌ ، مَثَّلَ قائِلَها بِالمائِحِ الَّذِى يَمْلأُ الدَّلْوَ فى أَسْفَلِ البِئْرِ ، وَحاكِيَها بِالمائِحِ الَّذِى يَجْذِبُ الحَبْلَ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ وَيَمُدُّهُ ؛ وَلِهٰذا يُقالُ : الرَّاوِيَةُ أَحَدُ الكاذِبَيْنِ .

وَالمِدادُ : النِّقْسُ . وَالمِدادُ : الَّذِى يُكْتَبُ بِهِ وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ . قالَ شَمِرٌ : كُلُّ شَىْءٍ امْتَلأَ وَارْتَفَعَ فَقَدْ مَدَّ ، وَأَمْدَدْتُهُ أَنا . وَمَدَّ النَّهارُ إِذا ارْتَفَعَ . وَمَدَّ الدَّواةَ وَأَمَدَّها : زادَ فى مائِها وَنِقْسِها ، وَمَدَّها وَأَمَدَّها : جَعَلَ فِيها مِداداً ، وَكَذٰلِكَ مَدَّ القَلَمَ وَأَمَدَّهُ . وَاسْتَمَدَّ مِنَ الدَّواةِ : أَخَذَ مِنْها مِداداً ؛ وَالمَدُّ : الاسْتِمْدادُ مِنْها ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْتَمِدَّ مِنْها مَدَّةً واحِدَةً ؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : سُمِّىَ المِدادُ مِداداً لإِمْدادِهِ الكاتِبَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَمْدَدْتُ الجَيْشَ بِمَدَدٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

رَأَوْا بارِقاتٍ بِالأَكُفِّ كَأَنَّها
مَصابِيحُ سُرْجٌ أُوقِدَتْ بِمِدادِ

أَىْ بِزَيْتٍ يُمِدُّها .

وَأَمَدَّ الجُرْحُ يُمِدُّ إِمْداداً : صارَتْ فِيهِ مِدَّةٌ ؛ وَأَمْدَدْتُ الرَّجُلَ مُدَّةً . وَيُقالُ : مُدَّنِى يا غُلامُ مُدَّةً مِنَ الدَّواةِ ، وَإِنْ قُلْتَ : أَمْدِدْنِى مُدَّةً ، كانَ جائِزاً ، وَخَرَجَ عَلَى مَجْرَى المَدَدِ بِها وَالزِّيادَةِ . وَالمُدَّةُ أَيْضاً : اسْمُ ما اسْتَمْدَدْتَ بِهِ مِنَ المِداد عَلَى القَلَمِ . وَالمَدَّةُ ، بِالفَتْحِ : الواحِدَةُ مِنْ قَوْلِكَ مَدَدْتُ الشَّىْءَ . وَالمِدَّةُ ، بِالكَسْرِ : ما يَجْتَمِعُ فى الجُرْحِ مِنَ القَيْحِ . وَأَمْدَدْتُ الرَّجُلَ إِذا أَعْطَيْتَهُ مُدَّةً بِقَلَمٍ ؛ وَأَمْدَدْتُ الجَيْشَ بِمَدَدٍ . وَالاسْتِمْدادُ : طَلَبُ المَدَدِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْنا القَوْمَ أَىْ صِرْنا مَدَداً لَهُمْ ، وَأَمْدَدْناهُمْ بِغَيْرِنا ، وَأَمْدَدْناهُمْ بِفاكِهَةٍ . وَأَمَدَّ العَرْفَجُ إِذا جَرَى الماءُ فى عُودِهِ . وَمَدَّهُ مِداداً وَأَمَدَّهُ : أَعْطاهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نُمِدُّ لَهُمْ بِالماءِ مِنْ غَيْرِ هُونِهِ
وَلٰكِنْ إِذا ما ضاقَ أَمْرٌ يُوَسَّعُ

يَعْنِى نَزِيدُ الماءَ لِتَكْثُرَ المَرَقَةُ .

وَيُقالُ : سُبْحانَ اللهِ مِدادَ السَّمٰواتِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَمَدَدَها ، أَىْ مِثْلَ عَدَدِها وَكَثْرَتِها ؛ وَقِيلَ : قَدْرَ ما يُوازِيها فى الكَثْرَةِ عِيارَ كَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ أَوْ عَدَدٍ أَوْ ما أَشْبَهَهُ مِنْ وُجُوهِ الحَصْرِ وَالتَّقْدِيرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهٰذا تَمْثِيلٌ يُرادُ بِهِ التَّقْدِيرُ ، لأَنَّ الكَلامَ لا يَدْخُلُ فى الكَيْلِ وَالوَزْنِ ، وَإِنَّما يَدْخُلُ فى العَدَدِ .

وَالمِدادُ : مَصْدَرٌ كالمَدَدِ . يُقالُ : مَدَدْتُ الشَّىْءَ مَدًّا وَمِداداً ، وَهُوَ ما يُكْثَرُ بِهِ وَيُزادُ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ المُؤَذِّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ ؛ المَدُّ : القَدْرُ ، يُرِيدُ بِهِ قَدْرَ الذُّنُوبِ ، أَىْ يُغْفَرُ لَهُ ذٰلِكَ إِلَى مُنْتَهَى مَدِّ صَوْتِهِ ، وَهُوَ تَمْثِيلٌ لِسَعَةِ المَغْفِرَةِ كالقَوْلِ الآخَرِ : « وَلَوْ لَقِيتَنِى بِقُرابِ الأَرْضِ[1] خَطايا لَقِيتُكَ بِها مَغْفِرَةً » ؛ وَيُرْوَى مَدَى صَوْتِهِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَبَنَوْا بُيُوتَهُمْ عَلَى مِدادٍ واحِدٍ ، أَىْ عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ . وَيُقالُ : جاءَ هٰذا عَلَى مِدادٍ واحِدٍ أَىْ عَلَى مِثالٍ واحِدٍ ؛ وَقالَ جَنْدَلٌ :

لَمْ أَقْوِ فِيهِنَّ وَلَمْ أُسانِدِ
عَلَى مِدادٍ وَرَوِىٍّ واحِدِ

وَالأُمِدَّةُ ، وَالواحِدَةُ مِدادٌ : المِساكُ فى جانِبَىِ الثَّوْبِ إِذا ابْتُدِئَ بِعَمَلِهِ .

وَأَمَدَّ عُودُ العَرْفَجِ وَالصَّلْيانِ وَالطَّرِيفَةِ : مُطِرَ فُلانٌ .

وَالمُدَّةُ : الغايَةُ مِنَ الزَّمانِ وَالمَكانِ . وَيُقالُ : لِهٰذِهِ الأُمَّةِ مُدَّةٌ ، أَىْ غايَةٌ فى بَقائِها . وَيُقالُ : مَدَّ اللهُ فى عُمُرِكَ ، أَىْ جَعَلَ لِعُمُرِكَ مُدَّةً طَوِيلَةً . وَمُدَّ فى عُمُرِهِ : نُسِئَ .

وَمَدُّ النَّهارِ : ارْتِفاعُهُ . يُقالُ جِئْتُكَ مَدَّ النَّهارِ ، وَفى مَدِّ النَّهارِ ، وَكَذٰلِكَ مَدَّ الضُّحَى ، يَضَعُونَ المَصْدَرَ فى كُلِّ ذٰلِكَ مَوْضِعَ الظَّرْفِ .

وَامْتَدَّ النَّهارُ : تَنَفَّسَ . وَامْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ : طالَ . وَمَدَّ فى السَّيْرِ : مَضَى .

وَالمَدِيدُ : ما يُخْلَطُ بِهِ سَوِيقٌ أَوْ سِمْسِمٌ أَوْ دَقِيقٌ أَوْ شَعِيرٌ جَشٌّ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الَّذِى لَيْسَ بِحارٍّ ، ثُمَّ يُسْقاهُ البَعِيرُ وَالدَّابَّةُ ، أَوْ يُضْفَرُهُ ، وَقِيلَ : المَدِيدُ العَلَفُ ، وَقَدْ مَدَّهُ بِهِ يَمُدُّهُ مَدًّا . أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْتُ الإِبِلَ أَمُدُّها مَدًّا ، وَهُوَ أَنْ تَسْقِيَها الماءَ بِالبَزْرِ أَوِ الدَّقِيقِ أَوِ السِّمْسِمِ . وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : المَدِيدُ شَعِيرٌ يُجَشُّ ثُمَّ يُبَلُّ فَيُضْفَرُ البَعِيرُ . وَيُقالُ : هُناكَ قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ ، أَىْ مَدَى البَصَرِ . وَمَدَدْتُ الإِبِلَ وَأَمْدَدْتُها بِمَعْنًى ، وَهُوَ أَنْ تَنْثُرَ لَها عَلَى الماءِ شَيْئاً مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ فَتَسْقِيَها ، وَالاسْمُ المَدِيد .

وَالمِدَّانُ وَالإِمِدَّانُ : الماءُ المِلْحُ ؛ وَقِيلَ : الماءُ المِلْحُ الشَّدِيدُ المُلُوحَةِ ؛ وَقِيلَ : مِياهُ السِّباخِ ؛ قالَ : وَهُوَ إِفْعِلانٌ ، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ ؛ قالَ زَيْدُ الخَيْلِ ، وَقِيلَ هُوَ لأَبِى الطَّمَحانِ .

فَأَصْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّى كَما أَبَتْ
حِياضَ الإِمِدَّانِ الظِّباءُ القَوامِحُ

وَالإِمِدَّانُ أَيْضاً : النَّزُّ . وَقِيلَ : هُوَ الإِمِدَّانُ ، بِتَشْدِيدِ المِيمِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ .

وَالمُدُّ : ضَرْبٌ مِنَ المَكاييلِ ، وَهُوَ رُبُعُ صاعٍ ، وَهُوَ قَدْرُ مُدِّ النَّبِىِّ ، ﷺ ،

---

(١) قوله : « بقراب الأرض » بهامش نسخة من النهاية يوثق بها : يجوز فيه ضم القاف وكسرها ، فمن ضمه جعله بمنزلة قريب ، يقال قريب وقراب ، كما يقال كثير وكثار ، ومن كسر جعله مصدراً من قولك قاربت الشيء مقاربة وقراباً ، فيكون معناه مثل ما يقارب الأرض .

وَالصَّاعُ : خَمْسَةُ أَرْطالٍ ؛ قالَ :

لَمْ يَغْذُها مُدٌّ وَلا نَصِيفُ
وَلا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجِيفُ

وَالجَمْعُ أَمْدادٌ وَمِدَدٌ وَمِدادٌ كَثِيرَةٌ وَمِدَدَةٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّما يَبْرُدْنَ بِالغُبُوقِ
كَيْلَ مِدادٍ مِنْ فَحاً مَدْقُوقِ

الجَوْهَرِيُّ : المُدُّ ، بِالضَّمِّ ، مِكْيالٌ ، وَهُوَ رِطْلٌ وَثُلُثٌ عِنْدَ أَهْلِ الحِجازِ وَالشَّافِعِيِّ ، وَرِطْلانِ عِنْدَ أَهْلِ العِراقِ وَأَبِي حَنِيفَةَ ، وَالصَّاعُ أَرْبَعَةُ أَمْدادٍ . وَفي حَدِيثِ فَضْلِ الصَّحابَةِ : ما أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلا نَصِيفَهُ ؛ وَالمُدُّ ، في الأَصْلِ : رُبْعُ صاعٍ وَإِنَّما قَدَّرَهُ بِهِ لأَنَّهُ أَقَلُّ ما كانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ في العادَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِفَتْحِ المِيمِ ، وَهُوَ الغايَةُ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ المُدِّ مُقَدَّرٌ بِأَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلأَ كَفَّيْهِ طَعاماً .

وَمُدَّةٌ مِنَ الزَّمانِ : بُرْهَةٌ مِنْهُ . وَفي الحَدِيثِ : المُدَّةُ الَّتِي مادَّ فِيها أَبا سُفْيانَ ؛ المُدَّةُ : طائِفَةٌ مِنَ الزَّمانِ تَقَعُ عَلَى القَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، وَمادَّ فِيها أَيْ أَطالَها ، وَهِيَ فاعَلَ مِنَ المَدِّ ؛ وَفي الحَدِيثِ : إِنْ شاءُوا مادَدْناهُمْ .

وَلُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ تُسَمَّى : مِدادَ قَيْسٍ ؛ التَّهْذِيبُ : وَمِدادُ قَيْسٍ لُعْبَةٌ لَهُمْ . التَّهْذِيبُ في تَرْجَمَةِ دَمَمَ : دَمْدَمَ إِذا عَذَّبَ عَذاباً شَدِيداً ، وَمَدْمَدَ إِذا هَرَبَ .

وَمُدٌّ : رَجُلٌ مِنْ دارِمٍ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ الدَّارِمِيُّ يَهْجُو خَنُّوشَ بْنَ مُدٍّ : جَزَى اللهُ خَنُّوشَ بْنَ مُدٍّ مَلامَةً

إِذا زَيَّنَ الفَحْشاءَ لِلنَّاسِ مُوقُها

* مدر * المَدَرُ : قِطَعُ الطِّينِ اليابِسِ ، وَقِيلَ : الطِّينُ العِلْكُ الَّذِي لا رَمْلَ فِيهِ ، واحِدَتُهُ مَدَرَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمُ الحِجارَةُ وَالمِدارَةُ فَعَلَى الإِتْباعِ ، وَلا يُتَكَلَّمُ بِهِ وَحْدَهُ مُكَسَّراً عَلَى فِعالَةٍ ، هٰذا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي رِياشٍ .

وَامْتَدَرَ المَدَرَ : أَخَذَهُ . وَمَدَرَ المَكانَ يَمْدُرُهُ مَدْراً وَمَدَّرَهُ : طانَهُ ، وَمَكانٌ مَدِيرٌ : مَمْدُورٌ . وَالمَدْرُ لِلْحَوْضِ : أَنْ تُسَدَّ خَصاصُ حِجارَتِهِ بِالمَدَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كالقَرْمَدَةِ ، إِلاَّ أَنَّ القَرْمَدَةَ بِالجِصِّ وَالمَدْرَ بِالطِّينِ . التَّهْذِيبِ : وَالمَدْرُ تَطْيِينُكَ وَجْهَ الحَوْضِ بِالطِّينِ الحُرِّ لِئَلاَّ يَنْشَفَ . الجَوْهَرِيُّ : وَالمَدَرَةُ ، بِالفَتْحِ ، المَوْضِعُ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْهُ المَدَرُ ، فَتُمْدَرُ بِهِ الحِياضُ أَيْ يُسَدُّ خَصاصُ ما بَيْنَ حِجارَتِها . وَمَدَرْتُ الحَوْضَ أَمْدُرُهُ أَيْ أَصْلَحْتَهُ بِالمَدَرِ . وَفي حَدِيثِ جابِرٍ : فانْطَلَقَ هُوَ وَجَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَنَزَعا في الحَوْضِ سَجْلاً أَوْ سَجْلَيْنِ ، ثُمَّ مَدَراهُ ، أَيْ طَيَّناهُ وَأَصْلَحاهُ بِالمَدَرِ ، وَهُوَ الطِّينُ المُتَماسِكُ ، لِئَلاَّ يَخْرُجَ مِنْهُ الماءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَطَلْحَةَ في الإِحْرامِ : إِنَّما هُوَ مَدَرٌ أَيْ مَصْبُوغٌ بِالمَدَرِ .

وَالمِمْدَرَةُ وَالمَمْدَرَةُ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ : مَوْضِعٌ فِيهِ طِينٌ حُرٌّ يُسْتَعَدُّ لِذٰلِكَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

يا أَيُّها السَّاقِي تَعَجَّلْ بِسَحَرْ
وَأَفْرِغِ الدَّلْوَ عَلَى غَيْرِ مَدَرْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرادَ بِقَوْلِهِ عَلَى غَيْرِ مَدَرٍ ، أَيْ عَلَى غَيْرِ إِصْلاحٍ لِلْحَوْضِ ؛ يَقُولُ : قَدْ أَتَتْكَ عِطاشاً فَلا تَنْتَظِرْ إِصْلاحَ الحَوْضِ وَأَنْ يَمْتَلِئَ فَصُبَّ عَلَى رُءُوسِها دَلْواً دَلْواً ؛ قالَ : وَقالَ مَرَّةً أُخْرَى لا تَصُبَّهُ عَلَى مَدَرٍ ، وَهُوَ القُلاعُ ، فَيَذُوبَ وَيَذْهَبَ الماءُ ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَبْيَنُ .

وَمَدَرَةُ الرَّجُلِ : بَيْتُهُ .

وَبَنُو مَدْراءَ : أَهْلُ الحَضَرِ . وَقَوْلُ عامِرٍ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، لَنا الوَبَرُ ، وَلَكُمُ المَدَرُ ؛ إِنَّما عَنَى بِهِ المُدُنَ أَوِ الحَضَرَ ، لأَنَّ مَبانِيَها إِنَّما هِيَ بِالمَدَرِ ، وَعَنَى بِالوَبَرِ الأَخْبِيَةَ ، لأَنَّ أَبْنِيَةَ البادِيَةِ بِالوَبَرِ .

وَالمَدَرُ : ضِخَمُ البِطْنَةِ . وَرَجُلٌ أَمْدَرُ : عَظِيمُ البَطْنِ وَالجَنْبَيْنِ مُتَرَبِّلُها ، وَالأُنْثَى مَدْراءُ . وَضَبُعٌ مَدْراءُ : عَظِيمَةُ البَطْنِ .

وَضِبْعانٌ أَمْدَرُ : عَلَى بَطْنِهِ لُمَعٌ مِنْ سَلْحِهِ . وَرَجُلٌ أَمْدَرُ بَيِّنُ المَدَرِ إِذا كانَ مُنْتَفِخَ الجَنْبَيْنِ . وَفي حَدِيثِ إِبْراهِيمَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ يَأْتِيهِ أَبُوهُ يَوْمَ القِيامَةِ ، فَيَسْأَلُهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ ، فَيَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، فَإِذا هُوَ بِضِبْعانٍ أَمْدَرَ ، فَيَقُولُ : ما أَنْتَ بِأَبِي ! قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَمْدَرُ المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ العَظِيمُ البَطْنِ ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً لَها قَيِّمٌ :

وَقَيِّمٍ أَمْدَرِ الجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقٍ
عَنْهُ العَباءَةُ قَوَّامٌ عَلَى الهَمَلِ

قَوْلُهُ أَمْدَرِ الجَنْبَيْنِ أَيْ عَظِيمِهِما . وَيُقالُ : الأَمْدَرُ الَّذِي قَدْ تَتَرَّبَ جَنْباهُ مِنَ المَدَرِ ، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى التُّرابِ ، أَيْ أَصابَ جَسَدَهُ التُّرابُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقالَ بَعْضُهُمُ الأَمْدَرُ الكَثِيرُ الرَّجِيعِ الَّذِي لا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ ؛ قالَ : وَيَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَيانِ جَمِيعاً في ذٰلِكَ الضِّبْعانِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : المَدْراءُ مِنَ الضِّباعِ الَّتِي لَصِقَ بِها بَوْلُها . وَمَدِرَتِ الضَّبُعُ إِذا سَلِحَتْ . الجَوْهَرِيُّ : الأَمْدَرُ مِنَ الضِّباعِ الَّذِي في جَسَدِهِ لُمَعٌ مِنْ سَلْحِهِ ، وَيُقالُ لَوْنٌ لَهُ . وَالأَمْدَرُ : الحارِيُّ في ثِيابِهِ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

إِنْ أَكُ مَضْرُوباً إِلَى ثَوْبِ آلِفٍ
مِنَ القَوْمِ أَمْسَى وَهُوَ أَمْدَرُ جانِبُهْ

وَمادِرٌ ؛ وَفي المَثَلِ : أَلأَمُ مِنْ مادِرٍ ، هُوَ جَدُّ بَنِي هِلالِ بْنِ عامِرٍ ، وَفي الصِّحاحِ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ هِلالِ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، لأَنَّهُ سَقَى إِبِلَهُ فَبَقِيَ في أَسْفَلِ الحَوْضِ ماءٌ قَلِيلٌ ، فَسَلَحَ فِيهِ ، وَمَدَرَ بِهِ حَوْضَهُ بُخْلاً أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا هِلالٌ جَدٌّ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ الهِلالِيِّ ، صاحِبِ شُرْطَةِ البَصْرَةِ ، وَكانَتْ بَنُو هِلالٍ عَيَّرَتْ بَنِي فَزارَةَ بِأَكْلِ أَيْرِ الحِمارِ ، وَلَمَّا سَمِعَتْ فَزارَةُ بِقَوْلِ الكُمَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

نَشَدْتُكَ يا فَزارُ وَأَنْتَ شَيْخٌ
إِذا خُيِّرْتَ تُخْطِئُ في الخِيارِ
أَصَيْحانِيَّةٌ أُدِمَتْ بِسَمْنٍ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الحِمارِ ؟

بَلَى أَيْرُ الحِمارِ وَخُصْيَتاهُ
أَحَبُّ إِلَى فَزارَةَ مِنْ فَزارِ

قالَتْ بَنُو فَزارَةَ : أَلَيْسَ مِنْكُمْ يابَنِى هِلالٍ مَنْ قَرَى فى حَوْضِهِ فَسَقَى إِبِلَه ، فَلَمَّا رَوِيَتْ سَلَحَ فِيهِ وَمَدَرَهُ بُخْلاً أَنْ يُشْرَبَ مِنْهُ فَضْلُهُ ؟ وَكانُوا جَعَلُوا حَكَماً بَيْنَهُمْ أَنَسَ بْنَ مُدْرِكٍ ، فَقَضَى عَلَى بَنِى هِلالٍ بِعِظَمِ الْخِزى ، ثُمَّ إِنَّهُمْ رَمَوْا بَنِى فَزارَةَ بِخِزْيٍ آخَرَ ، وَهُوَ إِتْيانُ الإِبِلِ ؛ وَلِهٰذا يَقُولُ سالِمُ بْنُ دارَةَ :

لاتَأْمَنَنَّ فَزارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى قَلُوصِكَ وَاكْتُبْها بِأَسْيارِ
لاتَأْمَنَنَّهُ وَلا تَأْمَنْ بَوائِقَهُ
بَعْدَ الَّذِى امْتَلَّ أَيْرَ العَيْرِ فى النَّارِ

فَقالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ جَلَّلَتْ خِزْياً هِلالُ بْنُ عامِرٍ
بَنِى عامِرٍ طُرًّا بِسَلْحَةِ مادِرِ
فُأُفٍّ لَكُمْ ! لاتَذْكُرُوا الفَخْرَ بَعْدَها
بَنِى عامِرٍ أَنْتُمْ شِرارُ المَعاشِرِ

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ أَمْدَرُ وَهُوَ الَّذِى لايَمْتَسِحُ بِالماءِ وَلا بِالحَجَرِ .

وَالمَدَرِيَّةُ : رِماحٌ كانَتْ تُرَكَّبُ فِيها القُرُونُ المُحَدَّدَةُ مَكانَ الأَسِنَّةِ ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ البَقَرَةَ وَالكِلابَ :

فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَها مَدَرِيَّةٌ
كالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّها وَتَمامُها

يَعْنِى القُرُونَ .

وَمَدْرَى : مَوْضِعٌ[1] وَثَنِيَّةُ مِدْرانَ : مِنْ مَساجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، بَيْنَ المَدِينَةِ وَتَبُوكَ . وَقالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ هانِئٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ خالِدَ بْنَ كُلْثُومٍ يَرْوِى بَيْتَ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

وَلاتُبْقِى خُمُورَ الأَمْدَرِينَا

بِالمِيمِ ، وَقالَ : الأَمْدَرُ الأَقْلَفُ ، وَالعَرَبُ تُسَمِّى القَرْيَةَ المَبْنِيَّةَ بِالطِّينِ وَاللَّبِنِ المَدَرَةَ ، وَكَذٰلِكَ المَدِينَةُ الضَّخْمَةُ يُقالُ لَها المَدَرَةُ ؛ وَفى الصِّحاحِ : وَالعَرَبُ تُسَمِّى القَرْيَةَ المَدَرَةَ ، قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَجُلاً مُجْتَهِداً فى رَعْيِهِ الإِبِلَ يَقُومُ لِوِرْدِها مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لاِهْتِمامِهِ بِها :

شَدَّ عَلَى أَمْرِ الوُرُودِ مِئْزَرَهْ
لَيْلاً وَمانادَى أَذِينُ المَدَرَهْ

وَالأَذِينُ هٰهُنا : المُؤَذِّنُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ المَشاعِرِ مَشْعَراً
أَوْ تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلاةِ أَذِينا ؟

وَمَدَرُ : قَرْيَةٌ بِاليَمَنِ ، وَمِنْهُ فُلانٌ المَدَرِىُّ . وَفى الحَدِيثِ : أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِى أَهْلُ الوَبَرِ وَالمَدَرِ ؛ يُرِيدُ بِأَهْلِ المَدَرِ أَهْلَ القُرَى وَالأَمْصارِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : أَمَا إِنَّ العُمْرَةَ مِنْ مَدَرِكُمْ ، أَىْ مِنْ بَلَدِكُمْ . وَمَدَرَةُ الرَّجُلِ : بَلْدَتُهُ ؛ يَقُولُ : مَنْ أَرادَ العُمْرَةَ ابْتَدَأَ لَها سَفَراً جَدِيداً مِنْ مَنْزِلِهِ غَيْرَ سَفَرِ الحَجِّ ، وَهٰذا عَلَى الفَضِيلَةِ لا الوُجُوبِ .

* **مدس** * مَدَسَ الأَدِيمَ يَمْدُسُهُ مَدْساً : دَلَكَهُ .

* **مدش** * المَدْشُ : دِقَّةٌ فى اليَدِ وَاسْتِرْخاءٌ وَانْتِشارٌ مَعَ قِلَّةِ لَحْمٍ ، مَدِشَتْ يَدُهُ مَدَشاً وَهُوَ أَمْدَشُ . وَفى لَحْمِهِ مَدْشَةٌ ، أَىْ قِلَّةٌ . يُقالُ : يَدٌ مَدْشاءُ وَناقَةٌ مَدْشاءُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : وَإِنَّهُ لأَمْدَشُ الأَصابِعِ ، وَهُوَ المُنْتَشِرُ الأَصابِعِ الرِّخْوُ القَصَبَةِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : ناقَةٌ مَدْشاءُ اليَدَيْنِ سَرِيعَةٌ أَوْبِهِما فى حُسْنِ سَيْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنازِحَةِ الجُولَيْنِ خاشِعَةِ الصُّوَى
قَطَعْتُ بِمَدْشاءِ الذِّراعَيْنِ ساهِمِ

وَقالَ آخَرُ :

يَتْبَعْنَ مَدْشاءَ اليَدَيْنِ قُلْقُلا

الصِّحاحُ : المَدَشُ رَخاوَةُ عَصَبِ اليَدِ وَقِلَّةُ لَحْمِها . وَرَجُلٌ أَمْدَشُ اليَدِ ، وَقَدْ مَدِشَ ، وَامْرَأَةٌ مَدْشاءُ اليَدِ . ابْنُ سِيدَه : وَالمَدْشاءُ مِنَ النِّساءِ خاصَّةً الَّتِى لا لَحْمَ عَلَى يَدَيْها (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) ، وَجَمَلٌ أَمْدَشُ مِنْهُ وَالمَدَشُ : قِلَّةُ لَحْمِ ثَدْيِ المَرْأَةِ (عَنْ كُراعٍ) . وَمَدَشَ مِنَ الطَّعامِ مَدْشاً : أَكَلَ مِنْهُ قَلِيلاً وَمَدَشَ لَهُ مِنَ العَطاءِ يَمْدُشُ : قَلَّلَ . التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ مامَدَشْتُ بِهِ مَدْشاً وَمَدُوشاً ، وَما مَدَشَنِى شَيْئاً ، وَلا أَمْدَشَنِى ، وَما مَدَشْتُهُ شَيْئاً ، وَلا مَدَّشْتُهُ شَيْئاً ، أَىْ ما أَعْطانِى وَلا أَعْطَيْتُه ، قالَ : وَهٰذا مِنَ النَّوادِرِ . وَمَدِشَتْ عَيْنُهُ مَدَشاً وَهِىَ مَدْشاءُ : أَظْلَمَتْ مِنْ جُوعٍ أَوْ حَرِّ شَمْسٍ . وَالمَدَشُ : تَشَقُّقٌ فى الرِّجْلِ . وَالمَدَشُ فى الخَيْلِ : اصْطِكاكُ بَواطِنِ الرُّسْغَيْنِ مِنْ شِدَّةِ الفَدَعِ وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ الَّتِى تَكُونُ خِلْقَةً ، وَالفَدَعُ الْتِواءُ الرُّسْغِ مِنْ عُرْضِهِ الوَحْشِىِّ . وَرَجُلٌ مَدِشٌ : أَخْرَقُ كَفَدِشٍ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) . وَالمَدَشُ : الحُمْقُ . وَما بِهِ مَدْشَةٌ أَىْ مَرَضٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوابِ .

* **مدع** * مَيْدُوعٌ : فَرَسُ عَبْدِ الحارِثِ بْنِ ضِرارٍ الضَّبِّىِّ .

* **مدق** * مَدَقَ الصَّخْرَةَ يَمْدُقُها مَدْقاً : كَسَرَها . وَمَيْدَقٌ : اسْمٌ .

* **مدقس** * المِدَقْسُ : لُغَةٌ فى الدِّمَقْسِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه .

* **مدل** * المِدْلُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : الخَفِىُّ الشَّخْصِ ، القَلِيلُ الْجِسْمِ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ المَدْلُ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، لِلْخَسِيسِ مِنَ الرِّجالِ ، وَالمِدْلُ ، بِالدالِ وَالذالِ وَكَسْرِ المِيمِ فِيهِما . وَالمِدْلُ : اللَّبَنُ الخاثِرُ . وَمَدَلَ : قَلِيلٌ مِنْ حِمِيرٍ . وَتَمَدَّلَ بِالمِنْدِيلِ : لُغَةٌ فى تَنَدَّلَ .

* **مدن** * مَدَنَ بِالمَكانِ : أَقامَ بِهِ ، فِعْلٌ مُماتٌ ، وَمِنْهُ المَدِينَةُ ، وَهِىَ فَعِيلَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى مَدائِنَ ، بِالْهَمْزِ ، وَمُدُنٍ وَمُدُنٍ

(١) قوله : « مدرى موضع » فى ياقوت : مدرى ، بفتح أوله وثانيه والقصر : جبل بنعمان قرب مكة . ومدرى ، بالفتح ثم السكون : موضع .

بالتَّخفيفِ والتَّثقيلِ ؛ وفيهِ قَوْلٌ آخرُ : أنَّهُ مَفْعِلَةٌ مِنْ دِنْتُ ، أَىْ مُلِكْتُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : لَوْ كانَتِ الميمُ فى مَدِينَةٍ زائِدَةً لَمْ يَجُزْ جَمْعُها عَلَى مُدُنٍ . وفُلانٌ مَدَّنَ المَدائِنَ : كَما يُقالُ مَصَّرَ الأَمْصارَ . قالَ : وسُئِلَ أَبُو علىٍّ الفَسَوِىُّ عَنْ هَمْزَةِ مَدائِنَ فَقالَ : فِيهِ قَوْلانِ ، مَنْ جَعَلَهُ فَعِيلَةً مِنْ قَوْلِكَ مَدَنَ بِالمَكانِ ، أَىْ أَقامَ بِهِ هَمَزَهُ ، ومَنْ جَعَلَهُ مَفْعِلَةً مِنْ قَوْلِكَ دِينَ ، أَىْ مُلِكَ ، لَمْ يَهْمِزْهُ كَما لا يَهْمِزُ مَعايِشَ . والمَدِينَةُ : الحِصْنُ يُبْنَى فى أُصْطُمَّةِ الأَرْضِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . وكُلُّ أَرْضٍ يُبْنَى بِها حِصْنٌ فى أُصْطُمَّتِها فَهِىَ مَدِينَةٌ ، والنِّسْبَةُ إِلَيْها مَدِينِىٌّ ، والْجَمْعُ مَدائِنُ ومُدُنٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ومِنْ هُنا حَكَمَ أَبُو الحَسَنِ فِيما حَكاهُ الفارِسِىُّ أَنَّ مَدِينَةً فَعِيلَةٌ . الفَرَّاءُ وغَيْرُهُ : المَدِينَةُ فَعِيلَةٌ ، تُهْمَزُ فى الفَعائِلِ ، لأَنَّ الياءَ زائِدَةٌ ، ولا تُهْمَزُ ياءُ المَعايِشِ لأَنَّ الياءَ أَصْلِيَّةٌ .

والمَدِينَةُ : اسْمُ مَدِينَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، خاصَّةً ، غَلَبَتْ عَلَيْها تَفْخِيماً لَها ، شَرَّفَها اللهُ وصانَها ؛ وإِذا نَسَبْتَ إِلَى المَدِينَةِ فالرَّجُلُ والثَّوْبُ مَدَنِىٌّ ، والطِّيرُ ونَحْوُهُ مَدِينِىٌّ ، لا يُقالُ غَيْرُ ذٰلِكَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَدائِنِىٌّ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا هٰذا البِناءَ اسْماً لِلْبَلَدِ ، وحَمامَةٌ مَدِينِيَّةٌ وجارِيَةٌ مَدِينِيَّةٌ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ العالِمِ بِالأَمْرِ الفَطِنِ : هُوَ ابْنُ بَجْدَتِها ، وابْنُ مَدِينَتِها ، وابْنُ بَلْدَتِها وابْنُ بُعْطُرِها ، وابْنُ سُرْسُورِها ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

رَبَتْ وَرَبا فى كَرْمِها ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحاتِهِ يَتَرَكَّلُ

ابْنُ مَدِينَةٍ أَى العالِمُ بِأَمْرِها .

ويُقالُ لِلأَمَةِ : مَدِينَةٌ ، أَىْ مَمْلُوكَةٌ ، والمِيمُ مِيمُ مَفْعُولٍ ؛ وذَكَرَ الأَحْوَلُ أَنَّهُ يُقالُ لِلأَمَةِ ابْنُ مَدِينَةٍ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الأَخْطَلِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ابْنُ مَدِينَةٍ ابْنُ أَمَةٍ ؛ قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : يُقالُ لِلعَبْدِ مَدِينٌ ، ولِلأَمَةِ مَدِينَةٌ ، وقَدْ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّا لَمَدِينُونَ » ، أَىْ مَمْلُوكُونَ بَعْدَ المَوْتِ ، والَّذِى قالَهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ لَمَجْزِيُّونَ .

ومَدَنَ الرَّجُلُ إِذا أَتَى المَدِينَةَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ . قالَ : وقالَ بَعْضُ مَنْ لا يُوثَقُ بِعِلْمِهِ مَدَنَ بِالمَكانِ أَىْ أَقامَ بِهِ قالَ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ، وإِذا نَسَبْتَ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، قُلْتَ مَدَنِىٌّ ، وإِلَى مَدِينَةِ المَنْصُورِ مَدِينِىٌّ ، وإِلَى مَدائِنِ كِسْرَى مَدائِنِىٌّ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ النَّسَبِ لِئَلاَّ يَخْتَلِطَ .

ومَدْيَنُ : اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ ، وإِنِ اشْتَقَقْتَهُ مِنَ العَرَبِيَّةِ فالياءُ زائِدَةٌ ، وقَدْ يَكُونُ مَفْعَلاً وهُوَ أَظْهَرُ . ومَدْيَنُ : اسْمُ قَرْيَةِ شُعَيْبٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، والنَّسَبُ إِلَيْها مَدْيَنِىٌّ .

والمَدانُ : صَنَمٌ . وبَنُو المَدانِ : بَطْنٌ ، عَلَى أَنَّ المِيمَ فى المَدانِ قَدْ تَكُونُ زائِدَةً . وفى الحَدِيثِ ذِكْرُ مَدانَ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، لَهُ ذِكْرٌ فى غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ بَنِى جُذامٍ ، ويُقالُ لَهُ فَيْفاءُ مَدانَ ؛ قالَ : وهُوَ وادٍ فى بِلادِ قُضاعَةَ .

* مده * مَدَهَهُ يَمْدَهُهُ مَدْهاً : مِثْلُ مَدَحَهُ ، والْجَمْعُ المُدَّهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لِلّهِ دَرُّ الغانِياتِ المُدَّهِ
سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِى

وقِيلَ : المَدْهُ فى نَعْتِ الهَيْئَةِ والجَمالِ ، والمَدْحُ فى كُلِّ شَىْءٍ . وقالَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : مَدَهْتُهُ فى وَجْهِهِ ، ومَدَحْتُهُ إِذا كانَ غائِباً ، وقِيلَ : المَدْهُ والمَدْحُ واحِدٌ ؛ وقِيلَ : الهاءُ فى كُلِّ ذٰلِكَ بَدَلٌ مِنَ الحاءِ . والمادِهُ : المادِحُ . والتَّمَدُّهُ : التَّمَدُّحُ . الأَزْهَرِىُّ : المَدْهُ يُضارِعُ المَدْحَ . وفُلانٌ يَتَمَدَّهُ بِما لَيْسَ فِيهِ ويَتَمَتَّهُ : كَأَنَّهُ يَطْلُبُ بِذٰلِكَ مَدْحَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَمَدَّهِى ماشِئْتِ أَنْ تَمَدَّهِى
فَلَسْتِ مِنْ هَوْئِى ولا ما أَشْتَهِى

* مدى * أَمْدَى الرَّجُلُ إِذا أَسَنَّ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مِن مَدَى الغايَةِ . ومَدَى الأَجَلِ : مُنْتَهاهُ . والمَدَى : الغايَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مُشْتَبِهٌ مُتَيَّهٌ تَيْهاؤُهُ
إِذا المَدَى لَمْ يُدْرَ ما مِيداؤُهُ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِيداءُ مِفْعالٌ مِنَ المَدَى ، وهُوَ الغايَةُ والقَدْرُ . ويُقالُ : ما أَدْرِى ما مِيداءُ هٰذا الأَمْرِ ، يَعْنِى قَدْرَهُ وغايَتَهُ وهٰذا بِمِيداءِ أَرْضٍ كَذا إِذا كانَ بِحِذائِها ؛ يَقُولُ : إِذا سارَ لَمْ يَدْرِ أَما مَضَى أَكْثَرُ أَمْ ما بَقِىَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ المِيداءُ مِفْعالٌ مِنَ المَدَى غَلَطٌ ، لأَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، وهُوَ فِعالٌ مِنَ المَدَى ، كَأَنَّهُ مَصْدَرُ مادَى مِيداءً ، عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ فاعَلْتُ فِعالاً . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كَتَبَ لِيَهُودِ تَيْماءَ : أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ ، وعَلَيْهِمُ الجِزْيَةَ بِلا عَداءٍ ، النَّهارَ مَدًى ، واللَّيْلَ سُدًى ، أَىْ ذٰلِكَ لَهُمْ أَبَداً ما دامَ اللَّيْلُ والنَّهارُ ، يُقالُ : لا أَفْعَلُهُ مَدَى الدَّهْرِ أَىْ طُولَهُ ، والسُّدَى : المُخَلَّى ؛ وكَتَبَ خالِدُ ابْنُ سَعِيدٍ : المَدَى الغايَةُ ، أَىْ ذٰلِكَ لَهُمْ أَبَداً ما كانَ النَّهارُ ، واللَّيْلُ سُدًى أَىْ مُخَلًّى ، أَرادَ ما تُرِكَ اللَّيْلُ والنَّهارُ عَلَى حالِهِما ، وذٰلِكَ أَبَداً إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ .

ويُقالُ : قِطْعَةُ أَرْضٍ قَدْرُ مَدَى البَصَرِ ، وقَدْرُ مَدِّ البَصَرِ أَيْضاً ؛ عَنْ يَعْقُوبَ وفى الحَدِيثِ : المُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ ؛ المَدَى : الغايَةُ أَىْ يَسْتَكْمِلُ مَغْفِرَةَ اللهِ إِذا اسْتَنْفَدَ وُسْعَهُ فى رَفْعِ صَوْتِهِ ، فَيَبْلُغُ الغايَةَ فى المَغْفِرَةِ إِذا بَلَغَ الغايَةَ فى الصَّوْتِ ، قِيلَ : هُوَ تَمْثِيلٌ ، أَىْ أَنَّ المَكانَ الَّذِى يَنْتَهِى إِلَيْهِ الصَّوْتُ لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ ما بَيْنَ أَقْصاهُ وبَيْنَ مَقامِ المُؤَذِّنِ ذُنُوبٌ تَمْلأُ تِلْكَ المَسافَةَ لَغَفَرَها اللهُ لَهُ ؛ وهُوَ مِنِّى مَدَى البَصَرِ ، ولا يُقالُ مَدُّ البَصَرِ .

وفُلانٌ أَمْدَى العَرَبِ أَىْ أَبْعَدُهُمْ غايَةً فى الغَزْوِ (عَنِ الهَجَرِىِّ) ؛ قالَ عُقَيْلٌ تَقُولُهُ ،

وَإِذا صَحَّ ماحكاهُ فَهُوَ مِنْ بابِ أَحْنَكِ الشَّاتَيْنِ .

وَيُقالُ : تَمادَى فُلانٌ فى غَيِّهِ إِذا لَجَّ فِيهِ ، وَأَطالَ مَدَى غَيِّهِ ، أَىْ غايَتَهُ . وَفى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : فَلَمْ يَزَلْ ذٰلِكَ يَتَمادَى بِى ، أَىْ يَتَطاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ ، وَهُوَ يَتَفاعَلُ مِنَ المَدَى . وَفى الحَدِيثِ الآخَرِ : لَوْ تَمادَى بِى الشَّهْرُ لَواصَلْتُ .

وَأَمْدَى الرَّجُلُ إِذا سُقِىَ لَبَناً فَأَكْثَرَ .

وَالمُدْيَةُ وَالمِدْيَةُ : الشُّفْرَةُ ، وَالْجَمعُ مِدًى وَمُدًى وَمُدْياتٌ ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ مُدْيَةٌ ، فَإِذا جَمَعُوا كَسَرُوا ، وَآخَرُونَ يَقُولُونَ مِدْيَةٌ ، فَإِذا جَمَعُوا ضَمُّوا ، قالَ : وَهٰذا مُطَّرِدٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ لِدُخُولِ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما عَلَى الأُخْرَى . وَالمَدْيَةُ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، لُغَةٌ فِيها ثالِثَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِى) . قالَ الفارِسِىُّ : قالَ أَبُو إِسْحٰقَ سُمِّيَتْ مُدْيَةً لأَنَّ بِها انْقِضاءَ المَدَى ، قالَ : وَلا يُعْجِبُنِى . وَفى الحَدِيثِ : قُلْتُ يارَسُولَ اللهِ ، إِنَّا لاقُو العَدُوِّ غَداً وَلَيْسَتْ مَعَنا مُدًى ، هِىَ جَمْعُ مُدْيَةٍ ، وَهِىَ السِّكِّينُ وَالشُّفْرَةُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : وَلا تَفْلُوا المُدَى بِالاخْتِلافِ بَيْنَكُمْ ، أَراد لاتَخْتَلِفُوا ، فَتَقَعَ الفِتْنَةُ بَيْنَكُمْ فَيَتْلَمَ حَدُّكُمْ ، فاسْتَعارَهُ لِذٰلِكَ .

وَمَدْيَةُ القَوْسِ[1] : كَبِدُها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَرْمِى وَإِحْدَى سِيَتَيْها مَدْيَهْ
إِنْ لَمْ تُصِبْ قَلْباً أَصابَتْ كُلْيَهْ

وَالمَدِىُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : الحَوْضُ الَّذِى لَيْسَتْ لَهُ نَصائِبُ ، وَهِىَ حِجارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِذا أُمِيلَ فى المَدِىِّ فاضا

وَقالَ الرّاعِى يَصِفُ ماءً وَرَدَهُ :

أَثَرْتُ مَدِيَّهُ وَأَثَرْتُ عَنْهُ
سَواكِنَ قَدْ تَبَوَّأْنَ الحُصُونا

وَالْجَمعِ أَمْدِيَةٌ . وَالمَدِىُّ أَيْضاً : جَدْوَلٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ ماهُرِيقَ مِنْ ماءِ البِئْرِ .

وَالمَدِىُّ وَالمَدْىُ : ماسَالَ[2] مِنْ فُرُوغِ الدَّلْوِ يُسَمَّى مَدِيّاً مادامَ يُمَدُّ ، فَإِذا اسْتَقَرَّ وَأَنْتَنَ فَهُوَ غَرَبٌ .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المَدِىُّ الماءُ الَّذِى يَسِيلُ مِنَ الحَوْضِ وَيَخْبُثُ فَلا يُقْرَبُ .

وَالمُدْىُ : مِنَ المَكاييلِ مَعْرُوفٌ قالَ ابْنُ الأَعْرابِى : هُوَ مِكْيالٌ ضَخْمٌ لأَهْلِ الشّامِ وَأَهْلِ مِصْرَ ، وَالْجَمعُ أَمْداءٌ . التَّهْذِيبُ : وَالمُدْىُ مِكْيالٌ يُأْخَذُ جَرِيباً . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيّاً ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَجْرَى لِلنّاسِ المُدَيْنِ وَالقِسْطَيْنِ ؛ فالمُدْيانِ الجَرِيبانِ ، وَالقِسْطانِ قِسْطانِ مِنْ زَيْتٍ ، كُلٌّ يَرْزُقُهُا النّاسَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ يُرِيدُ مُدَيْنِ مِنَ الطَّعامِ وَقِسْطَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ ، وَالقِسْطُ نِصْفُ صاعٍ . الْجَوْهَرِىُّ : المُدْىُ القَفِيزُ الشّامِىُّ وَهُوَ غَيْرُ المُدِّ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : المُدْىُ مِكْيالٌ لأَهْلِ الشّامِ يُقالُ لَهُ الجَرِيبُ ، يَسَعُ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ رِطْلاً ، وَالقَفِيزُ ثَمانِيَةُ مَكاكِيكَ ، وَالمَكُّوكُ صاعٌ وَنِصْفٌ . وَفى الحَدِيثِ : البُرُّ بِالبُرِّ مُدْىً بِمُدْىٍ ، أَىْ مِكْيالٌ بِمِكْيالٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالمُدْىُ مِكْيالٌ لأَهْلِ الشّامِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكُّوكاً ، وَالمَكُّوكُ صاعٌ وَنِصْفٌ وَقِيلَ : أَكْثَرُ مِنْ ذٰلِكَ .

* مذح * المَذْحُ : التِواءٌ فِى الفَخِذَيْنِ إِذا مَشَى انْسَحَجَتْ إِحْداهُما بِالأُخْرَى .

وَمَذِحَ الرَّجُلُ يَمْذَحُ مَذَحاً إِذا اصْطَكَّتْ فَخِذاهُ وَالْتَوَتا حَتَّى تَسَحَّجَتا وَمَذِخَتْ فَخِذاهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِنَّكِ لَوْ صاحَبْتِنا مَذِحْتِ
وَحَكَّكِ الحِنْوانِ فَانْفَشَحْتِ

الأَصْمَعِىُّ : إِذا اصْطَكَّتْ أَلْيَتا الرَّجُلِ حَتَّى تَنْسَحِجا قِيلَ : مَشِيقَ مَشْقاً ، قالَ : وَإِذا اصْطَكَّتْ فَخِذاهُ قِيلَ : مَذَحَ يَمْذَحُ مَذَحاً . وَرَجُلٌ أَمْذَحُ بَيِّنُ المَذَحِ ، وَقَدْ مَذِحَ : لِلَّذِى تَصْطَكُّ فِخِذاهُ إِذا مَشَى ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَهُمْ سُودٌ قِصارٌ سَعْيُهُمْ
كالخُصَى أَشْعَلَ فِيهِنَّ المَذَحْ

وَالَّذِى فِى شِعْرِهِ أُشْعِلَ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَفَسَّرَ المَذَحَ بِأَنَّهُ الحِكَّةُ فِى الأَفْخاذِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ جُزْءٌ مِنَ السَّحَجِ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : قالَ وَهُوَ بِمَكَّةَ : لَوْ شِئْتُ لأَخَذْتُ سِبْتَىَّ فَمَشَيْتُ بِهِما ثُمَّ لَمْ أَمْذَحْ حَتَّى أَطَأَ المَكانَ الَّذِى تَخْرُجُ مِنْهُ الدّابَّةُ ؛ قالَ : المَذَحُ أَنْ تَصْطَكَّ الفَخِذانِ مِنَ المَاشِى ، وَأَكْثَرُ ما يَعْرِضُ لِلسَّمِينِ مِنَ الرِّجالِ ، وَكانَ ابْنُ عَمْرٍو كَذٰلِكَ . يُقالُ : مَذِحَ يَمْذَحُ مَذَحاً ، وَأَرادَ قُرْبَ المَوْضِعِ الَّذِى تَخْرُجُ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : المَذَحُ احْتِراقُ مابَيْنَ الرِّفْغَيْنِ وَالأَلْيَتَيْنِ .

وَمَذِحَتِ الضَّأْنُ مَذَحاً : عَرِقَتْ أَرْافاغُها . وَمَذِحَتْ خُصْيَةُ التَّيْسِ مَذَحاً إِذا احْتَكَّ بِشَىْءٍ فَتَشَقَّقَتْ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : المَذَحُ أَنْ يَحْتَكَّ الشَّىْءُ بِالشَّىْءِ فَيَتَشَقَّقَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى ذٰلِكَ فِى الحَيَوانِ خاصَّةً .

وَتَمَذَّحَتْ خاصِرَتُهُ : انْفَتَحَتْ ؛ قالَ الرّاعِى :

فَلَمّا سَقَيْناها العَكِيسَ تَمَذَّحَتْ
خَواصِرُها ، وَازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها

وَالتَّمَذُّحُ : التَّمَدُّدُ ؛ يُقالُ : شَرِبَ حَتَّى تَمَذَّحَتْ خاصِرَتُهُ ، أَىِ انْتَفَخَتْ مِنَ الرِّىِّ .

* مذحج * مَذْحِجٌ مِثالُ مَسْجِدٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ اليَمَنِ ، وَهُوَ مَذْحِجُ بْنُ يُحابِرِ بْنِ مالِكِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلانَ بْنِ سَبَأٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : المِيمُ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ .

---

(١) قوله : « ومدية القوس إلى قوله فى الشاهد وإحدى سيتيها مدية » ضبط فى الأصل بفتح الميم من مدية فى الموضعين ، وتبعه شارح القاموس فقال : والمدية ، بالفتح ، كبد القوس ، وأنشد البيت . وعبارة الصاغانى فى التكملة : والمدية بالضم كبد القوس ، وأنشد البيت .

(٢) قوله : « والمدىّ والمدى ما سال إلخ » كذا فى الأصل مضبوطاً .

* **مذخ** * المَذْخُ ، بِسُكونِ الذَّالِ : عَسَلٌ يَظْهَرُ فِي جُلَّنارِ المَظِّ ، وَهُوَ رُمّانُ البَرِّ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَيَكْثُرُ حَتى يَتَمَذَّخَهُ النّاسُ . وَتَمَذَّخَهُ النّاسُ : امْتَصُوهُ (عَنْهُ أَيْضاً) ؛ قالَ الدِّينَوَرِيُّ : يَمْتَصُّ الإِنْسانُ حَتى يَمْتَلِئَ وَتجْرِسُهُ النَّحْلُ .

وَتَمَذَّخَتِ النّاقَةُ فِي مَشْيِها : تَقاعَسَتْ كَتَمَذَّخَتْ[1] .

* **مذد** * فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ المَذادِ ، وَهُوَ بِفَتْحِ المِيمِ : وادٍ بَيْنَ سَلْعٍ وَخَنْدَقِ المَدِينَةِ الَّذِي حَفَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فِي غَزْوَةِ الخَنْدَقِ .

مذذ : رَجُلٌ مَذْماذٌ : صَيَّاحٌ كَثِيرُ الكَلامِ (حَكاهُ اللِّحيانِي عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ) ، وَالأُنْثى بِالهاءِ ؛ وَعَنْهُ أَيْضاً : رَجُلٌ مَذْماذٌ وَطْواطٌ إِذا كانَ صَيَّاحاً ؛ وَكَذلِكَ بَرْبارٌ فَجْفاجٌ بَجْباجٌ عَجْعاجٌ .

وَمَذْمَذَ إِذا كَذَبَ وَالمَذِيذُ وَالمَذْمِيذُ : الكَذّابُ .

وَقالَ أَبُو زَيدٍ : مَذْمَذِيٌّ ، وَهُوَ الظَّرِيفُ المُخْتالُ ، وَهُوَ المَذْماذُ .

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ ما رَأَيْتُهُ مُذْ عامِ الأَوَّلِ ، وَقالَ العَوامُّ : مُذْ عامٍ أَوَّلَ ، وَقالَ أَبو هِلالٍ : مُذ عاماً أَوَّلَ ، وَقالَ الآخَرُ : مُذْ عامٌ أَوَّلُ ، وَمُذْ عامُ الأَوَّلِ ، وَقالَ نَجادٌ : مُذْ عامٌ أَوَّلُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : لَمْ أَرَهُ مُذْ يومانِ ، وَلَمْ أَرَهُ مُنذ يَوْمَيْنِ ، يُرْفَعُ بِمُذْ وَيُخْفَضُ بِمُنذُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي منذ .

* **مذر** * مَذِرَتِ البيضةُ مَذَراً إِذا غَرْقَلَتْ ، فَهِيَ مَذِرَةٌ : فَسَدَتْ ، وَأَمْذَرَتْها الدَّجاجَةُ . وَإِذا مَذِرَتِ : البَيْضَةُ فَهِيَ الثَّعِطَةُ . وَامْرَأَةٌ مَذِرَةٌ قَذِرَةٌ : رائِحَتُها كَرائِحَةِ البَيْضَةِ المَذِرَةِ . وَفِي الحَدِيثِ : شَرُّ النِّساءِ المَذِرَةُ الوَذِرَةُ ؛ المَذَرُ : الفَسادُ ، وَقَدْ مَذِرَتْ تَمْذَرُ ، فَهِيَ مَذِرَةٌ ؛ وَمِنْهُ : مَذِرَتِ البَيْضَةُ أَيْ فَسَدَتْ .

وَالتَّمَذُّرُ : خُبْثُ النفسِ . وَمَذِرَتْ نَفْسُهُ وَمَعِدَتُهُ مَذَراً وَتَمذرتْ : خَبُثَتْ وَفَسَدَتْ ؛ قالَ شَوّالُ بْنُ نُعَيْمٍ :

فَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذاكَ وَلَمْ أَزَلْ
مَذِلاً نَهارِي كُلَّهُ حَتَّى الأُصُلْ

وَيُقالُ : رَأَيْتُ بَيْضَةً مَذِرَةً فَمَذِرَتْ لِذلِكَ نَفْسِي أَيْ خَبُثَتْ .

وَذَهَبَ القَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ ، وَشِذَرَ مَذَرَ ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ . وَيُقالُ : تَفَرَّقَتْ إِبِلُهُ شَذَرَ مَذَرَ ، وشِذَرَ مِذَرَ ، إِذا تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وَمَذَرَ إِتْباعٌ .

وَرَجُلٌ هَذِرٌ مَذِرٌ : إِتْباعٌ .

وَالأَمْذَرُ : الَّذِي يُكْثِرُ الاخْتِلافَ إِلَى الخَلاءِ . قالَ شَمِرٌ : قالَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ : المُمْذَقِرُّ مِنَ اللَّبَنِ يَمسُّهُ الماءُ فَيَتَمَذَّرُ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ يَتَمَذَّرُ ؟ فَقالَ : يُمَذِّرُهُ الماءُ فَيَتَفَرَّقُ ؛ قالَ : وَيَتَمَذَّرُ يَتَفَرَّقُ ، قالَ : وَمِنهُ قَوْلُهُ : تَفَرَّقَ القَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ .

* **مذع** * مَذَعَ يَمْذَعُ مَذْعًا : أَخْبَرَ بِبَعْضِ الأَمْرِ ثُمَّ كَتَمَهُ ، وَقِيلَ : قَطَعَهُ وَأَخَذَ فِي غَيْرِهِ . وَرَجُلٌ مَذَّاعٌ : مُتَمَلِّقٌ كَذَّابٌ لا يَقِي وَلا يَحْفَظُ أَحَداً بِظَهْرِ الغَيْبِ . وَقَدْ مَذَعَ إِذا كَذَبَ . وَمَذَعَ فُلانٌ يَمِيناً إِذا حَلَفَ . وَالمَذَّاعُ أَيْضاً : الذِي لا يَكْتُمُ سِرًّا .

وَمِذْعَى : حَفْرٌ بِالحَزِيزِ حَزِيزِ رامَةَ ، مُؤَنَّثٌ مَقْصُورٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

سَمَتْ لَكَ مِنها حاجَةٌ بَيْنَ ثَهْمَدٍ
وَمِذْعَى وَأَعْناقٍ المَطِيِّ خَواضِعُ

وَالمَذْعُ : سَيَلانُ المَزادَةِ . وَالمَذْعُ : السَّيَلانُ مِنَ العُيُونِ الَّتِي تَكُونُ فِي شَعَفاتِ الجِبالِ . وَمَذَعَ بِبَوْلِهِ أَيْ رَمى بِهِ .

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي ترْجَمَةِ بَذَعَ : البَذْعُ قَطْرُ حُبِّ الماءِ ، قالَ : وَهُوَ المَذْعُ أَيْضاً ، يُقالُ بَذَعَ وَمَذَعَ إِذا قَطَرَ .

* **مذق** * المَذِيقُ : اللَّبَنُ المَمْزُوجُ بِالماءِ . مَذَقَ اللَّبَنَ يَمْذُقُهُ مَذْقاً ، فَهُوَ مَمْذُوقٌ وَمَذِيقٌ وَمَذِقٌ : خَلَطَهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَلى النَّسَبِ ، وَالمَذْقَةُ الطَّائِفَةُ مِنْهُ . وَمَذَقَهُ وَمَذَقَ لَهُ : سَقاهُ المَذْقَةَ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ يَمْذُقُ الوُدَّ إِذا لَمْ يُخْلِصْهُ ، وَهُوَ المَذْقُ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدَ :

يَشْرَبُهُ مَذْقاً وَيَسْقِي عِيالَهُ
سَجاجاً كَأَقْرابِ الثَّعالِبِ أَوْرَقا

وَفِي الحَدِيثِ : بارَكَ لَكُمْ فِي مَذْقِها وَمَحْضِها ؛ المَذْقُ : المَزْجُ وَالخَلْطُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ وَسَلَمَةَ : وَمَذْقَةٍ كَطُرَّةِ الخَنِيفِ ؛ المَذْقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ المَمْذُوقِ ، شَبَّهَها بِحاشِيَةِ الخَنِيفِ وَهُوَ رِدَاءُ الكَتّانِ لِتَغَيُّرِ لَوْنِها وَذَهابِهِ بِالمَزْجِ . وَالمُذاقَةُ فِي الوُدِّ : ضِدُّ المُخالَصَةِ . وَمَذَقَ الوُدَّ : لَمْ يُخْلِصْهُ . وَرَجُلٌ مَذاقٌ : كَذُوبٌ . وَرَجُلٌ مَذِقٌ وَمَذَّاقٌ وَمُمَاذِقٌ بَيِّنُ المِذَاقِ : مَلُولٌ ، وَفِي الصِّحاحِ : غَيْرُ مُخْلِصٍ ، وَهُوَ المِذاقُ ؛ قالَ :

وَلا مُؤاخاتُكَ بِالمِذَاقِ .

ابْنُ بُزُرْجَ : قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ امْذَقَ ، فَقالَتْ لَها الأُخْرَى : لِمَ لا تَقُولِينَ امْتَذِقَ ؟ فَقالَ الآخَرُ : وَاللهِ إِنِي لأُحِبُّ أَنْ تَكُونَ ذَمَلَّقِيَةَ اللِّسانِ ، أَيْ فَصِيحَةَ اللِّسانِ .

وَأَبُو مَذْقَةَ : الذِّئْبُ ، لأَنَّ لَوْنَهُ يُشْبِهُ لَوْنَ المَذْقَةِ ؛ وَلِذلِكَ قالَ :

جاءُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّ ؟

شَبَّهَ لَوْنَ الضَّيْحِ ، وَهُوَ اللَّبَنُ المَخْلُوطُ ، بِلَوْنِ الذِّئْبِ .

* **مذقر** * امْذَقَرَّ اللَّبَنُ وَاذْمَقَرَّ : تَقَطَّعَ وَتَفَلَّقَ ، وَالثّانِيَةُ أَعْرَفُ ، وَكَذلِكَ الدَّمُ ؛ وَقِيلَ : المُمْذَقِرُّ المُخْتَلِطُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : المُمْذَقِرُّ اللَّبَنُ الَّذِي تَفَلَّقَ شَيْئاً فَإِذا مُخِضَ اسْتَوَى . وَلَبَنٌ مُمْذَقِرٌّ إِذا تَقَطَّعَ حَمْضاً . غَيْرُهُ : المُمْذَقِرُّ اللَّبَنُ المُتَقَطِّعُ . يُقالُ : امْذَقَرَّ الرَّائِبُ امْذِقْراراً إِذا انْقَطَعَ وَصارَ اللَّبَنُ

(١) قوله : « كتمذخت » هو بالذال والخاء فى نسخة المؤلف . وقال فى شرح القاموس كتمذخت ، بالذال والحاء المهملة .

ناحيةً والماءُ ناحيةً. وفى حديثِ عبدِ اللهِ بنِ خبَّابٍ: أنَّهُ لمَّا قتلَهُ الخوارجُ بالنَّهروانِ سالَ دمُهُ فى النَّهرِ، فما امْذَقَرَّ دمُهُ بالماءِ وما اختلطَ، قالَ الرَّاوى: فأتبعتُهُ بصرى كأنَّهُ شراكٌ أحمرُ؛ قالَ أبو عُبيدٍ: معناهُ أنَّهُ ما اختلطَ ولا امتزجَ بالماءِ؛ وقالَ محمَّدُ بنُ يزيدَ: سالَ فى الماءِ مُستطيلاً، قالَ: والأوَّلُ أعرفُ؛ وفى التَّهذيبِ: قالَ أبو عُبيدٍ معناهُ أنَّهُ امتزجَ بالماءِ؛ وقالَ شمرٌ: الامْذِقْرارُ أنْ يجتمعَ الدَّمُ ثمَّ يتقطَّعَ قِطَعاً ولا يختلطُ بالماءِ؛ يقولُ: فلَمْ يكُنْ كذلكَ، ولكنَّهُ سالَ وامتزجَ بالماءِ؛ وقالَ أبو النَّضرِ هاشمُ بنُ القاسمِ: معنَى قولِهِ فما امْذقَرَّ دمُهُ أى لَمْ يتفرَّقْ فى الماءِ ولا اختلطَ؛ قالَ الأزهرىُّ: والأوَّلُ هوَ الصَّوابُ؛ قالَ: والدَّليلُ علَى ذلكَ قولُهُ: رأيتُ دمَهُ مثلَ الشِّراكِ فى الماءِ، وفى النِّهايةِ فى سياقِ الحديثِ: أنَّهُ مرَّ فيهِ كالطَّريقةِ الواحدةِ لَمْ يختلطْ بهِ، ولذلكَ شبَّهَهُ بالشِّراكِ الأحمرِ، وهوَ سيرٌ منْ سيورِ النَّعلِ؛ قالَ: وقدْ ذكرَ المبرِّدُ هذا الحديثَ فى الكاملِ، قالَ: فأخذوهُ وقرَّبوهُ إلَى شاطئِ النَّهرِ فذبحوهُ، فامْذقرَّ دمُهُ، أى جرَى مستطيلاً متفرِّقاً، قالَ: هكذا رواهُ بغيرِ حرفِ النَّفى، ورواهُ بعضُهُمْ فما ابْذقرَّ دمُهُ، وهىَ لُغةٌ، معناهُ ما تفرَّقَ ولا تمدَّرَ؛ ومثلُهُ قولُهُ: تفرَّقَ القومُ شذَرَ مذَرَ؛ قالَ: والدَّليلُ علَى ما قُلناهُ ما رواهُ أبو عُبيدٍ عنِ الأصمعىِّ: إذا انقطعَ اللَّبنُ فصارَ اللَّبنُ ناحيةً والماءُ ناحيةً فهوَ مُمذقرٌّ.

* مذل * المَذَل: الضَّجرُ والقَلَقُ، مَذِلَ مذلاً فهوَ مَذِلٌ، والأنثَى مَذِلةٌ. والمَذِلُ: الباذلُ لِما عِندَهُ منْ مالٍ أوْ سيرٍ، وكذلكَ إذا لَمْ يَقْدِرْ علَى ضبطِ نفسِهِ. ومَذِلَ بسيرِهِ[1]، بالكسرِ، مَذَلاً ومِذالاً، فهوَ مَذِلٌ ومَذيلٌ، ومَذَلَ يَمْذُلُ، كِلاهُما: قَلِقَ لِسيرِهِ فأفشاهُ.

ورُوِىَ فى الحديثِ عنِ النَّبىِّ، ﷺ، أنَّهُ قالَ: المِذالُ منَ النِّفاقِ؛ هوَ أنْ يَقْلَقَ الرَّجلُ عنْ فِراشِهِ الَّذى يُضاجعُ عليهِ حليلتَهُ، ويتحوَّلَ عنهُ ليفترشَهُ غيرُهُ، ورواهُ بعضُهُمْ: المِذاءُ، ممدودٌ، فأمَّا المِذالُ، باللاَّمِ، فإنَّ أبا عُبيدٍ قالَ: أصلُهُ أنْ يَمْذَلَ الرَّجلُ بسيرٍ أىْ يَقْلَقَ، وفيهِ لُغتانِ: مَذِلَ يَمْذَلُ مَذَلاً، ومَذَلَ يَمْذُلُ، بالضَّمِّ، مَذْلاً أىْ قَلِقْتَ بهِ وضَجِرْتَ حتَّى أفْشَيْتَهُ وكذلكَ المَذَلُ، بالتَّحريكِ. ومَذِلْتَ منْ كلامِهِ: قَلِقْتَ. وكُلُّ منْ قَلِقَ بسيرٍ حتَّى يُذيعَهُ، أوْ بمضجعِهِ حتَّى يتحوَّلَ عنْهُ، أوْ بمالِهِ حتَّى يُنفِقَهُ، فقدْ مَذِلَ؛ وقالَ الأسودُ بنُ يَعْفُرَ:

ولَقدْ أَرُوحُ علَى التِّجارِ مُرَجَّلاً
مَذِلاً بمالِى لَيِّناً أجْيادِى

وقالَ قَيسُ بنُ الخَطيمِ:

فلا تَمْذُلْ بسِرِّكَ كُلَّ سِرٍّ
إذا ما جاوزَ الاثْنَيْنِ فاشِى

قالَ أبو منصورٍ: فالمِذالُ فى الحديثِ أنْ يَقْلَقَ بفِراشِهِ كما قدَّمْنا، وأمَّا المِذاءُ، بالمدِّ، فهوَ مذكورٌ فى موضعِهِ.

ابنُ الأعرابىِّ: المِمْذِلُ الكثيرُ خدَرِ الرِّجلِ. والمِمْذَلُ: القوَّادُ علَى أهلِهِ. والمِمْذَلُ: الَّذى يَقْلَقُ بسيرٍ.

ومَذِلَتْ نفسُهُ بالشَّىءِ مَذَلاً ومَذُلَتْ مَذالةً: طابَتْ وسَمَحَتْ. ورَجلٌ مَذِلُ النَّفسِ والكفِّ واليدِ: سَمحٌ. ومَذَلَ بمالِهِ ومَذِلَ: سَمَحَ، وكذلكَ مَذِلَ بنفسِهِ وعِرْضِهِ؛ قالَ:

مَذِلٌ بمُهْجَتِهِ إذا ما كَذَّبَتْ
خَوْفَ المَنِيَّةِ أنفُسُ الأنْجادِ

وقالَتِ امرأةٌ منْ بَنى عبدِ القَيسِ تَعِظُ ابنَها:

وعِرْضَكَ لا تَمْذُلْ بعِرْضِكَ إنَّما
وَجَدْتُ مَضِيعَ العِرْضِ تُلْحَى طَبائِعُهْ

ومَذِلَ علَى فِراشِهِ مَذَلاً، فهوَ مَذِلٌ، ومَذُلَ مَذالةً، فهوَ مَذيلٌ، كِلاهُما: لَمْ يَسْتَقِرَّ عليهِ منْ ضَعفٍ وغَرَضٍ. ورِجالٌ مَذْلَى: لا يَطْمَئِنُّونَ، جاءُوا بهِ علَى فَعْلَى لأنَّهُ قَلَقٌ، ويَدُلُّ علَى عامَّةِ ما ذهبَ إليهِ سيبَوَيْهِ فى هذا الضَّربِ منَ الجمعِ[2].

والمَذيلُ: المَريضُ الَّذى لا يَتَقارُّ وهوَ ضَعيفٌ؛ قالَ الرَّاعى:

مابالُ دَفِّكَ بالفِراشِ مَذيلا؟
أقَذًى بعَيْنِكَ أمْ أرَدْتَ رَحيلا؟

والمَذِلُ والماذِلُ: الَّذى تَطيبُ نفسُهُ عنِ الشَّىءِ يتْرُكُهُ ويَسْتَرْجِى غيرَهُ.

والمُذْلةُ: النُّكتةُ فى الصَّخرةِ ونَواةِ التَّمرِ.

ومَذِلَتْ رِجلُهُ مَذَلاً ومَذَلاً وأمْذَلَتْ خدِرَتْ، وامْذالَّتِ امْذِلالاً. وكُلُّ حَذَرٍ أوْ فَتْرةٍ مَذَلٌ وامْذِلالٌ؛ وقولُهُ:

وإنْ مَذِلَتْ رِجْلِى دَعَوتُكِ أشْتَفِى
بِذِكْراكِ مِنْ مَذْلٍ بها فتَهُونُ

إمَّا أنْ يكونَ أرادَ مَذَلَ فسكَّنَ للضَّرورةِ، وإمَّا أنْ تكونَ لُغةً.

وقالَ الكِسائىُّ: مَذِلْتُ منْ كلامِكَ ومَضِضْتُ بمعنًى واحدٍ.

ورَجلٌ مِذْلٌ أىْ صَغيرُ الجثَّةِ، مِثْلُ مِدْلٍ وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عنْ سيبَوَيْهِ: رَجلٌ مَذْلٌ ومَذيلٌ، وفَرْجٌ وفَريجٌ، وطَبٌّ وطَبيبٌ[3].

والامْذِلالُ: الاسْتِرخاءُ والفُتورُ، والمَذَلُ مِثْلُهُ. ورَجلٌ مِذْلٌ: خَفِىُّ الجِسْمِ والشَّخْصِ قَليلُ اللَّحْمِ، والدَّالُ لُغةٌ، وقدْ تقدَّمَ.

والمَذيلُ: الحَديدُ الَّذى يُسَمَّى بالفارسيَّةِ نَرْمْ آهَنْ.

* مذن * النِّهايةُ فى حديثِ رافعِ ابنِ خَديجٍ: كُنَّا نَكْرِى الأرْضَ بما علَى الماذِيانَاتِ والسَّواقِى، قالَ: هى جَمْعُ ماذِيانٍ، وهوَ النَّهرُ الكَبيرُ، قالَ: ولَيْسَتْ

(١) قوله: «ومذل بسره إلخ» عبارة القاموس: ومذل بسره كنصر وعلم وكرم.

(٢) قوله: «من الجمع» هكذا فى الأصل.

(٣) قوله: «وطب وطبيب» هكذا فى الأصل.

بعربيةٍ ، وهي سوادية وتكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً ، والله أعلم .

* مذى * المَذْيُ ، بالتسكين : ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل ، وفيه الوضوء . مَذَى الرجلُ والفحلُ ، بالفتح ، مَذْياً وأَمْذَى ، بالألف ، مثله ، وهو أرقُّ ما يكون من النطفة ، والاسم المَذْيُ والمَذِيُّ ، والتخفيف أعلى . التهذيب : وهو المَذْيُ والمَذَى مثل العمى . ويقال : مَذَى وأَمْذَى ومَذَّى ، قال : والأول أفصحها . وفي حديث علي ، عليه السلام : كنتُ رجلاً مَذَّاءً ، فاستحييتُ أن أسأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأمرتُ المقداد فسأله ، فقال فيه الوضوء ؛ مَذَّاءً أي كثير المَذْي . قال ابن الأثير : المَذْيُ ، بسكون الذال مخففة الياء ، البَلَلُ اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ، ولا يجب فيه الغسل ، وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء ، والمَذَّاءُ فَعَّالٌ للمبالغة في كثرة المَذْي ، من مَذَى يَمْذِي لا من أَمْذَى ، وهو الذي يكثر مَذْيُه . الأُموي : هو المَذِيُّ ، مشدد ، وبعض يخففه . وحكى الجوهري عن الأصمعي : المَذِيُّ والوَدِيُّ والمَنِيُّ مشددات . وقال أبو عبيدة : المَنِيُّ وحده مشدد ، والمَذْيُ والوَدْيُ مخففان ، والمَذْيُ أرقُّ ما يكون من النطفة . وقال علي بن حمزة : المَذِيُّ ، مشدد ، اسم الماء ، والتخفيف مصدر مَذَى . يقال : كلُّ ذكرٍ يَمْذِي وكلُّ أُنثى تَمْذِي ؛ وأنشد ابن بري للأَخْطَل :

تَمْذِي إذا سَخَنَتْ في قُبْلِ أَذْرُعِها
وتَدْرَئِمُّ إذا ما بَلَّها المطرُ

والمَذْيُ : الماءُ الذي يخرج من صُنْبُورِ الحَوْضِ . ابن بري : المَذِيُّ أيضاً مَسِيلُ الماءِ من الحَوْضِ ؛ قال الراجز :

لَمَّا رآها تَرْشُفُ المَذِيَّا
ضَجَّ العَسِيفُ واشْتَكَى الوُنِيَّا

والمَذِيَّةُ : أُمُّ بعضِ شُعَراءِ العَرَبِ يُعَيَّر بها . وأَمْذَى شرابَه : زادَ في مِزاجِه حتى رَقَّ جداً . ومَذَيْتُ فَرَسي وأَمْذَيْتُه ومَذَّيْتُه : أَرْسَلْتُه يَرْعَى .

والمِذاءُ : أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ رِجالٍ ونِساءٍ وتَتْرُكَهُمْ يُلاعِبُ بعضُهُمْ بعضاً . والمِذاء : المَذاةُ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : الغَيْرَةُ من الإيمانِ ، والمِذاءُ من النِّفاقِ(١) ؛ وهو الجَمْعُ بين الرِّجالِ والنِّساءِ للزِّنى ، سُمِّي مِذاء لأَنَّ بعضَهُمْ يُمَذِّي بعضاً مِذاء . قال أبو عُبَيْدٍ : المِذاءُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ الرِّجالَ على أَهْلِهِ ، ثُمَّ يُخَلِّيهِمْ يُمَذِّي بعضُهُمْ بعضاً ، وهو مأْخوذٌ من المَذْيِ ، يعني يَجْمَعُ بين الرِّجالِ والنِّساءِ ، ثُمَّ يُخَلِّيهِمْ يُمَذِّي بعضُهُمْ بعضاً مِذاءً . ابنُ الأَعْرابيِّ : أَمْذَى الرَّجُلُ ومَذَّى إذا قادَ على أَهْلِهِ ، مأْخوذٌ من المَذْيِ ، وقيل : هو من أَمْذَيْتُ فَرَسي ومَذَّيْتُه إذا أَرْسَلْتَه يَرْعَى ، وأَمْذَى إذا أَشْهَدَ . قال أبو سعيد فيما جاء في الحديث : هو المَذاءُ ، بفتح الميم ، كأَنَّه من اللِّينِ والرَّخاوَةِ ، من أَمْذَيْتُ الشَّرابَ إذا أَكْثَرْتَ مِزاجَهُ فَذَهَبَتْ شِدَّتُه وحِدَّتُه ، ويُرْوَى المِذالُ ، باللام ، وهو مذكورٌ في موضعِه .

والمَذاءُ : الدِّيَاثَةُ ، والدَّيُّوثُ : الذي يُدَيِّثُ نفسَه على أَهْلِهِ فلا يُبالي ما يُنالُ منهم ، يقال : داثَ يَدِيثُ إذا فَعَلَ ذلك ، يقال : إِنَّه لَدَيُّوثٌ بَيِّنُ المَذاءِ ، قال : وليس من المَذْيِ الذي يَخْرُجُ من الذَّكَرِ عند الشَّهْوَةِ . قال أبو منصور : كأَنَّه من مَذَيْتُ فَرَسي . ابن الأَبارِيِّ : الوَدْيُ الذي يَخْرُجُ من ذَكَرِ الرَّجُلِ بَعْدَ البَوْلِ إذا كان قد جامَعَ قَبْلَ ذلك أَوْ نَظَرَ ، يقال : وَدَى يَدِي وأَوْدَى يُودِي ، والأَوَّلُ أَجْوَدُ . والمَذْيُ : ما يَخْرُجُ من ذَكَرِ الرَّجُلِ عند النَّظَرِ . يقال : مَذَى يَمْذِي وأَمْذَى يُمْذِي ، والأَوَّلُ أَجْوَدُ .

والمَاذِيُّ : العَسَلُ الأَبْيَضُ . والمَاذِيَّةُ : الخَمْرَةُ السَّهْلَةُ السَّلِسَةُ ، شُبِّهَتْ بالعَسَلِ ، ويُقال : سُمِّيَتْ ماذِيَّةً لِلِينِها . يقال : عَسَلٌ ماذِيٌّ إذا كان لَيِّناً ، وسُمِّيَتِ الخَمْرُ سُخامِيَّةً لِلِينِها أَيْضاً . ويُقال : شَعَرٌ سُخامٌ إذا كان لَيِّناً . الأَصْمعي : الماذِيَّةُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ ، وتُسَمَّى الخَمْرُ ماذِيَّةً لِسُهُولَتِها في الحَلْقِ .

والمِذَى : المَرايا ، واحِدَتُها مَذِيَّةٌ ، وتُجْمَعُ مَذْياً ومَذَياتٍ ومِذًى ومِذاءً ؛ وقال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ في المَذِيَّةِ فَجَعَلَها على فَعِيلَةٍ :

وبَياضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرارُهُ
مِثْلُ المَذِيَّةِ أَوْ كَشَنْفِ الأَنْضُرِ(٢)

قال في تفسيرِ المَذِيَّةِ : المِرآةُ ، ويُرْوَى : مِثْلُ الوَذِيلَةِ . وأَمْذَى الرَّجُلُ إذا تَجَرَ في المِذاءِ ، وهي المَرائي . والمَذِيَّةُ : المِرآةُ المَجْلُوَّةُ . والماذِيَّةُ من الدُّرُوعِ : البَيْضاءُ . ودِرْعٌ ماذِيَّةٌ : سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ ، وقيل : بَيْضاءُ . والماذِيُّ : السِّلاحُ كُلُّه من الحَدِيدِ . قال ابن شُمَيْلٍ وأَبو خَيْرَةَ : الماذِيُّ الحَدِيدُ كُلُّه : الدِّرْعُ والمِغْفَرُ والسِّلاحُ أَجْمَعُ ، ما كانَ من حَدِيدٍ فَهُوَ ماذِيٌّ ؛ قال عَنْتَرَةُ :

يَمْشُونَ والماذِيُّ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ
يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ النَّجْمِ

ويُقالُ : الماذِيُّ خالِصُ الحَدِيدِ وجَيِّدُه . قال ابن سِيدَه : وقَضَيْنا على مالَمْ تَظْهَرْ ياؤُه من هذا البابِ بالياءِ لِكَوْنِها لاماً مع عَدَمِ م ذ و ، والله أَعْلَمُ .

* مرأ * المُرُوءَة : كَمالُ الرُّجُولِيَّةِ . مَرُؤَ الرَّجُلُ يَمْرُؤُ مُرُوءَةً ، فهو مَرِيءٌ ، على فَعِيلٍ ، وتَمَرَّأَ ، على تَفَعَّلَ : صارَ ذا مُرُوءَةٍ . وتَمَرَّأَ : تَكَلَّفَ المُرُوءَةَ . وتَمَرَّأَ بنا أَيْ طَلَبَ بِإِكْرامِنا اسْمَ المُرُوءَةِ . وفُلانٌ يَتَمَرَّأُ

(١) قوله : «والمذاء من النفاق إلخ» كذا هو في الأصل مضبوطاً بالكسر كالصحاح ، وفي القاموس : والمذاء كسماء ، وكذلك ضبط في التكملة مصرحاً بالفتح ، وقد روى بالوجهين في الحديث .

(٢) قوله : «كشنف الأنضر» في التكملة : ويروى كنشف الأنضر ، أي كلون الذهب .

بنا أَىْ يَطْلُبُ المُرُوءَةَ بِنَقْصِنا أَوْ عَيْبِنا .

والمُرُوءَةُ : الإِنْسانِيَّةُ ، وَلَكَ أَنْ تُشَدِّدَ . الفَرَّاءُ : يُقالُ مِنَ المُرُوءَةِ مَرُؤَ الرَّجُلُ يَمْرُؤُ مُرُوءَةً ، وَمَرُؤَ الطَّعامُ يَمْرُو مَراءَةً ، وَلَيْسَ بَيْنَهُما فَرْقٌ إِلاَّ اخْتِلافُ المَصْدَرَيْنِ . وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ إِلَى أَبِى مُوسَى : خُذِ النَّاسَ بِالْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فى العَقْلِ ، وَيُثْبِتُ المُرُوءَةَ . وَقِيلَ لِلأَحْنَفِ : ما المُرُوءَةُ ؟ فَقالَ : العِفَّةُ وَالحِرْفَةُ . وَسُئِلَ آخَرُ عَنِ المُرُوءَةِ ، فَقالَ : المُرُوءَةُ أَلاَّ تَفْعَلَ فى السِّرِّ أَمْراً وَأَنْتَ تَسْتَحْيِى أَنْ تَفْعَلَهُ جَهْراً .

وَطَعامٌ مَرِيءٌ هَنِيءٌ : حَمِيدُ المَغَبَّةِ بَيِّنُ المَرْأَةِ ، عَلَى مِثالِ تَمْرَةٍ .

وَقَدْمَرُؤَ الطَّعامُ ، وَمَرَأَ : صارَ مَرِيئاً ، وَكَذٰلِكَ مَرِئَ الطَّعامُ ، كَما تَقُولُ فَقُهَ وَفَقِهَ ، بِضَمِّ القافِ وَكَسْرِها ؛ وَاسْتَمْرَأَهُ .

وَفى حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ : اسْقِنا غَيْثاً مَرِيئاً مَرِيعاً . يُقالُ : مَرَأَنِى الطَّعامُ وَأَمْرَأَنِى إِذا لَمْ يَثْقُلْ عَلَى المَعِدَةِ وَانْحَدَرَ عَنْها طَيِّباً . وَفى حَدِيثِ الشُّرْبِ : فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ . وَقالُوا : هَنَّتَنِى الطَّعامُ[1] وَمَرَّتَنِى ، وَهَنَّأَنِى وَمَرَّأَنِى ، عَلَى الإِتْباعِ ، إِذا أَتْبَعُوها هَنَّأَنِى قالُوا مَرَّأَنِى ، فَإِذا أَفْرَدُوهُ عَنْ هَنَّأَنِى قالُوا أَمْرَأَنِى ، وَلا يُقالُ أَهْنَأَنِى .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ أَمْرَأَنِى الطَّعامُ إِمْراءً ، وَهُوَ طَعامٌ مُمْرِئٌ ، وَمَرِئْتُ الطَّعامَ ، بِالْكَسْرِ : اسْتَمْرَأْتُهُ . وَما كانَ مَرِئاً وَلَقَدْ مَرُؤَ . وَهٰذا يُمْرِئُ الطَّعامَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما كانَ الطَّعامُ مَرِيئاً وَلَقَدْ مَرَأَ ، وَما كانَ الرَّجُلُ مَرِيئاً وَلَقَدْ مَرُؤَ .

وَقالَ شَمِرٌ عَنْ أَصْحابِهِ : يُقالُ مَرِئَ لِى هٰذا الطَّعامُ مَراءَةً أَىْ اسْتَمْرَأْتُهُ ، وَهَنِئَ هٰذا الطَّعامُ ، وَأَكَلْنا مِنْ هٰذا الطَّعامِ حَتَّى هَنِئْنا مِنْهُ ، أَىْ شَبِعْنا ، وَمَرِئْتُ الطَّعامَ وَاسْتَمْرَأْتُهُ ؛ وَقَلَّما يَمْرَأُ لَكَ الطَّعامُ . وَيُقالُ :

(١) قوله : « هنتنى الطعام إلخ » كذا رسم فى النسخ وشرح القاموس أيضاً .

مالَكَ لا تَمْرَأُ ، أَىْ مالَكَ لا تَطْعَمُ ، وَقَدْ رَأَتُ أَىْ طَعِمْتُ . وَالمَرْءُ : الإِطْعامُ عَلَى بِناءِ دارٍ أَوْ تَزْوِيجٍ .

وَكَلأٌ مَرِيءٌ : غَيْرُ وَخِيمٍ . وَمَرُؤَتِ الأَرْضُ مَراءَةً ، فَهِىَ مَرِيئَةٌ : حَسُنَ هَواءُوها .

وَالمَرِيءُ : مَجْرَى الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وَهُوَ رَأْسُ المَعِدَةِ وَالكَرِشِ اللاَّصِقُ بِالحُلْقُومِ الَّذِى يَجْرِى فِيهِ الطَّعامُ وَالشَّرابُ وَيَدْخُلُ فِيهِ ، وَالجَمْعُ : أَمْرِئَةٌ وَمُرُوٌّ ، وَمَهْمُوزَةٌ بِوَزْنِ مُرُعٍ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُورٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّجْرُ ما لَصِقَ بِالحُلْقُومِ ، وَالمَرِيءُ ، بِالْهَمْزِ غَيْرُ مُشَدَّدٍ .

وَفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : يَأْتِينا فى مِثْلِ مَرِيءِ نَعامٍ[2] . المَرِيءُ : مَجْرَى الطَّعامِ وَالشَّرابِ مِنَ الحَلْقِ ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لِضِيقِ العَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعامِ ، وَإِنَّما خَصَّ النَّعامَ لِدِقَّةِ عُنُقِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضِيقِ مَرِيئِهِ . وَأَصْلُ المَرِيءِ : رَأْسُ المَعِدَةِ المُتَّصِلُ بِالحُلْقُومِ ، وَبِهِ يَكُونُ اسْتِمْراءُ الطَّعامِ . وَتَقُولُ : هُوَ مَرِيءُ الجَزُورِ وَالشَّاةِ لِلْمُتَّصِلِ بِالحُلْقُومِ الَّذِى يَجْرِى فِيهِ الطَّعامُ وَالشَّرابُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَأَنِى أَبُو بَكْرٍ الإِيادِىُّ : المَرِيءُ لأَبِى عُبَيْدٍ ، فَهَمَزَهُ بِلا تَشْدِيدٍ . قالَ : وَأَقْرَأَنِى المُنْذِرِىُّ : المَرِىُّ لأَبِى الهَيْثَمِ ، فَلَمْ يَهْمِزْهُ وَشَدَّدَ الياءَ .

وَالمَرْءُ : الإِنْسانُ . تَقُولُ : هٰذا مَرْءٌ ، وَكَذٰلِكَ فى النَّصْبِ وَالْخَفْضِ تَفْتَحُ المِيمَ ، هٰذا هُوَ القِياسُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ المِيمَ فى الرَّفْعِ ، وَيَفْتَحُها فى النَّصْبِ ، وَيَكْسِرُها فى الْخَفْضِ ، يُتْبِعُها الْهَمْزَ عَلَى حَدِّ ما يُتْبِعُونَ الرَّاءَ إِيَّاها إِذا أَدْخَلُوا أَلِفَ الوَصْلِ فَقالُوا امْرُؤٌ . وَقَوْلُ أَبِى خِراشٍ :

جَمَعْتَ أُمُوراً يُنْفِذُ المَرْءُ بَعْضُها
مِنَ الحِلْمِ وَالمَعْرُوفِ وَالحَسَبِ الضَّخْمْ

(٢) قوله : « يأتينا فى مثل مرىء إلخ » كذا بالنسخ ، وهو لفظ النهاية ، والذى فى الأساس : يأتينا فى مثل مرىء النعامة .

هٰكَذا رَواهُ السُّكَّرِىُّ بِكَسْرِ المِيمِ ، وَزَعَمَ أَنَّ ذٰلِكَ لُغَةُ هُذَيْلٍ . وَهُما مِرْءانِ صالِحانِ ، وَلا يُكَسَّرُ هٰذا الاِسْمُ وَلا يُجْمَعُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَلا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ ، لا يُقالُ أَمْراءٌ وَلا أَمْرُؤٌ وَلا مَرْءُونَ وَلا أَمارِئُ . وَقَدْ وَرَدَ فى حَدِيثِ الحَسَنِ : أَحْسِنُوا مَلأَكُمْ أَيُّها المَرْءُونَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ المَرْءِ ، وَهُوَ الرَّجُلُ . وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ لِطائِفَةٍ رَآهُمْ : أَيْنَ يُرِيدُ المَرْءُونَ ؟ وَقَدْ أَنْثُوا فَقالُوا : مَرْأَةٌ ، وَخَفَّفُوا التَّخْفِيفَ القِياسِىَّ فَقالُوا : مَرَةٌ ، بِتَرْكِ الهَمْزِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهٰذا مُطَّرِدٌ . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَدْ قالُوا : مَراةٌ ، وَذٰلِكَ قَلِيلٌ ، وَنَظِيرُهُ كَماةٌ . قالَ الفارِسِىُّ : وَلَيْسَ بِمُطَّرِدٍ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا حَرَكَةَ الهَمْزَةِ عَلَى الرَّاءِ ، فَبَقِىَ مَرْأَةً ، ثُمَّ خُفِّفَ عَلَى هٰذا اللَّفْظِ . وَأَلْحَقُوا أَلِفَ الوَصْلِ فى المُؤَنَّثِ أَيْضاً ، فَقالُوا : امْرَأَةٌ ، فَإِذا عَرَّفُوها قالُوا : المَرْأَةُ . وَقَدْ حَكَى أَبُو عَلِىٍّ : الامْرَأَةُ . اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ تَأْنِيثُ امْرِئٍ . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الأَلِفُ فى امْرَأَةٍ وَامْرِئٍ أَلِفُ وَصْلٍ . قالَ : وَلِلْعَرَبِ فى المَرْأَةِ ثَلاثُ لُغاتٍ ، يُقالُ : هِىَ امْرَأَتُهُ ، وَهِىَ مَرْأَتُهُ ، وَهِىَ مَرَتُهُ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنَّهُ يُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِنَّها لَامْرُؤُ صِدْقٍ كالرَّجُلِ ، قالَ : وَهٰذا نادِرٌ .

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا تَزَوَّجَ فاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : قالَ لَهُ يَهُودِىٌّ ، أَرادَ أَنْ يَبْتاعَ مِنْهُ ثِياباً ، لَقَدْ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً ، يُرِيدُ امْرَأَةً كامِلَةً ، كَما يُقالُ فُلانٌ رَجُلٌ ، أَىْ كامِلٌ فى الرِّجالِ .

وَفى الحَدِيثِ : يَقْتُلُونَ كَلْبَ المُرَيْئَةِ ؛ هِىَ تَصْغِيرُ المَرْأَةِ .

وَفى الصِّحاحِ : إِنْ جِئْتَ بِأَلِفِ الوَصْلِ كانَ فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : فَتْحُ الراءِ عَلَى كُلِّ حالٍ ، حَكاها الفَرَّاءُ ، وَضَمُّها عَلَى كُلِّ حالٍ ؛ وَإِعْرابُها عَلَى كُلِّ حالٍ ، تَقُولُ : هٰذا امْرُؤٌ وَرَأَيْتُ امْرَأً وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، مُعْرَباً مِنْ مَكانَيْنِ ، وَلا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَفى

التَّهْذِيبِ : فى النَّصْبِ تَقُولُ : هٰذا امْرُؤٌ ، ورأَيْتُ امْرأً ، ومَرَرْتُ بامْرِئٍ ، وفى الرَّفْعِ تَقُولُ : هٰذا امْرُؤٌ ، ورَأَيْتُ امْرأً ، ومَرَرْتُ بامْرِئٍ ، وتَقُولُ : هٰذِهِ امْرَأَةٌ ، مَفْتُوحَةُ الرَّاءِ عَلَى كُلِّ حالٍ . قالَ الكِسائِيُّ والفَرَّاءُ : امْرُؤٌ مُعْرَبٌ مِنَ الرَّاءِ والْهَمْزَةِ ، وإِنَّما أُعْرِبَ مِنْ مكانَيْنِ ، والإِعْرابُ الواحِدُ يَكْفِى مِنَ الإِعْرابَيْنِ ، أَنَّ آخِرَهُ هَمْزَةٌ ، والهَمْزَةُ ، قَدْ تُتْرَكُ فى كَثِيرٍ مِنَ الكَلامِ ، فكرِهُوا أَنْ يَفْتَحُوا الرَّاءَ ويَتْرُكُوا الهَمْزَةَ ، فَيَقُولُونَ : امْرَوْ ، فَتَكُونُ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً والواوُ ساكِنَةً ، فَلا يَكُونُ ، فى الكَلِمَةِ ، عَلامَةٌ لِلرَّفْعِ ، فَعَرَّبُوهُ مِنَ الراءِ لِيَكونُوا ، إِذا تَرَكُوا الهَمْزَةَ ، آمِنِينَ مِنْ سُقُوطِ الإِعْرابِ . قالَ الفَرَّاءُ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُعْرِبُهُ مِنَ الهَمْزِ وَحْدَهُ وَيَدَعُ الرَّاءَ مَفْتُوحَةً ، فَيَقُولُ : قامَ امْرُؤٌ ، وضَرَبْتُ امْرأً ، ومَرَرْتُ بامْرِئٍ ، وأَنْشَدَ :

بأَبِى امْرُؤٌ والشَّامُ بَيْنِى وبَيْنَهُ
أَتَتْنِى ببشْرَى بُرْدُهُ ورَسائِلُهْ

وقالَ آخَرُ :

أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خِيارِ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا
يُعْطِى الجَزِيلَ وَيُعْلِى الحَمْدَ بالثَّمَنِ

هٰكَذا أَنْشَدَهُ بأَبِى ، بإِسْكانِ الباءِ . الثَّانِيَةِ وفَتْحِ الياءِ . والبَصْرِيُّونَ يُنْشِدُونَهُ بِبِنَى امْرُؤٌ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ : فَإِذا أَسْقَطَتِ العَرَبُ مِنَ امْرِئٍ الأَلِفَ فَلَها فى تَعْرِيبِهِ مَذْهَبانِ : أَحَدُهُما التَّعْرِيبُ مِنْ مكانَيْنِ ، والآخَرُ التَّعْرِيبُ مِنْ مكانٍ واحِدٍ ، فَإِذا عَرَّبُوهُ مِنْ مكانَيْنِ قالُوا : قامَ مَرْءٌ وضَرَبْتُ مَرْءًا ومَرَرْتُ بِمَرْءٍ ؛ ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قامَ مَرْءٌ وضَرَبْتُ مَرْءًا ومَرَرْتُ بِمَرْءٍ . قالَ : ونَزَلَ القُرْآنُ بِتَعْرِيبِهِ مِنْ مكانٍ واحِدٍ . قالَ اللهُ تَعالَى : «يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وقَلْبِهِ» ، عَلَى فَتْحِ المِيمِ .

الجَوْهَرِىُّ المَرْءُ : الرَّجُلُ ، تَقُولُ : هٰذا مَرْءٌ صالِحٌ ، ومَرَرْتُ بِمَرْءٍ صالِحٍ ورَأَيْتُ مَرْءًا صالِحاً . قالَ : وضَمُّ المِيمِ لُغَةٌ ، تَقُولُ : هٰذا مُرْءٌ ورَأَيْتُ مُرْءًا ومَرَرْتُ بِمُرْءٍ ، وتَقُولُ : هٰذا مَرْءٌ ، ورَأَيْتُ مَرْءًا ومَرَرْتُ بِمَرْءٍ ، وتَقُولُ : هٰذا مُرْءٌ ، ورَأَيْتُ مُرْءًا ومَرَرْتُ بِمُرْءٍ ، مُعْرَباً مِنْ مكانَيْنِ . قالَ : وإِنْ صَغَّرْتَ أَسْقَطْتَ أَلِفَ الوَصْلِ فَقُلْتَ : مُرَيْءٌ ومُرَيْئَةٌ ، وَرُبَّما سَمَّوا الذِّئْبَ امْرأً ، وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ
فَتَخْطِئُ فِيها مَرَّةً وتُصِيبُ

يَعْنِى بِهِ الذِّئْبَ . وَقالَتِ امْرأَةٌ مِنَ العَرَبِ : أَنا امْرُؤٌ لا أُخْبِرُ السِّرَّ .

والنِّسْبَةُ إِلَى امْرِئٍ مَرِئِىٌّ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَمِنْهُ المَرِئِىُّ الشَّاعِرُ . وكَذٰلِكَ النِّسْبَةُ إِلَى امْرِئِ القَيْسِ ، وإِنْ شِئْتَ امْرِئِىٌّ . وامْرُؤُ القَيْسِ مِنْ أَسْمائِهِمْ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى القَبِيلَةِ ، والإِضافَةُ إِلَيْهِ امْرِئِىٌّ ، وهُوَ مِنَ القِسْمِ الَّذِى وَقَعَتْ فِيهِ الإِضافَةُ إِلَى الأَوَّلِ دُونَ الثَّانِى ، لِأَنَّ امْرأً لَمْ يُضَفْ إِلَى اسْمٍ عَلَمٍ فى كَلامِهِمْ إِلاَّ فى قَوْلِهِمْ امْرُؤُ القَيْسِ . وَأَمَّا الَّذِينَ قالُوا : مَرِئِىٌّ ، فَكَأَنَّهُمْ أَضافُوا إِلَى مَرْءٍ ، فَكانَ قِياسُهُ عَلَى ذٰلِكَ مَرْئِىٌّ ، وَلٰكِنَّهُ نادِرٌ مَعْدُولُ النَّسَبِ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا المَرِئِىُّ شَبَّ لَهُ بَناتٌ
عَقَدْنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وعارا

والمِرْآةُ : مَصْدَرُ الشَّىْءِ المَرِئِىِّ . التَّهْذِيبُ : وَجَمْعُ المِرْآةِ مَراءٍ ، بِوَزْنِ مَراعٍ . قالَ : والعَوامُّ يَقُولُونَ فى جَمْعِ المِرْآةِ مَرايا . قالَ : وهُوَ خَطَأٌ .

ومَرْأَةُ : قَرْيَةٌ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا دَخَلْنا جَوْفَ مَرْأَةَ غُلِّقَتْ
دَساكِرُ لَمْ تُرْفَعْ لِخَيْرٍ ظِلالُها

وَقَدْ قِيلَ : هِىَ قَرْيَةُ هِشامٍ المَرِئِىِّ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : لا يَتَمَرَّأَى أَحَدُكُم فى الدُّنْيا ، أَىْ لا يَنْظُرُ فِيها ، وَهُوَ يَتَمَفْعَلُ مِنَ الرُّؤْيَةِ ، والمِيمُ زائِدَةٌ . وَفى رِوايَةٍ : لا يَتَمَرَّأُ أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيا ، مِنَ الشَّىْءِ المَرِىءِ .

* مرب * مَأْرِبُ : بِلادُ الأَزْدِ الَّتِى أَخْرَجَهُمْ مِنْها سَيْلُ العَرِمِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فى الحَدِيثِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهِىَ مَدِينَةٌ بِاليَمَنِ ، كانَتْ بِها بَلْقِيسُ .

* مرت * المَرْتُ : مَفازَةٌ لا نَباتَ فِيها . أَرْضٌ مَرْتٌ ، ومَكانٌ مَرْتٌ : قَفْرٌ لا نَباتَ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : الأَرْضُ الَّتِى لا نَبْتَ فِيها ؛ وَقِيلَ : المَرْتُ الَّذِى لَيْسَ بِهِ قَلِيلٌ وَلا كَثِيرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يَجِفُّ ثَراهُ ، وَلا يَنْبُتُ مَرْعاه . وَقِيلَ : المَرْتُ الأَرْضُ الَّتِى لا كَلأَ بِها وَإِنْ مُطِرَتْ ، والجَمْعُ أَمْراتٌ ومُروتٌ ؛ قالَ خِطامُ المُجاشِعِىُّ :

ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنِ
ظَهْراهُما مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ
جُبْتُهُما بِالنَّعْتِ لا بِالنَّعْتَيْنِ

والاِسْمُ : المُرُوتَةُ . وحَكَى بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ مَرُوتٌ كَمَرْتٍ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَقَحَّمَ سَيْرَنا مِنْ قُورِ حِسْمَى
مَرُوتُ الرِّعْىِ ضاحِيَةُ الظِّلالِ

هٰكَذا رَواهُ أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِىُّ بِالفَتْحِ ، وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ مُرُوتُ الرِّعْىِ ، بِالضَّمِّ ؛ وَقِيلَ أَيْضاً : أَرْضٌ مَمْرُوتَةٌ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

كَمْ قَدْ طَوَيْنَ إِلَيْكَ مِنْ مَمْرُوتَةٍ
ومَناقِلٍ مَوْصُولَةٍ بِمَناقِلِ

وَأَرْضٌ مَرْتٌ ومَرُوتٌ ، فَإِنْ مُطِرَتْ فى الشِّتاءِ فَإِنَّها لا يُقالُ لَها مَرْتٌ ، لِأَنَّ بِها حِينَئِذٍ رَصَداً ؛ والرَّصَدُ الرِّجاءُ لَها ، كَما تُرْجَى الحامِلَةُ ؛ ويُقالُ : أَرْضٌ مُرْصَدَةٌ ، وهِىَ قَدْ مُطِرَتْ ، وهِىَ تُرْجَى لِأَنْ تُنْبِتَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مَرْتٌ يُناصِى خَرْقَها مَرُوتُ

وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

يَطَرْحَنَ بالمَارِقِ الأَغْفالَ
كُلَّ جَنِينٍ لَثِقِ السِّرْبالِ
حَىَّ الشَّهِيقِ مَيِّتِ الأَوْصالِ
مَرْتِ الحَجاجِيْنِ مِنَ الإِعْجالِ

يَصِفُ إِبِلاً أَجْهَضَتْ أَوْلادَها قَبْلَ نَباتِ الوَبَرِ عَلَيْها ، يَقُولُ : لَمْ يَنْبُتْ شَعَرُ حَجاجِيهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ التاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ

المَرْتِ . وَرَجلٌ مَرْتُ الحاجبِ إذا لَمْ يَكُنْ عَلَى حاجِبِهِ شَعَرٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ :

مَرْتِ الحَجاجِينِ مِنَ الإعْجالِ

وَالمَرُّوتُ : بَلَدٌ لباهِلَةَ ، وَعَزاهُ الفَرَزْدَقُ وَالبَعِيثُ إلى كُلَيْبٍ ، فَقالَ الفَرَزْدَقُ :

تَقُولُ كُلَيْبٌ حِينَ مَتَّتْ جُلُودُها

وَأَخْصَبَ مِنْ مَرُّوتِها كُلُّ جانِبِ

وَقالَ البَعِيثُ :

أَأَنْ أَخْصَبَتْ مِعْزَى عَطِيَّةَ وَارْتَعَتْ

تِلاعاً مِنَ المَرُّوتِ أَحْوَى جَمِيمُها

إلى أَبْياتٍ كَثِيرةٍ نَسَبَا فِيها المَرُّوتَ إلى كُلَيْبٍ .

الصِّحاحُ : المَرُّوتُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، اسْمُ وادٍ ، قالَ أَوْسٌ :

وَما خَلِيجٌ مِنَ المَرُّوتِ ذُو شُعُبٍ

يَرْمِى الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلْحِ وَالضَّالِ

وَمِنْهُ : يَوْمُ المَرُّوتِ ، بَيْنَ بَنِى قُشَيْرٍ وَتَمِيمٍ .

وَمَرَتَ الخُبْزَ فى الماءِ : كَمَرَدَهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) ؛ وَفى المُصَنَّفِ : مَرَثَهُ ، بِالثاءِ . وَالمَرْمِرِيتُ : الدَّاهِيَةُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : إنَّ التَّاءَ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ .

• **مرتك** • المَرْتَكُ : فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ(١) .

• **مرث** • مَرَثَ بِهِ الأَرْضَ وَمَرَّثَها : ضَرَبَها بِهِ ؛ هَذِهِ رِوايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ ، وَرِوايَةُ الفَرَّاءِ : مَرَنَ ، بِالنُّونِ . وَمَرَثَ الشَّىْءَ فى الماءِ يَمْرُثُهُ وَيَمْرِثُهُ مَرْثاً : أَنْقَعَهُ فِيهِ . وَمَرَثَ الشَّىْءَ يَمْرُثُهُ مَرْثاً ، حَتَّى صارَ مِثْلَ الحَساءِ ، ثُمَّ تَحَسَّاهُ . وَكُلُّ شَىْءٍ مُرِذَ ، فَقَدْ مُرِثَ . الأَصْمَعِىُّ فى بابِ المُبْدَلِ : مَرَثَ فُلانٌ الخُبْزَ فى الماءِ وَمَرَذَهُ ، قالَ : هَكَذا رَواهُ أَبو بَكْرٍ عَنْ شَمِرٍ ، بِالثاءِ وَالذّالِ . الجَوْهَرِىُّ : مَرَثَ التَّمْرَ بِيَدِهِ يَمْرُثُهُ مَرْثاً : لُغَةٌ فى مَرَسَهُ ، إذا مائَهُ وَدافَهُ ، وَرُبَّما قِيلَ : مَرَذَهُ . وَالمَرْثُ : المَرَسُ . وَمَرَثَ الشَّىءَ : نالَهُ بِغَمْزٍ وَنَحْوِهِ . وَالمَرْثُ : مَرْسُكَ الشَّىْءِ تَمْرُثُهُ فى ماءٍ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَتَفَرَّقَ فِيهِ . وَمَرَّثَهُ تَمْرِيثاً إذا فَتَّتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَراطِفُ اليُمْنَةِ لَمْ تُمَرَّثِ

وَمَرَثَ السَّخْلَةَ وَمَرَّثَها : نالَها بِسَهَكٍ فَلَمْ تَرْأَمْها أُمُّها لِذٰلِكَ . ابنُ الأَعْرابِىِّ : المَرْثُ المَصُّ ، قالَ : وَالمَرْثَةُ مَصَّةُ الصَّبِىِّ ثَدْىَ أُمِّهِ مَصَّةً واحِدَةً ، وَقَدْ مَرَثَ يَمْرُثُ مَرْثاً إذا مَصَّ . وَمَرَثَ الصبِىُّ إصْبَعَهُ إذا لاكَها ؛ قالَ عَبدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ :

فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّى كَأَنَّ عَمِيدَهُمْ

فى المَهْدِ يَمْرُثُ وَدْعَتَيْهِ مُرْضِعُ

وَمَرَثَ الصبِىُّ يَمْرُثُ إذا عَضَّ بِدُرْدُرِهِ .

وَفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قالَ لابْنِهِ : لا تُخاصِمِ الخَوارِجَ بِالقُرْآنِ ، خاصِمْهُمْ بِالسُّنَّةِ ؛ قالَ ابنُ الزُّبَيْرِ : فَخاصَمْتُهُمْ بِها فَكَأَنَّهُمْ صِبْيانٌ يَمْرُثُونَ سُخُبَهُمْ ، أَىْ يَعَضُّونَها وَيَمَصُّونَها . وَالسُّخُبُ : قَلائِدُ الخَرَزِ ؛ يَعْنِى أَنَّهُمْ بُهِتُوا وَعَجَزُوا عَنِ الجَوابِ .

وَمَرَثَ الوَدَعَ يَمْرُثُهُ وَيَمْرِثُهُ مَرْثاً : مَصَّهُ . وَفى المَثَلِ : أَلا تَمْرُثُنِى الوَدَعَ وَالوَدَعَ ؟ إذا عامَلَكَ فَطَمِعَ فِيكَ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلأَحْمَقِ .

وَرَجُلٌ مِمْرَثٌ : صَبُورٌ عَلَى الخِصامِ ، وَالجَمْعُ مَمارِثُ . ابنُ الأَعْرابِىِّ : المَرْثُ الحِلْمُ . وَرَجُلٌ مِمْرَثٌ : حَلِيمٌ وَقُورٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النبِىَّ ، ﷺ ، أُتِىَ السِّقايَةَ وقالَ : اسْقُونِى ، فَقالَ العَباسُ : إنَّهُمْ قَدْ مَرَّثُوهُ وَأَفْسَدُوهُ . قالَ شَمِرٌ : مَرَّثُوهُ أَىْ وَضَّرُوهُ وَوَسَّخُوهُ بِإدْخالِ أَيْدِيهِمُ الوَضِرَةِ ؛ قالَ وَمَرَّثَهُ وَوَضَّرَهُ واحِدٌ . قالَ وَقالَ ابنُ جُعَيلٍ الكَلْبِىُّ : يُقالُ لِلصَّبِىِّ إذا أَخَذَ وَلَدَ الشّاةِ لا تَمَرَّثْهُ بِيَدِكَ فَلا تُرْضِعُهُ أُمُّهُ ، أَىْ لا تُوَضِّرْهُ بِلَطْخِ يَدِكَ ؛ وَذٰلِكَ أَنَّ أُمَّهُ إذا شَمَّتْ رائِحَةَ الوَضَرِ نَفَرَتْ مِنْهُ . وَقالَ المُفَضَّلُ الضَّبِّىُّ يُقالُ أَدْرِكْ عَناقَكَ لا يُمَرِّثُوها ؛ قالَ : وَالتَّمْرِيثُ أَنْ يَمْسَحَها القَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ وَفِيها غَمَرٌ ، فَلا تَرْأَمُها أُمُّها مِنْ رِيحِ الغَمَرِ .

• **مرج** • المَرْجُ : الفَضاءُ وَقِيلَ : المَرْجُ أَرْضٌ ذاتُ كَلإٍ تُرْعَى فِيها الدَّوابُّ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : أَرْضٌ واسِعَةٌ فِيها نَبْتٌ كَثِيرٌ تَمْرُجُ فِيها الدوابُّ ، وَالجَمْعُ مُرُوجٌ ؛ قالَ الشاعِرُ :

رَعَى بِها مَرْجَ رَبِيعٍ مَمْرَجا

وَفى الصِّحاحِ : المَرْجُ المَوْضِعُ الَّذِى تَرْعَى فِيهِ الدوابُّ . وَمَرَجَ الدَّابَّةَ يَمْرُجُها إذا أَرْسَلَها تَرْعَى فى المَرْجِ . وَأَمْرَجَها : تَرَكَها تَذْهَبُ حَيْثُ شاءَتْ ، وَقالَ القُتَيْبِىُّ : مَرَجَ دابَّتَهُ خَلاّها ، وَأَمْرَجَها : رَعّاها .

وَإبِلٌ مَرَجٌ إذا كانَتْ لا راعِىَ لَها وَهِىَ تَرْعَى . وَدابَّةٌ مَرَجٌ ، لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فى رَبْرَبٍ مَرَجٍ ذَواتِ صَياصِى

وَفى الحَدِيثِ وَذَكَرَ خَيْلَ المُرابِطِ ، فَقالَ : طَوَّلَ لَها فى مَرْجٍ ؛ المَرْجُ : الأَرْضُ الواسِعَةُ ذاتُ نَباتٍ كَثِيرٍ تَمْرُجُ فِيها الدَّوابُّ أَىْ تُخَلَّى تَسْرَحُ مُخْتَلِطَةً حَيْثُ شاءَتْ .

وَالمَرَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَرِجَ الخاتَمُ فى إصْبَعِى ، وَفى المُحْكَمِ : فى يَدِى ، مَرَجاً أَىْ قَلِقَ ، وَمَرِجَ ، وَالكَسْرُ أَعْلى مِثْلُ جَرِجَ ؛ وَمَرِجَ السَّهْمُ ، كَذٰلِكَ . وَأَمْرَجَهُ الدَّمُ إذا أَقْلَقَهُ حَتَّى يَسْقُطَ .

وَسَهْمٌ مَرِيجٌ : قَلِقٌ . وَالمَرِيجُ : المُلْتَوِى الأَعْوَجُ .

وَمَرِجَ الأَمْرُ مَرَجاً ، فَهُوَ مارِجٌ وَمَرِيجٌ : الْتَبَسَ وَاخْتَلَطَ . وَفى التَّنْزِيلِ : « فَهُمْ فى أَمْرٍ مَرِيجٍ » يَقُولُ : فى ضَلالٍ ؛ وَقالَ أَبو إسْحٰقَ : فى أَمْرٍ مُخْتَلِفٍ مُلْتَبِسٍ عَلَيْهِمْ ، يَقُولُونَ لِلنَّبِىِّ ﷺ : مَرَّةً ساحِرٌ ، وَمَرَّةً شاعِرٌ ، وَمَرَّةً مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ، وَهٰذا الدَّلِيلُ عَلى أَنَّ قَوْلَهُ مَرِيجٌ : مُلْتَبِسٌ عَلَيْهِمْ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : كَيْفَ أَنْتُمْ إذا مَرِجَ الدِّينُ ، فَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ ؟ وَاخْتَلَفَ

(١) قوله : « المرتك فارسى معرّب » ، هكذا فى الأصل غير مفسّر . وفى القاموس : المرتَك : المُرداسَنجُ . وأراد الآنك ، أى الرصاص ، أسوده أو أبيضه .

الأَخَوانِ ، وحُرِّقَ البَيْتُ العَتِيقُ ؟ وفى حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ قالَ لِعَبْدِ اللهِ : كَيْفَ أَنْتَ إِذا بَقِيتَ فى حُثالَةٍ مِنَ النَّاسِ ، قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وأَماناتُهُمْ ؟ أَى اخْتَلَطَتْ ؛ ومَعْنَى قَوْلِهِ مَرِجَ الدِّينُ : اضْطَرَبَ والْتَبَسَ المَخْرَجُ فِيهِ ، وكَذَلِكَ مَرِجَ العُهُودِ : اضْطِرابُها وقِلَّةُ الوَفاءِ بِها ؛ وأَصْلُ المَرَجِ القَلَقُ . وأَمْرٌ مَرِيجٌ أَىْ مُخْتَلِطٌ . وغُصْنٌ مَرِيجٌ : مُلْتَوٍ مُشْتَبِكٌ ، قَدِ الْتَبَسَتْ شَناغِيبُهُ ؛ قالَ الهُذَلِىُّ :

فَجالَتْ فالتَمَسْتُ بِهِ حَشاها
فَخَرَّ كأَنَّهُ غُصْنٌ مَرِيجُ

وفى التهذيبِ : خُوطٌ مَرِيجٌ أَىْ غُصْنٌ لَهُ شُعَبٌ قِصارٌ قَدِ التبسَتْ .

ومَرِجَ أَمْرَهُ يَمْرَجُهُ : ضَيَّعَهُ . ورَجُلٌ مِمراجٌ : يَمْرَجُ أُمُورَهُ ولا يُحْكِمُها .

ومَرِجَ العَهْدُ والأَمانَةُ والدِّينُ : فَسَدَ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

مَرِجَ الدِّينُ فأَعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ

وأَمْرَجَ عَهْدَهُ : لَمْ يَفِ بِهِ . ومَرِجَ النَّاسُ : اخْتَلَطُوا . ومَرِجَتْ أَماناتُ النَّاسِ : فَسَدَتْ . ومَرِجَ الدِّينُ والأَمْرُ : اخْتَلَطَ واضْطَرَبَ ؛ ومِنهُ الهَرْجُ . والمَرْجُ . ويُقالُ : إِنَّما يُسَكَّنُ المَرْجُ لأَجْلِ الهَرْجِ ، ازْدِواجاً لِلكَلامِ .

والمَرَجُ : الفِتْنَةُ المُشْكِلَةُ . والمَرَجُ : الفَسادُ . وفى الحَدِيثِ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذا مَرِجَ الدِّينُ ؟ أَىْ فَسَدَ وقَلِقَتْ أَسْبابُهُ . والمَرْجُ الخَلْطُ . ومَرَجَ اللهُ البَحْرَيْنِ العَذْبَ والمِلْحَ : خَلَطَهُما حَتَّى التَقَيا .

الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ » ؛ يَقُولُ : أَرْسَلَهُما ثُمَّ يَلْتَقِيانِ بَعْدُ ، وقِيلَ : خَلاَّهُما ثمَّ جَعَلَهُما لا يَلْتَبِسُ ذا بِذا ، قالَ : وهُوَ كَلامٌ لا يَقُولُهُ إِلاَّ أَهْلُ تِهامَةَ ، وأَمَّا النَّحْوِيُّونَ فيَقُولُونَ أَمْرَجْتُهُ وأَمْرَجَ دابَّتَهُ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : مَرَجَ خَلَطَ ؛ يَعْنِى البَحْرَ المِلْحَ والبَحْرَ العَذْبَ ، ومَعْنَى لا يَبْغِيانِ أَىْ لا يَبْغِى المِلْحُ عَلَى العَذْبِ فَيَخْتَلِطُ . ابنُ الأَعْرابِىِّ : المَرْجُ الإِجْراءُ ، ومِنهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « مَرَجَ البَحْرَيْنِ » أَىْ أَجْراهُما ؛ قالَ الأَخْفَشُ : ويَقُولُ قَوْمٌ : أَمْرَجَ البَحْرَيْنِ مِثْلُ مَرَجَ البَحْرَيْنِ ، فَعَلَ وأَفْعَلَ ، بِمَعْنًى .

والمارِجُ : الخَلْطُ . والمارِجُ : الشُّعْلَةُ السَّاطِعَةُ ذاتُ اللَّهَبِ الشَّدِيدِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وخَلَقَ الجانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ الخَلْطُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ الشُّعْلَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ بابِ الكاهِلِ والغارِبِ ؛ وقِيلَ : المارِجُ اللَّهَبُ المُخْتَلِطُ بِسَوادِ النَّارِ ؛ الفَرَّاءُ : المارِجُ ههُنا نارٌ دُونَ الحِجابِ مِنْها هَذِهِ الصَّواعِقُ وُيُرَى جِلْدُهُ مِنها ؛ أَبُو عُبَيْد : مِنْ مارِجٍ مِنْ خِلْطٍ مِنْ نارٍ . الجَوْهَرِىُّ : مارِجٍ مِنْ نارٍ ، نارٍ لا دُخانَ لَها خُلِقَ مِنها الجانُّ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : خُلِقَتِ المَلائِكَةُ مِنْ نُورٍ ، وخُلِقَ الجانُّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ ؛ مارِجُ النَّارِ : لَهَبُها المَخْتَلِطُ بِسَوادِها . ورَجُلٌ مَرَّاجٌ : يَزِيدُ فى الحَدِيثِ ؛ وقَدْ مَرَجَ الكَذِبَ يَمْرُجُهُ مَرْجاً .

وأَمْرَجَتِ النَّاقَةُ ، وهِىَ مُمْرِجٌ إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها بَعْدَما صارَ غِرْساً ودَماً ، وفى المحكَمِ : إِذا أَلْقَتْ ماءَ الفَحْلِ بَعْدَما يَكُونُ غِرْساً ودَماً ؛ وناقَةٌ مِمْراجٌ إِذا كانَ ذَلِكَ عادَتَها .

ومَرَجَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ مَرْجاً : نَكَحَها . رَوَى ذَلِكَ أَبُو العَلاءِ يَرْفَعُهُ إِلى قُطْرُبٍ ، والمَعْرُوفُ هَرَجَها يَهْرُجُها .

والمَرْجانُ : اللُّؤْلُؤُ الصِّغارُ أَو نَحْوُهُ ، واحِدَتُهُ مَرْجانَةٌ ، قالَ الأَزْهرِىُّ . لا أَدْرِى أَرُباعِىٌّ هُوَ أَمْ ثُلاثِىٌّ ؛ وأَوْرَدَهُ فى رُباعِىِّ الجِيمِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : المَرْجانُ البُسَّذُ ، وهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرُ ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : والَّذِى عَلَيْهِ الجُمْهُورُ أَنَّهُ صِغارُ اللُّؤْلُؤِ ، كَما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ ؛ والدَّلِيلُ عَلى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ امرِئِ القَيْسِ بْنِ حُجْرٍ :

أَذُودُ القَوافِىَ عَنِّى ذِيادا
ذِيادَ غُلامٍ جَرِىٍّ جِيادا (١)
فأَعْزِلُ مَرجانَها جانِباً
وآخُذُ مِنْ دُرِّها المُسْتَجادا

وَيُقالُ : إِنَّ هَذا الشِّعْرَ لامْرِئِ القَيْسِ بْنِ حُجْرٍ المَعْرُوفِ بالذَّائِدِ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : المَرْجانُ بَقْلَةٌ رَبِيعِيَّةٌ تَرْتَفِعُ قِيسَ الذِّراعِ ، لَها أَغْصانٌ حُمْرٌ وورَقٌ مُدَوَّرٌ عَرِيضٌ كَثِيفٌ جِدّاً رَطْبٌ رَوٍ ، وهِىَ مَلْبَنَةٌ ، والواحِدُ كالواحِدِ .

ومَرْجُ الخُطَباءِ : مَوْضِعٌ بِخُراسانَ .

ومَرْجُ راهِطٍ بِالشَّامِ ؛ ومِنْهُ يَوْمُ المَرْجِ لِمَرْوانَ بْنِ الحَكَمِ عَلَى الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ الفِهْرِىِّ . ومَرْجُ القَلْعَةِ ، بِفَتْحِ اللاَّمِ : مَنْزِلٌ بِالبادِيَةِ .

ومَرْجَةُ والأَمْراجُ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ :

وأَذْعَرَ كَلاَّباً يَقُودُ كِلابَهُ
ومَرْجَةُ لَمَّا أَقْتَبِسها بِمَقْنَبِ

وقالَ أَبُو العَيَّالِ الهُذَلِىُّ :

إِنَّا لَقِينا بَعْدَكُمْ بِدِيارِنا
مِنْ جانِبِ الأَمْراجِ يَوْماً يُسْأَلُ

أَرادَ يُسْأَلُ عَنْهُ .

* مرجس * ابْنُ الفَرَجِ : المِرْجاسُ (٢) حَجَرٌ يُرْمَى بِهِ فى البِئْرِ لِيُطَيِّبَ ماءَها ويَفْتَحَ عُيُونَها ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِى
رَمْيَكَ بِالمِرجاسِ فى قَعْرِ الطَّوِى

قالَ : ووَجَدْتُ هَذا فى أَشْعارِ الأَزْدِىِّ :

بِالبِرْجاسِ فى قَعْرِ الطَّوِى

والشِّعْرُ لِسَعْدِ بْنِ المُسْتَخِرِ البارِقِىِّ رَواهُ المُؤَرِّجُ .

---

(١) قوله : « جرىّ جيادا » كذا بالأصل . والذى فى مادة « ذود » من القاموس غوىّ جراداً . ورواية الديوان : جرىّ جوادا .

(٢) قوله : « المرجاس » هو بالكسر قاله شارح القاموس ، وعبارته مع المتن فى برجس : والبرجاس ، بالضم ، والعامة تكسره .

* **مرجل** * اللَّيْثُ : المَراجِلُ ضَرْبٌ مِنْ بُرودِ اليَمَنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَبْصَرْتُ سَلْمَى بَيْنَ بُرْدَيْ مَراجِلٍ
وَأَخْياشٍ عَصْبٍ مِنْ مُهَلْهَلَةِ اليَمَنْ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ :

يُسائِلْنَ مَنْ هَذا الصَّرِيعُ الَّذِي نَرَى؟
وَيَنْظُرْنَ خَلْساً مِنْ خِلالِ المَراجِلِ

وَثَوْبٌ مُمَرْجَلٌ : عَلَى صَنْعَةِ المَراجِلِ مِنَ البُرودِ . وَفِي الحَدِيثِ : وَعَلَيْها ثِيابٌ مَراجِلُ ، يُرْوَى بِالجِيمِ وَالحاءِ ، فالجِيمُ مَعْناهُ أَنَّ عَلَيْها نُقُوشاً تِمْثالَ الرِّجالِ ، وَالحاءُ مَعْناهُ أَنَّ عَلَيْها صُوَرَ الرِّحالِ وَهِيَ الإِبِلُ بِأَكْوارِها . وَمِنْهُ : ثَوْبٌ مُرَحَّل ، وَالرِّوايَتانِ مَعاً مِنْ بابِ الرَّاءِ ، وَالمِيمُ فِيهِما زائِدَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضاً فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : فَبَعَثَ مَعَهُما بِبُرْدٍ مَراجِلَ ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ بُرودِ اليَمَنِ ، قالَ : وَهَذا التَّفْسِيرُ(١) يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ المِيمُ أَصْلِيَّةً . وَالمُمَرْجَلُ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الوَشْيِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

بِشِيَةٍ كَشِيَةِ المُمَرْجَلِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ مَراجِلُ مِيمُها مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ وَهِيَ ثِيابُ الوَشْيِ .

وَفِي الحَدِيثِ : وَلِصَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ المِرْجَلِ ؛ هُوَ ، بِالْكَسْرِ : الإِناءُ الَّذِي يُغْلَى فِيهِ الماءُ ، وَسَواءٌ كانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ حِجارَةٍ أَوْ خَزَفٍ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، قِيلَ : لِأَنَّهُ إِذا نُصِبَ كَأَنَّهُ أُقِيمَ عَلَى أَرْجُلٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالمِرْجَلُ المُشْطُ ، مِيمُهُ زائِدَةٌ لِأَنَّهُ يُرَجَّلُ بِهِ الشَّعَرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَراجِلُنا مِنْ عَظْمِ فِيلٍ وَلَمْ تَكُنْ
مَراجِلُ قَوْمِي مِنْ جَدِيدِ القَماقِمِ

* **مرجن** * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «يَخْرُجُ مِنْهُما اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ» ؛ قالَ المُفَسِّرُونَ : المَرْجانُ صِغارُ اللُّؤْلُؤِ ، وَاللُّؤْلُؤُ اسْمٌ جامِعٌ لِلْحَبِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الصَّدَفَةِ ، وَالمَرْجانُ أَشَدُّ بَياضاً ، وَلِذَلِكَ خَصَّ الياقُوتَ وَالمَرْجانَ فَشَبَّهَ الحُورَ العِينَ بِهِما . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : اخْتَلَفُوا فِي المَرْجانِ فَقالَ بَعْضُهُمْ هُوَ البَسَدُ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرُ يُقالُ إِنَّ الجِنَّ تُلْقِيهِ فِي البَحْرِ ؛ وَبَيْتُ الأَخْطَلِ حُجَّةٌ لِلْقَوْلِ الأَوَّلِ :

كَأَنَّما الفُطْرُ مَرْجانٌ تُساقِطُهُ
إِذا عَلا الرَّوْقَ وَالمَتْنَيْنِ وَالكَفَلا

* **مرح** * المَرَحُ : شِدَّةُ الفَرَحِ وَالنَّشاطِ حَتَّى يُجاوِزَ قَدْرَهُ ؛ وَقَدْ أَمْرَحَهُ غَيْرُهُ ، وَالاِسْمُ المِراحُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ؛ وَقِيلَ : المَرَحُ التَّبَخْتُرُ وَالاِخْتِيالُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً» أَيْ مُتَبَخْتِراً مُخْتالاً ؛ وَقِيلَ : المَرَحُ الأَشَرُ وَالبَطَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «بِما كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ وَبِما كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ» .

وَقَدْ مَرِحَ مَرَحاً وَمِراحاً ، وَرَجُلٌ مَرِحٌ مِنْ قَوْمٍ مَرْحَى وَمَراحَى ؛ وَمِرِّيحٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِثْلُ سِكِّيرٍ ، مِنْ قَوْمٍ مِرِّيحِينَ ، وَلا يُكَسَّرُ ؛ وَمَرِحَ بِالْكَسْرِ ، مَرَحاً : نَشِطَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ أَنِّي تِلْعابَةٌ تِمْراحَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنَ المَرَحِ ، وَهُوَ النَّشاطُ وَالخِفَّةُ ، وَالتَّاءُ زائِدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ ، وَأَتَى بِهِ فِي حَرْفِ التَّاءِ حَمْلاً عَلَى ظاهِرِ لَفْظِهِ .

وَفَرَسٌ مَرُوحٌ وَمِمْرَحٌ وَمِمْراحٌ : نَشِيطٌ ، وَقَدْ أَمْرَحَهُ الكَلأُ . وَناقَةٌ مِمْراحٌ وَمَرُوحٌ كَذَلِكَ ؛ قالَ :

تَطْوِي الفَلا بِمَرُوحٍ لَحْمُها زِيَمُ

وَقالَ الأَعْشَى يَصِفُ ناقَةً :

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرُّو
مِيِّ تَفْرِي الهَجِيرَ بِالإِرْقالِ

ابْنُ سِيدَهْ : المَرُوحُ الخَمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّها تَمْرَحُ فِي الإِناءِ ؛ قالَ عُمارَةُ :

مِنْ عُقارٍ عِنْدَ المِزاجِ مَرُوحٍ

وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

مُصَفَّقَةٌ مُصَفَّاةٌ عُقارٌ
شآمِيَةٌ إِذا جُلِبَتْ مَرُوحُ

أَيْ لَها مِراحٌ فِي الرَّأْسِ وَسَوْرَةٌ يَمْرَحُ مَنْ يَشْرَبُها .

وَقَوْسٌ مَرُوحٌ : يَمْرَحُ رُماتُها عَجَباً إِذا قَلَّبُوها ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَمْرَحُ فِي إِرْسالِها السَّهْمَ ؛ تَقُولُ العَرَبُ : طَرُوحٌ مَرُوحٌ تُعْجِلُ الطَّلَبَ أَنْ يَرُوحَ ؛ الجَوْهَرِيُّ : قَوْسٌ مَرُوحٌ كَأَنَّ بِها مَرَحاً مِنْ حُسْنِ إِرْسالِها السَّهْمَ .

وَمَرْحَى : كَلِمَةٌ تُقالُ لِلرَّامِي إِذا أَصابَ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَقُولُ وَالحَبْلُ مَعْقُودٌ بِمِسْحَلِهِ
مَرْحَى لَهُ إِنْ يَفُتْنا مَسْحُهُ يَطِرِ

أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ : إِذا رَمَى الرَّجُلُ فَأَصابَ قِيلَ : مَرْحَى لَهُ ! وَهُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ جَوْدَةِ رَمْيِهِ ؛ وَقالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ :

يُصِيبُ القَنِيصَ وَصِدْقاً يَقُو
لُ مَرْحَى وَأَيْحَى إِذا ما يُوالِي

مَرْحَى وَأَيْحَى : كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ شِبْهُ الزَّجْرِ ، وَإِذا أَخْطَأَ قِيلَ لَهُ : بَرْحَى !

وَمَرِحَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ مَرَحاً : أَخْرَجَتْهُ .

وَأَرْضٌ مِمْراحٌ إِذا كانَتْ سَرِيعَةَ النَّباتِ حِينَ يُصِيبُها المَطَرُ ؛ الأَصْمَعِيُّ : المِمْراحُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي حالَتْ سَنَةً فَلَمْ تَمْرَحْ بِنَباتِها .

وَمَرِحَ الزَّرْعُ يَمْرَحُ : خَرَجَ سُنْبُلُهُ .

وَمَرِحَتِ العَيْنُ مَرَحاناً : اشْتَدَّ سَيَلانُها ؛ قالَ :

كَأَنَّ قَذًى فِي العَيْنِ قَدْ مَرِحَتْ بِهِ
وَما حاجَةُ الأُخْرَى إِلَى المَرَحانِ

وَقِيلَ : مَرِحَتْ مَرَحاناً ضَعُفَتْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هَذا البَيْتُ يُنْسَبُ إِلَى النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

تَواهَسَ أَصْحابِي حَدِيثاً فَقِهْتُهُ
خَفِيًّا وَأَعْضادُ المَطِيِّ عَوانِي

التَّواهُسُ : التَّسارُرُ ؛ أَرادَ أَنَّ أَصْحابَهُ تَسارُّوا بِحَدِيثٍ حَرْبِهِ . وَالعَوانِي هُنا :

(١) قوله : «وقال : وهذا التفسير» فى النهاية : قال الأزهرى : وهذا ..

العوامِلُ . وَقَدْ قِيلَ فى مَرِحَتِ العَيْنُ إِنَّها بِمَعْنَى أَسْبَلَتِ الدَّمْعَ ، وَكَذَلِكَ السَّحابُ إِذا أَسْبَلَ المَطَرَ ، وَالمَعْنَى : أَنَّهُ لَمَّا بَكَى أَلِمَتْ عَيْنُهُ ، فَصارَتْ كَأَنَّها قَذِيَّة ، وَلَمَّا أَدامَ البُكاءَ قَذِيَتِ الأُخْرَى ؛ وَهَذا كَقَوْلِ الآخَرِ :

بَكَتْ عَيْنِى اليُمْنَى فَلَمَّا زَجَرْتُها
عَنِ الجَهْلِ بَعْدَ الحِلْمِ أَسْبَلَتَا مَعَا

وَقالَ شَمِرٌ : المَرَحُ خُرُوجُ الدَّمْعِ إِذا كَثُرَ ؛ وَقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

مَرِحٌ وَبَلَّهُ يَسُحُّ سُيُوبَ الـ
ـسماءِ سَحًّا كَأَنَّهُ مَنْحُورُ

وَعَيْنٌ مِمْراحٌ : سَرِيعَةُ البُكاءِ . وَمَرِحَتْ عَيْنُهُ مَرَحاناً : فَسَدَتْ وَهاجَتْ . وَعَيْنٌ مِمْراحٌ : غَزِيرَةُ الدَّمْعِ .

وَمَرَّحَ الطَّعامَ : نَقَّاهُ مِنَ الغَبا(١) بِالمَحاوِقِ أَىِ المَكانِسِ .

وَمَرَّحَ جِلْدَهُ : دَهَنَهُ ؛ قالَ :

سَرَتْ فى رَعِيلٍ ذِى أَداوَى مُنُوطَةٍ
بِلَبَّاتِها مَدْبُوغَةٍ لَمْ تُمَرَّحِ(٢)

قَوْلُهُ : سَرَتْ يَعْنِى قَطاةً . فى رَعِيلٍ أَىْ فى جَماعَةِ قَطاً . ذِى أَداوَى يَعْنِى حَواصِلَها . مُنُوطة : مُعَلَّقَةٌ . بِلَبَّاتِها يَعْنِى مَواضِعَ المَنْحَرِ ؛ وَقِيلَ : التَّمْرِيحُ أَنْ تُؤْخَذَ المَزادَةُ أَوَّلَ ما تُخْرَزُ فَتُمْلأَ ماءً حَتَّى تَمْتَلِئَ خُرُوزُها وَتَنْتَفِخَ ، وَالاِسْمُ المَرَحُ ، وَقَدْ مَرِحَتْ مَرَحاناً . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَمَزادَةٌ مَرِحَةٌ لا تُمْسِكُ الماءَ . وَيُقالُ : قَدْ ذَهَبَ مَرَحُ المَزادَةِ إِذا انْسَدَّتْ عُيُونُها وَلَمْ يَسِلْ مِنْها شَىْءٌ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّمْرِيحُ تَطْيِيبُ القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ بِأَذْخِرٍ أَوْ شِيحٍ ، فَإِذا طُيِّبَتْ بِطِينٍ فَهُوَ التَّشْرِيبُ ، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ تَمْرِيحَ المَزادَةِ أَنْ تَمْلأَها ماءً حَتَّى تَبْتَلَّ خُرُوزُها وَيَكْثُرَ سَيَلانُها قَبْلَ انْتِفاخِها ، فَذَلِكَ مَرَحُها . وَمَرَّحْتُ القِرْبَةَ : شَرَّبْتُها ، وَهُوَ أَنْ تَمْلأَها ماءً لِتَنْسَدَّ عُيُونُ الخُرُزِ .

وَالمِراحُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

تَرَكْنا بِالمِراحِ وَذِى سُحَيْمٍ
أَبا حَيَّانَ فى نَفَرٍ مَنافِى(٣)

وَمَرَحَيَّا : زَجْرٌ عَنِ السِّيرافِىِّ . وَمَرْحَى(٤) ناقَةٌ بِعَيْنِها عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

ما بالُ مَرْحَى قَدْ امْسَتْ وَهْىَ ساكِنَةٌ
باتَتْ تَشَكَّى إِلَىَّ الأَيْنَ وَالنَّجَدا

* مرخ * مَرَخَهُ بِالدُّهْنِ يَمْرُخُهُ(٥) مَرْخاً وَمَرَّخَهُ تَمْرِيخاً : دَهَنَهُ . وَتَمَرَّخَ بِهِ : ادَّهَنَ . وَرَجُلٌ مَرِخٌ وَمِرِّيخٌ : كَثِيرُ الإِدْهانِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَرْخُ المِزاحُ ؛ وَرُوِىَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كانَ عِنْدَها يَوْماً وَكانَ مُتَبَسِّطاً فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَقَطَّبَ وَتَشَنَّزَ لَهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ عادَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، إِلَى انْبِساطِهِ الأَوَّلِ ، قالَتْ : فَقُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ مُتَبَسِّطاً فَلَمَّا جاءَ عُمَرُ انْقَبَضْتَ ، قالَتْ فَقالَ لِى : يا عائِشَةُ إِنَّ عُمَرَ لَيْسَ مِمَّنْ يُمْرَخُ مَعَهُ أَىْ يُمْزَحُ ؛ وَرُوِىَ عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ : كانَتِ امْرَأَةٌ تُغَنِّى عِنْدَ عائِشَةَ بِالدُّفِّ فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ جَعَلَتِ الدُّفَّ تَحْتَ رِجْلِها ، وَأَمَرَتِ المَرْأَةَ فَخَرَجَتْ ، فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : هَلْ لَكَ يا بْنَ الخَطَّابِ فى ابْنَةِ أَخِيكَ فَعَلَتْ كَذا وَكَذا ؟ فَقالَ عُمَرُ : يا عائِشَةُ ، فَقالَ : دَعْ عَنْكَ ابْنَةَ أَخِيكَ . فَلَمَّا خَرَجَ عُمَرُ قالَتْ عائِشَةُ : أَكانَ اليَوْمَ حَلالاً فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ كانَ حَراماً ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرْخًى عَلَيْهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هَكَذا رَواهُ عُثْمانُ مُرَخًّا ، بِتَشْدِيدِ الخاءِ ، يَمْرُخُ مَعَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ مَرَخْتُ الرَّجُلَ بِالدُّهْنِ إِذا دَهَنْتَ بِهِ ثُمَّ دَلَكْتَهُ . وَأَمْرَخْتُ العَجِينَ إِذا أَكْثَرْتَ ماءَهُ ؛ أَرادَ لَيْسَ مِمَّنْ يُسْتَلانُ جانِبُهُ .

وَالمَرْخُ : مِنْ شَجَرِ النَّارِ ، مَعْرُوفٌ . وَالمَرْخُ : شَجَرٌ كَثِيرُ الوَرْىِ سَرِيعُهُ . وَفى المَثَلِ : فى كُلِّ شَجَرٍ نارٌ ، وَاسْتَمْجَدَ المَرْخُ وَالعَفارُ ؛ أَىْ دُهِنا بِكَثْرَةٍ دَلْكٍ(٦) . وَاسْتَمْجَدَ : اسْتَفْضَلَ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَعْناهُ اقْتَدَحَ عَلَى الهُوَيْنا فَإِنَّ ذَلِكَ مُجْزٍ إِذا كانَ زِنادُكَ مَرْخاً ؛ وَقِيلَ : العَفارُ الزَّنْدُ ، وَهُوَ الأَعْلَى ، وَالمَرْخُ : الزَّنْدَةُ ، وَهُوَ الأَسْفَلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا المَرْخُ لَمْ يُورِ تَحْتَ العَفارِ
وَضُنَّ بِقِدْرٍ فَلَمْ تُعْقَبِ

وَقالَ أَعْرابِىٌّ : شَجَرٌ مَرِيخٌ وَمَرِخٌ وَقَطِفٌ ، وَهُوَ الرَّقِيقُ اللَّيِّنُ . وَقالُوا : أَرْخِ يَدَيْكَ وَاسْتَرْخِ إِنَّ الزِّنادَ مِنْ مَرْخٍ ؛ يُقالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الكَرِيمِ الَّذِى لا يَحْتاجُ أَنْ تُكَرِّهَهُ أَوْ تَلِجَّ عَلَيْهِ ؛ فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِذَلِكَ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المَرْخُ مِنَ العِضاهِ وَهُوَ يَنْفَرِشُ وَيَطُولُ فى السَّماءِ حَتَّى يُسْتَظَلَّ فِيهِ ؛ وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَلا شَوْكٌ ، وَعِيدانُهُ سَلِيَّةٌ وَقُضْبانُهُ دِقاقٌ ، وَيَنْبُتُ فى شِعْبٍ وَفى خَشَبٍ ، وَمِنْهُ يَكُونُ الزِّنادُ الَّذِى يُقْتَدَحُ بِهِ ،

---

(١) قوله : « نقاه من الغبا » عبارة القاموس وشرحه : والتمريح تنقية الطعام من العفا . هكذا فى سائر النسخ . وفى بعض الأمهات من الغبا ا هـ . ولم نجد للعفا بالعين المهملة والفاء ولا للغبا بالغين المعجمة والباء الموحدة معنى يناسب هنا ، ولعله الغفا بالغين المعجمة والفاء ، شىء كالذوّان أو التبن كما نص عليه المجد وغيره .

(٢) قوله : « لم يمرّح » بالحاء المهملة كذا فى الطبعات جميعها وفى أساس البلاغة . والصواب كما فى ديوان الطرماح : لم تمرّخ ، بالخاء المعجمة .
[عبد الله]

(٣) قوله : « تركنا بالمراح .. » قائله مرّة بن عبد الله اللحيانى ، كما فى ياقوت .
[عبد الله]

(٤) قوله : « ومرحى ناقة .. » فى القاموس : ومرحى اسم ناقة عبد الله بن الزّبير ، كأمير ، الشاعر .
[عبد الله]

(٥) قوله : « يمرخه » هو فى خط المؤلف ، بضم الراء ، وقال فى القاموس ومرخ كمنع .

(٦) قوله : « أى دهنا بكثرة دلك » كذا فى الطبعات جميعها ، ولا معنى له هنا ، والصواب كما فى المحكم : « ذهبا بكثرة ذلك » ، أى لا يفضلها شىء فيه .
[عبد الله]

واحِدَتُهُ مَرْخَةٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي جُنْدُبٍ :

فَلا تَحْسِبَنْ جارِي لَدَى ظِلِّ مَرْخَةٍ
وَلا تَحْسِبَنْهُ نَقْعَ قاعٍ بِقَرْقَرِ

خَصَّ المَرْخَةَ لِأَنَّها قَلِيلَةُ الوَرَقِ سَخِيفَةُ الظِّلِّ . وَفِي النَّوادِرِ : عُودٌ مِتِّيخٌ وَمِرِّيخٌ طَوِيلٌ لَيِّنٌ ؛ وَالمِرِّيخُ : السَّهْمُ الَّذِي يُغالَى بِهِ ؛ وَالمِرِّيخُ : سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعُ قُذَذٍ يُقْتَدَرُ بِهِ الغِلاءُ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

أَرِقْتُ لَهُ فِي القَوْمِ وَالصُّبْحُ ساطِعٌ
كَما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغالِي

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَصَفَ رَفِيقاً مَعَهُ فِي السَّفَرِ غَلَبَهُ النُّعاسُ فَأَذِنَ لَهُ فِي النَّوْمِ ، وَمَعْنَى شَمَّرَهُ أَيْ أَرْسَلَهُ ، وَالغالِي الَّذِي يَغْلُو بِهِ أَيْ يَنْظُرُكَمْ مَدَى ذَهابِهِ ؛ وَقالَ الشاعِرُ :

أَوْ كَمِرِّيخٍ عَلَى شِرْيانَةٍ

أَيْ عَلَى قَوْسِ شِرْيانَةٍ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، عَنْ أَبِي زِيادٍ : المِرِّيخُ سَهْمٌ يَصْنَعُهُ آلُ الخَفَّةِ[1] وَأَكْثَرُ ما يُغْلُونَ بِهِ لِإِجْراءِ الخَيْلِ إِذا اسْتَبَقُوا ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو ذِي الكَلْبِ :

يالَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالأَمْرُ عَمَمْ
ما فَعَلَ اليَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الغَنَمْ؟
صَبَّ لَها فِي الرِّيحِ مِرِّيخٌ أَشَمْ

إِنَّما يُرِيدُ ذِئْباً فَكَنَى عَنْهُ بِالمِرِّيخِ المحدَّدِ ، مَثَّلَهُ بِهِ فِي سُرْعَتِهِ وَمَضائِهِ ؛ أَلا تَراهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذا :

فاجْتالَ مِنْها لَجَبَةً ذاتَ هَزَمْ

اجْتالَ : اخْتارَ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ الذِّئْبَ لِأَنَّ السَّهْمَ لا يَخْتارُ .

وَالمِرِّيخُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ ، عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ . أَبُو خَيْرَةَ : المِرِّيخُ وَالمِرِّيحُ ، بِالخاءِ وَالجِيمِ جَمِيعاً ، القَرْنُ وَيُجْمَعانِ أَمْرِخَةً وَأَمْرِجَةً ؛ وَقالَ أَبُو تُرابٍ : سَأَلْتُ أَبا سَعِيدٍ عَنِ المِرِّيخِ وَالمِرِّيجِ فَلَمْ يَعْرِفْهُما ، وَعَرَّفَ غَيْرُهُ المِرِّيخَ وَالمِرِّيجَ : كَوْكَبٌ مِنَ الخُنَّسِ فِي السَّماءِ الخامِسَةِ وَهُوَ بَهْرامُ ؛

(١) قوله : «آل الخفة» فى المحكم : إلى الخفة .

[عبد الله]

قالَ :

فَعِنْدَ ذاكَ يَطْلُعُ المِرِّيخُ
بِالصُّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ زَنِيخُ
مِنْ شُعْلَةٍ ساعَدَها النَّفِيخُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ماكانَ مِنْ أَسْماءِ الدَّرارِيِّ فِيهِ أَلِفٌ وَلامٌ ، قَدْ يَجِيءُ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ ، كَقَوْلِكَ مِرِّيخٌ فِي المِرِّيخِ ، إِلا أَنَّكَ تَنْوِي فِيهِ الأَلِفَ وَاللامَ .

وَأَمْرَخَ العَجِينَ إِمْراخاً : أَكْثَرَ ماءَهُ حَتَّى رَقَّ . وَمَرِخَ العَرْفَجُ مَرَخاً ، فَهُوَ مَرِخٌ : طابَ وَرَقَّ وَطالَتْ عِيدانُهُ .

وَالمَرِخُ : العَرْفَجُ الَّذِي تَظُنُّهُ يابِساً فَإِذا كَسَرْتَهُ وَجَدْتَ جَوْفَهُ رَطْباً .

وَالمُرْخَةُ : لُغَةٌ فِي الرُّمْخَةِ ، وَهِيَ البَلَحَةُ . وَالمِرِّيخُ : المِرْداسَنْجُ .

وَذُو المَمْرُوخِ : مَوْضِعٌ . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ ذِي مُراخٍ ، هُوَ بِضَمِّ المِيمِ ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مُزْدَلِفَةَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَيُقالُ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ .

وَمارِخَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَفِي أَمْثالِهِمْ : هَذا خِباءُ مارِخَةَ[2] ؛ قالَ : مارِخَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ كانَتْ تَتَفَخَّرُ ثُمَّ عُثِرَ عَلَيْها وَهِيَ تَنْبِشُ قَبْراً .

* مرخد * امْرَخَدَّ الشَّيْءُ : اسْتَرْخَى .

* مرد * المارِدُ : العاتِي .

مَرُدَ عَلَى الأَمْرِ ، بِالضَّمِّ ، يَمْرُدُ مُرُوداً وَمَرادَةً ، فَهُوَ مارِدٌ وَمَرِيدٌ ، وَتَمَرَّدَ : أَقْبَلَ وَعَتا ؛ وَتَأْوِيلُ المُرُودِ أَنْ يَبْلُغَ الغايَةَ الَّتِي

(٢) قوله : «هذا خباء مارخة» بخاء معجمة مكسورة ثم باء موحدة ، وقوله كانت تتفخر بفاء ثم خاء معجمة كذا فى نسخة المؤلف . والذى فى القاموس مع الشرح : ومارخة اسم امرأة كانت تتخفر ، ثم وجدوها تنبش قبراً ، فقيل هذا حياء مارخة ، فذهبت مثلا إلخ . وتتخفر بتقديم الخاء المعجمة على الفاء من الخفر ، وهو الحياء ، وقوله هذا حياء إلخ ، بالحاء المهملة ثم المثناة التحتية .

تَخْرُجُ مِنْ جُمْلَةِ ما عَلَيْهِ ذَلِكَ الصِّنْفُ .

وَالمِرِّيدُ : الشَّدِيدُ المَرادَةِ مِثْلُ الخِمِّيرِ وَالسِّكِّيرِ . وَفِي حَدِيثِ العِرْباضِ : وَكانَ صاحِبُ خَيْبَرَ رَجُلاً مارِداً مُنْكَراً ؛ المارِدُ مِنَ الرِّجالِ : العاتِي الشَّدِيدُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَدَةِ الجِنِّ وَالشَّياطِينِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رَمَضانَ : وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّياطِينِ ، جَمْعُ مارِدٍ .

وَالمُرُودُ عَلَى الشَّيْءِ : المُرُونُ عَلَيْهِ . وَمَرَدَ عَلَى الكَلامِ أَيْ مَرَنَ عَلَيْهِ لا يَعْبَأُ بِهِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَمِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : يُرِيدُ مَرَنُوا عَلَيْهِ وَجَرُّبُوا كَقَوْلِكَ تَمَرَّدُوا .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَرْدُ التَّطاوُلُ بِالكِبْرِ وَالمَعاصِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : [تَعالَى] : «مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ» أَيْ تَطاوَلُوا . وَالمَرادَةُ : مَصْدَرُ المارِدِ .

وَالمَرِيدُ : مِنْ شَياطِينِ الإِنْسِ وَالجِنِّ . وَقَدْ تَمَرَّدَ عَلَيْنا أَيْ عَتا . وَمَرَدَ عَلَى الشَّرِّ وَتَمَرَّدَ ، أَيْ عَتا وَطَغَى . وَالمَرِيدُ : الخَبِيثُ المُتَمَرِّدُ الشِّرِّيرُ . وَشَيْطانٌ مارِدٌ وَمَرِيدٌ واحِدٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَرِيدُ يَكُونُ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَجَمِيعِ الحَيَوانِ ، وَقَدِ اسْتُعْمِلَ ذَلِكَ فِي المَواتِ فَقالُوا : تَمَرَّدَ هَذا البَقْلُ ، أَيْ جاوَزَ حَدَّ مِثْلِهِ ، وَجَمْعُ المارِدِ مَرَدَةٌ ، وَجَمْعُ المَرِيدِ مُرَداءُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

مُسْنِفاتٍ كَأَنَّهُنَّ قَنا الهِنْـ
ـدِ وَنَسَّى الوَجِيفُ شَغْبَ المَرُودِ[3]

قالَ : الشَّغْبُ المَرَحُ . وَالمَرُودُ وَالمارِدُ : الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ نَشاطاً ؛ يَقُولُ : نَسَّى الوَجِيفُ المارِدَ شَغْبَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَرَدُ نَقاءُ الخَدَّيْنِ مِنَ الشَّعَرِ وَنَقاءُ الغُصْنِ مِنَ الوَرَقِ . وَالأَمْرَدُ : الشَّابُّ الَّذِي بَلَغَ خُرُوجَ لِحْيَتِهِ وَطَرَّ شارِبُهُ

(٣) قوله : «مسنفات» فى الصحاح : أسنف الفرس تقدم الخيل ، فإذا سمعت فى الشعر مسنفة ، بكسر ، فهى من هذا ، وهى الفرس تتقدم الخيل فى سيرها ، وإذا سمعت مسنفة ، بفتح النون ، فهى الناقة من السناف ، أى شد عليها ذلك .

وَلَمْ تَبْدُ لِحيَتُه . وَمَرِدَ مَرَداً وَمُرُودَةً وَتَمَرَّدَ : بَقِيَ زماناً ثُمَّ التَحَى بَعْدَ ذٰلِكَ وَخَرَجَ وَجْهُهُ . وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : تَمَرَّدْتُ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَجَمَعْتُ عِشْرِينَ ، وَنَتَفْتُ عِشْرِينَ ، وَخَضَبْتُ عِشْرِينَ ، وَأَنا ابْنُ ثَمانِينَ ، أَيْ مَكَثْتُ أَمْرَدَ عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللِّحْيَةِ عِشْرِينَ سَنَةً .

وَرَمْلَةٌ مَرْداءُ : مُتَسَطِّحَةٌ لا تُنْبِتُ ، وَالجَمْعُ مَرادٍ ، غُلِّبَتِ الصِّفَةُ غَلَبَةَ الأَسْماءِ .

وَالمَرادِي : رِمالٌ بِهَجَرَ مَعْرُوفَةٌ ، وَاحِدَتُها مَرْداءُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراها سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِقِلَّةِ نَباتِها ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَلْيَتَكَ حالَ الدَّهْرُ دُونَكَ كُلُّهُ

وَمَنْ بِالمَرادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَا

الأَصْمَعِيُّ : أَرْضٌ مَرْداءُ ، وَجَمْعُها مَرادٍ ، وَهِيَ رِمالٌ مُنْبَطِحَةٌ لا يُنْبَتُ فِيها ؛ وَمِنْها قِيلَ لِلْغُلامِ أَمْرَدُ .

وَمَرْداءُ هَجَرَ : رَمْلَةٌ دُونَها لا تُنْبِتُ شَيْئاً ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

هَلاَّ سَأَلْتُمْ يَوْمَ مَرْداءِ هَجَرْ

وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ بَيْتَ الرَّاعِي :

وَمَنْ بِالمَرادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَا

وَقالَ : المَرادِي جَمْعُ مَرْداءِ هَجَرَ ؛ وَقالَ : جاءَ بِهِ ابْنُ السِّكِّيتِ . وَامْرَأَةٌ مَرْداءُ : لا إِسْبَ لَها ، وَهِيَ شِعْرَتُها . وَفِي الحَدِيثِ : أَهْلُ الجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ . وَشَجَرَةٌ مَرْداءُ : لا وَرَقَ عَلَيْها ، وَغُصْنٌ أَمْرَدُ كَذٰلِكَ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرَةٌ مَرْداءُ ذَهَبَ وَرَقُها أَجْمَعُ . وَالمَرْدُ : التَّمْلِيسُ . وَمَرَدْتُ الشَّيْءَ وَمَرَّدْتُه : لَيَّنْتُه وَصَقَلْتُه . وَغُلامٌ أَمْرَدُ بَيِّنُ المَرَدِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَلا يُقالُ جارِيَةٌ مَرْداءُ . وَيُقالُ : تَمَرَّدَ فُلانٌ زَماناً ثُمَّ خَرَجَ وَجْهُهُ وَذٰلِكَ أَنْ يَبْقَى أَمْرَدَ حِيناً . وَيُقالُ : شَجَرَةٌ مَرْداءُ وَلا يُقالُ غُصْنٌ أَمْرَدُ . وَقالَ الكِسائِيُّ : شَجَرَةٌ مَرْداءُ وَغُصْنٌ أَمْرَدُ لا وَرَقَ عَلَيْها . وَفَرَسٌ أَمْرَدُ : لا شَعْرَ عَلَى ثُنَّتِهِ .

وَالتَّمْرِيدُ : التَّمْلِيسُ وَالتَّسْوِيَةُ وَالتَّطْيِينُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المُمَرَّدُ بِناءٌ طَوِيلٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوارِيرَ » ؛ وَقِيلَ : المُمَرَّدُ المُمَلَّسُ . وَتَمْرِيدُ البِناءِ : تَمْلِيسُه . وَتَمْرِيدُ الغُصْنِ : تَجْرِيدُهُ مِنَ الوَرَقِ . وَبِناءٌ مُمَرَّدٌ : مُطَوَّلٌ . وَالمارِدُ : المُرْتَفِعُ .

وَالتِّمْرادُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ الحَمامِ لِمَبِيضِهِ ، فَإِذا جُعِلَتْ نَسَقاً بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ فَهِيَ التَّارِيدُ ؛ وَقَدْ مَرَّدَها صاحِبُها تَمْرِيداً وَتِمْراداً ، وَالتِّمْرادُ الاِسْمُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ .

وَمَرَدَ الشَّيْءَ : لَيَّنَهُ . الصِّحاحُ : وَالمَرادُ ، بِالفَتْحِ ، العُنُقُ . وَالمَرْدُ : الثَّرِيدُ . وَمَرَدَ الخُبْزَ وَالتَّمْرَ فِي الماءِ يَمْرُدُهُ مَرْداً ، أَيْ مائَهُ حَتَّى يَلِينَ ؛ وَفِي المُحْكَمِ : أَنْقَعَهُ وَهُوَ المَرِيدُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْقُصَ القَوْدُ لَحْمَهُ

نَزَعْنا المَرِيدَ وَالمَرِيدَ لِيَضْمُرا

وَالمَرِيدُ : التَّمْرُ يُنْقَعُ فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَلِينَ . الأَصْمَعِيُّ : مَرَدَ فُلانٌ الخُبْزَ فِي الماءِ أَيْضاً ، بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، وَمَرَثَهُ .

الأَصْمَعِيُّ : مَرَثَ خُبْزَهُ فِي الماءِ وَمَرَدَهُ إِذا لَيَّنَهُ وَفَتَّهُ فِيهِ . وَيُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ دُلِكَ حَتَّى اسْتَرْخَى : مَرِيدٌ . وَيُقالُ لِلتَّمْرِ يُلْقَى فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَلِينَ ثُمَّ يُمْرَدُ بِاليَدِ : مَرِيدٌ . وَمَرَدَ الطَّعامَ ، بِالذَّالِ ، إِذا مائَهُ حَتَّى يَلِينَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوابُ مَرَثَ الخُبْزَ وَمَرَدَهُ ، بِالدَّالِ ، إِلاَّ أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ جاءَ بِهِ فِي المُؤَلَّفِ مَرَثَ فُلانٌ الخُبْزَ وَمَرَذَهُ ، بِالثَّاءِ وَالذَّالِ ، وَلَمْ يُغَيِّرْهُ شَمِرٌ ؛ قالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُما لُغَتانِ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ الخَصِيبِيَّ يَقُولُ : مَرَدَهُ وَهَرَدَهُ إِذا قَطَعَهُ وَهَرَطَ عِرْضَهُ وَهَرَدَهُ ؛ وَمَرَدَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ مَرْداً . وَالمَرْدُ : الغَضُّ مِنْ ثَمَرِ الأَراكِ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّضِيجُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : المَرْدُ هَنَواتٌ مِنْهُ حُمْرٌ ضَخْمَةٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

كِنانِيَّةٌ أَوْتادُ أَطْنابِ بَيْتِها

أَراكٌ إِذا صافَتْ بِهِ المَرْدُ شَقَّحا

واحِدَتُهُ مَرْدَةٌ . التَّهْذِيبُ : البَرِيرُ ثَمَرُ الأَراكِ ، فَالغَضُّ مِنْهُ المَرْدُ وَالنَّضِيجُ الكَباثُ . وَالمَرْدُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ .

وَالمِرْدِيُّ : خَشَبَةٌ يَدْفَعُ بِها المَلَّاحُ السَّفِينَةَ ، وَالمَرْدُ : دَفْعُها بِالمِرْدِيِّ ، وَالفِعْلُ يَمْرُدُ .

وَمارِدٌ : حِصْنُ دُومَةِ الجَنْدَلِ ؛ المُحْكَمُ : وَمارِدٌ حِصْنٌ مَعْرُوفٌ غَزاهُ بَعْضُ المُلُوكِ فامْتَنَعَ عَلَيْهِ ، فَقالُوا فِي المَثَلِ : تَمَرَّدَ مارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ ، وَهُما حِصْنانِ بِالشَّامِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُما حِصْنانِ فِي بِلادِ العَرَبِ غَزَتْهُما الزَّبّاءُ ، قالَ المُفَضَّلُ : كانَتِ الزَّبّاءُ سارَتْ إِلَى مارِدٍ حِصْنِ دُومَةِ الجَنْدَلِ وَإِلَى الأَبْلَقِ ، وَهُوَ حِصْنُ تَيْماءَ ، فامْتَنَعا عَلَيْها فَقالَتْ هٰذا المَثَلَ ، وَصارَ مَثَلاً لِكُلِّ عَزِيزٍ مُمْتَنِعٍ .

وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ مُرَيْدٍ ، وَهُوَ بِضَمِّ المِيمِ مُصَغَّراً : أُطُمٌ مِنْ آطامِ المَدِينَةِ . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ مَرْدانَ ، بِفَتْحِ المِيمِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهِيَ ثَنِيَّةٌ بِطَرِيقِ تَبُوكَ ، وَبِها مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ .

وَمُرادٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ اليَمَنِ ، وَهُوَ مُرادُ ابْنُ مالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلانَ بْنِ سَبَا ، وَكانَ اسْمُهُ يَحابِرَ فَتَمَرَّدَ فَسُمِّيَ مُراداً ، وَهُوَ فُعالٌ عَلَى هٰذا القَوْلِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَمُرادٌ حَيٌّ هُوَ اليَوْمَ فِي اليَمَنِ ، وَقِيلَ : إِنَّ نَسَبَهُمْ فِي الأَصْلِ مِنْ نِزارٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

كَسَيْفِ المُرادِيِّ لا ناكِلاً

جَباناً وَلا حَيْدَرِيًّا قَبِيحا

قِيلَ : أَرادَ سَيْفَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مُلْجَمٍ قاتِلِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : أَرادَ كَأَنَّهُ سَيْفُ يَمانٍ فِي مَضائِهِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الوَزْنُ ، فَقالَ كَسَيْفِ المُرادِيِّ .

وَمارِدُونَ وَمارِدِينَ : مَوْضِعٌ ، وَفِي النَّصْبِ وَالخَفْضِ مارِدِينَ .

* **مردقش** * المَرْدَقُوشُ : المَرْزَنْجُوشُ . غَيْرُهُ : المَرْدَقُوشُ الزَّعْفَرانُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بِالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضاحِيَةً
عَلَى سَعابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِنِ

وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : المَرْدَقُوشُ مُعَرَّبٌ مَعْناهُ اللِّينُ الأُذُنِ ، وَهَذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ : ماءُ الضَّالَةِ اللَّجِزِ ، بِالزَّايِ ، قالَ : وَمَنْ خَفَضَ الوَرْدَ جَعَلَهُ مِنْ نَعْتِهِ . وَاللَّجِزُ : اللَّزِجُ . وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ أَنْ يُنْشَدَ اللَّجِنِ ، بِالنُّونِ ، كَما ذَكَرَهُ غَيْرُهُ .

* مرذ * الأَصْمَعِيُّ : حَذَوْتُ وَحَتَوْتُ ، وَهُوَ القِيامُ عَلَى أَطْرافِ الأَصابِعِ . قالَ : وَمَرَتْ فُلانٌ الخُبْزَ فِي الماءِ وَمَرَذَهُ إِذا ماثَهُ ؛ وَرَواهُ الإِيادِيُّ مَرَذَهُ ، بِالذَّالِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ مَرَدَهُ ، بِالدَّالِ ؛ وَرُوِيَ بَيْتُ النَّابِغَةِ :

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْقُصَ القَوْدُ لَحْمَهُ
نَزَعْنا المَرِيذَ وَالمَدِيدَ لِيَضْمُرا

وَيُقالُ : امْرُذِ الثَّرِيدَ فَتَفْتُهُ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنَ ثُمَّ تُمَيِّثُهُ وَتَحَسَّاهُ .

* مرر * مَرَّ عَلَيْهِ وَبِهِ يَمُرُّ مَرًّا أَيِ اجْتازَ . وَمَرَّ يَمُرُّ مَرًّا وَمُرُوراً : ذَهَبَ ، وَاسْتَمَرَّ مِثْلُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَرَّ يَمُرُّ مَرًّا وَمُرُوراً جاءَ وَذَهَبَ ، وَمَرَّ بِهِ وَمَرَّهُ : جازَ عَلَيْهِ ؛ وَهَذا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا حُذِفَ فِيهِ الحَرْفُ فَأُوصِلَ الفِعْلُ ؛ وَعَلَى هَذَيْنِ الوَجْهَيْنِ يُحْمَلُ بَيْتُ جَرِيرٍ :

تَمُرُّونَ الدِّيارَ وَلَمْ تَعُوجُوا
كَلامُكُمُ عَلَيَّ إِذاً حَرامُ !

وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما الرِّوايَةُ :

مَرَرْتُمْ بِالدِيارِ وَلَمْ تَعُوجُوا

فَدَلَّ هَذا عَلَى أَنَّهُ فَرَقَ مِنْ تَعَدِّيهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ . وَأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : مَرَّ زَيْداً فِي مَعْنَى مَرَّ بِهِ ، لا عَلَى الحَذْفِ ، وَلَكِنْ عَلَى التَّعَدِّي الصَّحِيحِ ، أَلا تَرَى أَنَّ ابْنَ جِنِّي قالَ : لا تَقُولُ مَرَرْتُ زَيْداً فِي لُغَةٍ مَشْهُورَةٍ إِلاَّ فِي شَيْءٍ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ؟ قالَ : وَلَمْ يَرْوِهِ أَصْحابُنا .

وَامْتَرَّ بِهِ وَعَلَيْهِ : كَمَرَّ . وَفِي خَبَرِ يَوْمِ غَبِيطِ المَدَرَةِ : فامْتَرُّوا عَلَى بَنِي مالِكٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَمَّا تَغَشَّاها حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ » ؛ أَيِ اسْتَمَرَّتْ بِهِ يَعْنِي المَنِيَّ ، قِيلَ : قَعَدَتْ وَقامَتْ فَلَمْ يُثْقِلْها . وَأَمَرَّهُ عَلَى الجِسْرِ : سَلَكَهُ فِيهِ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : أَمْرَرْتُ فُلاناً عَلَى الجِسْرِ أُمِرُّهُ إِمْراراً إِذا سَلَكْتَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ المَرَّةُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَلا قُلْ لِتَيَّا قَبْلَ مَرَّتِها اسْلَمِي
تَحِيَّةَ مُشْتاقٍ إِلَيْها مُسَلِّمِ

وَأَمَرَّهُ بِهِ : جَعَلَهُ يَمُرُّهُ . وَمارَّهُ : مَرَّ مَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الوَحْيِ : إِذا نَزَلَ سَمِعَتِ المَلائِكَةُ صَوْتَ مِرارِ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفا أَيْ صَوْتَ انْجِرارِها وَاطِّرادِها عَلَى الصَّخْرِ . وَأَصْلُ المِرارِ : الفَتْلُ لأَنَّهُ يُمَرُّ[1] أَيْ يُفْتَلُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَإِمْرارِ الحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ الجَدِيدِ ؛ أَمْرَرْتُ الشَّيْءَ أُمِرُّهُ إِمْراراً إِذا جَعَلْتَهُ يَمُرُّ أَيْ يَذْهَبُ ، يُرِيدُ كَجَرِّ الحَدِيدِ عَلَى الطستِ ؛ قالَ : وَرُبَّما رُوِيَ الحَدِيثُ الأَوَّلُ : صَوْتَ إِمْرارِ السِّلْسِلَةِ .

وَاسْتَمَرَّ الشَّيْءُ : مَضَى عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ . وَاسْتَمَرَّ بِالشَّيْءِ : قَوِيَ عَلَى حَمْلِهِ . وَيُقالُ : اسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ أَيِ اسْتَحْكَمَ عَزْمُهُ . وَقالَ الكِلابِيُّونَ : حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فاسْتَمَرَّتْ بِهِ ، أَيْ مَرَّتْ وَلَمْ يَعْرِفُوا . فَمَرَّتْ بِهِ ، قالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ فَمَرَّتْ بِهِ : مَعْناهُ اسْتَمَرَّتْ بِهِ فَقَعَدَتْ وَقامَتْ لَمْ يُثْقِلْها ، فَلَمَّا أَثْقَلَتْ أَيْ دَنا وِلادُها . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اسْتَقامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فَسادٍ قَدِ اسْتَمَرَّ ، قالَ : وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَرْجَى الغِلْمانِ الَّذِي يَبْدَأُ بِحُمْقٍ ثُمَّ يَسْتَمِرُّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

يا خَيْرَ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَسْتَمِرُّ
أَرْفَعُ مِنْ بُرْدَيَّ ما كُنْتُ أَجُرّ

(١) قوله : « لأنه يمرّ » كذا بالأصل بدون مرجع للضمير ، ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف بعد قوله على الصخر ، والمرار الحبل .

وَقالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ قَدِ انْقادَتْ طُرْقَتُهُ ، فَهُوَ مُسْتَمِرٌّ . الجَوْهَرِيُّ : المَرَّةُ واحِدَةُ المَرِّ وَالمِرارِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لا بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دارٍ تَخَوَّنَها
مَرًّا شَمالٌ وَمَرًّا بارِحٌ تَرِبُ

يُقالُ : فُلانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ الأَمْرَ ذاتَ المِرارِ أَيْ يَصْنَعُهُ مِراراً وَيَدَعُهُ مِراراً . وَالمَمَرُّ : مَوْضِعُ المُرُورِ وَالمَصْدَرُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَرَّةُ الفَعْلَةُ الواحِدَةُ ، وَالجَمْعُ مَرٌّ وَمِرارٌ وَمِرَرٌ وَمُرُورٌ ؛ (عَنِ أَبِي عَلِيٍّ) وَيُصَدِّقُهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَنَكَّرْتِ بَعْدِي أَمْ أَصابَكِ حادِثٌ
مِنَ الدَّهْرِ أَمْ مَرَّتْ عَلَيْكِ مُرُورُ ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَذَهَبَ السُّكَّرِيُّ إِلَى أَنَّ مُرُوراً مَصْدَرٌ وَلا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَ كَما ذَكَرَ ، وَإِنْ كانَ قَدْ أَنَّثَ الفِعْلَ ، وَذَلِكَ أَنَّ المَصْدَرَ يُفِيدُ الكَثْرَةَ وَالجِنْسِيَّةَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ » ؛ قالَ : يُعَذَّبُونَ بِالإِيثاقِ وَالقَتْلِ ، وَقِيلَ : بِالقَتْلِ وَعَذابِ القَبْرِ ، وَقَدْ تَكُونُ التَّثْنِيَةُ هُنا فِي مَعْنَى الجَمْعِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « ثُمَّ ارْجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ » ؛ أَيْ كَرَّاتٍ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أُولئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا » ؛ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ هؤُلاءِ طائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الكِتابِ كانُوا يَأْخُذُونَ بِهِ وَيَنْتَهُونَ إِلَيْهِ وَيَقِفُونَ عِنْدَهُ ، وَكانُوا يَحْكُمُونَ بِحُكْمِ اللهِ بِالكِتابِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَتَلا عَلَيْهِمُ القُرْآنَ ، قالُوا : آمَنَّا بِهِ ، أَيْ صَدَّقْنا بِهِ ، إِنَّهُ الحَقُّ مِنْ رَبِّنا ، وَذَلِكَ أَنَّ ذِكْرَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، كانَ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ ، فَلَمْ يُعانِدُوا ، وَآمَنُوا وَصَدَّقُوا فَأَثْنَى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِمْ خَيْراً ، وَيُعْطَوْنَ أَجْرَهُمْ بِالإِيمانِ بِالكِتابِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، وَبِإِيمانِهِمْ بِمُحَمَّدٍ ، ﷺ .

وَلَقِيَهُ ذاتَ مَرَّةٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُسْتَعْمَلُ ذاتَ مَرَةٍ إِلا ظَرْفاً . وَلَقِيَهُ ذاتَ المِرارِ ، أَيْ مِراراً كَثِيرَةً . وَجِئْتُهُ مَرًّا

أَو مرّين ، يُريدُ مرّةً أَو مرّتين .
ابنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ فُلانٌ يَصْنَعُ ذٰلِكَ تاراتٍ ، وَيَصْنَعُ ذٰلِكَ تِيَراً ، وَيَصْنَعُ ذٰلِكَ ذاتَ المِرارِ ؛ مَعْنَى ذٰلِكَ كُلِّهِ : يَصْنَعُهُ مِراراً وَيَدَعُهُ مِراراً .

وَالمَرارَةُ : ضِدُّ الحَلاوَةِ ، وَالمُرُّ نَقِيضُ الحُلْوِ ؛ مَرَّ الشَّيْءُ يَمُرُّ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : يَمِرُّ مَرارَةً ، بِالفَتْحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَئِنْ مَرَّ فى كِرْمانَ لَيْلى لَطالَما
حَلا بَيْنَ شَطَّى بابِلٍ فالمُضَيَّحِ

وَأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

لِتَأْكُلَنى فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمى
فَأَذْرَقَ مِنْ حِذارِى أَوْ أَتاعَا

وَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ : فَأَفْرَقَ ، وَمَعْناهُما : سَلَحَ . وَأَتاعَ أَىْ قاءَ . وَأَمَرَّ كَمَرَّ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ :

تُمِرُّ عَلَيْنا الأَرْضُ مِنْ أَنْ نَرَى بِها
أَنِيساً وَيَحْلُولِى لَنا البَلَدُ القَفْرُ

عَدّاهُ بِعَلَى لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَضِيقُ ؛ قالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ الكِسائِيُّ مَرَّ اللَّحْمُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ :

لِيَمْضُغَنى العِدَى فَأَمَرَّ لَحْمى
فَأَشْفَقَ مِنْ حِذارِى أَوْ أَتاعا

قالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى مَرَّ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، البَيْتُ الَّذِى قَبْلَهُ :

أَلا تِلْكَ الثَّعالِبُ قَدْ تَوالَتْ
عَلَىَّ وَحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعا

لِتَأْكُلَنِى فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمى

ابنُ الأَعْرابِيِّ : مَرَّ الطَّعامُ يَمِرُّ فَهُوَ مُرٌّ ، وَأَمَرَّهُ غَيْرُهُ وَمَرَّهُ ، وَمَرَّ يَمِرُّ مِنَ المُرُورِ . وَيُقالُ : لَقَدْ مَرِرْتُ مِنَ المِرَّةِ أَمَرُّ مَرًّا وَمِرَّةً ، وَهِىَ الاِسْمُ ؛ وَهٰذا أَمَرُّ مِنْ كَذا ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ : صُغْراها مَرّاها .

وَالأَمْرانِ : الفَقْرُ وَالهَرَمُ ؛ وَقَوْلُ خالِدِ ابْنِ زُهَيْرٍ الهُذَلِيِّ :

فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ خَدْعُها حِينَ أَزْمَعَتْ
صَرِيمَتَها وَالنَّفْسُ مُرٌّ ضَمِيرُها

إِنَّما أَرادَ : وَنَفْسُها خَبِيثَةٌ كارِهَةٌ فاسْتَعارَ لَها المَرارَةَ ؛ وَشَىْءٌ مُرٌّ وَالجَمْعُ أَمْرارٌ . وَالمُرَّةُ : شَجَرَةٌ أَوْ بَقْلَةٌ ، وَجَمْعُها مُرٌّ وَأَمْرارٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ أَمْراراً جَمْعُ مُرٍّ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المُرَّةُ بَقْلَةٌ تَتَفَرَّشُ عَلَى الأَرْضِ ، لَها وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الهِنْدِبا أَوْ أَعْرَضُ ، وَلَها نَوْرَةٌ صُفَيْراءُ وَأُرومَةٌ بَيْضاءُ ، وَتُقْلَعُ مَعَ أُرومَتِها فَتُغْسَلُ ثُمَّ تُؤْكَلُ بِالخَلِّ وَالخُبْزِ ، وَفِيها عُلَيْقِمَةٌ يَسِيرَةٌ ؛ التَّهْذِيبُ : وَقِيلَ هٰذِهِ البَقْلَةُ مِنْ أَمْرارِ البُقُولِ ، وَالمُرُّ الواحِدُ . وَالمُرارَةُ أَيْضاً : بَقْلَةٌ مُرَّةٌ ، وَجَمْعُها مُرارٌ .

وَالمُرارُ : شَجَرٌ مُرٌّ ، وَمِنْهُ بَنُو آكِلِ المُرارِ قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ ، وَقِيلَ : المُرارُ حَمْضٌ ، وَقِيلَ : المُرارُ شَجَرٌ إِذا أَكَلَتْهُ الإِبِلُ قَلَصَتْ عَنْهُ مَشافِرُها ، واحِدَتُها مُرارَةٌ ، وَهُوَ المُرارُ ، بِضَمِّ المِيمِ .

وَآكِلُ المُرارِ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَخْبَرَنِى ابْنُ الكَلْبِيِّ أَنَّ حُجْراً إِنَّما سُمِّىَ آكِلَ المُرارِ أَنَّ ابْنَةً كانَتْ لَهُ سَباها مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ سَلِيحٍ يُقالُ لَهُ ابْنُ هُبُولَةَ ، فَقالَتْ لَهُ ابْنَةُ حُجْرٍ : كَأَنَّكَ بِأَبِى قَدْ جاءَ كَأَنَّهُ جَمَلُ آكِلِ المُرارِ ، يَعْنِى كاشِراً عَنْ أَنْيابِهِ ، فَسُمِّىَ بِذٰلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كانَ فى نَفَرٍ مِنْ أَصْحابِهِ فى سَفَرٍ فَأَصابَهُمُ الجُوعُ ، فَأَمَّا هُوَ فَأَكَلَ مِنَ المُرارِ حَتَّى شَبِعَ وَنَجا ، وَأَمَّا أَصْحابُهُ فَلَمْ يُطِيقُوا ذٰلِكَ حَتَّى هَلَكَ أَكْثَرُهُمْ فَفَضَلَ عَلَيْهِمْ بِصَبْرِهِ عَلَى أَكْلِهِ المُرارَ .

وَذُو المُرارِ : أَرْضٌ ، قالَ : وَلَعَلَّها كَثِيرَةُ هٰذا النَّباتِ فَسُمِّيَتْ بِذٰلِكَ ؛ قالَ الرّاعِى :

مِنْ ذِى المُرارِ الَّذِى تُلْقى حَوالِيُهُ
بَطْنَ الكِلابِ سَنِيحاً حَيْثُ يَنْدَفِقُ

الفَرّاءُ : فى الطَّعامِ زُؤانٌ وَمُرَيْراءُ وَرُعَيْداءُ ، وَكُلُّهُ ما يُرْمَى بِهِ وَيُخْرَجُ مِنْهُ .

وَالمُرُّ : دَواءٌ ، وَالجَمْعُ أَمْرارٌ ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ :

رَعَى الرَّوْضَ وَالوَسْمِىَّ حَتَّى كَأَنَّما
يَرَى بِيَبِيسِ الدَّوِّ أَمْرارَ عَلْقَمِ

يَصِفُ أَنَّهُ رَعَى نَباتَ الوَسْمِىِّ لِطِيبِهِ وَحَلاوَتِهِ ؛ يَقُولُ : صارَ البَيِيسُ عِنْدَهُ لِكَراهَتِهِ إِيّاهُ بَعْدَ فِقْدانِهِ الرَّطْبَ وَحِينَ عَطِشَ بِمَنْزِلَةِ العَلْقَمِ .

وَفى قِصَّةِ مَوْلِدِ المَسِيحِ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : خَرَجَ قَوْمٌ مَعَهُمُ المُرُّ ، قالُوا نَجْبُرُ بِهِ الكَسِيرَ وَالجُرْحَ ؛ المُرُّ : دَواءٌ كالصَّبِرِ ، سُمِّىَ بِهِ لِمَرارَتِهِ .

وَفُلانٌ ما يُمِرُّ وَما يُحْلِى ، أَىْ ما يَضُرُّ وَلا يَنْفَعُ . وَيُقالُ : شَتَمَنِى فُلانٌ فَما أَمَرَّتْ وَما أَحْلَيْتُ ، أَىْ ما قُلْتُ مُرَّةً وَلا حُلْوَةً . وَقَوْلُهُمْ : ما أَمَرَّ فُلانٌ وَما أَحْلَى ، أَىْ ما قالَ مُرًّا وَلا حُلْواً ؛ وَفى حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ :

وَأَلْقَى بِكَفَّيْهِ الفَتِىُّ اسْتِكانَةً
مِنَ الجُوعِ ضَعْفاً ما يُمِرُّ وَما يُحْلِى

أَىْ ما يَنْطِقُ بِخَيْرٍ وَلا شَرٍّ مِنَ الجُوعِ وَالضَّعْفِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما أَمِرُّ وَما أُحْلِى ، أَىْ ما آتِى بِكَلِمَةٍ وَلا فَعْلَةٍ مُرَّةٍ وَلا حُلْوَةٍ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ مَرَّةً مُرًّا وَمَرَّةً حُلْواً قُلْتَ : أَمَرُّ وَأَحْلُو وَأَمِرُّ وَأَحْلُو . وَعَيْشٌ مُرٌّ ، عَلَى المَثَلِ ، كَما قالُوا حُلْوٌ .

وَلَقِيتُ مِنْهُ الأَمَرَّيْنِ وَالبُرَحَيْنِ وَالأَقْوَرَيْنِ ، أَىِ الشَّرَّ وَالأَمْرَ العَظِيمَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَقِيتُ مِنْهُ الأَمَرَّيْنِ ، عَلَى التَّثْنِيَةِ ، وَلَقِيتُ مِنْهُ المَرَّيْنِ كَأَنَّها تَثْنِيَةُ الحالَةِ المُرَّى . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جاءَتْ هٰذِهِ الحُرُوفُ عَلَى لَفْظِ الجَماعَةِ ، بِالنُّونِ ، عَنِ العَرَبِ ، وَهِىَ الدَّواهِى ، كَما قالُوا مَرَقَهُ مَرْقَيْنِ[1] .

وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : ماذا فى الأَمَرَّيْنِ مِنَ الشِّفاءِ ، فَإِنَّهُ مُثَنّى وَهُما الثُّفّاءُ وَالصَّبِرُ ، وَالمَرارَةُ فى الصَّبِرِ دُونَ الثُّفّاءِ ، فَغَلَّبَهُ عَلَيْهِ ، وَالصَّبِرُ هُوَ الدَّواءُ المَعْرُوفُ ، وَالثُّفّاءُ هُوَ الخَرْدَلُ ؛ قالَ : وَإِنَّما قالَ الأَمَرَّيْنِ ، وَالمُرُّ أَحَدُهُما ، لأَنَّهُ جَعَلَ الحُرُوقَةَ وَالحِدَّةَ الَّتِى فى الخَرْدَلِ بِمَنْزِلَةِ المَرارَةِ وَقَدْ يُغَلِّبُونَ أَحَدَ القَرِينَيْنِ عَلَى الآخَرِ فَيَذْكُرُونَهُما بِلَفْظِ واحِدٍ ، وَتَأْنِيثُ الأَمَرِّ المُرَّى وَتَثْنِيَتُها

(١) قوله : « مرقه مرقين » كذا بالأصل .

المريانِ ؛ ومنه حديث ابنِ مسعودٍ ، رضِى اللهُ عَنْهُ ، فى الوَصِيَّةِ : هُما المَرَّيانِ : الإمْساكُ فى الحياةِ والتَّبْذِيرُ عِنْدَ المَماتِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ هُما الخَصْلَتانِ المُرَّتانِ ، نَسَبَهُما إِلَى المَرارَةِ لِما فِيهِما مِنْ مَرارَةِ المَأْثَمِ . وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المَرَّيانِ تَثْنِيَةُ مَرَّى ، مِثْلُ صُغْرَى وَكُبْرَى وَصُغْرَيانِ وَكُبْرَيانِ ، فَهِى فُعْلَى مِنَ المَرارَةِ ، تَأْنِيثُ الأَمَرِّ كالجُلَّى وَالأَجَلِّ ، أَىِ الخَصْلَتانِ المُفَضَّلَتانِ فى المَرارَةِ عَلَى سائِرِ الخِصالِ المُرَّةِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ شَحِيحاً بِمالِهِ ما دامَ حَيًّا صَحِيحاً ، وَأَنْ يُبَذِّرَهُ فِيما لا يُجْدِى عَلَيْهِ مِنَ الوَصايا المَبْنِيَّةِ عَلَى هَوَى النفسِ عِنْدَ مُشارَفَةِ المَوْتِ .

وَالمرارَةُ : هَنَةٌ لازِقَةٌ بِالْكَبِدِ ، وَهِىَ الَّتِى تُمْرِئُ الطَّعامَ تَكُونُ لِكُلِّ ذِى رُوحٍ إِلاَّ النَّعامَ وَالإِبِلَ فَإِنَّها لا مَرارَةَ لَها .

وَالمارُورَةُ وَالمُرَيْراءُ : حَبٌّ أَسْوَدُ يَكُونُ فى الطَّعامِ يَمُرُّ مِنْهُ وَهُوَ كالدَّنَقَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يُخْرِجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ . وَقَدْ أَمَرَّ : صارَ فِيهِ المُرَيْراءُ . وَيُقالُ : قَدْ أَمَرَّ هٰذا الطَّعامُ فى فَمِى أَىْ صارَ فِيهِ مُرًّا ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ يَصِيرُ مُرًّا ، وَالمَرارَةُ الاسْمُ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : مَرَّ الطَّعامُ يَمُرُّ مَرارَةً ، وَبَعْضُهُمْ : يَمِرُّ ، وَلَقَدْ مَرَرْتَ يا طَعامُ وَأَنْتَ تَمِرُّ ؛ وَمَنْ قالَ تَمُرُّ قالَ مَرَرْتَ يا طَعامُ وَأَنْتَ تَمُرُّ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

لَئِنْ مَرَّ فى كِرْمانَ لَيْلَى لَرُبَّما
حَلا بَيْنَ شَطَّىْ بابِلٍ فالمُضَيَّحِ

وَالمَرارَةُ : الَّتِى فِيها المِرَّةُ ، وَالمِرَّةُ : إِحْدَى الطَّبائِعِ الأَرْبَعِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمِرَّةُ مِزاجٌ مِنْ أَمْزِجَةِ البَدَنِ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَقَدْ مُرِرْتُ بِهِ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ المَفْعُولِ أُمَرُّ مَرًّا وَمِرَّةً . وَقالَ مَرَّةً : المَرُّ المَصْدَرُ ، وَالمَرَّةُ الاسْمُ كَما تَقُولُ حُمِمْتُ حُمَّى ، وَالحُمَّى الاسْمُ .

وَالمَمْرُورُ : الَّذِى غَلَبَتْ عَلَيْهِ المِرَّةُ ، وَالمِرَّةُ القُوَّةُ وَشِدَّةُ العَقْلِ أَيْضاً . وَرَجُلٌ مَرِيرٌ أَىْ قَوِىٌّ ذُو مِرَّةٍ . وَفى الحَدِيثِ : لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِىٍّ وَلا لِذِى مِرَّةٍ سَوِىٍّ ؛ المِرَّةُ : القُوَّةُ وَالشِّدَّةُ ، وَالسَّوِىُّ : الصَّحِيحُ الأَعْضاءِ .

وَالمَرِيرُ وَالمَرِيرَةُ : العَزِيمَةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَلا أَنْثَنِى مِنْ طِيرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ
إِذا الأَخْطَبُ الدَّاعِى عَلَى الدَّوْحِ صَرْصَرا

وَالمِرَّةُ : قُوَّةُ الخَلْقِ وَشِدَّتُهُ ، وَالجَمْعُ مِرَرٌ ، وَأَمْرارٌ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ قالَ :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِها مُنْكَراتِها
بِأَمْرارِ فَتْلاءِ الذِّراعَيْنِ شَوْدَحِ

وَمِرَّةُ الحَبْلِ : طاقَتُهُ ، وَهِىَ المَرِيرَةُ ، وَقِيلَ : المَرِيرَةُ الحَبْلُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ ؛ وَقَدْ أَمْرَرْتُهُ . وَالمُمَرُّ : الحَبْلُ الَّذِى أُجِيدَ فَتْلُهُ ، وَيُقالُ المِرارُ وَالمَرُّ . وَكُلُّ مَفْتُولٍ مُمَرٌّ ، وَكُلُّ قُوَّةٍ مِنْ قُوَى الحَبْلِ مِرَّةٌ ، وَجَمْعُها مِرَرٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَصابَهُ فى سَيْرِهِ المِرارُ أَىِ الحَبْلُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا فُسِّرَ ، وَإِنَّما الحَبْلُ المَرُّ ، وَلَعَلَّهُ جَمْعُهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ فى ذِكْرِ الحَياةِ : إِنَّ اللهَ جَعَلَ المَوْتَ قاطِعاً لِمَرائِرِ أَقْرانِها ؛ المَرائِرُ : الحِبالُ المَفْتُولَةُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ طاقٍ ، واحِدُها مَرِيرٌ وَمَرِيرَةٌ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتِى ؛ يُقالُ : اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتُهُ عَلَى كَذا إِذا اسْتَحْكَمَ أَمْرُهُ عَلَيْهِ وَقَوِيَتْ شَكِيمَتُهُ فِيهِ وَأَلِفَهُ وَاعْتادَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ فَتْلِ الحَبْلِ . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : سُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ ، أَىْ جُعِلَ حَبْلُهُ المُبْرَمُ سَحِيلاً ، يَعْنِى رِخْواً ضَعِيفاً . وَالمَرُّ ، بِفَتْحِ المِيمِ : الحَبْلُ ؛ قالَ :

زَوْجُكِ يا ذاتَ الثَّنايا الغُرِّ
وَالرَّبَلاتِ وَالجَبِينِ الحُرِّ
أَعْيا فَنُطْناهُ مَناطَ الجِرِّ
ثُمَّ شَدَدْنا فَوْقَهُ بِمَرِّ
بَيْنَ خَشاشَىْ بازِلٍ جَوِرِّ[1]

(١) قوله : «بين خشاش .. إلخ» كذا = بالأصل ، ولا يلائم ما قبله من جهة المعنى ، ولذا ساق الأبيات فى ج و ر على غير هذا الوجه فقال بعد قوله أعيا . .

دُوَيْنَ عِلَمَىْ بازِلٍ جَوِرّ
ثم شددنا فوقه بمرّ

قال : والجورّ الصلب الشديد ، وبعير جورّ أى ضخم ، وأنشد بين خشاشى .. إلخ .

وَالرَّبَلاتُ : جَمْعُ رَبَلَةٍ وَهِىَ باطِنُ الفَخِذِ . وَالجِرُّ هٰهُنا : الزَّبِيلُ .

وَأَمْرَرْتُ الحَبْلَ أُمِرُّهُ ، فَهُوَ مُمِرٌّ ، إِذا شَدَدْتَ فَتْلَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ » ؛ أَىْ مُحْكَمٌ قَوِىٌّ ، وَقِيلَ مُسْتَمِرٌّ أَىْ مُرٌّ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ سَيَذْهَبُ وَيَبْطُلُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَهُ مِنْ مَرَّ يَمُرُّ إِذا ذَهَبَ . وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « فى يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ » ، أَىْ دائِمٍ ؛ وَقِيلَ أَىْ دائِمِ الشُّؤْمِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ القَوِىُّ فى نُحُوسَتِهِ ؛ وَقِيلَ : مُسْتَمِرٌّ أَىْ مُرٌّ ؛ وَقِيلَ : مُسْتَمِرٌّ نافِذٌ ماضٍ فِيما أُمِرَ بِهِ وَسُخِّرَ لَهُ . وَيُقالُ : مَرَّ الشَّىْءُ وَاسْتَمَرَّ وَأَمَرَّ مِنَ المَرارَةِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ » ؛ أَىْ أَشَدُّ مَرارَةً ؛ وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِ الأَخْطَلِ :

إِذا المِئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلا

وَصَفَ رَجُلاً يَتَحَمَّلُ الحَمالاتِ وَالدِّياتِ فَيَقُولُ : إِذا اسْتُوثِقَ مِنْهُ بِأَنْ يَحْمِلَ المِئِينَ مِنَ الإِبِلِ دِياتٍ فَأُمِرَّتْ فَوْقَ ظَهْرِهِ ، أَىْ شُدَّتْ بِالمِرارِ وَهُوَ الحَبْلُ ، كَما يُشَدُّ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ حِمْلُهُ ، حَمَلَها وَأَدَّاها ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ حَمَلاً أَىْ ضَمِنَ أَداءَ ما حَمَلَ وَكَفَلَ .

الجَوْهَرِىُّ : وَالمَرِيرُ مِنَ الحِبالِ ما لَطُفَ وَطالَ وَاشْتَدَّ فَتْلُهُ ، وَالجَمْعُ المَرائِرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما زالَ فُلانٌ يُمِرُّ فُلاناً وَيُمارُّهُ أَىْ يُعالِجُهُ وَيَتَلَوَّى عَلَيْهِ لِيَصْرَعَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ يُمارُّهُ أَىْ يَتَلَوَّى عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وَذٰلِكَ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ
خَشُوفٌ إِذا ما الحَرْبُ طالَ مِرارُها

فَسَّرَهُ الأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : مِرارُها مُداوَرَتُها وَمُعالَجَتُها .

وَسَأَلَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ غُلاماً عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ : ما فَعَلَتِ امْرَأَةُ أَبِيكَ ؟ قَالَ : كانَتْ تُسارُّهُ وَتُجارُّهُ وَتُزارُّهُ وَتُهارُّهُ وَتُمارُّهُ ، أَىْ تَلْتَوِى عَلَيْهِ وَتُخالِفُهُ ، وَهُوَ مِنْ فَتْلِ الحَبْلِ . وَهُوَ مُمارُّ البَعِيرِ أَىْ يُرِيدُهُ لِيَصْرَعَهُ . قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : مارَرْتُ الرَّجُلَ مُمارَّةً وَمِراراً إِذا عالَجْتَهُ لِتَصْرَعَهُ ، وَأَرادَ ذٰلِكَ مِنْكَ أَيْضاً . قَالَ : وَالمُمِرُّ الَّذِى يُدْعَى لِلْبِكْرَةِ الصَّعْبَةِ لِيَمُرَّها قَبْلَ الرائِضِ . قَالَ : وَالمُمِرُّ الَّذِى يَتَعَقَّلُ[1] البِكْرَةَ الصَّعْبَةَ فَيَسْتَمْكِنُ مِنْ ذَنَبِها ، ثُمَّ يُوَتِّدُ قَدَمَيْهِ فى الأَرْضِ كَىْ لا تَجُرَّهُ إِذا أَرادَتِ الإِفْلاتَ ، وَأَمَرَّها بِذَنَبِها أَىْ صَرَفَها شِقّاً لِشِقٍّ حَتَّى يُذَلِّلَها بِذٰلِكَ فَإِذا ذَلَّتْ بِالإِمْرارِ أَرْسَلَها إِلَى الرَّائِضِ .

وَفُلانٌ أَمَرُّ عَقْداً مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَحْكَمُ أَمْراً مِنْهُ وَأَوْفَى ذِمَّةً .

وَإِنَّهُ لَذُو مِرَّةٍ أَىْ عَقْلٍ وَأَصالَةِ وَإِحْكامٍ ، وَهُوَ عَلَى المَثَلِ . وَالمِرَّةُ : القُوَّةُ ، وَجَمْعُها المِرَرُ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى » ، وَقِيلَ فى قَوْلِهِ « ذُو مِرَّةٍ » : هُوَ جِبْرِيلُ خَلَقَهُ اللهُ تَعالَى قَوِيّاً ذا مِرَّةٍ شَدِيدَةٍ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : ذُو مِرَّةٍ مِنْ نَعْتِ قَوْلِهِ تَعالَى : « عَلَّمَهُ شَدِيدُ القُوَى ذُو مِرَّةٍ » ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : المِرَّةُ القُوَّةُ ، قالَ : وَأَصْلُ المِرَّةِ إِحْكامُ الفَتْلِ . يُقالُ : أَمْرَرْتُ الحَبْلَ إِمْراراً . وَيُقالُ : اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَةُ الرَّجُلِ إِذا قَوِيَتْ شَكِيمَتُهُ .

وَالمَرِيرَةُ : عِزَّةُ النَّفْسِ . وَالمَرِيرُ ، بِغَيْرِ هاءٍ : الأَرْضُ الَّتِى لا شَىْءَ فِيها ، وَجَمْعُها مَرائِرُ . وَقِرْبَةٌ مَمْرُورَةٌ : مَمْلُوءَةٌ .

وَالمَرُّ : المِسْحاةُ ، وَقِيلَ : مِقْبَضُها ، وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ المِحْراثِ . وَالأَمَرُّ : المَصارِينُ يَجْتَمِعُ فِيها الفَرْثُ ، جاءَ اسْماً لِلْجَمْعِ كالأَعَمِّ الَّذِى هُوَ الجَماعَةُ ؛ قالَ :

وَلا تُهْدِى الأَمَرَّ وَما يَلِيهِ
وَلا تُهْدِنَّ مَعْرُوقَ العِظامِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِ هٰذا البَيْتِ وَلا ، بِالواوِ ، تُهْدِى ، بِالياءِ ، لأَنَّهُ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ وَلا تُهْدِنَّ ، وَلَوْ كانَ لِمُذَكَّرٍ لَقالَ : وَلا تُهْدِينَّ ، وَأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ فَلا تُهْدِ بِالفاءِ ؛ وَقَبْلَ البَيْتِ :

إِذا ماكُنْتِ مُهْدِيَةً فَأَهْدِى
مِنَ المأْناتِ أَوْ فِدَرِ السَّنامِ

يَأْمُرُها بِمَكارِمِ الأَخْلاقِ ، أَىْ لا تُهْدِى مِنَ الجُزُورِ إِلاَّ أَطايِبَهُ . وَالعَرْقُ : العَظْمُ الَّذِى عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، فَإِذا أُكِلَ لَحْمُهُ قِيلَ لَهُ مَعْرُوقٌ . وَالمأْنَةُ : الطَّفْطَفَةُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كَرِهَ مِنَ الشَّاءِ سَبْعاً : الدَّمَ وَالمَرارَ وَالحَياءَ وَالغُدَّةَ وَالذَّكَرَ وَالأُنْثَيَيْنِ وَالمَثانَةَ ؛ قالَ القُتَيْبِىُّ : أَرادَ المُحَدِّثُ أَنْ يَقُولَ الأَمَرَّ فَقالَ المَرارَ ، وَالأَمَرُّ المَصارِينُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المَرارُ جَمْعُ المَرارَةِ ، وَهِىَ الَّتِى فى جَوْفِ الشَّاةِ وَغَيْرِها يَكُونُ فِيها ماءٌ أَخْضَرُ مُرٌّ ، قِيلَ : هِىَ لِكُلِّ حَيَوانٍ إِلاَّ الجَمَلَ . قالَ : وَقَوْلُ القُتَيْبِىِّ لَيْسَ بِشَىْءٍ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ جَرَحَ إِصْبَعَهُ فَأَلْقَمَها مَرارَةً ، وَكانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْها .

وَمَرْمَرَ إِذا غَضِبَ ، وَرَمْرَمَ إِذا أَصْلَحَ شَأْنَهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : المَرِيرَةُ مِنَ الحِبالِ ما لَطُفَ وَطالَ وَاشْتَدَّ فَتْلُهُ ، وَهِىَ المَرائِرُ . وَاسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ إِذا قَوِىَ بَعْدَ ضَعْفٍ .

وَفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : ادَّعَى رَجُلٌ دَيْناً عَلَى مَيِّتٍ فَأَرادَ بَنُوهُ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى عِلْمِهِمْ ، فَقالَ شُرَيْحٌ : لَتَرْكَبُنَّ مِنْهُ مَرارَةَ الذَّقَنِ ، أَىْ لَتَحْلِفُنَّ ما لَهُ شَىْءٌ ، لا عَلَى العِلْمِ ، فَيَرْكَبُونَ مِنْ ذٰلِكَ ما يُمِرُّ فى أَفْواهِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمُ الَّتِى بَيْنَ أَذْقانِهِمْ .

وَمَرَّانُ شُنُوءَةَ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَمَرَّانُ وَمَرُّ الظَّهْرانِ وَبَطْنُ مَرٍّ : مَواضِعُ بِالحِجازِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَصْبَحَ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو بَطْنُ مَرَّ فَأَكَمْ
فَنافُ الرَّجِيعِ فَذُو سِدْرٍ فَأَمْلاحُ
وَحْشاً سِوَى أَنَّ فُرّاطَ السِّباعِ بِها
كَأَنَّها مِنْ تَبَغِّى النَّاسِ أَطْلاحُ

وَيُرْوَى : بَطْنُ مَرٍّ ، فَوَزْنُ « رِنْ فَأَكْ » عَلَى هٰذا فاعِلُنْ . وَقَوْلُهُ رِفَأَكْ ، فَعِلُنْ ، وَهُوَ فَرْعٌ مُسْتَعْمَلٌ ، وَالأَوَّلُ أَصْلٌ مَرْفُوضٌ . وَبَطْنُ مَرٍّ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، عَلَى مَرْحَلَةٍ .

وَتَمَرْمَرَ الرَّجُلُ[2] : مارَ .

وَالمَرْمَرُ : الرُّخامُ ؛ وَفى الحَدِيثِ : كَأَنَّ هُناكَ مَرْمَرَةً ؛ هِىَ واحِدَةُ المَرْمَرِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الرُّخامِ صُلْبٌ ؛ وَقالَ الأَعْشَى :

كَدُمْيَةٍ صُوَّرَ مِحْرابُها
بِمُذْهَبٍ ذِى مَرْمَرٍ مائِرِ

وَقالَ الرَّاجِزُ :

مَرْمارَةٌ مِثْلُ النَّقا المَرْمُورِ

وَالمَرْمَرُ : ضَرْبٌ مِنْ تَقْطِيعِ ثِيابِ النِّساءِ . وَامْرَأَةٌ مَرْمُورَةٌ وَمَرْمارَةٌ : تَرْتَجُّ عِنْدَ القِيامِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى تَرْتَجُّ وَتَمَرْمَرُ واحِدٌ ، أَىْ تَرْعُدُ مِنْ رُطُوبَتِها ، وَقِيلَ : المَرْمارَةُ الجارِيَةُ النَّاعِمَةُ الرَّجْراجَةُ ، وَكَذٰلِكَ المَرْمُورَةُ . وَالتَّمَرْمُرُ : الاهْتِزازُ . وَجِسْمٌ مَرْمارٌ وَمَرْمُورٌ وَمُرامِرٌ : ناعِمٌ . وَمَرْمارٌ : مِنْ أَسْماءِ الدَّاهِيَةِ ؛ قالَ :

قَدْ عَلِمَتْ سَلْمَةُ بِالغَمِيسِ
لَيْلَةَ مَرْمارٍ وَمَرْمَرِيسِ

وَالمَرْمارُ : الرُّمَّانُ الكَثِيرُ الماءِ الَّذِى لا شَحْمَ لَهُ .

وَمَرَّارٌ وَمَرَّةُ وَمَرَّانُ : أَسْماءٌ . وَأَبُو مُرَّةَ : كُنْيَةُ إِبْلِيسَ . وَمُرَيْرَةُ وَالمُرَيْرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

كَأَدْماءَ هَزَّتْ جِيدَها فى أَراكَةٍ
تَعاطَى كَباثاً مِنْ مُرَيْرَةَ أَسْوَدا

وَقالَ :

---

(١) قوله : « يتعقل » فى القاموس : يتغفل .

(٢) قوله : « وتمرمر الرجل إلخ » فى القاموس وتمرمر الرمل .

وَتَشْرَبُ أَسْآرَ الحِياضِ تَسُوفُهُ
وَلَوْ وَرَدَتْ ماءَ المُرَيْرَةِ آجِما
أَرادَ آجِنا ، فَأَبْدَلَ .

وَبَطْنُ مَرٍّ : مَوْضِعٌ .

وَالأَمْرارُ : مِياهٌ مَعْرُوفَةٌ فى دِيارِ بَنِى فَزارَةَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ يُخاطِبُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ آيَةً ؟
وَمِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الإِنْذارِ
لا أُعْرِفَنَّكَ عارِضاً لِرِماحِنا
فى جُفِّ تَغْلِبَ وارِدِى الأَمْرارِ

فَهِيَ مِياهٌ بِالبادِيَةِ مَرَّةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : فى جُفِّ ثَعْلَبَ ، يَعْنِى ثَعْلَبَةَ ابْنَ سَعْدِ بْنِ ذُبْيانَ ، وَجَعَلَهُمْ جُفًّا لِكَثْرَتِهِمْ . يُقالُ لِلْحَىِّ الكَثِيرِ العَدَدِ : جُفٌّ ، مِثْلُ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ وَتَمِيمٍ وَأَسَدٍ ، وَلا يُقالُ لِمَنْ دُونَ ذٰلِكَ جُفٌّ . وَأَصْلُ الجُفِّ : وِعاءُ الطَّلْعِ فَاسْتُعِيرَ لِلْكَثْرَةِ ، لِكَثْرَةِ ما حَوَى الجُفُّ مِنْ حَبِّ الطَّلْعِ ؛ وَمَنْ رَواهُ : فى جُفِّ تَغْلِبَ ، أَرادَ أَخْوالَ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ ، وَكانَتْ لَهُ كَتِيبَتانِ مِنْ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ يُقالُ لإِحْداهُما دَوْسَرُ وَالأُخْرَى الشَّهْباءُ ؛ وَقَوْلُهُ : عارِضاً لِرِماحِنا ، أَىْ لا تُمَكِّنُها مِنْ عُرْضِكَ ؛ يُقالُ : أَعْرَضَ لِى فُلانٌ ، أَىْ أَمْكَنَنِى مِنْ عُرْضِهِ حَتَّى رَأَيْتُهُ . وَالأَمْرارُ : مِياهٌ مُرَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، مِنْها عُراعِرٌ وَكُنَيْبٌ وَالعُرَيْمَةُ .

وَالمُرِّىُّ : الَّذِى يُؤْتَدَمُ بِهِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى المَرارَةِ ، وَالعامَّةُ تُخَفِّفُهُ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو الغَوْثِ :

وَأُمُّ مَشْواىَ لُبَاخِيَّةٌ
وَعِنْدَها المُرِّىُّ وَالكامَخُ

وَفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ ذِكْرُ المُرِّىِّ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَهٰذِهِ الكَلِمَةُ فى التَّهْذِيبِ فى النَّاقِصِ .

وَمُرامِرٌ اسْمُ رَجُلٍ . قالَ شَرْقِىُّ ابْنُ القُطامِىِّ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ خَطَّنا هٰذا رِجالٌ مِنْ طَيِّئٍ مِنْهُمْ مُرامِرُ بْنُ مُرَّةَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَعَلَّمْتُ باجادٍ وَآلَ مُرامِرٍ
وَسَوَّدْتُ أَثْوابِى وَلَسْتُ بِكاتِبِ

قالَ : وَإِنَّما قالَ وَآلَ مُرامِرٍ لأَنَّهُ كانَ قَدْ سَمَّى كُلَّ واحِدٍ مِنْ أَوْلادِهِ بِكَلِمَةٍ مِنْ أَبْجَدَ[1] وَهِىَ ثَمانِيَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الَّذِى ذَكَرَهُ ابْنُ النَّحّاسِ وَغَيْرُهُ عَنِ المَدائِنِىِّ أَنَّهُ مُرامِرُ بْنُ مُرَّةَ ، قالَ المَدائِنِىُّ : بَلَغَنا أَنَّ أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ بِالعَرَبِيَّةِ مُرامِرُ بْنُ مُرَّةَ مِنْ أَهْلِ الأَنْبارِ ، وَيُقالُ مِنْ أَهْلِ الحِيرَةِ ، قالَ : وَقالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ : نَظَرْتُ فى كِتابِ العَرَبِيَّةِ فَإِذا هُوَ قَدْ مَرَّ بِالأَنْبارِ قَبْلَ أَنْ يَمُرَّ بِالحِيرَةِ . وَيُقالُ إِنَّهُ سُئِلَ المُهاجِرُونَ : مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتُمُ الخَطَّ ؟ فَقالُوا : مِنَ الحِيرَةِ ؛ وَسُئِلَ أَهْلُ الحِيرَةِ : مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتُمُ الخَطَّ ؟ فَقالُوا : مِنَ الأَنْبارِ .

وَالمَرّانُ : شَجَرُ الرِّماحِ ، يُذْكَرُ فى بابِ النُّونِ[2] لأَنَّهُ فَعّالٌ .

وَمُرٌّ : أَبُو تَمِيمٍ ، وَهُوَ مُرُّ بْنُ أُدِّ بْنِ طابِخَةَ بْنِ إِلْياسَ بْنِ مُضَرَ .

وَمُرَّةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ مُرَّةُ ابْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَىِّ بْنِ غالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مالِكِ ابْنِ النَّضْرِ .

وَمُرَّةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ ، وَهُوَ مُرَّةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ .

مُرامِراتٌ : حُرُوفُ هِجاءٍ قَدِيمٍ لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّاسِ مِنْهُ شَىْءٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لَهُمْ وَذَلْ وَذَلْ ، يُمَرْمِرُ مِرْزَةً وَيَلُوكُها ؛ يُمَرْمِرُ أَصْلُهُ يُمَرِّرُ ، أَىْ يَدُسُّها عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

(١) قوله : « من أبجد » فى الصحاح : من أبى جاد .
[عبد الله]

(٢) قوله : « فى باب النون » أى فى مادة « مرن » .
[عبد الله]

وَيُقالُ : رَعَى بَنُو فُلانٍ المُرَّتَيْنِ[3] وَهُما الأَلاءُ وَالشِّيحُ .

وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ ثَنِيَّةِ المُرارِ المَشْهُورُ فِيها ضَمُّ المِيمِ ، وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُها ، وَهِىَ عِنْدَ الحُدَيْبِيَةِ ؛ وَفِيهِ ذِكْرُ بَطْنِ مَرٍّ وَمَرٍّ وَمَرِّ الظَّهْرانِ ، وَهُما بِفَتْحِ المِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ .

الجَوْهَرِىُّ : وَقَوْلُهُ لَتَجِدَنَّ فُلاناً أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ ، بِفَتْحِ المِيمِ الثّانِيَةِ ، أَىْ أَنَّهُ قَوِىٌّ فى الخُصُومَةِ لا يَسْأَمُ المِراسَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

إِذا تَخازَرْتُ وَما بِى مِنْ خَزَرْ
ثُمَّ كَسَرْتُ العَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَرْ
وَجَدَّتِى أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرّ
أَحْمِلُ ما حُمِّلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرّ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا الرَّجَزُ يُرْوَى لِعَمْرِو ابْنِ العاصِ ، قالَ : وَهُوَ المَشْهُورُ ؛ وَيُقالُ : إِنَّهُ لأَرْطاةَ بْنِ سُهَيَّةَ تَمَثَّلَ بِهِ عَمْرٌو ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ .

* مرزه مَرَزَهُ يَمْرُزُهُ مَرْزاً : قَرَصَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ دُونَ القَرْصِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَخْذٌ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ ، قَلِيلاً كانَ أَوْ كَثِيراً ، وَقِيلَ : مَرَزْتُهُ أَمْرُزُهُ إِذا قَرَصْتَهُ قَرْصاً رَفِيقاً لَيْسَ بِالأَظْفارِ ، فَإِذا أَوْجَعَ المَرْزُ فَهُوَ حِينَئِذٍ قَرْصٌ عِنْدَ أَبِى عُبَيْدٍ . وَمَرَزَ الصَّبِىُّ ثَدْىَ أُمِّهِ مَرْزاً : عَصَرَهُ بِأَصابِعِهِ فى رَضاعِهِ ، وَرُبَّما سُمِّىَ الثَّدْىُ المِرازَ لِذٰلِكَ .

وَالمِرْزَةُ : القِطْعَةُ مِنَ العَجِينِ ، مَرَزَها يَمْرُزُها مَرْزاً : قَطَعَها . وَيُقالُ : امْرُزْ لِى مِنْ هٰذا العَجِينِ مِرْزَةً أَىِ اقْطَعْ لِى مِنْهُ قِطْعَةً . وَامْتَرَزَ مِنْ مالِهِ مِرْزَةً وَمَرْزَةً : نالَ مِنْهُ ، وَكَذٰلِكَ امْتَرَزَ مِنْ عِرْضِهِ وَامْتَرَزَهُ . وَعِرْضٌ مَرِيزٌ : مَنِيلٌ مِنْهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عِرْضٌ مَرِيزٌ وَمُمْتَرَزٌ مِنْهُ أَىْ قَدْ نِيلَ مِنْهُ .

وَالمَرْزُ : العَيْبُ وَالشَّيْنُ . وَالمَرْزُ :

(٣) فى القاموس : المريان بالياء التحتية بعد الراء بدل التاء المثناة .

الضَّرْبُ بِاليَدِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَشْهَدَ جِنازَةَ رَجُلٍ وَيُصَلِّىَ عَلَيْهِ ، فَمَرَزَهُ حُذَيْفَةُ أَىْ قَرَصَهُ بِأَصابِعِهِ لِئَلاَّ يُصَلِّىَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَكُفَّهُ عَنِ الصَّلاةِ عَلَيْهِ لأَنَّ المَيِّتَ كانَ مُنافِقاً عِنْدَهُ ، وَكانَ حُذَيْفَةُ يَعْرِفُ المُنافِقِينَ .

وَمارَزَ الرَّجُلَ : كَمَارَسَهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَالمِرْزُ : الحُبَاسُ الَّذِى يَحْبِسُ الماءَ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وَالجَمْعُ مُرُوزٌ .

* **مرزبان** * فى الحَدِيثِ : أَتَيْتُ الحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبانٍ لَهُمْ ؛ قالَ : هُوَ بِضَمِّ الزَّاىِ أَحَدُ مَرازِبَةِ الفُرْسِ ، وَهُوَ الفارِسُ الشُّجاعُ المُقَدَّمُ عَلَى القَوْمِ دُونَ المَلِكِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

* **مرزجوش** * المَرْزَجُوشُ : نَبْتٌ وَزْنُهُ فَعْلُولٌ بِوَزْنِ عَضْرَفُوطٍ ، وَالمَرْزَنْجُوشُ لُغَةٌ فِيهِ .

* **مرس** * المَرْسُ وَالمِراسُ : المُمارَسَةُ وَشِدَّةُ العِلاجِ . مَرَسَ مَرْساً ، فَهُوَ مَرِسٌ ، وَمارَسَ مُمارَسَةً وَمِراساً .. وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمِرِسٌ بَيِّنُ المَرَسِ إِذا كانَ شَدِيدَ المِراسِ . وَيُقالُ : هُمْ عَلَى مَرَسٍ واحِدٍ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَذَلِكَ إِذا اسْتَوَتْ أَخْلاقُهُمْ . وَرَجُلٌ مَرِسٌ : شَدِيدُ العِلاجِ بَيِّنُ المَرَسِ . وفى حَدِيثِ خَيْفانَ : أَمَّا بَنُو فُلانٍ فَحَسَكُ أَمْراسٍ ؛ جَمْعُ مَرِسٍ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الَّذِى مارَسَ الأُمُورَ وَجَرَّبَها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ وَحْشِىٍّ فى مَقْتَلِ حَمْزَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَطَلَعَ عَلَىَّ رَجُلٌ حَذِرٌ مَرِسٌ ، أَىْ شَدِيدٌ مُجَرِّبٌ لِلْحُرُوبِ . وَالمَرْسُ فى غَيْرِ هَذا : الدَّلْكُ .

وَالتَّمَرُّسُ : شِدَّةُ الالْتِواءِ وَالعُلُوقِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ مِنِ اقْتِرابِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بِدِينِهِ ، كَما يَتَمَرَّسُ البَعِيرُ بِالشَّجَرَةِ ؛ القُتَيبِىُّ : يَتَمَرَّسُ بِدِينِهِ أَىْ يَتَلَعَّبُ بِهِ وَيَعْبَثُ بِهِ ، كَما يَعْبَثُ البَعِيرُ بِالشَّجَرَةِ وَيَتَحَكَّكُ بِها ، وَقِيلَ : تَمَرُّسُ البَعِيرِ بِالشَّجَرَةِ تَحَكُّكُهُ بِها مِنْ جَرَبٍ وَأُكالٍ ، وَتَمَرُّسُ الرَّجُلِ[1] بِدِينِهِ أَنْ يُمارِسَ الفِتَنَ وَيُشادَّها وَيَخْرُجَ عَلَى إِمامِهِ فَيَضُرَّ بِدِينِهِ وَلا يَنْفَعَهُ غُلُوُّهُ فِيهِ ، كَما أَنَّ الأَجْرَبَ مِنَ الإِبِلِ إِذا تَحَكَّكَ بِالشَّجَرَةِ أَدْمَتْهُ وَلَمْ تُبْرِئْهُ مِنْ جَرَبِهِ .

وَيُقالُ : ما بِفُلانٍ مُتَمَرَّسٌ إِذا نُعِتَ بِالجَلَدِ وَالشِّدَّةِ حَتَّى لا يُقاوِمَهُ مَنْ مارَسَهُ .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ اللَّئِيمِ لا يَنْظُرُ إِلَى صاحِبِهِ وَلا يُعْطِى خَيْراً : إِنَّما يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ أَمْرَسَ أَمْلَسَ لا خَيْرَ فِيهِ ، وَلا يَتَمَرَّسُ بِهِ أَحَدٌ لأَنَّهُ صُلْبٌ لا يُسْتَغَلُّ مِنْهُ شَىْءٌ .

وَتَمَرَّسَ بِالشَّىْءِ : ضَرَبَهُ ؛ قالَ :

تَمَرَّسَ بِى مِنْ جَهْلِهِ وَأَنا الرَّقِمُ[2]

وَامْتَرَسَ الشُّجْعانُ فى القِتالِ وَامْتَرَسَ بِهِ أَىِ احْتَكَّ بِهِ وَتَمَرَّسَ بِهِ . وَامْتَرَسَ الخُطَباءُ وَامْتَرَسَتِ الأَلْسُنُ فى الخُصُومَةِ : تَلاجَّتْ وَأَخَذَ بَعْضُها بَعْضاً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صائِداً وَأَنَّ حُمُرَ الوَحْشِ قَرُبَتْ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ يَحْتَكُّ بِالشَّىْءِ فَقالَ :

فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ
هَوْجاءُ هادِيَةٌ وَهادٍ جُرْشُعُ

وَفَحْلٌ مَرَّاسٌ : شَدِيدُ المِراسِ .

وَالمَرَسَةُ : الحَبْلُ لِتَمَرُّسِ الأَيْدِى بِهِ ، وَالجَمْعُ مَرَسٌ ، وَأَمْراسٌ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَقَدْ يَكُونُ المَرَسُ لِلْواحِدِ . وَالمَرَسَةُ أَيْضاً : حَبْلُ الكَلْبِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

لَوْ كُنْتَ كَلْبَ قَنِيصٍ كُنْتَ ذا جُدُدٍ
تَكُونُ أُرْبَتُهُ فى آخِرِ المَرَسِ

وَالجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قالَ :

يُوَدِّعُ بِالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِنَ المُطْعِماتِ اللَّحْمَ غَيْرِ الشَّواحِنِ

وَالمَرْسُ : مَصْدَرُ مَرَسَ الحَبْلُ يَمْرُسُ مَرْساً ، وَهُوَ أَنْ يَقَعَ فى أَحَدِ جانِبَى البَكْرَةِ بَيْنَ الخُطَّافِ وَالبَكْرَةِ . وَأَمْرَسَهُ : أَعادَهُ إِلَى مَجْراهُ . يُقالُ : أَمْرِسْ حَبْلَكَ أَىْ أَعِدْهُ إِلَى مَجْراهُ ؛ قالَ :

بِئْسَ مَقامُ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسِ
إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وَإِمَّا اقْعَنْسِسِ

أَرادَ مَقامٌ يُقالُ فِيهِ أَمْرِسْ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَقَدْ جَعَلَتْ بَيْنَ التَّصَرُّفِ قامَتِى
وَحُسْنَ القِرَى مِمَّا تَقُولُ تَمَرَّسُ

لَمْ يُفَسِّرْ مَعْناهُ ، قالَ غَيْرُهُ : ضَرَبَ هَذا مَثَلاً ، أَىْ قَدْ زَلَّتْ بَكْرَتِى عَنِ القَوامِ ، فَهِىَ تَمْرُسُ بَيْنَ القَعْوِ وَالدَّلْوِ . وَالمَرْسُ أَيْضاً : مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَرَسَتِ البَكْرَةُ تَمْرُسُ مَرْساً . وَبَكْرَةٌ مَرُوسٌ إِذا كانَ مِنْ عادَتِها أَنْ يَمْرُسَ حَبْلُها أَىْ يَنْشَبَ بَيْنَها وَبَيْنَ القَعْوِ ؛ وَأَنْشَدَ :

دُرْنا وَدارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ
لا ضَيِّقَةُ المَجْرَى وَلا مَرُوسُ

وَقَدْ يَكُونُ الإِمْراسُ إِزالَةَ الرِّشاءِ عَنْ مَجْراهُ فَيَكُونُ بِمَعْنَيَيْنِ مُتَضادَّيْنِ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَإِذا أَنْشَبْتَ الحَبْلَ بَيْنَ البَكْرَةِ وَالقَعْوِ قُلْتَ : أَمْرَسْتُهُ ، قالَ : وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ (عَنْ يَعْقُوبَ) ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

سَتَأْتِيكُمْ بِمُتْرَعَةٍ ذُعاقاً
حِبالُكُمُ الَّتِى لا تُمْرِسُونا

أَىْ لا تُنْشِبُونَها إِلَى البَكْرَةِ وَالقَعْوِ .

وَمَرَسَ الدَّواءَ وَالخُبْزَ فى الماءِ يَمْرُسُهُ مَرْساً : أَنْقَعَهُ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : المَرْسُ مَصْدَرُ مَرَسَ التَّمْرَ يَمْرُسُهُ وَمَرَثَهُ يَمْرُثُهُ إِذا دَلَكَهُ فى الماءِ حَتَّى يَنْماثَ فِيهِ . وَيُقالُ لِلثَّرِيدِ : المَرِيثُ لأَنَّ الخُبْزَ يُماثُ وَمَرَسْتُ التَّمْرَ وَغَيْرَهُ فى الماءِ إِذا أَنْقَعْتَهُ وَمَرَثْتَهُ بِيَدِكَ .

وَمَرَسَ الصَّبِىُّ إِصْبَعَهُ يَمْرُسُهُ : لُغَةٌ فى مَرَثَهُ أَوْ لُثْغَةٌ . وَمَرَسْتُ يَدِى بِالمِنْدِيلِ أَىْ

---

(١) قوله : « وتمرس الرجل إلخ » عبارة النهاية : وقيل أراد أن يمارس الفتن إلخ .

(٢) قوله : « تمرس بى .. إلخ » صدره كما فى مادة « عرض » :

وأحمقُ عِرِّيضٌ عليه غَضاضةٌ

مَسَحْتُ ، وَتَمَرَّسَ بِهِ . وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كُنْتُ أُمَرِّسُهُ بِالماءِ أَىْ أَدْلُكُهُ وَأُدِيفُهُ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى المُلاعَبَةِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : زَعَمَ أَنِّى كُنْتُ أُعافِسُ وَأُمارِسُ أَىْ أُلاعِبُ النِّساءَ .

وَالمِرْسُ : السِّيرُ الدَّائِمُ . وَبَيْنَنا وَبَيْنَ الماءِ وَبَيْنَنا وَبَيْنَ مَكانِ كَذا لَيْلَةٌ مَرَّاسَةٌ : لا وَتِيرَةَ فِيها ، وَهِىَ اللَّيْلَةُ الدَّائِبَةُ البَعِيدَةُ . وَقالُوا : أَخْرَسُ أَمْرَسُ[1] ، فَبالَغُوا بِهِ كَما يَقُولُونَ : شَحِيحٌ بَحِيحٌ ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

وَمَرِيسٌ : مِنْ بُلْدانِ الصَّعِيدِ . وَالمَرِيسِيَّةُ ، الرِّيحُ الجَنُوبُ الَّتِى تَأْتِى مِنْ قِبَلِ مَرِيسٍ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَمَرِيسٌ أَدْنَى بِلادِ النُّوبِ الَّتِى تَلِى أَرْضَ أُسْوانَ ؛ هٰكَذا حَكاهُ مَصْرُوفاً .

وَالمَرْمَرِيسُ : الأَمْلَسُ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فى بابِ فَعْلَلِيلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فى صِفَةِ فَرَسٍ : وَالكَفَلُ المَرْمَرِيسُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَخَذَ المَرْمَرِيسَ مِنَ المَرْمَرِ وَهُوَ الرُّخامُ الأَمْلَسُ وَكَسَعَهُ بِالسِّينِ تَأْكِيداً .

وَالمَرْمَرِيسُ : الأَرْضُ الَّتِى لا تُنْبِتُ .

وَالمَرْمَرِيسُ : الدَّاهِيَةُ وَالدَّرْدَبِيسُ ، قالَ : وَهُوَ فَعْفَعِيلٌ ، بِتَكْرِيرِ الفاءِ وَالعَيْنِ ، فَيُقالُ : داهِيَةٌ مَرْمَرِيسٌ أَىْ شَدِيدَةٌ . قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ السَّرِىِّ : هِىَ مِنَ المَراسَةِ .

وَالمَرْمَرِيسُ : الدَّاهِى مِنَ الرِّجالِ ، وَتَحْقِيرُهُ مُرَيْرِيسٌ إِشْعاراً بِالثُّلاثِيَّةِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : كَأَنَّهُمْ حَقَّرُوا مَرَّاساً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقالَ مَرْمَرِيتٌ فَلا أَدْرِى لُغَةٌ أَمْ لُثْغَةٌ . قالَ : وَقالَ ابْنُ جِنِّى لَيْسَ مِنَ البَعِيدِ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلاً مِنَ السِّينِ كَما أُبْدِلَتْ مِنْها فى سِتٍّ ؛ وَفِيما أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

يا قاتَلَ اللهُ بَنِى السَّعْلاتِ
عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرارَ النَّاتِ
غَيْرَ أَعِفَّاءَ وَلا أَكْياتِ

فَأَبْدَلَ السِّينَ تاءً ، فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّا نَجِدُ لِمَرْمَرِيتٍ أَصْلاً نَخْتارُهُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ المَرْتُ ، قِيلَ : هٰذا هُوَ الَّذِى دَعانا إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ فى مَرْمَرِيتٍ بَدَلاً مِنَ السِّينِ فى مَرْمَرِيسٍ ، وَلَوْلا أَنَّ مَعَنا أَمْراتاً لَقُلْنا إِنَّ التَّاءَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ البَتَّةَ كَما قُلْنا ذٰلِكَ فى سِتٍّ وَالنَّاتِ وَأَكْياتٍ .

وَالمِراسُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ وَهُوَ أَهْوَنُ أَدْوائِها وَلا يَكُونُ فى غَيْرِها (عَنِ الهَجَرِىِّ) .

وَبَنُو مُرَيْسٍ وَبَنُو مُمارِسٍ : بَطْنانِ .

الجَوْهَرِىُّ عَنْ يَعْقُوبَ : المَارِسْتانُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، دارُ المَرْضَى ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

* **مرش** * المَرْشُ : شِبْهُ القَرْصِ مِنَ الجِلْدِ بِأَطْرافِ الأَظافِيرِ . وَيُقالُ : قَدْ أَلْطَفَ مَرْشاً وَخَرْشاً ، وَالخَرْشُ أَشَدُّهُ . الصِّحاحُ : المَرْشُ كالخَدْشِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَصابَهُ مَرْشٌ ، وَهِىَ المَرُوشُ وَالخُرُوشُ وَالخُدُوشُ . وَفى حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : فَعَدَلَتْ بِهِ ناقَتُهُ إِلَى شَجَراتٍ فَمَرَشْنَ ظَهْرَهُ أَىْ خَدَشَتْهُ أَغْصانُها وَأَثَّرَتْ فى ظَهْرِهِ وَأَصْلُ المَرْشِ الحَكُّ بِأَطْرافِ الأَظْفارِ .

ابْنُ سِيدَهْ : المَرْشُ شَقُّ الجِلْدِ بِأَطْرافِ الأَظافِيرِ ، قالَ : وَهُوَ أَضْعَفُ مِنَ الخَدْشِ ، مَرَشَهُ يَمْرُشُهُ مَرْشاً ، وَالمَرُوشُ : الخُدُوشُ . وَمَرَشَ وَجْهَهُ إِذا خَدَشَهُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى : إِذا حَكَّ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ وَهُوَ فى الصَّلاةِ فَلْيَمْرُشْهُ مِنْ وَراءِ الثَّوْبِ . قالَ الحَرَّانِى : المَرْشُ بِأَطْرافِ الأَظافِيرِ .

وَمَرَشَ الماءُ يَمْرُشُ : سالَ . وَالمَرْشُ : أَرْضٌ إِذا وَقَعَ عَلَيْها المَطَرُ رَأَيْتَها كُلَّها تَسِيلُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَرْشُ أَرْضٌ يَمْرُشُ الماءُ مِنْ وَجْهِها فى مَواضِعَ لا يَبْلُغُ أَنْ يَحْفِرَ حَفْرَ السَّيْلِ ، وَالجَمْعُ أَمْراشٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأَمْراشُ مَسايِلُ لا تَجْرَحُ الأَرْضَ وَلا تَخُدُّ ، فِيها تَجِىءُ مِنْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ تَتْبَعُ ما تَوَطَّأَ مِنَ الأَرْضِ فى غَيْرِ خَدٍّ ، وَقَدْ يَجِىءُ المَرْشُ مِنْ بُعْدٍ وَيَجِىءُ مِنْ قُرْبٍ . وَالأَمْراشُ : مَسايِلُ الماءِ تَسْقِى السُّلْقانَ . وَالمَرْشُ : الأَرْضُ الَّتِى مَرَشَ المَطَرُ وَجْهَها . وَيُقالُ : انْتَهَيْنا إِلَى مَرْشٍ مِنَ الأَمْراشِ اسْمٌ لِلأَرْضِ مَعَ الماءِ وَبَعْدَ الماءِ إِذا أَثَّرَ فِيهِ . النَّضْرُ : المَرْسُ وَالمَرْشُ أَسْفَلُ الجَبَلِ وَحَضِيضُهُ يَسِيلُ مِنْهُ الماءُ فَيَدِبُّ دَبِيباً وَلا يَحْفِرُ وَجَمْعُهُ أَمْراسٌ وَأَمْراشٌ ، قالَ : وَسَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ الضَّبابِىَّ يَقُولُ : رَأَيْتُ مَرْشاً مِنَ السَّيْلِ ، وَهُوَ الماءُ الَّذِى يَجْرَحُ وَجْهَ الأَرْضِ جَرْحاً يَسِيراً .

وَيُقالُ : عِنْدَ فُلانٍ مُراشَةٌ وَمُراطَةٌ أَىْ حَقٌّ صَغِيرٌ .

وَمَرَشَهُ يَمْرُشُهُ مَرْشاً : تَناوَلَهُ بِأَطْرافِ أَصابِعِهِ شَبِيهاً بِالقَرْصِ ، وَامْتَرَشَ الشَّىْءَ : جَمَعَهُ . وَالإِنْسانُ يَمْتَرِشُ الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ مِنْ هٰهُنا أَىْ يَجْمَعُهُ وَيَكْسِبُهُ .

وَامْتَرَشْتُ الشَّىْءَ إِذا اخْتَلَسْتَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَمْرَشُ الرَّجُلُ الكَثِيرُ الشَّرِّ ، يُقالُ : مَرَشَهُ إِذا آذاهُ . قالَ : وَالأَرْمَشُ الحَسَنُ الخُلُقِ ، وَالأَمْشَرُ النَّشِيطُ ، وَالأَرْشَمُ الشَّرِهُ . وَالامْتِراشُ : الانْتِزاعُ ، يُقالُ : امْتَرَشْتُ الشَّىْءَ مِنْ يَدِهِ انْتَزَعْتُهُ ، وَيُقالُ : هُوَ يَمْتَرِشُ لِعِيالِهِ أَىْ يَكْتَسِبُ وَيَقْتَرِفُ .

وَرَجُلٌ مَرَّاشٌ : كَسَّابٌ .

* **مرص** * المَرْصُ لِلثَّدْىِ وَنَحْوِهِ : كالغَمْزِ لِلأَصابِعِ . مَرَصَ الثَّدْىَ مَرْصاً : غَمَزَهُ بِأَصابِعِهِ . وَالمَرْسُ : الشَّىْءُ يُمْرَسُ فى الماءِ حَتَّى يَتَمَيَّثَ فِيهِ .

وَالمَرُوصُ وَالدَّرُوصُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

* **مرض** * المَرِيضُ : مَعْرُوفٌ . وَالمَرَضُ : السُّقْمُ نَقِيضُ الصِّحَّةِ ، يَكُونُ لِلإِنْسانِ وَالبَعِيرِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ . قالَ سِيبَوَيْهِ :

---

(١) قوله : « أخرس أمرس » هكذا بالأصل . وفى شرح القاموس فى مادة خرس : وفيه هنا أمرس أملس .

المَرَضُ مِنَ المَصادِرِ المَجْمُوعَةِ كالشَّغْلِ والعَقْلِ ، قالُوا أَمْراضٌ وأَشْغالٌ وعُقُولٌ . ومَرِضَ فُلانٌ مَرَضاً ومَرْضاً ، فَهُوَ مارِضٌ ومَرِضٌ ومَرِيضٌ ، والأُنْثَى مَرِيضَةٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِسَلامَةَ بْنِ عُبادَةَ الجَعْدِيِّ شاهِداً عَلَى مارِضٍ :

يُرِينَنا ذا اليَسَرِ القَوارِضِ
لَيْسَ بِمَهْزُولٍ ولا بِمارِضِ

وَقَدْ أَمْرَضَهُ اللهُ . ويُقالُ : أَتَيْتُ فُلاناً فَأَمْرَضْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ مَرِيضاً . والمِمْراضُ : الرَّجُلُ المِسْقامُ ، والتَّمارُض : أَنْ يُرِيَ مِنْ نَفْسِهِ المَرَضَ وَلَيْسَ بِهِ .

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : عُدْ فُلاناً فَإِنَّهُ مَرِيضٌ ، وَلا تَأْكُلْ هَذا الطَّعامَ فَإِنَّكَ مارِضٌ إِنْ أَكَلْتَهُ ، أَيْ تَمْرَضُ ، والجَمْعُ مَرْضَى ومَراضَى ومِراضٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَفِي المِراضِ لَنا شَجْوٌ وتَعْذِيبُ

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمْرَضَ الرَّجُلَ جَعَلَهُ مَرِيضاً ، ومَرَّضَهُ تَمْرِيضاً قامَ عَلَيْهِ ووَلِيَهُ فِي مَرَضِهِ ودَاواهُ لِيَزُولَ مَرَضُه ، جاءَتْ فَعَّلْتُ هُنا لِلسَّلْبِ وَإِنْ كانَتْ فِي أَكْثَرِ الأَمْرِ إِنَّما تَكُونُ لِلإِثْباتِ . وَقالَ غَيْرُهُ : التَّمْرِيضُ حُسْنُ القِيامِ عَلَى المَرِيضِ : وأَمْرَضَ القَوْمُ إِذا مَرِضَتْ إِبِلُهُمْ ، فَهُمْ مُمْرِضُونَ . وَفِي الحَدِيثِ : لا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ ؛ المُمْرِضُ الَّذِي لَهُ إِبِلٌ مَرْضَى فَنَهَى أَنْ يَسْقِيَ المُمْرِضُ إِبِلَهُ مَعَ إِبِلِ المُصِحِّ ، لا لأَجْلِ العَدْوَى ، وَلَكِنْ لأَنَّ الصِّحاحَ رُبَّما عَرَضَ لَها مَرَضٌ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ صاحِبِها أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ العَدْوَى فَيَفْتِنُهُ ويُشَكِّكُهُ ، فَأَمَرَ باجْتِنابِهِ والبُعْدِ عَنْهُ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الماءِ والمَرْعَى تَسْتَوْبِلُهُ الماشِيَةُ فَتَمْرَضُ ، فَإِذا شارَكَها فِي ذَلِكَ غَيْرُها أَصابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الدَّاءِ ، فَكانُوا بِجَهْلِهِمْ يُسَمُّونَهُ عَدْوَى ، وَإِنَّما هُوَ فِعْلُ اللهِ تَعالَى .

وأَمْرَضَ الرَّجُلُ إِذا وَقَعَ فِي مالِهِ العاهَةُ . وَفِي حَدِيثِ تَقاضِي الثِّمارِ يَقُولُ : أَصابَها مُراضٌ ؛ هُوَ ، بِالضَّمِّ ، داءٌ يَقَعُ فِي الثَّمَرَةِ فَتَهْلِكُ .

والتَّمْرِيضُ فِي الأَمْرِ : التَّضْجِيعُ فِيهِ . وتَمْرِيضُ الأُمُورِ : تَوْهِينُها وأَلاَّ تُحْكِمَها . ورِيحٌ مَرِيضَةٌ : ضَعِيفَةُ الهُبُوبِ . ويُقالُ لِلشَّمْسِ إِذا لَمْ تَكُنْ مُنْجَلِيَةً صافِيَةً حَسَنَةً : مَرِيضَةٌ . وكُلُّ ما ضَعُفَ ، فَقَدْ مَرِضَ . ولَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ إِذا تَغَيَّمَتِ السَّماءُ فَلا يَكُونُ فِيها ضَوْءٌ ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ[1] :

ولَيْلَةٍ مَرِضَتْ مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ
فَلا يُضِيءُ لَها نَجْمٌ ولا قَمَرُ

ورَأْيٌ مَرِيضٌ : فِيهِ انْحِرافٌ عَنِ الصَّوابِ ، وَفَسَّرَ ثَعْلَبٌ بَيْتَ أَبِي حَيَّةَ فَقالَ : ولَيْلَةٍ مَرِضَتْ أَظْلَمَتْ ونَقَصَ نُورُها . ولَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ : مُظْلِمَةٌ لا تُرَى فِيها كَواكِبُها ؛ قالَ الرَّاعِي :

وطَخْياءُ مِنْ لَيْلِ التَّمامِ مَرِيضَةٌ
أَجَنَّ العَماءُ نَجْمَها فَهْوَ ماصِحُ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ أَبا الوَلِيدِ غَداةَ جَمْعٍ
بِهِ شَيَّبٌ وَما فَقَدَ الشَّبابا
وَلَكِنْ تَحْتَ ذاكَ الشَّيْبِ حَزْمٌ
إِذا ما ظَنَّ أَمْرَضَ أَوْ أَصابا

أَمْرَضَ أَيْ قارَبَ الصَّوابَ فِي الرَّأْيِ وَإِنْ لَمْ يُصِبْ كُلَّ الصَّوابِ .

والمَرَضُ والمَرَضُ : الشَّكُّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » أَيْ شَكٌّ ونِفاقٌ وضَعْفُ يَقِينٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْناهُ شَكٌّ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَزادَهُمُ اللهُ مَرَضاً » ، قالَ أَبُو إِسْحَقَ : فِيهِ جَوابانِ ، أَيْ بِكُفْرِهِمْ كَما قالَ تَعالَى : « بَلْ طَبَعَ اللهُ عَلَيْها بِكُفْرِهِمْ » . وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : فَزادَهُمُ اللهُ مَرَضاً بِما أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ القُرْآنِ فَشَكُّوا فِيهِ كَما شَكُّوا فِي الَّذِي قَبْلَهُ ، قالَ : والدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هَذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا » ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍو « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » فَقالَ : مَرْضٌ يا غُلامُ ؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ : يُقالُ المَرَضُ والسُّقْمُ فِي البَدَنِ والدِّينِ جَمِيعاً كَما يُقالُ الصِّحَّةُ فِي البَدَنِ والدِّينِ جَمِيعاً ، والمَرَضُ فِي القَلْبِ يَصْلُحُ لِكُلِّ ما خَرَجَ بِهِ الإِنْسانُ عَنِ الصِّحَّةِ فِي الدِّينِ . ويُقالُ : قَلْبٌ مَرِيضٌ مِنَ العَداوَةِ ، وَهُوَ النِّفاقُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَصْلُ المَرَضِ النُّقْصانُ ، وَهُوَ بَدَنٌ مَرِيضٌ ناقِصُ القُوَّةِ ، وَقَلْبٌ مَرِيضٌ ناقِصُ الدِّينِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : هُمْ شِفاءُ أَمْراضِنا ، أَيْ يَأْخُذُونَ بِثَأْرِنا كَأَنَّهُمْ يَشْفُونَ مَرَضَ القُلُوبِ لا مَرَضَ الأَجْسامِ .

ومَرَّضَ فُلانٌ فِي حاجَتِي إِذا نَقَصَتْ حَرَكَتُهُ فِيها . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً قالَ : المَرَضُ إِظْلامُ الطَّبِيعَةِ واضْطِرابُها بَعْدَ صَفائِها واعْتِدالِها ، قالَ : والمَرَضُ الظُّلْمَةُ .

وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : المَرَضُ فِي القَلْبِ فُتُورٌ عَنِ الحَقِّ ، وَفِي الأَبْدانِ فُتُورُ الأَعْضاءِ ، وَفِي العَيْنِ فُتُورُ النَّظَرِ . وعَيْنٌ مَرِيضَةٌ : فِيها فُتُورٌ ؛ ومِنْهُ : « فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ » أَيْ فُتُورٌ عَمَّا أُمِرَ بِهِ ونُهِيَ عَنْهُ ، ويُقالُ ظُلْمَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

تَوائِمُ أَشْباهٌ بِأَرْضٍ مَرِيضَةٍ
يُلَذْنَ بِخَذْرافِ المِتانِ وَبالغَرْبِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مُمْرِضَةٍ ، عَنَى بِذَلِكَ فَسادَ هَوائِها ، وَقَدْ تَكُونُ مَرِيضَةٌ هُنا بِمَعْنَى قَفْرَةٍ ، وَقِيلَ : مَرِيضَةٌ ساكِنَةُ الرِّيحِ شَدِيدَةُ الحَرِّ .

والمَراضانِ : وادِيانِ مُلْتَقاهُما واحِدٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَراضانِ والمَرابِضُ مَواضِعُ فِي دِيارِ تَمِيمٍ بَيْنَ كاظِمَةَ والنَّقِيرَةِ فِيها أَحْساءٌ ، وَلَيْسَتْ مِنَ المَرَضِ وبابِهِ فِي شَيْءٍ وَلَكِنَّها مَأْخُوذَةٌ مِنَ اسْتِراضَةِ الماءِ ، وَهُوَ اسْتِنْقاعُهُ فِيها ، والرَّوْضَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنْها .

---

(١) قوله : « أبو حيّة » بالياء المثناة التحتية فى الطبعات جميعها « أبو حبّة » بالباء الموحدة . والصواب ما أثبتناه . وهو أبو حيّة النميرى .

[عبد الله]

قالَ : وَيُقالُ أَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذا ضاقَتْ بِأَهْلِها ، وَأَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذا كَثُرَ بِها الهَرْجُ وَالفِتَنُ وَالقَتْلُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بِالفَضاءِ مَرِيضَةً
مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَيْشٍ عَرَمْرَمِ

* مرط * المَرْطُ : نَتْفُ الشَّعَرِ وَالرِّيشِ وَالصُّوفِ عَنِ الجِلْدِ . مَرَطَ شَعَرَهُ يَمْرُطُهُ مَرْطاً فانْمَرَطَ : نَتَفَهُ ، وَمَرَّطَهُ فَتَمَرَّطَ ؛ وَالمُراطَةُ : ما سَقَطَ مِنْهُ إِذا نُتِفَ ، وَخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِالمُراطَةِ ما مُرِطَ مِنَ الإِبْطِ أَيْ نُتِفَ . وَالأَمْرَطُ : الخَفِيفُ شَعَرِ الجَسَدِ وَالحاجِبَيْنِ وَالعَيْنَيْنِ مِنَ العَمَشِ ، وَالْجَمْعُ مُرْطٌ عَلَى القِياسِ ، وَمِرَطَةٌ نادِرٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَراهُ اسْماً لِلْجَمْعِ ، وَقَدْ مَرِطَ مَرَطاً . وَرَجُلٌ أَمْرَطُ وَامْرَأَةٌ مَرْطاءُ الحاجِبَيْنِ ، لايُسْتَغْنَى عَنْ ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ ، وَرَجُلٌ نَمِصٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ حاجِبانِ ، وَامْرَأَةٌ نَمْصاءُ ؛ يُسْتَغْنَى فِي الأَنْمَصِ وَالنَّمْصاءِ عَنْ ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ . وَرَجُلٌ أَمْرَطُ : لاشَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ وَصَدْرِهِ إِلاَّ قَلِيلٌ ، فَإِذا ذَهَبَ كُلُّهُ فَهُوَ أَمْلَطُ ؛ وَرَجُلٌ أَمْرَطُ بَيِّنُ المَرَطِ : وَهُوَ الَّذِي قَدْ خَفَّ عارِضاهُ مِنَ الشَّعَرِ ، وَتَمَرَّطَ شَعَرُهُ أَيْ تَحاتَّ . وَذِئْبٌ أَمْرَطُ : مُنْتَتِفُ الشَّعَرِ .

وَالأَمْرَطُ : اللِّصُّ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذِّئْبِ . وَتَمَرَّطَ الذِّئْبُ إِذا سَقَطَ شَعَرُهُ وَبَقِيَ عَلَيْهِ شَعَرٌ قَلِيلٌ ، فَهُوَ أَمْرَطُ .

وَسَهْمٌ أَمْرَطُ وَأَمْلَطُ : قَدْ سَقَطَ عَنْهُ قُذَذُهُ . وَسَهْمٌ مُرْطٌ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ قُذَذٌ . الأَصْمَعِيُّ : العُمْرُوطُ اللِّصُّ وَمِثْلُهُ الأَمْرَطُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ الذِّئْبُ يَتَمَرَّطُ مِنْ شَعَرِهِ وَهُوَ حِينَئِذٍ أَخْبَثُ ما يَكُونُ . وَسَهْمٌ أَمْرَطُ وَمَرِيطٌ وَمِراطٌ وَمُرْطٌ : لارِيشَ عَلَيْهِ ؛ قالَ الأَسَدِيُّ يَصِفُ السَّهْمَ ، وَنُسِبَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ لِلبِيدِ :

مُرْطُ القِذاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعُ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلا التَّعْقِيبُ

وَيَجُوزُ فِيهِ تَسْكِينُ الرَّاءِ فَيَكُونُ جَمْعَ أَمْرَطَ ، وَإِنَّما صَحَّ أَنْ يُوصَفَ بِهِ الواحِدُ لِما بَعْدَهُ مِنَ الجَمْعِ كَما قالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنَّ الَّتِي هامَ الفُؤادُ بِذِكْرِها
رَقُودٌ عَنِ الفَحْشاءِ خُرْسُ الجَبائِرِ

واحِدَةُ الجَبائِرِ : جِبارَةٌ وَجَبِيرَةٌ ، وَهِيَ السِّوارُ هَهُنا . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ المَنْسُوبُ لِلأَسَدِيِّ مُرْطُ القِذاذِ هُوَ لِنافِعِ بْنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِيِّ ، وَيُقالُ لِنافِعِ بْنِ لَقِيطٍ الأَسَدِيِّ ، وَأَنْشَدَهُ أَبُو القاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ عَنْ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ عَنْ ثَعْلَبٍ لِنُوَيْفِعِ بْنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِيِّ يَصِفُ الشَّيْبَ وَكِبَرَهُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَهِيَ :

بانَتْ لِطِيَّتِها الغَداةَ جُنُوبُ
وَطَرِبْتَ إِنَّكَ ماعَلِمْتُ طَرُوبُ
وَلَقَدْ تُجاوِرُنا فَتَهْجُرُ بَيْتَنا
حَتَّى تُفارِقَ أَوْ يُقالَ مُرِيبُ
وَزِيارَةُ البَيْتِ الَّذِي لاتَبْتَغِي
فِيهِ سِواءَ حَدِيثِهِنَّ مَعِيبُ
وَلَقَدْ يَمِيلُ بِيَ الشَّبابُ إِلَى الصِّبا
حِيناً فَأَحْكَمَ رَأْيِيَ التَّجْرِيبُ
وَلَقَدْ تُوَسِّدُنِي الفَتاةُ يَمِينَها
وَشِمالَها البَهْنانَةُ الرُّعْبُوبُ
نُفُجُ الحَقِيبَةِ لاتَرَى لِكُعُوبِها
حَدًّا وَلَيْسَ لِساقِها ظُنْبُوبُ
عَظُمَتْ رَوادِفُها وَأُكْمِلَ خَلْقُها
وَالوالِدانِ نَجِيبَةٌ وَنَجِيبُ
لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَثْقالَهُ
وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبابِيَ المَسْلُوبُ
قالَتْ كَبِرْتَ وَكُلُّ صاحِبِ لَذَّةٍ
لِيلَى يَعُودُ وَذَلِكَ التَّتْبِيبُ
هَلْ لِي مِنَ الكِبَرِ المُبِينِ طَبِيبُ
فَأَعُودَ غِرًّا وَالشَّبابُ عَجِيبُ
ذَهَبَتْ لِداتِي وَالشَّبابُ فَلَيْسَ لِي
فِيمَنْ تَرَيْنَ مِنَ الأَنامِ ضَرِيبُ
وَإِذا السُّنُونَ دَأَبْنَ فِي طَلَبِ الفَتَى
لَحِقَ السُّنُونَ وَأُدْرِكَ المَطْلُوبُ
فاذْهَبْ إِلَيْكَ فَلَيْسَ يَعْلَمُ عالِمٌ
مِنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ المَكْتُوبُ
يَسْعَى الفَتَى لِينالَ أَفْضَلَ سَعْيِهِ
هَيْهاتَ ذاكَ وَدُونَ ذاكَ خُطُوبُ
يَسْعَى وَيَأْمُلُ وَالمَنِيَّةُ خَلْفَهُ
تُوفِي الإِكامَ لَهُ عَلَيْهِ رَقِيبُ
لا المَوْتُ مُحْتَقِرُ الصَّغِيرِ فَعادِلٌ
عَنْهُ وَلا كَبِرُ الكَبِيرِ مَهِيبُ
وَلَئِنْ كَبِرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنَّنِي
غُصْنٌ تُفَيِّئُهُ الرِّياحُ رَطِيبُ
وَكَذاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ
كَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ
حَتَّى يَعُودَ مِنَ البِلَى وَكَأَنَّهُ
فِي الكَفِّ أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصُوبُ

مُرْطُ القِذاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلا التَّعْقِيبُ
ذَهَبَتْ شَعُوبُ بِأَهْلِهِ وَبِمالِهِ
إِنَّ المَنايا لِلرِّجالِ شَعُوبُ
وَالمَرْءُ مِنْ رَيْبِ الزَّمانِ كَأَنَّهُ
عُودٌ تَداوَلَهُ الرِّعاءُ رَكُوبُ
غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بِها
حَتَّى يُصابَ سَوادُهُ المَنْصُوبُ

وَجَمْعُ المُرْطِ السَّهْمِ أَمْراطٌ وَمِراطٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

صُبَّ عَلَى شاءِ أَبِي رِياطِ
ذُؤالَةٌ كالأَقْدُحِ المِراطِ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَهُنَّ أَمْثالُ السُّرَى الأَمْراطِ

وَالسُّرَى هَهُنا : جَمْعُ سَرْوَةٍ مِنَ السِّهامِ ؛ وَقالَ الهُذَلِيُّ :

الأَعْوابِسُ كالمِراطِ مُعِيدَةً
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضْغِضِ

وَشَرْحُ هَذا البَيْتِ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَتَمَرَّطَ السَّهْمُ : خَلا مِنَ الرِّيشِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ : فامَّرَطَ قُذَذُ السَّهْمِ أَيْ سَقَطَ رِيشُهُ . وَتَمَرَّطَتْ أَوْبارُ الإِبِلِ : تَطايَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ .

وَأَمْرَطَ الشَّعَرُ : حانَ لَهُ أَنْ يُمْرَطَ . وَأَمْرَطَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها ، وَهِيَ مُمْرِطٌ : أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَمامٍ وَلا شَعَرَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ كانَ ذَلِكَ لَها

عادةً فهي مِمْراطٌ .

وأَمْرَطَتِ النَّخْلَةُ وهي مُمْرِطٌ : سَقَطَ بُسْرُها غَضًّا تَشْبِيهاً بالشَّعَرِ ، فإنْ كانَ ذلِكَ عادَتَها فهي مِمْراطٌ أَيْضاً .

والمِرْطاوانِ والمُرَيْطاوان : ما عَرِيَ مِنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى والسَّبَلةِ فَوْقَ ذلِكَ مِمَّا يَلِي الأَنْفَ والمُرَيْطاوانِ في بَعْضِ اللُّغاتِ : ما اكْتَنَفَ العَنْفَقَةَ مِنْ جانِبَيْها ، والمريطاوانِ : مابَيْنَ السُّرَّةِ والعانَةِ ، وقيلَ هُوَ ما خَفَّ شَعَرُهُ مِمَّا بَيْنَ السُّرَّةِ والعانَةِ ؛ وقيلَ : هُما جانِبا عانَةِ الرَّجُلِ اللَّذانِ لاشَعَرَ عَلَيْها ؛ ومِنْهُ قِيلَ : شَجَرَةٌ مَرْطاءُ إذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها وَرَقٌ ، وقِيلَ : هي جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ السُّرَّةِ والعانَةِ يَمِيناً وشِمالاً حَيْثُ تَمَرَّطَ الشَّعَرُ إلَى الرُّفْغَيْنِ ، وهي تُمَدُّ وتُقْصَرُ ، وقِيلَ : المُرَيْطاوانِ عِرْقانِ في مَراقِّ البَطْنِ عَلَيْها يَعْتَمِدُ الصَّائِحُ ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِلْمُؤَذِّنِ أَبِي مَحْذُورَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ سَمِعَ أَذانَهُ ورَفَعَ صَوْتَهُ : لَقَدْ خَشِيتُ[1] أَنْ تَنْشَقَّ مُرَيْطاؤُكَ ، ولايُتَكَلَّمُ بِها إلاَّ مُصَغَّرَةً تَصْغِيرَ مَرْطاءَ ، وهي المَلْساءُ الَّتِي لاشَعَرَ عَلَيْها ، وقَدْ تُقْصَرُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : المُرَيْطاءُ ، مَمْدُودَةً ، هي مابَيْنَ السُّرَّةِ إلَى العانَةِ ، وكانَ الأَحْمَرُ يَقُولُ هي مَقْصُورَةٌ .

والمُرَيْطاءُ : الإِبْطُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ عُرُوقَ مُرَيْطائِها
إذا لَضَتِ الدِّرْعَ عَنْها الحِبالُ[2]

والمُرَيْطاءُ : الرِّباطُ . قالَ الحُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يُسَبِّحُ فَقُلْتُ : مالَكَ ؟ قالَ إنَّ مُرَيْطايَ لَرَبِي[3] ؛ حَكَى هاتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ .

(١) قوله : « لقد خشيت » كذا بالأصل ، والذى فى النهاية : أما خشيت .

(٢) قوله : « لضت » كذا هو فى الأصل ، وشرح القاموس باللام ، ولعله بالنون ، كأنه يشبه عروق إبط امرأة بالحبال إذا نزعت قميصها .

(٣) قوله : « لربى » كذا بالأصل على هذه الصورة .

وَالمَرِيطُ مِنَ الفَرَسِ : ما بَيْنَ الثَّنَّةِ وأُمِّ القِرْدانِ مِنْ باطِنِ الرُّسْغِ ، مُكَبَّرٌ لَمْ يُصَغَّرْ . ومَرَطَتْ بِهِ أُمُّهُ تَمْرُطُ مَرْطاً : وَلَدَتْهُ .

ومَرَطَ يَمْرُطُ مَرْطاً ومُرُوطاً : أَسْرَعَ ، والاسِمُ المَرَطَى . وفَرَسٌ مَرَطَى : سَرِيعٌ ، وكَذلِكَ النَّاقَةُ . وقالَ اللَّيْثُ : المُرُوطُ سُرْعَةُ المَشْيِ والعَدْوِ . ويُقالُ لِلْخَيْلِ : هُنَّ يَمْرُطْنَ مُرُوطاً . ورَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ مُدْرِكٍ الجَعْفَرِيِّ : مَرَطَ فُلانٌ فُلاناً وهَرَدَهُ إذا آذاهُ .

والمَرَطَى : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ فَوْقَ التَّقْرِيبِ ودُونَ الإِهْذابِ ؛ وقالَ يَصِفُ فَرَساً :

تَقْرِيبُها المَرَطَى والشَّدُّ إبْراقُ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِطُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ :

تَقْرِيبُها المَرَطَى والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ
كَأَنَّها سَبَدٌ بِالماءِ مَغْسُولُ[4]

والمِمْرَطَةُ : السَّرِيعَةُ مِنَ النُّوقِ ، والجَمْعُ مَمارِطُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلدُّبَيْرِيِّ :

قَوْداءُ تَهْدِي قُلُصاً مَمارِطا
يَشْدَخْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجاعَ الخابِطا

الشُّجاعُ : الحَيَّةُ الذَّكَرُ ، والخابِطُ : النَّائِمُ ، والمَرْطُ : كِساءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ أَوْ كَتّانٍ ، وقِيلَ : هُوَ الثَّوْبُ الأَخْضَرُ ، وجَمْعُهُ مُرُوطٌ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، كانَ يُصَلِّي في مُرُوطِ نِسائِهِ ، أَيْ أَكْسِيَتِهِنَّ ، الواحِدُ مِرْطٌ يَكُونُ مِنْ صُوفٍ ، ورُبَّما كانَ مِنْ خَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ يُؤْتَزَرُ بِهِ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يُغَلِّسُ بِالفَجْرِ فَيَنْصَرِفُ النِّساءُ مُتَلَفِّعاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مايُعْرَفْنَ مِنَ الغَلَسِ ؛ وقالَ الحَكَمُ الخُضْرِيُّ :

تَساهَمَ ثَوْباها فَفِي الدِّرْعِ رادَةٌ

وفي المِرْطِ لَفَّاوانِ رِدْفُها عَبْلُ

قَوْلُهُ تَساهَمَ أَيْ تَقارَعَ . والمِرْطُ : كُلُّ ثَوْبٍ غَيْرِ مَخِيطٍ . ويُقالُ لِلْفالُوذِ المِرْطاطُ والسِّرْطاطُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

(٤) قوله : « تقريبها إلخ » أورده فى مادة سبد بتذكير الضميرين ، وهو كذلك فى الصحاح .

* **مرطل** * مَرْطَلَهُ فى الطِّينِ : لَطَخَهُ . ومَرْطَلَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ بِالطِّينِ إذا لَطَخَهُ ، ومَرْطَلَ عِرْضَهُ كَذلِكَ ؛ قالَ صَخْرُ بْنُ عُمَيْرَةَ :

مَمْغُوثَةٌ أَعْراضُهُمْ مُمَرْطَلَهْ
كَما تُلاثُ فى الهِناءِ الثَّمَلَهْ

ومَرْطَلَهُ المَطَرُ : بَلَّهُ . ومَرْطَلَ العَمَلَ : أَدامَهُ .

* **مرع** * المَرْعُ : الكَلأُ ، والجَمْعُ أَمْرُعٌ وأَمْراعٌ مِثْلُ يَمْنٍ وأَيْمُنٍ وأَيْمانٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَعْنِي عَضَّ السِّنِينَ المُجْدِبَةِ :

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مِثْلُ القَناةِ وأَزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ

ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ في هَذا الفَصْلِ : المَرِيعَ الخَصِيبَ ، والجَمْعُ أَمْرُعٌ وأَمْراعٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لا يَصِحُّ أَنْ يُجْمَعَ مَرِيعٌ عَلَى أَمْرُعٍ ، لأَنَّ فَعِيلاً لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعُلٍ إلاَّ إذا كانَ مُؤَنَّثاً نَحْوَ يَمِينٍ وأَيْمُنٍ ، وأَمَّا أَمْرُعٌ في بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ فَهُوَ جَمْعُ مَرْعٍ ، وهُوَ الكَلأُ ؛ قالَ أَعْرابِيٌّ : أَتَتْ عَلَيْنا أَعْوامٌ أَمْرُعٌ إذا كانَتْ خَصْبَةً .

ومَرَعَ المَكانُ والوادِي مَرْعاً ومَراعَةً ومَرِعَ مَرَعاً وأَمْرَعَ ، كُلُّهُ : أَخْصَبَ وأَكْلأَ ، وقِيلَ لَمْ يَأْتِ مَرِعَ ، ويَجُوزُ مَرُعَ . ومَرِعَ الرَّجُلُ إذا وَقَعَ في خِصْبٍ ، ومَرِعَ إذا تَنَعَّمَ . ومَكانٌ مَرْعٌ ومَرِيعٌ : خَصِيبٌ مُمْرِعٌ ناجِعٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

سَلِسٌ مُقَلَّدُهُ أَسِيـ
ـلٌ خَدُّهُ مَرِعٌ جَنابُهْ

وأَمْرَعَ القَوْمُ : أَصابُوا الكَلأَ فأَخْصَبُوا . وفي المَثَلِ : أَمْرِعْتَ فانْزِلْ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

بِما شِئْتَ مِنْ خَزٍّ وأَمْرَعْتَ فانْزِلِ

ويُقالُ لِلْقَوْمِ مُمْرِعُونَ إذا كانَتْ مَواشِيهِمْ في خِصْبٍ .

وأَرْضٌ أُمْرُوعَةٌ أَيْ خَصِيبَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : المُمْرِعَةُ الأَرْضُ المُعْشِبَةُ المُكْلِئَةُ .

وَقَدْ أَمْرَعَتِ الأَرْضُ إِذا شَبِعَ غَنَمُها ، وَأَمْرَعَتْ إِذا أَكَلَأَتْ فى الشَّجَرِ وَالبَقْلِ ، وَلا يَزالُ يُقالُ لَها مُمْرِعَةٌ مادامَتْ مُكْلِئَةً مِنَ الرَّبِيعِ وَالِيبِيسِ . وَأَمْرَعَتِ الأَرْضُ إِذا أَعْشَبَتْ . وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَمِمْراعٌ : تُمْرِعُ عَنْهُ الأَرْضُ . وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، دَعا فَقالَ : اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مَرِيئاً مَرِيعاً مُرْبِعاً ؛ المَرِيعُ : ذُو المَراعَةِ وَالخِصْبِ . يُقالُ : أَمْرَعَ الوادِى إِذا أَخْصَبَ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَغَيْثٌ مَرِيعٌ لَمْ يُجَدَّعْ نَباتُهُ

أَى لَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهُ المَطَرُ فَيُجَدَّعَ كَما يُجَدَّعُ الصَّبِىُّ إِذا لَمْ يَرْوَ مِنَ اللَّبَنِ ، فَيَسُوءَ غِذاؤُهُ وَيُهْزَلَ . وَمَارِيعُ الأَرْضِ : مَكارِمُها ، قالَ : أَعْنِى بِمَكارِمِها الَّتِى هِىَ جَمْعُ مَكْرُمَةٍ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ لَها واحِداً . وَرَجُلٌ مَرِيعُ الجَنابِ : كَثِيرُ الخَيْرِ ، عَلَى المَثَلِ . وَأَمْرَعَتِ الأَرْضُ : شَبِعَ مالُها كُلُّهُ ؛ قالَ :

أَمْرَعَتِ الأَرْضُ لَوَ انَّ مالا
لَوْ أَنَّ نُوقاً لَكَ أَوْ جِمالا
أَوْ ثُلَّةً مِنْ غَنَمٍ إِمَّالا

وَالمُرِعُّ : طَيْرٌ صِغارٌ لا يَظْهَرُ إِلاَّ فى المَطَرِ شَبِيهٌ بِالدُّرَّاجَةِ ، واحِدَتُهُ مُرِعَّةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ[1] ، مِثْلُ رُطَبٍ وَرُطَبَةٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ المُرِعُّ تَكْسِيرَ مُرِعَّةٍ ، إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ لأَنَّ فُعَلَةً لا تُكَسَّرُ لِقِلَّتِها فى كَلامِهِمْ ، أَلا تَراهُمْ قالُوا : هَذا المُرِعُّ ؟ فَذَكَّرُوا فَلَوْ كانَ كالغُرَفِ لأَنَّثُوا . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المُرِعَّةُ طائِرٌ طَوِيلٌ ، وَجَمْعُها مُرِعٌّ ؛ وَأَنْشَدَ لمُلَيْحٍ :

سَقَى جارَتَىْ سُعْدَى وَسُعْدَى وَرَهْطَها
وَحَيْثُ الْتَقَى شَرْقٌ بِسُعْدَى وَمَغْرِبُ
بِذِى هَيْدَبٍ أَيْما الرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ
فَتَرْوَى وَأَيْما كُلُّ وادٍ فَيَرْعَبُ

(١) قوله : « مثل همزة » زاد فى القاموس : وغُرْفَة . وكذا ضبطه ابن الأثير بهما فى حديث ابن عبّاس الآتى .

لَهُ مُرِعٌّ يَخْرُجْنَ مِنْ تَحْتِ وَدْقِهِ
مِنَ الماءِ جُونٌ رِيشُها يَتَصَبَّبُ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : المُرْعَةُ طائِرٌ أَبْيَضُ حَسَنُ اللَّوْنِ طَيِّبُ الطَّعْمِ فى قَدْرِ السُّمانَى . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السَّلْوَى فَقالَ : هِىَ المُرْعَةُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ طائِرٌ أَبْيَضُ حَسَنُ اللَّوْنِ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ بِقَدْرِ السُّمانَى ، قالَ : إِنَّهُ يَقَعُ فى المَطَرِ مِنَ السَّماءِ .

وَمارِعَةُ : مَلِكٌ فى الدَّهْرِ الأَوَّلِ . وَبَنُو مارِعَةَ : بَطْنٌ يُقالُ لَهُمُ المَوارِعُ . وَمَرْوَعُ : أَرْضٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فى جَوْفِ أَجْنَى مِنْ جِفافَى مَرْوَعا

وَأَمْرَعَ رَأْسَهُ بِدُهْنٍ أَىْ أَكْثَرَ مِنْهُ وَأَوْسَعَهُ ، يُقالُ : أَمْرِعْ رَأْسَكَ وَامْرَعْهُ أَىْ أَكْثِرْ مِنْهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَغُصْنِ بانٍ عُودُهُ سَرَعْرَعُ
كَأَنَّ وَرْداً مِنْ دهانٍ يُمْرَعُ
لَوْنِى وَلَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

يَقُولُ كَأَنَّ لَوْنَهُ يُعْلَى بِالدُّهْنِ لِصَفائِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَمْرَعَ المَكانُ لاغَيْرُ . وَمَرَعَ رَأْسَهُ بِالدُّهْنِ إِذا مَسَحَهُ .

* مرغ * المَرْغُ : المُخاطُ ، وَقِيلَ اللُّعابُ ، قالَ الحِرْمازِىُّ :

دُونَكِ بَوْغاءَ تُرابَ الدَّفْغِ
فَأَصْفِغِيهِ فاكِ أَىَّ صَفْغِ
ذٰلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطامِ الرَّفْغِ
وَإِنْ تَرَىْ كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ
شَفَيْتِها بِالنَّفْثِ بَعْدَ المَرْغِ

وَالمَرْغُ : الرِّيقُ ، وَقِيلَ : المَرْغُ لُعابُ الشَّاءِ ، وَهُوَ فى الإِنْسانِ مُسْتَعارٌ كَقَوْلِهِمْ أَحْمَقُ مايَجَأَى مَرْغَهُ أَىْ لايَسْتُرُ لُعابَهُ ، وَجَأَيْتُ الشَّىْءَ أَىْ سَتَرْتُهُ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، وَقَصَرَهُ بْنُ الأَعْرابِىِّ عَلَى الإِنْسانِ فَقالَ : المَرْغُ لِلإِنْسانِ ، وَالرُّوالُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ لِلْخَيْلِ ، وَاللُّغامُ لِلإِبِلِ . وَأَمْرَغَ أَىْ سالَ لُعابُهُ . وَأَمْرَغَ : نامَ فَسالَ مَرْغُهُ مِنْ ناحِيَتَىْ فِيهِ . وَتَمَرَّغَ إِذا رَشَّهُ مِنْ فِيهِ ، قالَ الكُمَيْتُ يُعاتِبُ قُرَيْشاً :

فَلَمْ أَرْغُ مِمَّا كانَ بَيْنِى وَبَيْنَها
وَلَمْ أَتَمَرَّغْ أَنْ تَجَنَّى غَضُوبُها

قَوْلُهُ فَلَمْ أَرْغُ مِنْ رُغاءِ البَعِيرِ . وَالأَمْرَغُ : الَّذِى يَسِيلُ مَرْغُهُ .

وَالمَرْغَةُ : الرَّوْضَةُ . وَالعَرَبُ تَقُولُ . تَمَرَّغْنا أَىْ تَنَزَّهْنا . وَالمَرْغُ : الرَّوْضَةُ الكَثِيرَةُ النَّباتِ ، وَقَدْ تَمَرَّغَ المالُ إِذا أَطالَ الرَّعْىَ فِيها . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : مَرَغَ العِيرُ فى العُشْبِ إِذا أَقامَ فِيهِ يَرْعَى ؛ وَأَنْشَدَ لِرِبْعِىٍّ الدُّبَيْرِىِّ :

إِنِّى رَأَيْتُ العِيرَ فى العُشْبِ مَرَغْ
فَجِئْتُ أَمْشِى مُسْتَطاراً فى الزَّرَغْ

وَيُقالُ : تَمَرَّغْتُ عَلَى فُلانٍ أَىْ تَلَبَّثْتُ وَتَمَكَّثْتُ .

وَأَمْرَغَ إِذا أَكْثَرَ الكَلامَ فى غَيْرِ صَوابٍ . وَالمَرْغُ : الإِشْباعُ بِالدُّهْنِ . وَرَجُلٌ أَمْرَغُ وَشَعَرٌ مَرِغٌ : ذُو قَبُولٍ لِلدُّهْنِ . وَالمُتَمَرِّغُ : الَّذِى يَصْنَعُ نَفْسَهُ بِالادِّهانِ وَالتَّزَلُّقِ .

وَأَمْرَغَ العَجِينَ : أَكْثَرَ ماءَهُ حَتَّى رَقَّ ، لُغَةٌ فى أَمْرَخَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبِيسَهُ .

وَمَرِغَ عِرْضُهُ : دَنِسَ ، وَأَمْرَغَهُ هُوَ وَمَرَّغَهُ : دَنَّسَهُ ، والمجاوزُ مِنْ فِعْلِهِ الإِمْراغُ . وَمَرَّغَهُ فى التُّرابِ تَمْرِيغاً فَتَمَرَّغَ أَىْ مَعَّكَهُ فَتَمَعَّكَ ، وَمارَغَهُ ، كِلاهُما : أَلْزَقَهُ بِهِ ، وَالاسْمُ المَراغَةُ ، وَالْمَوْضِعُ مُتَمَرَّغٌ وَمَراغٌ وَمَراغَةٌ . وَفى صِفَةِ الجَنَّةِ : مَراغُ دوابِّها المِسْكُ ، أَىِ المَوْضِعُ الَّذِى يَتَمَرَّغُ فِيهِ مِنْ تُرابِها . وَالتَّمَرُّغُ : التَّقَلُّبُ فى التُّرابِ . وَفى حَدِيثِ عَمَّارٍ : أَجْنَبْنا فى سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنا ماءٌ فَتَمَرَّغْنا فى التُّرابِ ، ظَنَّ أَنَّ الجُنُبَ يَحْتاجُ أَنْ يُوصِّلَ التُّرابَ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كالماءِ . وَمَراغَةُ الإِبِلِ : مُتَمَرَّغُها . وَالمَرْغُ : المَصِيرُ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعْرُ الشَّاةِ .

وَالمَراغَةُ : الأَتانُ ، وَقِيلَ : الأَتانُ الَّتِى لاتَمْتَنِعُ مِنَ الفُحُولِ ، وَبِذٰلِكَ لُقِّبَ الأَخْطَلُ أُمَّ جَرِيرٍ[2] فَسَمَّاهُ ابْنَ المَراغَةِ ، أَىْ يَتَمَرَّغُ

(٢) قوله : « وبذلك لقب الأخطل أمّ=

عَلَيْها الرِّجالُ ، وَقِيلَ : لأَنَّ كُلْيَاً كانَتْ أَصْحابَ حُمُرٍ .

وَالمَرْغُ : أَكْلُ السَّائِمَةِ العُشْبَ . وَمَرِغَتِ السَّائِمَةُ وَالإِبِلُ العُشْبَ تَمْرَغُهُ مَرْغاً : أَكَلَتْهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَمَراغُ الإِبِلِ : مُتَمَرَّغُها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَجْفُلُها كُلُّ سَنامٍ مِجْفَلِ
لأْياً بِلأْيٍ فِي المَراغِ المُسْهِلِ

وَالمِمْرَغَةُ : المِعَى الأَعْوَرُ لأَنَّهُ يُرْمَى بِهِ ، وَسُمِّيَ أَعْوَرَ لأَنَّهُ كالكِيسِ لامَنْفَذَ لَهُ .

* مرفن * ذَكَرَ فِي الرُّباعِيِّ مِنْ حَرْفِ الرَّاءِ : المُرْفَئِنُّ السَّاكِنُ بَعْدَ النِّفارِ .

* مرق * المَرَقُ الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ : مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ مَرَقَةٌ ، وَالمَرَقَةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وَمَرَقَ القِدْرَ يَمْرُقُها وَيَمْرِقُها مَرْقاً وَأَمْرَقَها يُمْرِقُها إِمْراقاً : أَكْثَرَ مَرَقَها . الفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ أَطْعَمَنا فُلانٌ مَرَقَةً مَرْقِينٍ (١) ، يُرِيدُ اللَّحْمَ إِذا طُبِخَ ثُمَّ ، طُبِخَ لَحْمٌ آخَرُ بِذٰلِكَ الماءِ ، وَكَذا قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

وَمَرِقَتِ البَيْضَةُ مَرَقاً وَمَذِرَتْ مَذَراً إِذا فَسَدَتْ فَصارَتْ ماءً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ مِنَ البَيْضِ ما يَكُونُ مارِقاً ، أَيْ فاسِداً . وَقَدْ مَرِقَتِ البَيْضَةُ إِذا فَسَدَتْ .

وَمَرَقَ الصُّوفَ وَالشَّعَرَ يَمْرُقُهُ مَرْقاً : نَتَفَهُ . وَالمُراقَةُ ، بِالضَّمِّ : ما انْتُفَّ مِنْهُما ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ما يُنْتَفُّ مِنَ الجِلْدِ المَعْطُونِ إِذا دُفِنَ لِيَسْتَرْخِيَ ، وَرُبَّما قِيلَ لِما تَنْتِفُهُ مِنَ الكَلإِ القَلِيلِ لِبَعِيرِكَ مُراقَةٌ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : وَكَذٰلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالشَّيْءُ ، يَفْنَى مِنْهُ فَيَبْقَى مِنْهُ الشَّيْءُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ بِنْتاً لِي عَرُوساً تَمَرَّقَ شَعْرُها ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَرِضَتْ فامَّرَقَ شَعْرُها . يُقالُ : مَرِقَ شَعْرُهُ وَتَمَرَّقَ وامَّرَقَ إِذا انْتَثَرَ وَتَساقَطَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالمَرْقَةُ : الصُّوفَةُ أَوَّلُ ما تُنْتَفُّ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يَبْقَى فِي الجِلْدِ مِنَ اللَّحْمِ إِذا سُلِخَ ، وَقِيلَ : هُوَ الجِلْدُ إِذا دُبِغَ .

وَالمَرْقُ ، بِالتَّسْكِينِ : الإِهابُ المُنْتِنُ . تَقُولُ مَرَقْتُ الإِهابَ أَيْ نَتَفْتُ عَنِ الجِلْدِ المَعْطُونِ صُوفَهُ . وَأَمْرَقَ الجِلْدُ أَيْ حانَ لَهُ أَنْ يُنْتَفَ . وَيُقالُ : أَنْتَنُ مِنْ مَرْقاتِ الغَنَمِ ، الواحِدَةُ مَرْقَةٌ ؛ وَقالَ الحارِثُ بْنُ خالِدٍ :

ساكِناتُ العَقِيقِ أَشْهَى إِلَى القَلْـ
ـبِ مِنَ الساكِناتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بِالمِسْـ
ـكِ ضِباحاً كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَرْقُ صُوفُ العِجافِ وَالمَرْضَى . وَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنَ البَيْتِ الأَخِيرِ مِنْ قَوْلِهِ : كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ ، فَفَسَّرَهُ هُوَ بِأَنَّهُ جَمْعُ المَرْقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ صُوفِ المَهازِيلِ وَالمَرْضَى ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَعْنِي بِهِ الصُّوفَ أَوَّلَ ما يُنْتَفُّ ، لأَنَّهُ حِينَئِذٍ مُنْتِنٌ . تَقُولُ العَرَبُ : أَنْتَنُ مِنْ مَرْقاتِ الغَنَمِ ، فَيَكُونُ المَرْقُ عَلَى هٰذا واحِداً لا جَمْعَ مَرْقَةٍ ، وَيَكُونُ مِنَ المُذَكَّرِ المَجْمُوعِ بِالتّاءِ ، وَقَدْ يَكُونُ يَعْنِي بِهِ الجِلْدَ الَّذِي يُدْفَنُ لِيَسْتَرْخِيَ .

وَأَمْرَقَ الشَّعَرُ : حانَ لَهُ أَنْ يُمْرَقَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَرْقُ الطَّعْنُ بِالعَجَلَةِ . وَالمُرْقُ : الذِّئابُ المُمَعَّطَةُ . وَالمَرْقُ : الصُّوفُ المُنَفَّشُ . يُقالُ : أَعْطِنِي مَرْقَةً أَيْ صُوفَةً . وَالمَرْقُ : الإِهابُ الَّذِي عُطِنَ فِي الدِّباغِ وَتُرِكَ حَتَّى أَنْتَنَ وَامَّرَطَ عَنْهُ صُوفُهُ ؛ وَمَرَقْتُ الإِهابَ مَرْقاً فامَّرَقَ امِّراقاً ، وَالمُراقَةُ وَالمُراطَةُ : ما سَقَطَ مِنَ الشَّعَرِ .

وَالمُراقَةُ مِنَ النَّباتِ : ما يُشْبِعُ المالَ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الكَلأُ الضَّعِيفُ القَلِيلُ .

وَمَرِقَتِ النَّخْلَةُ وَأَمْرَقَتْ ، وَهِيَ مُمْرِقٌ : سَقَطَ حَمْلُها بَعْدَما كَبِرَ ، وَالاسْمُ المَرَقُ .

وَمَرَقَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَمْرُقُ مَرْقاً وَمُرُوقاً : خَرَجَ مِنَ الجانِبِ الآخَرِ . وَفِي الحَدِيثِ وَذَكَرَ الخَوارِجَ : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، أَيْ يَجُوزُونَهُ وَيَخْرُقُونَهُ وَيَتَعَدَّوْنَهُ ، كَما يَخْرُقُ السَّهْمُ المَرْمِيَّ بِهِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أُمِرْتُ بِقِتالِ المارِقِينَ ، يَعْنِي الخَوارِجَ ، وَأَمْرَقْتُ السَّهْمَ إِمْراقاً ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الخَوارِجُ مارِقَةً ، وَقَدْ أَمْرَقَهُ هُوَ .

وَالمُرُوقُ : الخُرُوجُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ مَدْخَلِهِ . وَالمارِقَةُ : الَّذِينَ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ لِغُلُوِّهِمْ فِيهِ . وَالمُرُوقُ : سُرْعَةُ الخُرُوجِ مِنَ الشَّيْءِ ، مَرَقَ الرَّجُلُ مِنْ دِينِهِ وَمَرَقَ مِنْ بَيْتِهِ ؛ وَقِيلَ : المُرُوقُ أَنْ يُنْفِذَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ فَيَخْرُجُ طَرَفُهُ مِنَ الجانِبِ الآخَرِ وَسائِرُهُ فِي جَوْفِها . وَالامْتِراقُ : سُرْعَةُ المَرْقِ .

وَامْتَرَقَ وَامَّرَقَ الوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، وَامْتَرَقَتِ الحَمامَةُ مِنْ وَكْرِها : خَرَجَتْ .

وَمَرَقَ فِي الأَرْضِ مُرُوقاً : ذَهَبَ .

وَمَرَقَ الطَّائِرُ مَرْقاً : ذَرَقَ .

وَالمَرْقُ وَالمُرُقُ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنِ الأَعْرابِ) : سَفا السُّنْبُلِ ، وَالجَمْعُ أَمْراقٌ .

وَالتَّمْرِيقُ : الغِناءُ ، وَقِيلَ : هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِهِ ؛ قالَ :

ذَهَبَتْ مَعَدٌّ بِالعَلاءِ وَنَهْشَلٌ
مِنْ بَيْنِ تالِي شِعْرِهِ وَمُمَرِّقِ

وَالمَرْقُ ، بِالسُّكُونِ : غِناءُ الإِماءِ وَالسِّفِلَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ . وَالمُمَرَّقُ أَيْضاً مِنَ الغِناءِ : الَّذِي تُغَنِّيهِ السِّفِلَةُ وَالإِماءُ . وَيُقالُ لِلْمُغَنِّي نَفْسِهِ المُمَرِّقُ ، وَقَدْ مَرَّقَ يُمَرِّقُ تَمْرِيقاً إِذا غَنَّى . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَرَّقَ

= جرير » فى القاموس : « لقيها الفرزدق لا الأخطل ، ووهم الجوهرى » .

[عبد الله]

(١) قوله : « مَرَقِينَ » فى الطبعات جميعها « مَرْقِين » بصيغة التثنية ، والصواب ما أثبتناه عن التهذيب . وفى مادة « علا » من اللسان : « أطعمنا مرقة مَرقين » وأنشد :

قد رَوَيْتَ إلا دُهَيْدِهِينا

قال : « جمع بالنون لأنه أراد العدد الذى لا يحد آخره » .

[عبد الله]

بالغناء ، وأنشد :

أفى كُلِّ عامٍ أنْتَ مُهْدِى قَصِيدَةٍ
يُمَرِّقُ مَذْعُورٌ بِها فالنَّهابِلُ ؟
فإنْ كُنْتَ فاتَتْكَ العُلَا يا بْنَ دَيْسَقٍ
فَدَعْها وَلَكِنْ لا تَفُتْكَ الأَسافِلُ !

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ لَيْسَ أَحَدٌ فَسَّرَ التَّمْرِيقَ إلاَّ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ ، قالَ : هُوَ غِناءُ السِّفْلَةِ وَالسَّاسَةِ ، وَالنَّصْبُ غِناءُ الرُّكْبانِ . وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ المُمَرِّقِ ، هُوَ المُغَنِّى .

وَاهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاخْتَلَطَهُ وَاعْتَقَّهُ إذا اسْتَلَّهُ .

وَيُقالُ لِلَّذِى يُبْدِى عَوْرَتَهُ : امَّرَقَ يَمَّرِقُ . وَامَّرَقَ الرَّجُلُ : بَدَتْ عَوْرَتُهُ .

وَقَوْلُهُمْ فى المَثَلِ : رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِقُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كانَتْ تَغْزُو فَحَبِلَتْ ، فَذُكِرَ لَها الغَزْوُ ، فَقالَتْ : رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِقُ أَىْ أَمْهِلُوا الغَزْوَ حَتَّى يَخْرُجَ الوَلَدُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقالَ المُفَضَّلُ هِىَ رَقَاشِ الكِنانِيَّةُ ، وَجَمْعُ المَارِقِ مُرَّاقٌ ، قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

ما فِتْيَتْ مُرَّاقُ أَهْلِ المِصْرَيْنِ
سَقْطُ عُمانَ وَلُصُوصُ الجُفَّيْنِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المُمْرِقُ اللَّحْمُ الَّذِى فِيهِ سِمَنٌ قَلِيلٌ .

وَمَرَقَ حَبُّ العِنَبِ يَمْرُقُ مُرُوقاً : انْتَشَرَ مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهِ (هٰذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَالمُرِيقُ[1] : حَبُّ العُصْفُرِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : شَحْمُ العُصْفُرِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِىَ عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : المُرِّيقُ حَبُّ العُصْفُرِ ، قالَ : وَقالَ سِيبَوَيْهِ حَكاهُ أَبُو الخَطَّابِ عَنِ العَرَبِ ، قالَ أَبُو العَبَّاسِ : هُوَ أَعْجَمِى وَقَدْ غَلِطَ أَبُو العَبَّاسِ لأَنَّ سِيبَوَيْهِ يَحْكِيهِ عَنِ العَرَبِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ عَجَمِيًّا ؟

وَثَوْبٌ مُمَرَّقٌ : صُبِغَ بِالمُرِّيقِ ، وَتَمَرَّقَ الثَّوْبُ : قَبِلَ ذٰلِكَ ، وَأَنْشَدَ الباهِلِىُّ :

يا لَيْتَنِى لَكِ مِئْزَرٌ مُتَمَرِّقٌ
بِالزَّعْفَرانِ لَبِسْتِهِ أَيَّاما !

قَوْلُهُ مُتَمَرِّقٌ : مَصْبُوغٌ بِالعُصْفُرِ ، وَقالَ بِالزَّعْفَرانِ ضَرُورَةً ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ بِالعُصْفُرِ .

وَرَجُلٌ مِمْراقٌ : دَخَّالٌ فى الأُمُورِ .

وَالمَارِقُ العِلْمِ : النَّافِذُ فى كُلِّ شَىْءٍ لا يَتَعَوَّجُ فِيهِ .

وَمَرَقَا الأَنْفِ : حَرْفاهُ . قالَ ثَعْلَبٌ : كَذا رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِالتَّخْفِيفِ ، وَالصَّوابُ عِنْدَهُ مَرَقَّا الأَنْفِ .

وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ مَرَقٍ ، بِفَتْحِ المِيمِ وَالرَّاءِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ ، بِئْرٍ مَرَقٍ بِالمَدِينَةِ لَها ذِكْرٌ فى حَدِيثِ أَوَّلِ الهِجْرَةِ .

وَالمَرَقُ أَيْضاً : آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ اطَّلَى حَتَّى بَلَغَ المَرَاقَّ ؛ هُوَ ، بِتَشْدِيدِ القافِ ، مارِقٌ مِنْ أَسْفَلِ البَطْنِ وَلانَ لا واحِدَ لَهُ ، وَمِيمُهُ زائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى الرَّاءِ .

* مرن * مَرَنَ يَمْرُنُ مَرانَةً ومُرُونَةً : وَهُوَ لَيِّنٌ فى صَلابَةٍ . وَمَرَّنْتُهُ : أَلَنْتُهُ وَصَلَّبْتُهُ . وَمَرَنَ الشَّىْءُ يَمْرُنُ مُرُوناً إذا اسْتَمَرَّ ، وَهُوَ لَيِّنٌ فى صَلابَةٍ . وَمَرَنَتْ يَدُ فُلانٍ عَلى العَمَلِ ، أَىْ صَلُبَتْ وَاسْتَمَرَّتْ .

وَالمَرانَةُ : اللِّينُ . وَالتَّمْرِينُ : التَّلْيِينُ . وَمَرَنَ الشَّىْءُ يَمْرُنُ مُرُوناً إذا لانَ مِثْلُ جَرَنَ . وَرُمْحٌ مارِنٌ : صُلْبٌ لَيِّنٌ ، وَكَذٰلِكَ الثَّوْبُ .

وَالمَرَّانُ ، بِالضَّمِّ وَهُوَ فُعَّالٌ : الرِّماحُ الصُّلْبَةُ اللَّدْنَةُ ، واحِدَتُها مُرَّانَةٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المَرَّانُ نَباتُ الرِّماحِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى ما عَنَى بِهِ المَصْدَرَ أَمِ الجَوْهَرَ النَّابِتَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سُمِّىَ جَماعَةُ القَنَا المَرَّانَ لِلِينِهِ ، وَلِذٰلِكَ يُقالُ قَناةٌ لَدْنَةٌ .

وَرَجُلٌ مُمَرَّنُ الوَجْهِ : أَسِيلُهُ . وَمَرَنَ وَجْهُ الرَّجُلِ عَلى هٰذا الأَمْرِ . وَإِنَّهُ لَمُمَرَّنُ الوَجْهِ ، أَىْ صُلْبُ الوَجْهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لِزَازُ خَصْمٍ مَعِلٍ مُمَرَّنِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ مَعِكٍ ، بِالكافِ . يُقالُ : رَجُلٌ مَعِكٌ ، أَىْ مُماطِلٌ ؛ وَبَعْدَهُ :

أَلْيَسَ مَلْوِىَّ المَلاوِى مِئْفَنِ

وَالمَصْدَرُ المُرُونَةُ .

وَمَرَدَ فُلانٌ عَلى الكَلامِ وَمَرَنَ إذا اسْتَمَرَّ فَلَمْ يَنْجَعْ فِيهِ . وَمَرَنَ عَلى الشَّىْءِ يَمْرُنُ مُرُوناً وَمَرانَةً : تَعَوَّدَهُ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ . ابْنُ سِيدَهْ : مَرَنَ عَلى كَذا يَمْرُنُ مُرُونَةً وَمُرُوناً دَرَبَ ؛ قالَ :

قَدْ أَكْتَبَتْ يَداكِ بَعْدَ لِينِ[2]
وَبَعْدَ دُهْنِ الْبانِ وَالْمَضْنُونِ
وَهَمَّتا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَمَرَّنَهُ عَلَيْهِ فَتَمَرَّنَ : دَرَّبَهُ فَتَدَرَّبَ . وَلا أَدْرِى أَىُّ مَنْ مَرَّنَ الْجِلْدَ هُوَ ، أَىْ أَىُّ الْوَرَى هُوَ .

وَالْمَرْنُ : الأَدِيمُ المُلَيَّنُ المَدْلُوكُ . وَمَرَنْتُ الْجِلْدَ أَمْرُنُهُ مَرْناً وَمَرَّنْتُهُ تَمْرِيناً ، وَقَدْ مَرَنَ الْجِلْدُ ، أَى لانَ . وَأَمْرَنْتُ الرَّجُلَ بِالْقَوْلِ حَتَّى مَرَنَ ، أَىْ لانَ . وَقَدْ مَرَّنُوهُ ، أَىْ لَيَّنُوهُ .

وَالْمَرْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ ثِيابٌ قُوهِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّمِرِ :

خَفِيفاتُ الشُّخُوصِ وَهُنَّ خُوصٌ
كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيابُ مَرْنِ

وَقالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْمَرْنُ الْفِراءُ فى قَوْلِ النَّمِرِ :

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيابُ مَرْنِ

وَمَرَنَ بِهِ الأَرْضَ مَرْناً وَمَرَّنَها : ضَرَبَها بِهِ .

---

(١) قوله : « والمريق » هكذا ضبطه الصاغانى بضم فكسر الراء المشدّدة وكذلك مجد الدين فى درأ ، حيث قال : ليس فى الكلام فُعِّيل ، يعنى بضم فكسر إلاّ دُرِّىء ومُرِّيق . وأمّا ضبطه هنا كمَيِّط ، بضم فتح ، فناقض لما تقدم له فى درأ . أفاده شارح القاموس .

(٢) فى الصحاح : « بعد اللّين » .

ومازالَ ذٰلِكَ مِرَنَكَ ، أَيْ دأْبُكَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ مازالَ ذٰلِكَ دِينَكَ ودأْبَكَ ومِرَنَكَ ودَيْدَنَكَ ، أَيْ عادَتَكَ . والْقَوْمُ عَلَى مِرَنٍ واحِدٍ : عَلَى خُلُقٍ مُسْتوٍ ، واسْتَوَتْ أَخْلاقُهُمْ . قالَ ابْنُ جِنِّي : الْمِرَنُ مَصْدَرٌ كالْحِلَفِ والْكَذِبِ ، والْفِعْلُ مِنْهُ مَرَنَ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذا أَلِفَهُ فَدَرِبَ فِيهِ ولانَ لَهُ ، وإِذا قالَ لأَضْرِبَنَّ فُلاناً ولأَقْتُلَنَّهُ ، قُلْتَ أَنْتَ : أَوْ مِرَناً ما أُخْرَى ، أَيْ عَسَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ ما تَقُولُ أَوْ يَكُونَ أَجْراً لَهُ عَلَيْكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِرَنُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، الْحالُ وَالْخُلُقُ . يُقالُ : مازالَ ذٰلِكَ مِرَنِي ، أَيْ حالِي .

وَالْمارِنُ : الأَنْفُ ، وقِيلَ : طَرَفُهُ ، وقِيلَ : الْمارِنُ ما لانَ مِنَ الأَنْفِ ، وقِيلَ : ما لانَ مِنَ الأَنْفِ مُنْحَدِراً عَنِ الْعَظْمِ وفَضَلَ عَنِ الْقَصَبَةِ ، وما لانَ مِنَ الرُّمْحِ ؛ قالَ عَبِيدٌ يَذْكُرُ ناقَتَهُ :

هاتِيكَ تَحْمِلُنِي وأَبْيَضَ صارِماً
ومُذَرَّباً فِي مارِنٍ مَخْمُومِ

ومِرْنا الأَنْفِ : جانِباهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَمْ يُدْمِ مِرْنَيْهِ خِشاشُ الزَّمِّ

أَرادَ زَمَّ الْخِشاشِ فَقَلَبَ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خِشاشُ ذِي الزَّمِّ فَحَذَفَ . وفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : فِي الْمارِنِ الدِّيَةُ ؛ الْمارِنُ مِنَ الأَنْفِ : ما دُونَ الْقَصَبَةِ . وَالْمارِنانِ : الْمُنْخُرانِ .

ومارَنَتِ النَّاقَةُ مُمارَنَةً ومِراناً وهِيَ مُارِنٌ : ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّها قَدْ لَقِحَتْ ولَمْ يَكُنْ بِها لِقاحٌ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُكْثِرُ الْفَحْلُ ضِرابَها ثُمَّ لا تَلْقَحُ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا تَلْقَحُ حَتَّى يُكَرِّرَ عَلَيْها الْفَحْلُ . وناقَةٌ مِمْرانٌ إِذا كانَتْ لا تَلْقَحُ . ومَرَنَ الْبَعِيرُ والنَّاقَةَ يَمْرُنُها مَرْناً : دَهَنَ أَسْفَلَ خُفِّها بِدُهْنٍ مِنْ حَفًى بِهِ .

والتَّمْرِينُ : أَنْ يَحْفَى الدَّابَّةُ فَيَرِقَّ حافِرُهُ ، فَتَدْهَنَهُ بِدُهْنٍ أَوْ تَطْلِيَهُ بِأَخْثاءِ الْبَقَرِ وهِيَ حارَّةٌ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ باطِنَ مَنْسِمِ الْبَعِيرِ :

فَرُحْنا يَرَى كُلُّ أَيْدِيها
سَرِيحاً تَخَدَّمَ بَعْدَ الْمُرُونِ

وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمَرْنُ الْعَمَلُ بِالْمُرُونِ ، وهُوَ أَنْ يَدْهَنَ خُفَّها بِالْوَدَاوِ . وقالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الْمَرْنُ الْحَفاءُ ، وَجَمْعُهُ أَمْرانٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

رَفَعْتُ ماثِرَةَ الدُّفُوفِ أَمَلَّها
طُولُ الْوَجِيفِ عَلَى وَجَى الأَمْرانِ

وناقَةٌ مُارِنٌ : ذَلُولٌ مَرْكُوبَةٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُارِنُ مِنَ النُّوقِ مِثْلُ الْمُاجِنِ . يُقالُ : مارَنْتِ النَّاقَةُ إِذا ضُرِبَتْ فَلَمْ تَلْقَحْ . وَالْمَرَنُ : عَصَبُ باطِنِ الْعُضْدَيْنِ مِنَ الْبَعِيرِ ، وجَمْعُهُ أَمْرانٌ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ الْجَعْدِيِّ :

فَأَدَلَّ الْعَيْرُ حَتَّى خِلْتُهُ
قَفِصَ الأَمْرانِ يَعْدُو فِي شَكَلْ

قالَ صَحْبِي إِذْ رَأَوْهُ مُقْبِلاً :
ما تَرَاهُ شَأْنُهُ ؟ قُلْتُ : أَدَلّ

قالَ : أَدَلّ مِنَ الإِدْلالِ ، وأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِطَلْقِ ابْنِ عَدِيٍّ :

نَهْدُ التَّلِيلِ سالِمُ الأَمْرانِ

الْجَوْهَرِيُّ : أَمْرانُ الذِّراعِ عَصَبٌ يَكُونُ فِيها ، وقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

يا دارَ سَلْمَى خَلاءً لا أُكَلِّفُها
إِلاَّ الْمَرانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينا

قالَ الْفارِسِيُّ : الْمَرانَةُ اسْمُ ناقَتِهِ ، وهُوَ أَجْوَدُ ما فُسِّرَ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : هِيَ هَضْبَةٌ مِنْ هَضَباتِ بَنِي عَجْلانَ ، يُرِيدُ لا أُكَلِّفُها أَنْ تَبْرَحَ ذٰلِكَ الْمَكانَ وتَذْهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمَرانَةُ اسْمُ ناقَةٍ كانَتْ هادِيَةً بِالطَّرِيقِ ، وقالَ : الدِّينُ الْعَهْدُ وَالأَمْرُ الَّذِي كانَتْ تَعْهَدُهُ . ويُقالُ : الْمَرانَةُ السُّكُوتُ الَّذِي مَرَنَتْ عَلَيْهِ الدَّارُ ، وقِيلَ : الْمَرانَةُ مَعْرِفَتُها ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَرادَ الْمُرُونَ وَالْعادَةَ ، أَيْ بِكَثْرَةِ وُقُوفِي وسَلامِي عَلَيْها لِتَعْرِفَ طاعَتِي لَها .

ومَرَّانُ شُنُوءَةَ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وبَنُو مَرِينا : الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَقالَ :

فَلَوْ فِي يَوْمِ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا
ولٰكِنْ فِي دِيارِ بَنِي مَرِينا

هُمُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ مِنَ الْعُبَّادِ(١) ، ولَيْسَ مَرِينا بِكَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ .

وأَبُو مَرِينا : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ .

ومُرَيْنَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الزَّارِيُّ :

تَعالَطَى كَبانَاً مِنْ مُرَيْنَةَ أَسْوَدا

وَالْمَرانَةُ : مَوْضِعٌ لِبَنِي عَقِيلٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنَهُ أُثالُ
فَشَرْجَةُ فَالْمَرانَةُ فَالْحِيالُ(٢)

وهُوَ فِي الصِّحاحِ مَرَانَةُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَوْمُ مَرْنٍ إِذا كانَ ذا كِسْوَةٍ وخِلَعٍ ، ويَوْمُ مَرْنٍ إِذا كانَ ذا فِرارٍ مِنَ الْعَدُوِّ .

ومَرَّانُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وبِهِ قَبْرُ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

إِنِّي إِذا الشَّاعِرُ الْمَغْرُورُ حَرَّبَنِي
جارٌ لِقَبْرٍ عَلَى مَرَّانَ مَرْمُوسِ

أَيْ أَذُبُّ عَنْهُ الشُّعَراءَ . وقَوْلُهُ حَرَّبَنِي أَغْضَبَنِي ؛ يَقُولُ : تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ : جارِي الَّذِي أَعْتَزُّ بِهِ ، فَتَمِيمٌ كُلُّها تَحْمِينِي فَلا أُبالِي بِمَنْ يُغْضِبُنِي مِنَ الشُّعَراءِ لِفَخْرِي بِتَمِيمٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْمَنْصُورِ :

قَبْرٌ مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَّانِ
فَإِنَّما يَعْنِي قَبْرَ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ ، قالَ

---

(١) قوله : « العُبَّاد » بضم العين وتشديد الباء خطأ صوابه العِبَاد بكسر العين وتخفيف الباء ، كما جاء فى مادة « عبد » من اللسان والتهذيب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « فشرجة فالحبال » كذا بالأصل ، وهو ما صوّبه المجد تبعاً للصاغانى ، وقال الرواية : فالحبال بكسر المهملة وبالباء الموحدة ، وشرجة بالشين المعجمة والجيم . وقول الجوهرى : والحبال أرض لبنى تغلب صحيح ، والكلام فى رواية البيت عن التكملة .

خلَّادٌ الأَرْقَطُ : حدَّثنى زَمِيلُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ قالَ سَمِعْتُهُ فى اللَّيْلَةِ الَّتى ماتَ فِيها يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَعْرِضْ لى أَمْرانِ قَطُّ أَحَدُهُما لَكَ فِيهِ رِضاً وَالآخَرُ لى فِيهِ هَوًى إِلاَّ قَدَّمْتُ رِضاكَ عَلى هَوايَ ، فاغْفِرْ لى ؛ ومَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ المَنْصُورُ عَلى قَبْرِهِ بمَرَّانَ ، وهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى أَمْيالٍ مِنْ مَكَّةَ على طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، فَقالَ :

صَلى الإِلهُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ
قَبْراً مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَّانِ
قَبْراً تَضَمَّنَ مُؤْمِناً مُتَخَشِّعاً
عَبَدَ الإِلهَ ودانَ بِالْقُرْآنِ
فَإِذا الرِّجالُ تَنازَعُوا فى شُبْهَةٍ
فَصَلَ الْخطابَ بِحِكْمَةٍ وبَيانِ
فَلَوَانَّ هٰذا الدَّهْرَ أَبْقَى مُؤْمِناً
أَبْقَى لَنا عَمْراً أَبا عُثْمانِ

قالَ : ويُرْوَى :

صلى الإِلهُ عَلى شَخْصٍ تَضَمَّنَهُ
قَبْرٌ مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَّانِ

* مرنب * قالَ الأَزْهَرِى فى تَرْجَمَةِ مَرَنَ : قَرَأْتُ فى كِتابِ اللَّيْثِ ، فى هٰذا البابِ : الْمِرْنِبُ جُرَذٌ فى عِظَمِ اليَرْبُوعِ ، قَصِيرُ الذَّنَبِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : هٰذا خَطَأٌ ، والصَّوابُ الْفِرْنِبُ ، بِالْفاءِ مَكْسُورَةً ، وهُوَ الْفَأْرُ ، ومَنْ قالَ مِرْنِبٌ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

* مره * المَرَهُ : ضِدُّ الكَحَلِ . وَالْمُرْهَةُ : الْبَياضُ الَّذِى لا يُخالِطُهُ غَيْرُهُ ، وإِنَّما قِيلَ لِلْعَيْنِ الَّتى لَيْسَ فِيها كَحَلٌ مَرْهاءُ لِهٰذا المَعْنى . مَرِهَتْ عَيْنُهُ تَمْرَهُ مَرَهاً إِذا فَسَدَتْ لِتَرْكِ الْكُحْلِ . وهِىَ عَيْنٌ مَرْهاءُ : خَلَتْ مِنَ الْكُحْلِ . وامْرَأَةٌ مَرْهاءُ : لا تَتَعَهَّدُ عَيْنَيْها بِالْكُحْلِ ، والرَّجُلُ أَمْرَهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الْمَرْهاءَ ؛ هِىَ الَّتى لا تَكْتَحِلُ .

وَالْمَرَهُ : مَرَضٌ فى الْعَيْنِ لِتَرْكِ الْكُحْلِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الصِّيامِ ، مُرُهُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكاءِ ، هُوَ جَمْعُ الأَمْرَهِ .

وَسَرابٌ أَمْرَهُ ، أَىْ أَبْيَضُ لَيْسَ فِيهِ شَىْءٌ مِنَ السَّوادِ ؛ قالَ :

عَلَيْهِ رَقْراقُ السَّرابِ الأَمْرَهِ

الأَزْهَرِىُّ : الْمَرَهُ وَالْمُرْهَةُ بَياضٌ تَكْرَهُهُ عَيْنُ النَّاظِرِ ، وعَيْنٌ مَرْهاءُ .

وَالْمَرْهاءُ مِنَ النِّعاجِ : الَّتى لَيْسَ بِها شِيَةٌ ، وهِىَ نَعْجَةٌ يَقَقَةٌ . وَالْمَرْهاءُ : الْقَلِيلَةُ الشَّجَرِ ، سَهْلَةً كانَتْ أَوْ حَزْنَةً .

وَالْمُرْهَةُ : حَفِيرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيها ماءُ السَّماءِ .

وبَنُو مُرْهَةَ : بُطَيْنٌ ، وكَذٰلِكَ بَنُو مُرَيْهَةَ .

ومَرْهانُ : اسْمٌ .

* مرهم * اللَّيْثُ : هُوَ أَلْيَنُ ما يَكُونُ مِنَ الدَّواءِ الَّذِى يُضَمَّدُ بِهِ الْجُرْحُ ، يُقالُ : مَرْهَمْتُ الْجُرْحَ .

* مرا * الْمَرْوُ : حِجارَةٌ بِيضٌ بَرَّاقَةٌ تَكُونُ فِيها النَّارُ ، وتُقْدَحُ مِنْها النَّارُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

الْواهِبُ الأُدْمَ كَالْمَرْوِ الصِّلابِ إِذا
ماحارَدَ الْخُورُ وَاجْتَثَّ المَجالِيحُ[1]

واحِدَتُها مَرْوَةٌ ، وبِها سُمِّيَتِ الْمَرْوَةُ بِمَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَرْوُ حَجَرٌ أَبْيَضُ رَقِيقٌ يُجْعَلُ مِنْها الْمَطارُ[2] ، يُذْبَحُ بِها ، يَكُونُ الْمَرْوُ مِنْها كَأَنَّهُ الْبَرَدُ ، ولا يَكُونُ أَسْوَدَ ولا أَحْمَرَ ، وقَدْ يُقْدَحُ بِالْحَجَرِ الأَحْمَرِ فَلا يُسَمَّى مَرْواً ، قالَ : وتَكُونُ الْمَرْوَةُ مِثْلَ جُمْعِ الإِنْسانِ وأَعْظَمَ وأَصْغَرَ . قالَ شَمِرٌ : وسأَلْتُ عَنْها أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِى أَسَدٍ فَقالَ : هِىَ هٰذِهِ الْقَدَّاحاتُ الَّتى يَخْرُجُ مِنْها النَّارُ . وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْمَرْوَةُ الْحَجَرُ الأَبْيَضُ الْهَشُّ يَكُونُ فِيهِ النَّارُ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَرْوُ أَصْلَبُ الْحِجارَةِ ، وزُعِمَ أَنَّ النَّعامَ تَبْتَلِعُهُ ، وذُكِرَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ عَجِبَ مِنْ ذٰلِكَ ودَفَعَهُ حَتَّى أَشْهَدَهُ إِيَّاهُ الْمُدَّعِى .

وفى الْحَدِيثِ : قالَ لَهُ عَدِىُّ ابْنُ حاتِمٍ : إِذا أَصابَ أَحَدُنا صَيْداً ولَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ ، أَيَذْبَحُ بِالْمَرْوَةِ وشِقَّةِ الْعَصا ؟ الْمَرْوَةُ : حَجَرٌ أَبْيَضُ بَرَّاقٌ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتى يُقْدَحُ مِنْها النَّارُ ؛ ومَرْوَةُ الْمَسْعَى الَّتى تُذْكَرُ مَعَ الصَّفا ، وهِىَ أَحَدُ رَأْسَيْهِ اللَّذَيْنِ يَنْتَهِى السَّعْىُ إِلَيْهِما ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ ، وَالْمُرادُ فى الذَّبْحِ جِنْسُ الأَحْجارِ لا الْمَرْوَةُ نَفْسُها . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : إِذا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِى قَدْ وَضَعَ مَرْوَتَهُ عَلَى مَنْكِبِى فَإِذا هُوَ عَلِىٌّ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لَقِيَهُ عِنْدَ أَحْجارِ الْمِراءِ ؛ قِيلَ : هِىَ بِكَسْرِ الْمِيمِ قُباءُ ، فَأَمَّا الْمُراءُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، فَهُوَ داءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ .

وَالْمَرْوَةُ : جَبَلُ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ» .

والمَرْوُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَالْمَرْوُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّياحِينِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وآسٌ وَخِيرِىٌّ ومَرْوٌ وسَمْسَقٌ
إِذا كانَ هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما

ويُرْوَى : وسَوْسَنٌ ، وسَمْسَقٌ هُوَ الْمَرْزَجُوشُ ، وهِنْزَمْنٌ : عِيدٌ لَهُمْ . وَالْمُخَشَّمُ : السَّكْرانُ .

ومَرْوُ : مَدِينَةٌ بِفارِسَ ، النَّسَبُ إِلَيْها مَرْوِىٌّ ومَرَوِىٌّ ومَرْوَزِىٌّ (الأَخِيرَتانِ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ) وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : النِّسْبَةُ إِلَيْها مَرْوَزِىٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَالثَّوْبُ مَرْوِىٌّ عَلَى الْقِياسِ .

ومَرْوانُ : اسْمُ رَجُلٍ . ومَرْوانُ : جَبَلٌ .

---

(١) قوله : « الواهب الأدم » وقع البيت فى مادة جلح (ص ٦٥١) محرفاً ، والصواب ما هنا .

(٢) قوله : « المطار » بالطاء المهملة خطأ صوابه المظارّ بالظاء المعجمة ، كما فى التهذيب وفى مادة « ظرر » من اللسان . والمظرّة فلقة من الظرّان يقطع بها .

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ ذٰلِكَ .

وَالْمَرْوَرَاةُ : الأَرْضُ أَو الْمَفَازَةُ الَّتِي لا شَيْءَ فِيها ، وهِيَ فَعْوَلَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَرْوَرَى وَالْمَرْوَرِيَاتُ وَالْمَرَارِيُّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَمْعُ مَرْوَرَى ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ صَمَحْمَحٍ ، وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ عَثْوَلٍ ، لأَنَّ بابَ صَمَحْمَحٍ أَكْثَرُ مِنْ بابِ عَثْوَلٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : مَرْوَرَاةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فَعْلَعَلَةٌ ، قالَ فِي بابِ ما تُقْلَبُ فِيهِ الْواوُ ياءً نَحْوُ أَغْزَيْتُ وغازَيْتُ : وأَمَّا الْمَرْوَرَاةُ فَبِمَنْزِلَةِ الشَّجَوْجاةِ ، وهُما بِمَنْزِلَةِ صَمَحْمَحٍ ، ولا تَجْعَلُهُا عَلَى عَثْوَلٍ ، لأَنَّ فَعْلَعَلاً أَكْثَرُ .

ومَرْوَرَاةُ : اسْمُ أَرْضٍ بِعَيْنِها ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

وما مُغْزِلٌ تَحْنُو لأَكْحَلَ أَيْنَعَتْ
لَها بِمَرْوَرَاةَ الشُّرُوجُ الدَّوافِعُ

التَّهْذِيبُ : الْمَرْوَرَاةُ الأَرْضُ الَّتِي لا يَهْتَدِي فِيها إِلاَّ الْخِرِّيتُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمَرْوَرَاةُ قَفْرٌ مُسْتَوٍ ، ويُجْمَعُ مَرْوَرِيَاتٍ ومَرارِيَّ .

وَالْمَرْيُ : مَسْحُ ضَرْعِ النَّاقَةِ لِتَدِرَّ . مَرَى النَّاقَةَ مَرْياً : مَسَحَ ضَرْعَها لِلدَّرَّةِ ، وَالاسْمُ الْمِرْيَةُ ، وأَمَرَتْ هِيَ دَرَّتَها ، وهِيَ الْمِرْيَةُ وَالْمُرْيَةُ ، والضَّمُّ أَعْلَى . سِيبَوَيْهِ : وقالُوا حَلَبْتُها مِرْيَةً ، لا تُرِيدُ فِعْلاً ولٰكِنَّكَ تُرِيدُ نَحْواً مِنَ الدَّرَّةِ . الْكِسائِيُّ : المِرْيُ النَّاقَةُ الَّتِي تَدِرُّ عَلَى مَنْ يَمْسَحُ ضُرُوعَها ، وقِيلَ : هِيَ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ أَمْرَتْ ، وجَمْعُها مَرايا .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : فِي قَوْلِهِمْ مارَى فُلانٌ فُلاناً مَعْناهُ قَدِ اسْتَخْرَجَ ما عِنْدَهُ مِنَ الْكَلامِ وَالْحُجَّةِ ، مأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَرَيْتُ النَّاقَةَ إِذا مَسَحْتَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ . أَبُو زَيْدٍ : الْمَرِيُّ النَّاقَةُ تُحْلَبُ عَلَى غَيْرِ وَلَدٍ ، وَلا تَكُونُ مَرِيًّا ومَعَها وَلَدُها ، وهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وجَمْعُها مَرايا .

وفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ لَهُ : امْرِ الدَّمَ بِما شِئْتَ ، مَنْ رَواهُ أَمْرِهْ فَمَعْناهُ سَيِّلْهُ وأَجْرِهِ وَاسْتَخْرِجْهُ بِما شِئْتَ ، يُرِيدُ الذَّبْحَ وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْرَ ، ومَنْ رَواهُ امْرِهِ ، أَيْ سَيِّلْهُ وَاسْتَخْرِجْهُ ، فَمِنْ مَرَيْتُ النَّاقَةَ إِذا مَسَحْتَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ ؛ ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَرَى الدَّمَ وأَمْراهُ إِذا اسْتَخْرَجَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ ، ويُرْوَى : أَمِرِ الدَّمَ مِنْ مارَ يَمُورُ ، إِذا جَرَى ، وأَمارَهُ غَيْرُهُ ؛ قالَ : وقالَ الخَطَّابِيُّ : أَصْحابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ وهُوَ غَلَطٌ ، وقَدْ جاءَ فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ والنَّسائِيِّ أَمْرِرْ ، براءَيْنِ مُظْهَرَتَيْنِ ، ومَعْناهُ اجْعَلِ الدَّمَ يَمُرُّ ، أَيْ يَذْهَبُ ، قالَ : فَعَلَى هٰذا مَنْ رَواهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ يَكُونُ قَدْ أَدْغَمَ ، قالَ : ولَيْسَ بِغَلَطٍ ؛ قالَ : ومِنَ الأَوَّلِ حَدِيثُ عاتِكَةَ :

مَرَوْا بِالسُّيُوفِ الْمُرْهَفاتِ دِماءَهُمْ

أَي اسْتَخْرَجُوها واسْتَدَرُّوها .

ابْنُ سِيدَهْ : مَرَى الشَّيْءَ وامْتَراهُ اسْتَخْرَجَهُ . والرِّيحُ تَمْرِي السَّحابَ وتَمْرِيهِ : تَسْتَخْرِجُهُ وتَسْتَدِرُّهُ . ومَرَتِ الرِّيحُ السَّحابَ إِذا أَنْزَلَتْ مِنْهُ الْمَطَرَ . وناقَةٌ مَرِيٌّ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ (حكاهُ سِيبَوَيْهِ) ، وهُوَ عِنْدَهُ بِمَعْنَى فاعِلَةٍ ولا فِعْلَ لَها ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَيْسَ لَها وَلَدٌ فَهِيَ تَدِرُّ بِالْمَرْيِ عَلَى يَدِ الْحالِبِ ، وَقَدْ أَمْرَتْ وهِيَ مُمْرٍ .

وَالْمُمْرِي : الَّتِي جَمَعَتْ ماءَ الْفَحْلِ فِي رَحِمِها .

وفِي حَدِيثِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بِمَرِيَّيْنِ ؛ هِيَ تَثْنِيَةُ مَرِيٍّ ، بِوَزْنِ صَبِيٍّ ، ويُرْوَى : مَرِيَّتَيْنِ ، تَثْنِيَةُ مَرِيَّةٍ ، وَالْمَرِيُّ وَالْمَرِيَّةُ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرِّ ، مِنَ الْمَرْيِ ، ووَزْنُها فَعِيلٌ أَوْ فَعُولٌ . وفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : وساقَ مَعَهُ ناقَةً مَرِيًّا .

ومِرْيَةُ الْفَرَسِ : ما اسْتُخْرِجَ مِنْ جِرْيِهِ فَدَرَّ لِذٰلِكَ عَرَقُهُ ، وقَدْ مَراهُ مَرْياً . ومَرَى الْفَرَسُ مَرْياً إِذا جَعَلَ يَمْسَحُ الأَرْضَ بِيَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ ويَجُرُّها مِنْ كَسْرٍ أَوْ ظَلَعٍ . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ مَرَى الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ إِذا قامَ أَحَدُهُما عَلَى ثَلاثٍ ثُمَّ بَحَثَ الأَرْضَ بِالْيَدِ الأُخْرَى ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا حُطَّ عَنْها الرَّحْلُ أَلْقَتْ بِرَأْسِها
إِلَى شَذَبِ الْعِيدانِ أَوْ صَفَّتْ تَمْرِي

الْجَوْهَرِيُّ : مَرَيْتُ الْفَرَسَ إِذا اسْتَخْرَجْتَ ما عِنْدَهُ مِنَ الْجَرْيِ بِسَوْطٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالاسْمُ الْمِرْيَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وقَدْ يُضَمُّ . ومَرَى الْفَرَسُ بِيَدَيْهِ إِذا حَرَّكَهُما عَلَى الأَرْضِ كالْعابِثِ .

ومَراهُ حَقَّهُ أَيْ جَحَدَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

ماحَلَفُ مِنْكِ يا أَسْماءُ فاعْتَرِفِي
بِعِنَّةِ الْبَيْتِ تَمْرِي نِعْمَةَ الْبَعَلِ

أَيْ تَجْحَدُها ؛ وقالَ عُرْفُطَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ :

أَكُلَّ عِشاءٍ مِنْ أُمَيْمَةَ طائِفُ
كَذِي الدَّيْنِ لا يَمْرِي ولا هُوَ عارِفُ؟

أَيْ لا يَجْحَدُ ولا يَعْتَرِفُ .

ومارَيْتُ الرَّجُلَ أُمارِيهِ مِراءً إِذا جادَلْتَهُ . وَالْمِرْيَةُ وَالْمُرْيَةُ : الشَّكُّ وَالْجَدَلُ ، بِالْكَسْرِ والضَّمِّ ، وقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ» ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هُما لُغَتانِ ، قالَ : وأَمَّا مِرْيَةُ النَّاقَةِ فَلَيْسَ فِيهِ إِلاَّ الْكَسْرُ ، وَالضَّمُّ غَلَطٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يَعْنِي مَسْحَ الضَّرْعِ لِتَدِرَّ النَّاقَةُ ، قالَ : وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مُرْيَةُ النَّاقَةِ ، بِالضَّمِّ ، وهِيَ اللُّغَةُ الْعالِيَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

شامِذاً تَتَّقِي الْمُبِسَّ عَلَى الْمُرْ
يَةِ كَرْهاً بِالصِّرْفِ ذِي الطُّلاَّءِ

شَبَّهَ[1] بِناقَةٍ قَدْ شَمَذَتْ بِذَنَبِها ، أَيْ رَفَعَتْهُ ، والصِّرْفُ : صِبْغٌ أَحْمَرُ ، والطُّلاَّءُ : الدَّمُ .

وَالامْتِراءُ فِي الشَّيْءِ : الشَّكُّ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ التَّمارِي . وَالْمِراءُ : الْمُماراةُ وَالْجَدَلُ ، وَالْمِراءُ أَيْضاً : مِنَ الامْتِراءِ وَالشَّكِّ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَلا تُمارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِراءً ظاهِراً» ؛ قالَ : وأَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ الْجِدالُ ، وأَنْ يَسْتَخْرِجَ الرَّجُلُ مِنْ مُناظِرِهِ

(١) قوله : «شبه» أي الشاعر الحرباء بناقة إلخ كما يؤخذ من مادة ش م ذ .

كَلاماً ومَعانِيَ الْخُصومَةِ وغَيْرَها مِنْ مَرَيْتُ الشَّاةَ إِذا حَلَبْتَها واسْتَخْرَجْتَ لَبَنَها ، وقَدْ ماراهُ مُماراةً ومِراءً . وامْتَرَى فِيهِ وتَمارَى : شَكَّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وهٰذا مِنَ الأَفْعالِ الَّتِي تَكُونُ لِلْواحِدِ . وقَوْلُهُ فِي صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : لا يُشارِي ولا يُمارِي ؛ يُشارِي : يَسْتَشْرِي بِالشَّرِّ ، ولا يُمارِي : لا يُدافِعُ عَنِ الْحَقِّ ولا يُرَدِّدُ الْكَلامَ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « أَفَتُمارُونَهُ عَلَى ما يَرَى » ، وقُرِئَ : أَفَتَمْرُونَهُ عَلَى ما يَرَى ؛ فَمَنْ قَرَأَ أَفَتُمارُونَهُ فَمَعْناهُ أَفَتُجادِلُونَهُ فِي أَنَّهُ رَأَى اللهَ عَزَّ وجَلَّ بِقَلْبِهِ ، وأَنَّهُ رَأَى الْكُبْرَى مِنْ آياتِهِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : وهِيَ قِراءَةُ الْعَوامِّ ، ومَنْ قَرَأَ أَفَتَمْرُونَهُ فَمَعْناهُ أَفَتَجْحَدُونَهُ ، وقالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « أَفَتَمْرُونَهُ عَلَى ما يَرَى » ، أَيْ تَدْفَعُونَهُ عَمَّا يَرَى ، قالَ : وعَلَى فِي مَوْضِعِ عَنْ . ومارَيْتُ الرَّجُلَ ومارَرْتُهُ إِذا خالَفْتَهُ وتَلَوَّيْتَ عَلَيْهِ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ مِرارِ الْفَتْلِ ومِرارِ السِّلْسِلَةِ تَلَوِّي حَلَقِها إِذا جُرَّتْ عَلَى الصَّفا . وفِي الْحَدِيثِ : سَمِعَتِ الْمَلائِكَةُ مِثْلَ مِرارِ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفا . وفِي حَدِيثِ الأَسْوَدِ(١) : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ فَقالَ ما فَعَلَ الَّذِي كانَتِ امْرَأَتُهُ تُشارُّهُ وتُمارِيهِ ؟ ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا تُمارُوا فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّ مِراءً فِيهِ كُفْرٌ ؛ الْمِراءُ : الْجِدالُ . والتَّمارِي والْمُماراةُ : الْمُجادَلَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشَّكِّ والرِّيبَةِ ، ويُقالُ لِلْمُناظَرَةِ مُمارَةٌ لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَسْتَخْرِجُ ما عِنْدَ صاحِبِهِ ويَمْتَرِيهِ كَما يَمْتَرِي الْحالِبُ اللَّبَنَ مِنَ الضَّرْعِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ وَجْهُ الْحَدِيثِ عِنْدَنا عَلَى الاخْتِلافِ فِي التَّأْوِيلِ ، ولٰكِنَّهُ عِنْدَنا عَلَى الاخْتِلافِ فِي اللَّفْظِ ، وهُوَ أَنْ يَقْرَأَ الرَّجُلُ عَلَى حَرْفٍ فَيَقُولُ لَهُ الآخَرُ لَيْسَ هُوَ هٰكَذا ولٰكِنَّهُ عَلَى خِلافِهِ ، وقَدْ أَنْزَلَهُما اللهُ عَزَّ وجَلَّ كِلَيْهِما ، وكِلاهُما مُنْزَلٌ مَقْرُوءٌ بِهِ ،

(١) قوله : « وفى حديث الأسود » كذا فى الأصل ، ولم نجده إلا فى مادة مرر من النهاية بلفظ تمارّه وتشارّه .

يُعْلَمُ ذٰلِكَ بِحَدِيثِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، فَإِذا جَحَدَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما قِراءَةَ صاحِبِهِ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ قَدْ أَخْرَجَهُ إِلَى الْكُفْرِ ، لأَنَّهُ نَفَى حَرْفاً أَنْزَلَهُ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ ، ﷺ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : والتَّنْكِيرُ فِي الْمِراءِ إِيذاناً بِأَنَّ شَيْئاً مِنْهُ كُفْرٌ فَضْلاً عَمَّا زادَ عَلَيْهِ ؛ قالَ : وقِيلَ إِنَّما جاءَ هٰذا فِي الْجِدالِ والْمِراءِ فِي الآياتِ الَّتِي فِيها ذِكْرُ الْقَدَرِ ونَحْوِهِ مِنَ الْمَعانِي ، عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْكَلامِ وأَصْحابِ الأَهْواءِ والآراءِ ، دُونَ ما تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الأَحْكامِ وأَبْوابِ الْحَلالِ والْحَرامِ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ قَدْ جَرَى بَيْنَ الصَّحابَةِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْعُلَماءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، وذٰلِكَ فِيما يَكُونُ الْغَرَضُ مِنْهُ والْباعِثُ عَلَيْهِ ظُهُورَ الْحَقِّ لِيُتَّبَعَ دُونَ الْغَلَبَةِ والتَّعْجِيزِ . اللَّيْثُ : الْمِرْيَةُ الشَّكُّ ، ومِنْهُ الامْتِراءُ والتَّمارِي فِي الْقُرْآنِ ، يُقالُ : تَمارَى يَتَمارَى تَمارِياً ، وامْتَرَى امْتِراءً إِذا شَكَّ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ تَتَمارَى » ؛ يَقُولُ : بِأَيِّ نِعْمَةِ رَبِّكَ تُكَذِّبُ أَنَّها لَيْسَتْ مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَتَمارَوْا بِالنُّذُرِ » ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : والْمَعْنَى أَيُّها الإِنْسانُ بِأَيِّ نِعْمَةِ رَبِّكَ الَّتِي تَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ واحِدٌ تَتَشَكَّكُ .

الأَصْمَعِيُّ : الْقَطاةُ الْمارِيَّةُ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ ، هِيَ الْمَلْساءُ الْمُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَطاةُ الْمارِيَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وهِيَ لُؤْلُئِيَّةُ اللَّوْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمارِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الْياءِ ، مِنَ الْقَطا الْمَلْساءُ . وامْرَأَةٌ مارِيَّةٌ : بَيْضاءُ بَرَّاقَةٌ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : لا أَعْلَمُ أَحَداً أَتَى بِهٰذِهِ اللَّفْظَةِ إِلاَّ ابْنَ أَحْمَرَ ، ولَها أَخَواتٌ مَذْكُورَةٌ فِي مَواضِعِها .

والْمَرِيءُ : رَأْسُ الْمَعِدَةِ والْكَرِشِ اللاَّزِقُ بِالْحُلْقُومِ ، ومِنْهُ يَدْخُلُ الطَّعامُ فِي الْبَطْنِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَأَنِي أَبُو بَكْرٍ الإِيادِيُّ الْمَرِيءَ لأَبِي عُبَيْدٍ فَهَمَزَهُ بِلا تَشْدِيدٍ ، قالَ : وأَقْرَأَنِيهِ الْمُنْذِرِيُّ الْمَرِيَّ لأَبِي الْهَيْثَمِ فَلَمْ يَهْمِزْهُ وشَدَّدَ الْياءَ .

والْمارِيُّ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الأَبْيَضُ الأَمْلَسُ . والْمُمْرِيَةُ مِنَ الْبَقَرِ : الَّتِي لَها وَلَدٌ مارِيٌّ ، أَيْ بَرَّاقٌ . والْمارِيَّةُ : الْبَرَّاقَةُ اللَّوْنِ . والْمارِيَّةُ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لابْنِ أَحْمَرَ : مارِيَّةٌ لُؤْلُؤانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَها

طَلٌّ وبَنَّسَ عَنْها فَرْقَدٌ خَصِرُ(٢)

وقالَ الْجَعْدِيُّ :

كَمُمْرِيَةٍ فَرْدٍ مِنَ الْوَحْشِ حُرَّةٍ
أَنامَتْ بِذِي الدَّنَّيْنِ بِالصَّيْفِ جُؤْذَرا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمارِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الْياءِ . ابْنُ بُزُرْجَ : الْمارِيُّ الثَّوْبُ الْخَلَقُ ؛ وأَنْشَدَ :

قُولا لِذاتِ الْخَلَقِ الْمارِيِّ

ويُقالُ : مَراهُ مائَةَ سَوْطٍ ومَراهُ مائَةَ دِرْهَمٍ إِذا نَقَدَهُ إِيَّاها .

ومارِيَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وهِيَ مارِيَةُ بِنْتُ أَرْقَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَفْنَةَ بْنِ عَوْفِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حارِثَةَ بْنِ عَمْرِو مُزَيْقِياءَ بْنِ عامِرٍ ، وابْنُها الْحارِثُ الأَعْرَجُ الَّذِي عَناهُ حَسَّانُ بِقَوْلِهِ :

أَوْلادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمِ
قَبْرِ ابْنِ مارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ

وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هِيَ مارِيَةُ بِنْتُ الأَرْقَمِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَفْنَةَ بْنِ عَمْرٍو ، وهُوَ مُزَيْقِياءُ بْنُ عامِرٍ ، وهُوَ ماءُ السَّماءِ ابْنُ حارِثَةَ ، وهُوَ الْغِطْرِيفُ بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ ، وهُوَ الْبِطْرِيقُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وهُوَ الْبَهْلُولُ بْنُ مازِنٍ ، وهُوَ الشَّدَّاخُ ، وإِلَيْهِ جِماعُ نَسَبِ غَسَّانَ بْنِ الأَزْدِ ، وهِيَ الْقَبِيلَةُ الْمَشْهُورَةُ ، فَأَمَّا الْعَنْقاءُ فَهُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو مُزَيْقِياءَ . وفِي الْمَثَلِ : خُذْهُ ولَوْ بِقُرْطَيْ مارِيَةَ ؛ يُضْرَبُ ذٰلِكَ مَثَلاً فِي الشَّيْءِ يُؤْمَرُ بِأَخْذِهِ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وكانَ فِي قُرْطَيْها مائَتا دِينارٍ .

والْمُرِيُّ : مَعْرُوفٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

(٢) قوله : « أوردها » كذا بالأصل هنا ، وتقدم فى ب ن س أودها وكذلك هو فى المحكم .

لا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ أَمْ دَخِيلٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : واشْتِقَّهُ أَبُو عَلِىٍّ مِنَ الْمَرِىءِ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هٰذا الْبابِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى مَرَرَ ، وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ هُناكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَرِىءِ الطَّعامُ[1] الْخَفِيفُ ، وَالْمَرِى الرَّجُلُ الْمَقْبُولُ فى خَلْقِهِ وخُلُقِهِ .

التَّهْذِيبُ : وجَمْعُ الْمِرْآةِ مَراءٍ مِثْلُ مَراعٍ ، وَالْعَوامُّ يَقُولُونَ فى جَمْعِها مَرايا ، وهُوَ خَطَأٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **مزج** • الْمَزْجُ : خَلْطُ الْمِزاجِ بِالشَّىْءِ . ومَزْجُ الشَّرابِ : خَلْطُهُ بِغَيْرِهِ . ومِزاجُ الشَّرابِ : ما يُمْزَجُ بِهِ .

ومَزَجَ الشَّىْءَ يَمْزُجُهُ مَزْجاً فامْتَزَجَ : خَلَطَهُ . وشَرابٌ مَزْجٌ : مَمْزُوجٌ .

وكُلُّ نَوْعَيْنِ امْتَزَجا ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لِصاحِبِهِ مِزْجٌ ومِزاجٌ .

ومِزاجُ الْبَدَنِ : ما أُسِّسَ عَلَيْهِ مِنْ مِرَّةٍ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : ومِزاجُ الْجِسْمِ ما أُسِّسَ عَلَيْهِ الْبَدَنُ مِنَ الدَّمِ وَالْمِرَّتَيْنِ وَالْبَلْغَمِ .

والْمِزْجُ وَالْمَزْجُ : الْعَسَلُ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : الشَّهْدُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَجاءَ بِمِزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضَّحْكُ إِلاَّ أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّىَ مِزْجاً لأَنَّهُ مِزاجُ كُلِّ شَرابٍ حُلْوٍ طَيِّبٍ بِهِ ، وسَمَّى أَبُو ذُؤَيْبٍ الْماءَ الَّذِى تُمْزَجُ بِهِ الْخَمْرُ مِزْجاً ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الْخَمْرِ وَالْماءِ يُمازِجُ صاحِبَهُ ؛ فَقالَ :

بِمِزْجٍ مِنَ الْعَذْبِ عَذْبِ السَّراةِ
يُزَعْزِعُهُ الرِّيحُ بَعْدَ الْمَطَرْ

ومَزَجَ السُّنْبُلُ وَالْعِنَبُ : اصْفَرَّ بَعْدَ الْخُضْرَةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : لَوْنٌ مِنْ خُضْرَةٍ إِلى صُفْرَةٍ .

(١) قوله : « المرىء الطعام » كذا بالأصل مهموزاً ، وليس هو من هذا الباب . وقوله : « المرى الرجل » كذا فى الأصل بلا ضبط ، ولعله بوزن ما قبله .

ورَجُلٌ مَزَّاجٌ ومُمَزِّجٌ : لا يَثْبُتُ عَلى خُلُقٍ ، إِنَّما هُوَ ذُو أَخْلاقٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُخَلِّطُ الْكَذَّابُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ لِمُدْرِجِ الرِّيحِ :

إِنِّى وَجَدْتُ إِخاءَ كُلِّ مُمَزِّجٍ
مَلِقٍ يَعُودُ إِلى الْمَخانَةِ وَالْقِلَى

وَالْمِزْجُ اللَّوْزُ الْمُرُّ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ الْمَنْجُ .

وَالْمَوْزَجُ : الْخُفُّ ؛ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ مَوازِجَةٌ ، أَلْحَقُوا الْهاءَ لِلْعُجْمَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰكَذا وُجِدَ أَكْثَرُ هٰذا الضَّرْبِ الأَعْجَمِىِّ مُكَسَّراً بِالْهاءِ ، فِيما زَعَمَ سِيبَوَيْهِ ، وَالْمَوْزَجُ مُعَرَّبٌ وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ مُوزَهْ ، وَالْجَمْعُ الْمَوازِجَةُ مِثْلُ الْجَوْرَبِ وَالْجَوارِبَةِ ، وَالْهاءُ لِلْعُجْمَةِ ، وإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَها ؛ وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً نَزَعَتْ خُفَّها أَوْ مَوْزَجَها فَسَقَتْ بِهِ كَلْباً . ابْنُ شُمَيْلٍ : يَسْأَلُ السَّائِلُ ، فَيُقالُ : مَزِّجُوهُ ، أَى أَعْطُوهُ شَيْئاً ؛ وأَنْشَدَ :

وأَغْتَبِقُ الْماءَ الْقَراحَ وأَنْطَوِى
إِذا الْماءُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذا طَعْمِ[2]

وقَوْلُ الْبُرَيْقِ الْهُذَلِىِّ :

أَلَمْ تَسْئَلْ عَنْ لَيْلَى وقَدْ ذَهَبَ الدَّهْرُ
وقَدْ أُوحِشَتْ مِنْها الْمَوازِجُ وَالْحَضْرُ؟[3]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَظُنُّ الْمَوازِجَ مَوْضِعاً ، وكَذٰلِكَ الْحَضْرُ .

• **مزح** • الْمَزْحُ : الدُّعابَةُ ، وفى الْمُحْكَمِ : الْمَزْحُ نَقِيضُ الْجِدِّ ، مَزَحَ يَمْزَحُ مَزْحاً ومِزاحاً ومُزاحاً ومُزاحَةً[4] وقَدْ مازَحَهُ مُمازَحَةً ومِزاحاً والاسْمُ الْمُزاحُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمُزاحَةُ أَيْضاً .

(٢) قوله : « وأعتبق الماء إلخ » كذا بالأصل ، ولا شاهد فيه كما لا يخفى .

(٣) قوله : « أوحشت إلخ » فى معجم ياقوت :

أقفرت منها الموازج فالحضر

(٤) قوله : « ومزاحة » بضم الميم كما ضبطه= =المجد ، وفتحها الفيومى . نقل شارح القاموس : إن المزاح المباسطة إلى الغير على جهة التلطف والاستعطاف دون أذية ، حتى يخرج الاستهزاء والسخرية ، وقد قال الأئمة : الإكثار منه والخروج عن الحد مخلّ بالمروءة والوقار ، والتنزّه عنه بالمرّة والتقبّض مُخِلّ بالسنّة .

وأُرَى أَبا حَنِيفَةَ حَكَى : أَمْزِحْ كَرْمَكَ ، بِقَطْعِ الأَلِفِ ، بِمَعْنَى عَرِّشْهُ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْمِزاحُ ، بِالْكَسْرِ : مَصْدَرُ مازَحَهُ . وهُما يَتَمازَحانِ .

الأَزْهَرِىُّ : الْمُزَّحُ مِنَ الرِّجالِ الْخارِجُونَ مِنْ طَبْعِ الْعُقَلاءِ ، الْمُتَمَيِّزُونَ مِنْ طَبْعِ الْبُغَضاءِ .

• **مزد** • ما وجَدْنا لَها الْعامَ مَزْدَةً كَمَصْدَقَةٍ أَىْ لَمْ نَجِدْ لَها بَرْداً ، أُبْدِلَ الزَّاىُ مِنَ الصَّادِ .

• **مزر** • الْمِزْرُ : الأَصْلُ : وَالْمِزْرُ : نَبِيذُ الشَّعِيرِ وَالْحِنْطَةِ وَالْحُبُوبِ ، وقِيلَ : نَبِيذُ الذُّرَةِ خاصَّةً . غَيْرُهُ : الْمِزْرُ ضَرْبٌ مِنَ الأَشْرِبَةِ . وذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَدْ فَسَّرَ الأَنْبِذَةَ فَقالَ : الْبِتْعُ نَبِيذُ الْعَسَلِ ، وَالْجِعَةُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ ، وَالْمِزْرُ مِنَ الذُّرَةِ ، وَالسُّكَرُ مِنَ التَّمْرِ ، وَالْخَمْرُ مِنَ الْعِنَبِ ، وأَمَّا السُّكْرُكَةُ ، بِتَسْكِينِ الرَّاءِ ، فَخَمْرُ الْحَبَشِ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِىُّ : هِىَ مِنَ الذُّرَةِ ، ويُقالُ لَها السُّقْرُقَعُ أَيْضاً ، كَأَنَّهُ مُعَرَّبُ سُكْرُكَةٍ ، وهِىَ بِالْحَبَشِيَّةِ .

وَالْمَزْرُ وَالتَّمَزُّرُ : التَّرَوُّقُ وَالشُّرْبُ الْقَلِيلُ ، وقِيلَ : الشُّرْبُ بِمَرَّةٍ ، قالَ : وَالْمِزْرُ الأَحْمَقُ . وَالْمَزْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَسْوُ لِلذَّوْقِ . يُقالُ : تَمَزَّرْتُ الشَّرابَ إِذا شَرِبْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً ، وأَنْشَدَ الأُمَوِىُّ يَصِفُ خَمْراً :

تَكُونُ بَعْدَ الْحَسْوِ وَالتَّمَزُّرِ
فى فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ

وَالتَّمَزُّرُ : شُرْبُ الشَّرابِ قَلِيلاً قَلِيلاً ، بِالرَّاءِ ، ومِثْلُهُ التَّمَزُّزُ وهُوَ أَقَلُّ مِنَ التَّمَزُّرِ ؛

وفى حَدِيثِ أَبِى الْعالِيَةِ : اشْرَبِ النَّبِيذَ ولا تُمَزِّرْ ، أَى اشْرَبْهُ لِتَسْكِينِ الْعَطَشِ كَما تَشْرَبُ الْماءَ ولا تَشْرَبُهُ لِلتَّلَذُّذِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَما يَصْنَعُ شارِبُ الْخَمْرِ إِلى أَنْ يَسْكَرَ . قالَ ثَعْلَبٌ : مِمَّا وَجَدْنا عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : اشْرَبُوا ولا تَمَزَّرُوا ، أَى لا تُدِيرُوهُ بَيْنَكُمْ قَلِيلاً قَلِيلاً ، ولٰكِنِ اشْرَبُوهُ فى طِلْقٍ واحِدٍ كَما يُشْرَبُ الْماءُ ، أَو اتْرُكُوهُ ولا تَشْرَبُوهُ شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ . وفى الْحَدِيثِ : الْمَزْرَةُ الْواحِدَةُ تَحَرِّمُ ، أَى الْمَصَّةُ الْواحِدَةُ . قالَ : وَالْمَزْرُ وَالتَّمَزُّرُ الذَّوْقُ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذا بِخِلافِ الْمَرْوِىِّ فى قَوْلِهِ : لا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ ولا الْمَصَّتانِ ، قالَ : ولَعَلَّهُ لا تُحَرِّمُ فَحَرَّفَهُ الرُّواةُ .

ومَزَرَ السِّقاءَ مَزْراً : مَلأَهُ (عَنْ كُراعٍ) . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَزَّرَ قِرْبَتَهُ تَمْزِيراً مَلأَها فَلَمْ يَتْرُكْ فِيها أَمْتاً ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَشَرِبَ الْقَوْمُ وأَبْقَوْا سُورا
ومَزَّرُوا وطابَها تَمْزِيرا

وَالْمَزِيرُ : الشَّدِيدُ الْقَلْبِ الْقَوِىُّ النَّافِذُ بَيِّنُ الْمَزارَةِ ؛ وقَدْ مُزُرَ ، بِالضَّمِّ ، مَزارَةً وفُلانٌ أَمْزَرُ مِنْهُ ؛ قالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْداسٍ :

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ
وفى أَثْوابِهِ رَجُلٌ مَزِيرُ

ويُرْوَى : أَسَدٌ مَزِيرُ : وَالْجَمْعُ أَمازِرُ مِثْلُ أَفِيلٍ وأَفائِلَ ؛ وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

إِلَيْكِ ابْنَةَ الأَعْيارِ خافى بَسالَةَ الـ
ـرِّجالِ وأَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ
ولا تَذْهَبَنْ عَيْناكِ فى كُلِّ شَرْمَحٍ
طُوالٍ فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ

قالَ : يُرِيدُ أَقاصِرُهُمْ وأَمازِرُهُمْ ، كَما يُقالُ فُلانٌ أَخْبَثُ النَّاسِ وأَفْسَقُهُ ، وهِىَ خَيْرُ جارِيَةٍ وأَفْضَلُهُ . وكُلُّ تَمْرٍ اسْتَحْكَمَ ، فَقَدْ مُزَّ يَمُزُّ مَزارَةً . وَالْمَزِيرُ : الظَّرِيفُ (قالَهُ الْفَرَّاءُ) وأَنْشَدَ :

فَلا تَذْهَبَنْ عَيْناكِ فى كُلِّ شَرْمَحٍ
طُوالٍ فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ

أَرادَ : أَمازِرَ ما ذَكَرْنا ، وهُمْ جَمْعُ الأَمْزَرِ .

* مزز * الْمِزُّ ، بِالْكَسْرِ : الْقَدْرُ . وَالْمِزُّ : الْفَضْلُ ، وَالْمَعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ . وشَىْءٌ مِزٌّ ومَزِيزٌ وأَمَزُّ ، أَى فاضِلٌ . وقَدْ مَزَّ يَمِزُّ مَزارَةً ومَزَّزَهُ : رَأَى لَهُ فَضْلاً أَو قَدْراً . ومَزَّزَهُ بِذٰلِكَ الأَمْرِ : فَضَّلَهُ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

لَكانَ أُسْوَةَ حَجَّاجٍ وإِخْوَتِهِ
فى جُهْدِنا ولَهُ شَفٌّ وتَمْزِيزُ

كَأَنَّهُ قالَ : ولَفَضَّلْتُهُ عَلَى حَجَّاجٍ وإِخْوَتِهِ ، وهُمْ بَنُو الْمُتَنَخِّلِ . ويُقالُ : هٰذا شَىْءٌ لَهُ مِزٌّ عَلَى هٰذا ، أَى فَضْلٌ .

وهٰذا أَمَزُّ مِنْ هٰذا أَى أَفْضَلُ . وهٰذا لَهُ على مِزٌّ ، أَىْ فَضْلٌ . وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : إِذا كانَ الْمالُ ذا مِزٍّ فَرِّقْهُ فى الأَصْنافِ الثَّمانِيَةِ ، وإِذا كانَ قَلِيلاً فَأَعْطِهِ صِنْفاً واحِداً ؛ أَى إِذا كانَ ذا فَضْلٍ وكَثْرَةٍ . وقَدْ مَزَّ مَزارَةً ، فَهُوَ مَزِيزٌ إِذا كَثُرَ . وما بَقِىَ فى الإِناءِ إِلاَّ مَزَّةٌ أَى قَلِيلٌ . وَالْمَزُّ اسْمُ الشَّىْءِ الْمَزِيزِ ، وَالْفِعْلُ مَزَّ يَمِزُّ ، وهُوَ الَّذِى يَقَعُ مَوْقِعاً فى بَلاغَتِهِ وكَثْرَتِهِ وجَوْدَتِهِ .

اللَّيْثُ : الْمَزُّ مِنَ الرُّمَّانِ ما كانَ طَعْمُهُ بَيْنَ حُمُوضَةٍ وحَلاوَةٍ ، وَالْمَزُّ بَيْنَ الْحامِضِ وَالْحُلْوِ ، وشَرابٌ مَزٌّ بَيْنَ الْحُلْوِ وَالْحامِضِ .

وَالْمَزُّ وَالْمَزَّةُ وَالْمَزَّاءُ : الْخَمْرُ اللَّذِيذَةُ الطَّعْمِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِلَذْعِها اللِّسانَ ، وقِيلَ : اللَّذِيذَةُ الْمَقْطَعِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . قالَ الْفارِسِىُّ : الْمَزَّاءُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ، وَالْمَزَّاءُ اسْمٌ لَها ، ولَوْ كانَ نَعْتاً لَقِيلَ مَزَّاءُ ، بِالْفَتْحِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَهْلُ الشَّامِ يَقُولُونَ هٰذِهِ خَمْرَةٌ مَزَّةٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَزَّةُ وَالْمَزَّاءُ الْخَمْرُ الَّتِى تَلْذَعُ اللِّسانَ ولَيْسَتْ بِالْحامِضَةِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَعِيبُ قَوْماً :

بِئْسَ الصُّحاةُ ! وبِئْسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ !
إِذا جَرَتْ فِيهِمُ الْمَزَّاءُ والسُّكُرُ

وقالَ ابْنُ عُرْسٍ فى جُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْمُزَنِىِّ :

لاتَحْسَبَنَّ الْحَرْبَ نَوْمَ الضُّحَى
وشُرْبَكَ الْمَزَّاءَ بِالْبارِدِ

فَلَمَّا بَلَغَهُ ذٰلِكَ قالَ : كَذَبَ عَلَىَّ ! واللهِ ما شَرِبْتُها قَطُّ ؛ الْمَزَّاءُ : مِنْ أَسْماءِ الْخَمْرِ يَكُونُ فَعَّالاً مِنَ الْمَزِيَّةِ وهِىَ الْفَضِيلَةُ ، تَكُونُ مِنْ أَمْزَيْتُ فُلاناً عَلَى فُلانٍ ، أَىْ فَضَّلْتُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَزَّاءُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرابِ يُسْكِرُ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وهِىَ فُعَلاءُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، فَأَدْغَمَ لأَنَّ فُعْلاءَ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ . ويُقالُ : هُوَ فُعَّالٌ مِنَ الْمَهْمُوزِ ؛ قالَ : ولَيْسَ بِالْوَجْهِ لأَنَّ الاشْتِقاقَ لَيْسَ يَدُلُّ عَلَى الْهَمْزِ كَما دَلَّ فى الْقُرَّاءِ والسُّلاَّءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ ، وهُوَ فُعَلاءُ فَأَدْغَمَ ، قالَ : هٰذا سَهْوٌ لأَنَّهُ لَوْ كانَتِ الْهَمْزَةُ لِلتَّأْنِيثِ لامْتَنَعَ الاِسْمُ مِنَ الصَّرْفِ عِنْدَ الإِدْغامِ كَما امْتَنَعَ قَبْلَ الإِدْغامِ ، وإِنَّما مَزَّاءٌ فُعَلاءُ مِنَ الْمَزِّ ، وهُوَ الْفَضْلُ : وَالْهَمْزُ فِيهِ لِلإِلْحاقِ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قُوباءٍ فى كَوْنِهِ عَلَى وَزْنِ فُعَلاءَ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَزَّاءٌ فَعَّالاً مِنَ الْمَزِيَّةِ ، وَالْمَعْنَى فِيهِما واحِدٌ ، لأَنَّهُ يُقالُ : هُوَ أَمْزَى مِنْهُ وأَمَزُّ مِنْهُ ، أَىْ أَفْضَلُ .

وفى الْحَدِيثِ : أَخْشَى أَنْ تَكُونَ الْمَزَّاءَ الَّتِى نَهَيْتُ عَنْها عَبْدَ الْقَيْسِ ، وهِىَ فُعَلاءُ مِنَ الْمَزارَةِ أَوْ فَعَّالٌ مِنَ الْمَزِّ الْفَضْلِ . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَلا إِنَّ الْمَزَّاتِ حَرامٌ ، يَعْنِى الْخُمُورَ ، وهِىَ جَمْعُ مَزَّةٍ الْخَمْرِ الَّتِى فِيها حُمُوضَةٌ ، ويُقالُ لَها الْمَزَّاءُ ، بِالْمَدِّ أَيْضاً ، وقِيلَ : هِىَ مِنْ خَلْطِ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : الْمَزَّةُ الْخَمْرَةُ الَّتِى فِيها مَزارَةٌ ، وهُوَ طَعْمٌ بَيْنَ الْحَلاوَةِ وَالْحُمُوضَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

مَزَّةٌ قَبْلَ مَزْجِها فَإِذا ما
مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمُها مَنْ يَذُوقُ

وحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْكِلابِيِّينَ : شَرابُكُمْ مَزٌّ وقَدْ مَزَّ شَرابُكُمْ أَقْبَحَ الْمَزارَةِ وَالْمُزُوزَةِ ، وذٰلِكَ إِذا اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمَزَّةُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، الْخَمْرُ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى :

نازعتهم قضب الريحان متكئاً
وقهوة مزة راووقها خضل

قال: ولا يقال مزة، بالكسر؛ وقال حسان:

كأن فاها قهوة مزة
حديثة العهد بفض الختام

الجوهري: المزة الخمر التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها.

أبو عمرو: التمزز شرب الشراب قليلاً قليلاً، وهو أقل من التمزر، وقيل هو مثله. وفي حديث أبي العالية: اشرب النبيذ ولا تمزز، هكذا روي مرة بزايين، ومرة بزاي وراء، وقد تقدم.

ومزه يمزه مزاً، أي مصه. والمزة: المرة الواحدة. وفي الحديث: لا تحرم المزة ولا المزتان، يعني في الرضاع. والتمزز: أكل المز وشربه. والمزة: المصة منه. والمزة: مثل المصة من الرضاع. وروي عن طاووس أنه قال: المزة الواحدة تحرم. وفي حديث المغيرة: قتر نعمها جارتها المزة والمزتين، أي المصة والمصتين. وتمززت الشيء: تمصصته.

والمزمزة والبزبزة: التحريك الشديد. وقد مزمزه إذا حركه وأقبل به وأدبر؛ وقال ابن مسعود، رضي الله عنه، في سكران أتي به: تريدون ومزمزوه، أي حركوه ليستنكه، ومزمزوه هو أن يحرك تحريكاً عنيفاً لعله يفيق من سكره ويصحو.

ومزمز إذا تعتع إنساناً.

* مزع * المزع: شدة السير؛ قال النابغة:

والخيل تمزع غرباً في أعنتها
كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

مزع البعير في عدوه يمزع مزعاً: أسرع في عدوه، وكذلك الفرس والظبي، وقيل: العدو الخفيف، وقيل: هو أول العدو وآخر المشي. ويقال للظبي إذا عدا: مزع وقزع، وفرس ممزع؛ قال طفيل:

وكل طموح الطرف شقاء شطبة
مقربة كبداء جرداء ممزع

والمزعى: النعام، وقد يكون السيار بالليل. والقنافذ تمزع بالليل مزعاً إذا سعت فأسرعت؛ وأنشد الرياشي لعبدة بن الطبيب يضرب مثلاً للنمام:

قوم إذا دمس الظلام عليهم
حدجوا قنابذ بالنميمة تمزع

ابن الأعرابي: القنفذ يقال لها المزاع.

ومزع القطن يمزعه مزعاً: نفشه. ومزعت المرأة القطن بيدها إذا زبدته وقطعته ثم ألفته فجودته بذلك. والمزعة: القطعة من القطن والريش واللحم ونحوها. والمزعة، بالكسر، من الريش والقطن مثل المزقة من الخرق، وجمعها مزع؛ ومنه قول الشاعر يصف ظليماً:

مزع يطيره أزف خذوم

أي سريع.

ومزاعة الشيء: سقاطته.

ومزع اللحم فتمزع: فرقه فتفرق. وفي حديث جابر: فقال لهم تمزعوه فأوفاهم الذي لهم، أي تقاسموه وفرقوه بينكم. والتمزيع: التفريق. يقال: مزع فلان أمره تمزيعاً إذا فرقه. والمزعة: بقية الدسم. وتمزع غيظاً: تقطع. وفي الحديث(1): أنه غضب غضباً شديداً حتى تخيل لي أن أنفه يتمزع من شدة غضبه، أي يتقطع ويتشظى غضباً. قال أبو عبيد: ليس يتمزع بشيء ولكني أحسبه يترمع، وهو أن تراه كأنه يرعد من الغضب، ولم ينكر أبو عبيد أن يكون التمزع بمعنى التقطع وإنما استبعد المعنى.

والمزعة، بالضم: قطعة لحم،

(1) قوله: «وفي الحديث: أنه غضب..» كذا بالأصل، وعبارة النهاية في مادة «مزع»: وفي حديث معاذ: استبّ رجلان، فغضب أحدهما غضباً شديداً حتى خيل إليّ أن.. إلخ. وفي مادة «رمع» نحوه.

يقال: ما عليه مزعة لحم، أي ما عليه حزة لحم، وكذلك ما في وجهه لحادة لحم. أبو عبيد في باب النفي: ما عليه مزعة لحم. وفي الحديث: لا تزال المسألة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم، أي قطعة يسيرة من اللحم. أبو عمرو: ما ذقت مزعة لحم ولا حذقة، ولا حذية ولا لحبة ولا حرباءة، ولا يربوعة ولا ملاكاً، ولا ملوكاً بمعنى واحد. ومزع اللحم تمزيعاً: قطعه؛ قال خبيب:

وذلك في ذات الإله وإن يشأ
يبارك على أوصال شلو ممزع

وما في الإناء مزعة من الماء، أي جرعة.

* مزغ * قال ابن بري: التمزغ التوثب؛ قال رؤبة:

بالوثب في السوءات والتمزغ

* مزق * المزق: شق الثياب ونحوها. مزقه يمزقه مزقاً ومزقه فانمزق تمزيقاً وتمزق: خرقه؛ ومنه قول العجاج:

بحجبات يتثقبن البهر
كأنما يمزقن باللحم الحور

والحور: جلود حمر، والبهر: الأوساط. وفي حديث كتابه إلى كسرى: لما مزقه دعا عليهم أن يمزقوا كل ممزق، التمزيق التخريق والتقطيع وأراد بتمزيقهم تفرقهم وزوال ملكهم وقطع دابرهم.

والمزقة: القطعة من الثوب. وثوب مزيق ومزق؛ الأخيرة على النسب. وحكى اللحياني: ثوب أمزاق ومزق. ويقال: ثوب مزيق ممزوق متمزق وممزق، وسحاب مزق على التشبيه كما قالوا كسف. والمزق: القطع من الثوب الممزوق، والقطعة منها مزقة. الليث: يقال صار الثوب مزقاً أي قطعاً، قال: ولا يكادون يقولون مزقة للقطعة الواحدة، وكذلك مزق

السَّحاب قِطَعُه .

وَمَزْقُ العِرْضِ : شَتْمُهُ . وَمَزَقَ عِرْضَهُ يَمْزِقُهُ مَزْقاً : كَهَرَدَهُ .

وَناقَةٌ مِزاقٌ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَنِزاقٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) : سَرِيعَةٌ جِدًّا يَكادُ يَتَمَزَّقُ عَنْها جِلْدُها مِنْ نَجائِها ، وَزادَ فِى التَّهْذِيبِ : ناقَةٌ شَوْشاةٌ مِزاقٌ : سَرِيعَةٌ ؛ قالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَتْ مِزاقاً لِأَنَّ جِلْدَها يَكادُ يَتَمَزَّقُ عَنْها مِنْ سُرْعَتِها ؛ وَأَنْشَدَ :

فَجاءَ بِشَوْشاةٍ مِزاقٍ تَرَى بِها
نُدُوباً مِنَ الأَنْساعِ فَذًّا وَتَوْءَما

وَقالَ غَيْرُهُ : فَرَسٌ مِزاقٌ سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَفاءُوا كُلَّ شاذِبَةٍ مِزاقٍ
بَراها القَوْدُ وَاكْتَسَتِ اقْوِرارا

وَفِى النَّوادِرِ : مازَقْتُ فُلاناً وَنازَقْتُهُ مُنازَقَةً أَىْ سابَقْتُهُ فِى العَدْوِ .

وَمُزَيْقِياءُ : لَقَبُ عَمْرِو بْنِ عامِرِ بْنِ مالِكٍ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ اليَمَنِ جَدُّ الأَنْصارِ ، قِيلَ : إِنَّهُ كانَ يُمَزِّقُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً فَيَخْلَعُها عَلَى أَصْحابِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّتَيْنِ فَيُمَزِّقُهُما بِالعَشِىِّ وَيَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِيهِما وَيَأْنَفُ أَنْ يَلْبَسَهُما أَحَدٌ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : سُمِّىَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ ثَوْباً ، فَإِذا أَمْسَى مَزَّقَهُ وَوَهَبَهُ ؛ وَقالَ :

أَنا ابْنُ مُزَيْقِيَا عَمْرٍو وَجَدِّى
أَبُوهُ عامِرٌ ماءُ السَّماءِ

وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ طائِراً مَزَقَ عَلَيْهِ أَىْ ذَرَقَ وَرَمَى بِسَلْحِهِ عَلَيْهِ ؛ مَزَقَ الطَّائِرُ بِسَلْحِهِ يَمْزُقُ وَيَمْزِقُ مَزْقاً : رَمَى بِذَرْقِهِ . وَالمُزْقَةُ : طائِرٌ ، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ .

وَالمُمَزِّقُ : لَقَبُ شاعِرٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ ، بِكَسْرِ الزَّاىِ وَكانَ الفَرَّاءُ يَفْتَحُها ؛ وَإِنَّما لُقِّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِى وَلَمَّا أُمَزَّقِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَحَكَى المُفَضَّلُ الضَّبِّىُّ عَنْ أَحْمَدَ اللُّغَوِىِّ أَنَّ المُمَزِّقَ العَبْدِىَّ سُمِّىَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمانِ أَنَّ ابْنَ أُخْتِهِ
عَلَى العَيْنِ يَعْتادُ الصَّفا وَيُمَزِّقُ

وَمَعْنَى يُمَزِّقُ يُغَنِّى . قالَ : وَهَذا يُقَوِّى قَوْلَ الجَوْهَرِىِّ فِى كَسْرِ الزَّاىِ فِى المُمَزِّقِ ، إِلَّا أَنَّ المَعْرُوفَ فِى هَذا البَيْتِ يُمَرِّقُ ، بِالرَّاءِ . وَالتَّمْرِيقُ ، بِالرَّاءِ : الغِناءُ فَلا حُجَّةَ فِيهِ عَلَى هَذا لِأَنَّ الزَّاىَ فِيهِ تَصْحِيفٌ ، وَقالَ الآمِدِىُّ : المُمَزَّقُ ، وَبِالفَتْحِ ، هُوَ شَأْسُ ابْنِ نَهارٍ العَبْدِىُّ ، سُمِّىَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ

وَأَمَّا المُمَزِّقُ ، بِكَسْرِ الزَّاىِ ، فَهُوَ المُمَزِّقُ الحَضْرَمِىُّ ، وَهُوَ مُتَأَخِّرٌ ؛ وَكانَ وَلَدُهُ يُقالُ لَهُ المُخَزَّقُ لِقَوْلِهِ :

أَنا المُخَزَّقُ أَعْراضَ اللِّئامِ كَما
كانَ المُمَزِّقُ أَعْراضَ اللِّئامِ أَبِى

وَهَجا المُمَزِّقَ أَبُو الشَّمَقْمَقِ فَقالَ :

كُنْتَ المُمَزِّقَ مَرَّةً
فَالْيَوْمَ قَدْ صِرْتَ المُمَزَّقْ
لَمَّا جَرَيْتَ مَعَ الضَّلالِ
غَرِقْتَ فِى بَحْرِ الشَّمَقْمَقْ

وَالمُمَزَّقُ أَيْضاً : مَصْدَرٌ كالتَّمْزِيقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ » .

* مزن * المَزْنُ : الإِسْراعُ[1] فِى طَلَبِ الحاجَةِ . مَزَنَ يَمْزُنُ مَزْناً وَمُزُوناً وَتَمَزَّنَ : مَضَى لِوَجْهِهِ وَذَهَبَ . وَيُقالُ : هَذا يَوْمُ مَزْنٍ إِذا كانَ يَوْمَ فِرارٍ مِنَ العَدُوِّ . التَّهْذِيبُ : قُطْرُبٌ التَّمَزُّنُ التَّظَرُّفُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَعْدَ قِدادِ العَرَبِ الجُمُوحِ
فِى الجَهْلِ وَالتَّمَزُّنِ الرَّبِيحِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّمَزُّنُ عِنْدِى هَهُنا تَفَعُّلٌ مِنْ مَزَنَ فِى الأَرْضِ إِذا ذَهَبَ فِيها ، كَما يُقالُ فُلانٌ شاطِرٌ وَفُلانٌ عَيَّارٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَكُنَّ بَعْدَ الضَّرْحِ وَالتَّمَزُّنِ
يَنْقَعْنَ بِالعَذْبِ مُشاشَ السِّنْسِنِ

قالَ : هُوَ مِنَ المُزُونِ وَهُوَ البُعْدُ .

وَتَمَزَّنَ عَلَى أَصْحابِهِ : تَفَضَّلَ وَأَظْهَرَ أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ ، وَقِيلَ : التَّمَزُّنُ أَنْ تَرَى لِنَفْسِكَ فَضْلاً عَلَى غَيْرِكَ وَلَسْتَ هُناكَ ؛ قالَ رَكَّاضُ الدُّبَيْرِىُّ :

يا عُرْوَ إِنْ تَكْذِبْ عَلَىَّ تَمَزُّناً
بِما لَمْ يَكُنْ فاكْذِبْ فَما مِسْتُ بِكاذِبِ

قالَ المُبَرِّدُ : مَزَّنْتُ الرَّجُلَ[2] تَمْزِيناً إِذا قَرَّظْتَهُ مِنْ وَرائِهِ عِنْدَ خَلِيفَةٍ أَوْ والٍ . وَمَزَنَهُ مَزْناً : مَدَحَهُ .

وَالمُزْنُ : السَّحابُ عامَّةً ، وَقِيلَ : السَّحابُ ذُو الماءِ ، واحِدَتُهُ مُزْنَةٌ ، وَقِيلَ : المُزْنَةُ السَّحابَةُ البَيْضاءُ ، وَالجَمْعُ مُزْنٌ ، وَالبَرْدُ حَبُّ المُزْنِ ، وَتَكَرَّرَ فِى الحَدِيثِ ذِكْرُ المُزْنِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المُزْنُ وَهُوَ الغَيْمُ وَالسَّحابُ ، واحِدَتُهُ مُزْنَةٌ ، وَمُزَيْنَةُ تَصْغِيرُ مُزْنَةٍ ، وَهِىَ السَّحابَةُ البَيْضاءُ ، قالَ : وَيَكُونُ تَصْغِيرَ مَزْنَةٍ . يُقالُ : مَزَنَ فِى الأَرْضِ مَزْنَةً واحِدَةً أَىْ سارَ عُقْبَةً واحِدَةً ، وَما أَحْسَنَ مُزْنَتَهُ ، وَهُوَ الاِسْمُ مِثْلُ حُسُوٍّ وَحَسُوٍّ . وَالمُزْنَةُ : المَطَرَةُ ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مُزْنَةً
وَعُفْرُ الظِّباءِ فِى الكِناسِ تَقَمَّعُ ؟

وَابْنُ مُزْنَةَ الهِلالُ (حُكِىَ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِعَمْرِو بْنِ قَمِيئَةَ :

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِها جانِحاً
فَسِيطٌ لَدَى الأُفْقِ مِنْ خِنْصِرِ

وَمُزْنٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالمازِنُ : بَيْضُ النَّمْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

---

(١) قوله « المزن الإسراع .. إلخ » زاد الصاغانى : ومزن مزوناً إذا أضاء وجهه ، ومزن القربة ومزنها - مخففاً ومثقلا - ملأها . وقال الفراء : يقال : مازال على هذا المزن - بالتحريك - يعنى الطريقة والحال ، وليس بتصحيف المرن - بالراء - ككتف .

(٢) قوله : « قال المبرد : مزنت الرجل .. إلخ » ، وقال غيره : مزنت الرجل تمزيناً فضلته . نقله فى التكملة .

وَتَرَى الذَّنِينَ عَلَى مَرَاسِنِهِمْ
يَوْمَ الهِيَاجِ كَمَازِنِ الجَثْلِ

وَمَازِنٌ وَمُزَيْنَةُ : حَيَّانِ ، وَقِيلَ : مَازِنٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ مَازِنُ بْنُ مَالِكِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَمَازِنٌ فِى بَنِى صَعْصَعَةَ ابْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَمَازِنٌ فِى بَنِى شَيْبَانَ .

وَقَوْلُهُمْ : مَازِ رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ ، إِنَّمَا هُوَ تَرْخِيمُ مَازِنٍ اسْمُ رَجُلٍ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ صِفَةً لَمْ يَجُزْ تَرْخِيمُهُ ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَهُ بُجَيْرٌ وَقَالَ لَهُ هَذَا القَوْلَ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ فَقَالُوهُ لِكُلِّ مَنْ أَرَادُوا قَتْلَهُ يُرِيدُونَ بِهِ مُدَّ عُنُقَكَ .

وَمَزُون : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ عُمَانَ بِالفَارِسِيَّةِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ :

فَأَصْبَحَ العَبْدُ المَزُونِىُّ عِتْرَ
الجَوْهَرِىُّ : كَانَتِ العَرَبُ تُسَمِّى عُمَانَ المَزُونَ ؛ قَالَ الكُمَيْتُ :

فَأَمَا الأَزْدُ أَزْدُ أَبِى سَعِيدٍ
فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَهَا المَزُونَا

قَالَ الجَوْهَرِىُّ : وَهُوَ أَبُو سَعِيدٍ المُهَلَّبُ المَزُونِىُّ أَىْ أَكْرَهُ أَنْ أَنْسُبَهُ إِلَى المَزُونِ ، وَهِىَ أَرْضُ عُمَانَ ، يَقُولُ : هُمْ مِنْ مُضَرَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِى بِالمَزُونِ المَلَّاحِينَ ، وَكَانَ أَرْدَشِيرُ بَابَكَان[1] جَعَلَ الأَزْدَ مَلَّاحِينَ بِشِحْرِ عُمَانَ قَبْلَ الإِسْلَامِ بِسِتِّمِائَةِ سَنَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَزْدُ أَبِى سَعِيدٍ هُمْ أَزْدُ عُمَانَ ، وَهُمْ رَهْطُ المُهَلَّبِ بْنِ أَبِى صُفْرَةَ .

وَالمَزُونُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى عُمَانَ يَسْكُنُهَا اليَهُودُ وَالمَلَّاحُونَ لَيْسَ بِهَا غَيْرُهُمْ ، وَكَانَتِ الفُرْسُ يُسَمُّونَ عُمَانَ المَزُونَ فَقَالَ الكُمَيْتُ : إِنَّ أَزْدَ عُمَانَ يَكْرَهُونَ أَنْ يُسَمَّوْا المَزُونَ وَأَنَا أَكْرَهُ ذَلِكَ أَيْضاً ؛ وَقَالَ جَرِير :

وَأَطْفَأْتُ نِيرَانَ المَزُونِ وَأَهْلِهَا
وَقَدْ حَاوَلُوهَا فِتْنَةً أَنْ تُسَعَّرَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الجَوَالِيقِىُّ : المَزُونُ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، لِعُمَانَ وَلَا تَقُلِ المُزُونُ ، بِضَمِّ المِيمِ ، قَالَ : وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِى شِعْرِ البَعِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ بْنِ وُدِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُرَّةَ اليَشْكُرِىِّ يَهْجُو المُهَلَّبَ بْنَ أَبِى صُفْرَةَ لَمَّا قَدِمَ خُرَاسَانَ :

تَبَدَّلْتِ المَنَابِرُ مِنْ قُرَيْشٍ
مَزُونِيًّا بِفَقْحَتِهِ الصَّلِيبُ
فَأَصْبَحَ قَافِلاً كَرَمٌ وَمَجْدٌ
وَأَصْبَحَ قَادِماً كَذِبٌ وَحُوبُ
فَلَا تَعْجَبْ ! لِكُلِّ زَمَانِ سَوْءٍ
رِجَالٌ وَالنَّوَائِبُ قَدْ تَنُوبُ

قَالَ : وَظَاهِرُ كَلَامِ أَبِى عُبَيْدَةَ فِى هَذَا الفَصْلِ أَنَّهَا المُزُونُ ، بِضَمِّ المِيمِ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ المُزُونَ المَلَّاحِينَ فِى أَصْلِ التَّسْمِيَةِ .

وَمُزَيْنَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ مُزَيْنَةُ ابْنُ أُدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ مُزَنِىٌّ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ مُزَيْنَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ ، قَالَ : مُزَيْنَةُ بِنْتُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ، وَهِىَ أُمُّ عُثْمَانَ وَأَوْسِ ابْنَىْ عَمْرِو بْنِ أُدِّ بْنِ طَابِخَةَ .

* **مزه** * المَزْحُ وَالمَزْهُ وَاحِدٌ . مَزَهَ مَزْهاً : كَمَزَحَ ؛ قَالَ :

للهِ دَرُّ الغَانِيَاتِ المُزَّهِ

وَرَوَاهُ الأَصْمَعِىُّ بِالدَّالِ . الأَزْهَرِىُّ : يُقَالُ مَازَحَهُ وَمَازَهَهُ .

* **مزا** * مَزَا مَزْواً : تَكَبَّرَ . وَالمَزْوُ وَالمَزْىُ وَالمَزِيَّةُ فِى كُلِّ شَىْءٍ : التَّمَامُ وَالكَمَالُ . وَتَمَازَى القَوْمُ : تَفَاضَلُوا . وَأَمْزَيْتُهُ عَلَيْهِ : فَضَّلْتُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ) ، وَأَبَاهَا ثَعْلَبٌ . وَالمَزِيَّةُ : الفَضِيلَةُ . يُقَالُ : لَهُ عَلَيْهِ مَزِيَّةٌ ، قَالَ : وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ .

ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَالُ لَهُ عِنْدِى قَفِيَّةٌ وَمَزِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : أَقْفَيْتُهُ ، وَلَا يُقَالُ أَمْزَيْتُهُ .

وَفِى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : يُقَالُ هَذَا سِرْبُ خَيْلٍ غَارَةٍ قَدْ وَقَعَتْ عَلَى مَزَايَاهَا ، أَىْ عَلَى مَوَاقِعِهَا الَّتِى يَنْصَبُّ عَلَيْهَا مُتَقَدِّمٌ وَمُتَأَخِّرٌ .

وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ مَازِيَةٌ ، أَىْ فَضْلٌ ، وَكَانَ فُلَانٌ عَنَّى مَازِيَةَ العَامَ وَقَاصِيَةَ وَكَالِيَةَ وَزَاكِيَةَ .

وَقَعَدَ فُلَانٌ عَنِّى مَازِياً وَمُتَمَازِياً أَىْ مُخَالِفاً بَعِيداً .

وَالمَزِيَّةُ : الطَّعَامُ يُخَصُّ بِهِ الرَّجُلُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

* **مسأ** * مَسَأَ يَمْسَأُ مَسْأً وَمُسُوءًا : مَجَنَ ، وَالمَاسِئُ : المَاجِنُ . وَمَسْءُ الطَّرِيقِ : وَسَطُهُ . وَمَسَأَ مَسْأً : مَرَنَ عَلَى الشَّىْءِ . وَمَسَأَ : أَبْطَأَ . وَمَسَأَ بَيْنَهُمْ مَسْأً وَمُسُوءًا : حَرَّشَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : المَاسُ ، خَفِيفٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ الَّذِى لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ . يُقَالُ : رَجُلٌ مَاسٌ ، وَمَا أَمْسَاهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، كَمَا قَالُوا هَارٌ وَهَارٍ وَهَائِرٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ المَاسُ فِى الأَصْلِ مَاسِئاً ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ فِى الأَصْلِ .

* **مستفشر** * مِنَ المُعَرَّبِ : المُسْتَفْشَارُ ، وَهُوَ العَسَلُ المُعْتَصَرُ بِالأَيْدِى إِذَا كَانَ يَسِيراً ، وَإِنْ كَانَ كَثِيراً فَبِالأَرْجُلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الحَجَّاجِ فِى كِتَابِهِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ بِفَارِس : أَنِ ابْعَثْ إِلَىَّ بِعَسَلٍ مِنْ عَسَلِ خُلَّارٍ ، مِنَ النَّحْلِ الأَبْكَارِ ، مِنَ المُسْتَفْشَارِ الَّذِى لَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ .

* **مستق** * رُوِىَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّى وَيَدَاهُ فِى مُسْتُقَةٍ ، وَفِى رِوَايَةٍ : صَلَّى بِالنَّاسِ وَيَدَاهُ فِى مُسْتُقَةٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المَسَاتِقُ فِرَاءٌ طِوَالُ الأَكْمَامِ ، وَاحِدَتُهَا مُسْتُقَةٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا بِالفَارِسِيَّةِ مُشْتَهْ فَعُرِّبَ . قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ مُسْتُقَةٌ وَمُسْتَقَةٌ ، وَرُوِىَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مُسْتَقَةً مِنْ سُنْدُسٍ فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَكَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهَا تُذَبْذِبَانِ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى جَعْفَرٍ وَقَالَ : ابْعَثْ بِهَا إِلَى أَخِيكَ النَّجَاشِىِّ ؛ هِىَ

(١) قوله : « أردشير بابكان » هكذا بالأصل والصحاح ، والذى فى ياقوت : أردشير بن بابك .

بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِها فَرْوٌ طَوِيلُ الكُمَّيْنِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ سُنْدُسٍ يُشْبِهُ أَنَّها كانَتْ مَكْفُوفَةً بِالسُّنْدُسِ ، وَهُوَ الرَّقِيعُ مِنَ الحَرِيرِ وَالدِّيباجِ لِأَنَّ نَفْسَ الفَرْوِ لا يَكُونُ سُنْدُساً ، وَجَمْعُها مَسَاتِقُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَلْبَسُ البَرانِسَ وَالمَساتِقَ وَيُصَلِّي فِيها ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

إِذا لَبِسَتْ مَساتِقَها غَنِيٌّ
فَيا وَيْحَ المَساتِقِ ما لَقِينا !

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ فَرْوٌ طَوِيلُ الكُمِّ ، وَكَذَلِكَ قالَ الأَصْمَعِيُّ وابْنُ شُمَيْلٍ فِي الجُبَّةِ الواسِعَةِ .

* مسح * المَسْحُ : القَوْلُ الحَسَنُ مِنَ الرَّجُلِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَخْدَعُكَ ، تَقُولُ : مَسَحَهُ بِالمَعْرُوفِ ، أَيْ بِالمَعْرُوفِ مِنَ القَوْلِ وَلَيْسَ مَعَهُ إِعْطاءٌ ، وَإِذا جاءَ إِعْطاءٌ ذَهَبَ المَسْحُ ؛ وَكَذَلِكَ مَسَّحْتُهُ .

وَالمَسْحُ : إِمْرارُكَ يَدَكَ عَلَى الشَّيْءِ السَّائِلِ أَوِ المُتَلَطِّخِ ، تُرِيدُ إِذْهابَهُ بِذَلِكَ كَمَسْحِكَ رَأْسَكَ مِنَ الماءِ وَجَبِينَكَ مِنَ الرَّشْحِ ، مَسَحَهُ يَمْسَحُهُ مَسْحاً وَمَسَّحَهُ ، وَتَمَسَّحَ مِنْهُ وَبِهِ . وَفِي حَدِيثِ فَرَسِ المُرابِطِ : أَنَّ عَلَفَهُ وَرَوْثَهُ وَمَسْحاً عَنْهُ فِي مِيزانِهِ ؛ يُرِيدُ مَسْحَ التُّرابِ عَنْهُ وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ » ؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : نَزَلَ القُرْآنُ بِالمَسْحِ وَالسُّنَّةُ بِالغَسْلِ ، وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَنْ خَفَضَ وَأَرْجُلِكُمْ فَهُوَ عَلَى الجِوارِ ؛ وَقالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ : الخَفْضُ عَلَى الجِوارِ لا يَجُوزُ فِي كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنَّما يَجُوزُ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وَلَكِنَّ المَسْحَ عَلَى هَذِهِ القِراءَةِ كالغَسْلِ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَسْلٌ أَنَّ المَسْحَ عَلَى الرِّجْلِ لَوْ كانَ مَسْحاً كَمَسْحِ الرَّأْسِ ، لَمْ يَجُزْ تَحْدِيدُهُ إِلَى الكَعْبَيْنِ كَما جازَ التَّحْدِيدُ فِي اليَدَيْنِ إِلَى المَرافِقِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ » ، بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ فِي القُرْآنِ ؛ وَكَذَلِكَ فِي التَّيَمُّمِ : « فامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ » منه ، مِنْ غَيْرِ تَحْدِيدٍ ، فَهَذا كُلُّهُ يُوجِبُ غَسْلَ الرِّجْلَيْنِ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : وَأَرْجُلَكُمْ ، فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ فِيهِ تَقْدِيماً وَتَأْخِيراً كَأَنَّهُ قالَ : فاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرافِقِ ، وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ ، وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ لِيَكُونَ الوُضُوءُ ولاءً شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : كَأَنَّهُ أَرادَ : وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ إِلَى الكَعْبَيْنِ قَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ كَما وَصَفْنا ؛ وَيُنْسَقُ بِالغَسْلِ كَما قالَ الشَّاعِرُ :

يالَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَرُمْحا !

المَعْنَى : مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَحامِلاً رُمْحاً .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى أَيْ تَوَضَّأَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَوَضَّأَ قَدْ تَمَسَّحَ ، وَالمَسْحُ يَكُونُ مَسْحاً بِاليَدِ وَغَسْلاً . وَفِي الحَدِيثِ : لَمَّا مَسَحْنا البَيْتَ أَحْلَلْنا أَيْ طُفْنا بِهِ ، لِأَنَّ مَنْ طافَ بِالبَيْتِ مَسَحَ الرُّكْنَ ، فَصارَ اسْماً لِلطَّافِ .

وَفُلانٌ يَتَمَسَّحُ بِثَوْبِهِ ، أَيْ يُمِرُّ ثَوْبَهُ عَلَى الأَبْدانِ فَيَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللهِ . وَفُلانٌ يَتَمَسَّحُ بِهِ لِفَضْلِهِ وَعِبادَتِهِ كَأَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِالدُّنُوِّ مِنْهُ .

وَتَماسَحَ القَوْمُ إِذا تَبايَعُوا فَتَصافَقُوا .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ لِلْمَرِيضِ : مَسَحَ اللهُ عَنْكَ ما بِكَ أَيْ أَذْهَبَ . وَالمَسَحُ : احْتِراقُ باطِنِ الرُّكْبَةِ مِنْ خُشْنَةِ الثَّوْبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمَسَّ باطِنُ إِحْدَى الفَخِذَيْنِ باطِنَ الأُخْرَى فَيَحْدُثُ لِذَلِكَ مَشَقٌ وَتَشَقُّقٌ ؛ وَقَدْ مَسِحَ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا كانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيِ الرَّجُلِ تُصِيبُ الأُخْرَى قِيلَ : مَشِقَ مَشَقاً وَمَسِحَ ، بِالكَسْرِ ، مَسَحاً .

وَامْرَأَةٌ مَسْحاءُ رَسْحاءُ ، وَالاسْمُ المَسَحُ ؛ وَالماسِحُ مِنَ الضَّاغِطِ إِذا مَسَحَ المِرْفَقُ الإِبِطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرُكَهُ عَرْكاً شَدِيداً ، وَإِذا أَصابَ المِرْفَقُ طَرَفَ كِرْكِرَةِ البَعِيرِ فَأَدْماهُ قِيلَ : بِهِ حازٌّ ، وَإِنْ لَمْ يُدْمِهِ قِيلَ : بِهِ ماسِحٌ .

وَالأَمْسَحُ : الأَرْسَحُ ؛ وَقَوْمٌ مُسْحٌ رُسْحٌ ؛ وَقالَ الأَخْطَلُ :

دُسْمُ العَمائِمِ مُسْحٌ لا لُحُومَ لَهُمْ
إِذا أَحَسُّوا بِشَخْصٍ نابِئٍ أَسِدُوا

وَفِي حَدِيثِ اللِّعانِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قالَ فِي وَلَدِ المُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ مَمْسُوحَ الأَلْيَتَيْنِ ؛ قالَ شَمِرٌ : هُوَ الَّذِي لَزِقَتْ أَلْيَتاهُ بِالعَظْمِ وَلَمْ تَعْظُما ؛ رَجُلٌ أَمْسَحُ وَامْرَأَةٌ مَسْحاءُ وَهِيَ الرَّسْحاءُ .

وَخُصًى مَمْسُوحٌ إِذا سُلِتَتْ مَذاكِيرُهُ .

وَالمَسَحُ أَيْضاً : نَقْصٌ وَقِصَرٌ فِي ذَنَبِ العُقابِ .

وَعَضُدٌ مَمْسُوحَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ أَمْسَحُ القَدَمِ ، وَالمَرْأَةُ مَسْحاءُ إِذا كانَتْ قَدَمُهُ مُسْتَوِيَةً لا أَخْمَصَ لَها .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : مَسِيحُ القَدَمَيْنِ ؛ أَرادَ أَنَّهُما مُلْساوانِ لَيْسَتا لَيْسَ فِيهِما تَكَسُّرٌ وَلا شُقاقٌ ، إِذا أَصابَهُما الماءُ نَبا عَنْهُما .

وَامْرَأَةٌ مَسْحاءُ الثَّدْيِ إِذا لَمْ يَكُنْ لِثَدْيِها حَجْمٌ .

وَرَجُلٌ مَمْسُوحُ الوَجْهِ وَمَسِيحٌ : لَيْسَ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْ وَجْهِهِ عَيْنٌ وَلا حاجِبٌ . وَالمَسِيحُ الدَّجَّالُ مِنْهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ العَيْنِ . الأَزْهَرِيُّ : المَسِيحُ الأَعْوَرُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَّالُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَمَسَحَ فِي الأَرْضِ يَمْسَحُ مُسُوحاً : ذَهَبَ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَمَسَحَتِ الإِبِلُ الأَرْضَ يَوْمَها دَأْباً أَيْ سارَتْ فِيها سَيْراً شَدِيداً .

وَالمَسِيحُ : الصِّدِّيقُ وَبِهِ سُمِّيَ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّ المَسِيحَ الصِّدِّيقُ ؛ قالَ

أَبُو بَكْرٍ : وَاللُّغَوِيُّونَ لا يَعْرِفُونَ هَذَا ، قَالَ : وَلَعَلَّ هَذَا كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي بَعْضِ الأَزْمَانِ فَدَرَسَ فِيمَا دَرَسَ مِنَ الكَلامِ ، قَالَ : وَقَالَ الكِسَائِيُّ : قَدْ دَرَسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ كَثِيرٌ .

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمَا ، قِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصِدْقِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ كَانَ سائِحاً فِي الأَرْضِ لا يَسْتَقِرُّ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ بِيَدِهِ عَلَى العَلِيلِ وَالأَكْمَهِ وَالأَبْرَصِ فَيُبْرِئُهُ بِإِذْنِ اللهِ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : أُعْرِبَ اسْمُ المَسِيحِ فِي القُرْآنِ عَلَى مَسَحَ ، وَهُوَ فِي التَّوْرَاةِ مَشِيحا ، فَعُرِّبَ وَغُيِّرَ كَمَا قِيلَ مُوسَى وَأَصْلُهُ مُوشَى ، وَأَنْشَدَ :

إِذا المَسِيحُ يَقْتُلُ المَسِيحا

يَعْنِي عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ يَقْتُلُ الدَّجَّالَ بِنَيْزَكِهِ ، وَقَالَ شَمِرٌ : سُمِّيَ عِيسَى المَسِيحَ لأَنَّهُ مُسِحَ بِالبَرَكَةِ ، وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ : سُمِّيَ مَسِيحاً لأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الأَرْضَ أَيْ يَقْطَعُها . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ لا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذا عاهَةٍ إِلاَّ بَرَأَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ مَسِيحاً لأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرِّجْلِ لَيْسَ لِرِجْلِهِ أَخْمَصٌ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ مَسِيحاً لأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحاً بِالدُّهْنِ ؛ وَقَوْلُ اللهِ تَعَالَى : « بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ المَسِيحُ » قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمَّى اللهُ ابْتِداءَ أَمْرِهِ كَلِمَةً لأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا الكَلِمَةَ ، ثُمَّ كَوَّنَ الكَلِمَةَ بَشَراً ، وَمَعْنَى الكَلِمَةِ مَعْنَى الوَلَدِ ، وَالمَعْنَى : يُبَشِّرُكَ بِوَلَدٍ اسْمُهُ المَسِيحُ .

وَالمَسِيحُ : الكَذَّابُ الدَّجَّالُ ، وَسُمِّيَ الدَّجَّالُ مَسِيحاً لأَنَّ عَيْنَهُ مَمْسُوحَةٌ عَنْ أَنْ يُبْصِرَ بِها ، وَسُمِّيَ عِيسَى مَسِيحاً اسْمٌ خَصَّهُ اللهُ بِهِ ، وَلَمِسِيحٌ زَكَرِيَّا إِيَّاهُ ؛ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : المَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ الصِّدِّيقُ ، وَضِدُّ الصِّدِّيقِ المَسِيحُ الدَّجَّالُ أَيِ الضِّلِّيلُ الكَذَّابُ . خَلَقَ اللهُ المَسِيحَيْنِ : أَحَدُهُما ضِدُّ الآخَرِ ، فَكَانَ المَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَيُحْيِي المَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ ، وَكَذَلِكَ الدَّجَّالُ يُحْيِي المَيِّتَ وَيُمِيتُ الحَيَّ وَيُنْشِئُ السَّحابَ وَيُنْبِتُ النَّباتَ بِإِذْنِ اللهِ ، فَهُما مَسِيحانِ : مَسِيحُ الهُدَى وَمَسِيحُ الضَّلالَةِ ؛ قَالَ المُنْذِرِيُّ : فَقُلْتُ لَهُ بَلَغَنِي أَنَّ عِيسَى إِنَّما سُمِّيَ مَسِيحاً لأَنَّهُ مُسِحَ بِالبَرَكَةِ ، وَسُمِّيَ الدَّجَّالُ مَسِيحاً لأَنَّهُ مَمْسُوحُ العَيْنِ ، فَأَنْكَرَهُ ، وَقَالَ : إِنَّما المَسِيحُ ضِدُّ المَسِيحِ ؛ يُقَالُ : مَسَحَهُ اللهُ أَيْ خَلَقَهُ خَلْقاً مُبارَكاً حَسَناً ، وَمَسَحَهُ اللهُ أَيْ خَلَقَهُ خَلْقاً قَبِيحاً مَلْعُوناً . وَالمَسِيحُ : الكَذَّابُ ؛ ماسِحٌ وَمِسِيحٌ وَمِمْسَحٌ وَتِمْسَحٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ
ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جَدِلٌ بَلَنْدَحُ
أَوْ كَيْذُبانٌ مَلَذانٌ مِمْسَحُ

وَفِي الحَدِيثِ : أَمَّا مَسِيحُ الضَّلالَةِ فَكَذَا ، فَدَلَّ هَذَا الحَدِيثُ عَلَى أَنَّ عِيسَى مَسِيحُ الهُدَى وَأَنَّ الدَّجَّالَ مَسِيحُ الضَّلالَةِ .

وَرَوَى بَعْضُ المُحَدِّثِينَ : المِسِّيحُ ، بِكَسْرِ المِيمِ وَالتَّشْدِيدِ ، فِي الدَّجَّالِ بِوَزْنِ سِكِّيتٍ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : إِنَّهُ الَّذِي مُسِحَ خَلْقُهُ أَيْ شُوِّهَ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، أُرِانِي اللهُ رَجُلاً عِنْدَ الكَعْبَةِ آدَمَ كَأَحْسَنِ مَنْ رَأَيْتُ ، فَقِيلَ لِي : هُوَ المَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ، قَالَ : وَإِذا أَنا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أَعْوَرِ العَيْنِ اليُمْنَى كَأَنَّها عِنَبَةٌ طافِيَةٌ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ : المَسِيحُ الدَّجَّالُ ؛ عَلَى فِعِّيلٍ .

وَالأَمْسَحُ مِنَ الأَرْضِ : المُسْتَوِي ؛ وَالجَمْعُ الأَماسِحُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الأَمْسَحُ مِنَ المَفاوِزِ كالأَمْلَسِ ، وَجَمْعُ المَسْحاءِ مِنَ الأَرْضِ مَساحِي ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : المَسْحاءُ أَرْضٌ حَمْراءُ ، وَالوَحْفاءُ السَّوْداءُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَسْحاءُ الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ ذاتُ الحَصَى الصِّغارِ لا نَباتَ فِيها ، وَالجَمْعُ مِساحٌ وَمَساحِي[1] ، غُلِّبَ فَكُسِّرَ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ ؛ وَمَكانٌ أَمْسَحُ . قَالَ الفَرَّاءُ : يُقَالُ مَرَرْتُ بِخَرِيقٍ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ مَسْحاوَيْنِ ؛ وَالخَرِيقُ : الأَرْضُ الَّتِي تَوَسَّطَها النَّباتُ ؛ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : المَسْحاءُ قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَوِيَةٌ جَرْداءُ كَثِيرَةُ الحَصَى لَيْسَ فِيها شَجَرٌ وَلا تُنْبِتُ ، غَلِيظَةٌ جَلَدٌ تَضْرِبُ إِلَى الصَّلابَةِ ، مِثْلُ صَرْحَةِ المِرْبَدِ لَيْسَتْ بِقُفٍّ وَلا سَهْلَةٍ ؛ وَمَكانٌ أَمْسَحُ .

وَالمَسِيحُ : الكَثِيرُ الجِماعِ وَكَذَلِكَ الماسِحُ .

وَالمِساحَةُ : ذَرْعُ الأَرْضِ ؛ يُقَالُ : مَسَحَ يَمْسَحُ مَسْحاً .

وَمَسَحَ الأَرْضَ مِساحَةً أَيْ ذَرَعَها .

وَمَسَحَ المَرْأَةَ يَمْسَحُها مَسْحاً وَمَتَنَها مَتْناً : نَكَحَها .

وَمَسَحَ عُنُقَهُ وَبِها يَمْسَحُ مَسْحاً : ضَرَبَها ، وَقِيلَ : قَطَعَها ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « رُدُّوها عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْناقِ » يُفَسَّرُ بِها جَمِيعاً . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : قَالَ قُطْرُبٌ يَمْسَحُها يَنْزِلُ عَلَيْها ، فَأَنْكَرَهُ أَبُو العَبَّاسِ وَقَالَ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، قِيلَ لَهُ : فَإِيشْ هُوَ عِنْدَكَ[2] ؟ فَقَالَ : قَالَ الفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ : يَضْرِبُ أَعْناقَها وَسُوقَها لأَنَّها كانَتْ سَبَبَ ذَنْبِهِ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ وَقَالَ : لَمْ يَضْرِبْ سُوقَها وَلا أَعْناقَها إِلاَّ وَقَدْ أَباحَ اللهُ لَهُ ذَلِكَ ، لأَنَّهُ لا يَجْعَلُ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ بِذَنْبٍ عَظِيمٍ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ مَسَحَ أَعْناقَها وَسُوقَها بِالماءِ بِيَدِهِ ، قَالَ : وَهَذا لَيْسَ يُشْبِهُ شُغْلَها إِيَّاهُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ، وَإِنَّما قَالَ

---

(١) قوله : « والجمع مساح ومساحى » كذا بالأصل مضبوطاً ، ومقتضى قوله غلب فكسر إلخ = يكون جمعه على مساحى ومساحَى ، بفتح الحاء وكسرها ، كما قال ابن مالك وبالفعالى والفعالَى جمعا صحراء والعذراء إلخ .

(٢) قوله : « فإيش » هكذا فى الطبعات جميعها وصوابه « فأيش » ، ومعناه : أىّ شىء ، والحذف لكثرة الاستعمال ، كما حذفوا فى قولهم : وَيْلٌ لأمه فقالوا : ويلُمّه .

ذَلِكَ قَوْمٌ لِأَنَّ قَتْلَها كانَ عِنْدَهُمْ مُنْكَراً ، وَما أَباحَهُ اللهُ فَلَيْس بِمُنْكَرٍ ، وَجائِزٌ أَنْ يُبِيحَ ذَلِك لِسُلَيْمانَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فى وَقْتِهِ وَيَحْظُرَهُ فى هَذا الوَقْتِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفى حَدِيثِ سُلَيْمانَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : « فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْناقِ » ؛ قِيلَ : ضَرَبَ أَعْناقَها وَعَرْقَبَها . يُقالُ : مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ أَىْ ضَرَبَهُ . وَمَسَحَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُسْتامَةٍ تُسْتامُ وَهْىَ رَخِيصَةٌ
تُباعُ بِساحاتِ الأَيادِى وَتُمْسَحُ

مُسْتامَةٌ : يَعْنى أَرْضاً تَسُومُ بِها الإِبِلَ . وتُباعُ : تَمُدُّ فِيها أَبْواعَها وَأَيْدِيَها . وَتُمْسَحُ : تُقْطَعُ .

وَالماسِحُ : القَتّالُ ؛ يُقالُ : مَسَحَهُمْ أَى قَتَلَهُمْ .

والماسِحَةُ : الماشِطَةُ .

والتَّماسُحُ : التَّصادُقُ .

وَالمُماسَحَةُ : المُلايَنَةُ فى القَوْلِ وَالمُعاشَرَةِ وَالقُلُوبُ غَيْرُ صافِيَةٍ .

وَالتِّمْسَحُ : الَّذِى يُلايِنُكَ بِالقَوْلِ وَهُوَ يَغُشُّكَ . وَالتِّمْسَحُ وَالتِّمْساحُ مِنَ الرِّجالِ : المارِدُ الخَبِيثُ ؛ وَقِيلَ : الكَذّابُ الَّذِى لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يُكَذِّبُكَ مِنْ حَيْثُ جاءَ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الكَذّابُ فَعَمَّ بِهِ . وَالتِّمْساحُ : الكَذِبُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

قَدْ غَلَبَ النّاسَ بَنُو الطَّمّاحِ
بِالإِفْكِ وَالتِّكْذابِ وَالتِّمْساحِ

وَالتِّمْسَحُ وَالتِّمْساحُ : خَلْقٌ عَلَى شَكْلِ السُّلَحْفاةِ إِلاَّ أَنَّهُ ضَخْمٌ قَوِىٌّ طَوِيلٌ ، يَكُونُ بِنِيلِ مِصْرَ وَبَعْضِ أَنْهارِ السِّنْدِ ؛ وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : يَكُونُ فى الماءِ .

وَالمَسِيحَةُ : الذُّؤابَةُ ، وَقِيلَ : هِىَ ما نَزَلَ مِنَ الشَّعَرِ فَلَمْ يُعالَجْ بِدُهْنٍ وَلا بِشَىْءٍ ، وَقِيلَ : المَسِيحَةُ مِنْ رَأْسِ الإِنْسانِ ما بَيْنَ الأُذُنِ وَالحاجِبِ يَتَصَعَّدُ حَتَّى يَكُونَ دُونَ اليافُوخِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى أُذُنِهِ مِنْ جَوانِبِ شَعَرِهِ ؛ قالَ :

مَسائِحُ قَوْدَىْ رَأْسِهِ مُسْبَغِلَّةٌ
جَرَى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلالَها

وَقِيلَ : المَسائِحُ مَوْضِعُ يَدِ الماسِحِ .

الأَزْهَرِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : المَسائِحُ الشَّعَرُ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : هِىَ ما مَسَحْتَ مِنْ شَعْرِكَ فى خَدَّيْكَ وَرَأْسِكَ . وَفى حَدِيثِ عَمّارٍ : أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرَجِّلُ مَسائِحَ مِنْ شَعَرِهِ ؛ قِيلَ : هِىَ الذَّوائِبُ وَشَعَرُ جانِبَىِ الرَّأْسِ .

وَالمَسائِحُ : القِسِىُّ الجِيادُ ، وَاحِدَتُها مَسِيحَةٌ ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ الثَّعْلَبِىُّ :

لَها مَسائِحُ زُورٌ فى مَراكِضِها
لِينٌ وَلَيْسَ بِها وَهْنٌ وَلا رَقَقُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ لَنا مَسائِحُ أَىْ لَنا قِسِىٌّ . وَزُورٌ : جَمْعُ زَوْراءَ وَهِىَ المائِلَةُ . وَمَراكِضُها : يُرِيدُ مَرْكَضَيْها وَهُما جانِباها مِنْ يَمِينِ الوَتَرِ وَيَسارِهِ . وَالوَهْنُ وَالرَّقَقُ : الضَّعْفُ .

وَالمِسْحُ : البِلاسُ . وَالمِسْحُ : الكِساءُ مِنَ الشَّعَرِ وَالجَمْعُ القَلِيلُ أَمْساحٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ثُمَّ شَرِبْنَ بِنَبْطٍ والجِمالُ كَأَنَّـ
ـنَ الرَّشْحَ مِنْهُنَّ بِالآباطِ أَمْساحُ

وَالكَثِيرُ مُسُوحٌ .

وَعَلَيْهِ مَسْحَةٌ مِنْ جَمالٍ أَىْ شَىْءٌ مِنْهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى وَجْهِ مَىٍّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلاحَةٍ
وَتَحْتَ الثِّيابِ الخُزْىُ لَوْ كانَ بادِيا

وَفى الحَدِيثِ عَنْ إِسْمٰعِيلَ بْنِ قَيْسٍ قالَ : سَمِعْتُ جَرِيراً يَقُولُ : ما رَآنِى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلاَّ تَبَسَّمَ فى وَجْهِى ؛ قالَ : وَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ خِيارِ ذِى يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ . وَهٰذا الحَدِيثُ فى النِّهايَةِ لابْنِ الأَثِيرِ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذا الفَجِّ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِى يَمَنٍ عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ ؛ فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ . يُقالُ : عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ وَمَسْحَةُ جَمالٍ أَىْ أَثَرٌ ظاهِرٌ مِنْهُ . قالَ شَمِرٌ : العَرَبُ تَقُولُ هٰذا رَجُلٌ عَلَيْهِ مَسْحَةُ جَمالٍ وَمَسْحَةُ عِتْقٍ وَكَرَمٍ ، وَلا يُقالُ ذَلِكَ إِلاَّ فى المَدْحِ ؛ قالَ : وَلا يُقالُ عَلَيْهِ مَسْحَةُ قُبْحٍ . وَقَدْ مُسِحَ بِالعِتْقِ وَالكَرَمِ مَسْحاً ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

خَوادِمُ أَكْفاءٌ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ
مِنَ العِتْقِ أَبْداها بَنانٌ وَمَحْجِرُ

وَقالَ الأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلاً مِنْ وَلَدِ العَبّاسِ كانَ يُقالُ لَهُ المُذْهَبُ :

لَدٌّ تَقَيَّلَهُ النَّعِيمُ كَأَنَّما
مُسِحَتْ تَرائِبُهُ بِماءِ مُذْهَبِ

الأَزْهَرِىُّ : العَرَبُ تَقُولُ بِهِ مَسْحَةٌ مِنْ هُزالٍ وَبِهِ مَسْحَةٌ مِنْ سِمَنٍ وَجَمالٍ .

وَالشَّىْءُ المَمْسُوحُ : القَبِيحُ المَشُومُ المُغَيَّرُ عَنْ خِلْقَتِهِ . الأَزْهَرِىُّ : وَمَسَحْتُ النّاقَةَ وَمَسَّحْتُها أَىْ هَزَلْتُها وَأَدْبَرْتُها .

وَالمَسِيحُ : المِنْدِيلُ الأَخْشَنُ . وَالمَسِيحُ : الذِّراعُ . وَالمَسِيحُ وَالمَسِيحَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الفِضَّةِ . وَالدِّرْهَمُ الأَطْلَسُ مَسِيحٌ .

وَيُقالُ : امْتَسَحْتُ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ إِذا اسْتَلَلْتَهُ ؛ وَقالَ سَلَمَةُ بْنُ الخُرْشُبِ يَصِفُ فَرَساً :

تَعادَى مِنْ قَوائِمِها ثَلاثٌ
بِتَحْجِيلٍ وَواحِدَةٌ بَهِيمُ
كَأَنَّ مَسِيحَتَىْ وَرِقٍ عَلَيْها
نَمَتْ قُرْطَيْهِا أُذُنٌ خَدِيمُ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يَقُولُ كَأَنَّها أُلْبِسَتْ صَفِيحَةَ فِضَّةٍ مِنْ حُسْنِ لَوْنِها وَبَرِيقِها ، قالَ : وَقَوْلُهُ نَمَتْ قُرْطَيْهِما أَىْ نَمَتِ القُرْطَيْنِ اللَّذَيْنِ مِنَ المَسِيحَتَيْنِ أَىْ رَفَعَتْهُما ، وَأَرادَ أَنَّ الفِضَّةَ مِمّا يُتَّخَذُ لِلْحُلِىِ وَذَلِكَ أَصْفَى لَها . وَأُذُنٌ خَدِيمٌ أَىْ مَثْقُوبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ فى مِثْلِهِ :

تَعْلُو عَلَيْهِ مَسائِحُ مِنْ فِضَّةٍ
وَتَرَى حَبابَ الماءِ غَيْرَ يَبِيسِ

أَرادَ صَفاءَ شَعْرَتِهِ وَقِصَرَها ؛ يَقُولُ : إِذا عَرِقَ

فَهُوَ هكَذا وتَرَى الماءَ أَوَّلَ ما يَبْدُو مِنْ عَرَقِهِ .

وَالمَسِيحُ : العَرَقُ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَراشُ المَسِيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ

الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ العَرَقُ مَسِيحاً لِأَنَّهُ يُمْسَحُ إِذا صُبَّ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يا رِيَّها وَقَدْ بَدا مَسِيحِي
وَابْتَلَّ ثَوْبايَ مِنَ النَّضِيحِ

وَالأَمْسَحُ : الذِّئْبُ الأَزَلُّ وَالأَمْسَحُ : الأَعْوَرُ الأَيْخَقُ لا تَكُونُ عَيْنُهُ بِلَّوْرَةً . وَالأَمْسَحُ : السَّيَّارُ فى سِياحَتِهِ . وَالأَمْسَحُ : الكَذَّابُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : أَغِرْ عَلَيْهِمْ غارَةً مَسْحاءَ ، هُوَ فَعْلاءُ مِنْ مَسَحَهُمْ يَمْسَحُهُمْ إِذا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفاً لا يُقِيمُ فِيهِ عِنْدَهُمْ .

أَبُو سَعِيدٍ فى بَعْضِ الأَخْبارِ : نَرْجُو النَّصْرَ عَلَى مَنْ خالَفَنا وَمَسْحَةَ النِّقْمَةِ عَلَى مَنْ سَعَى ، مَسْحَتُها : آيَتُها وَحِلْيَتُها ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ أَعْناقَهُمْ تُمْسَحُ أَىْ تُقْطَفُ .

وَفى الحَدِيثِ : تَمَسَّحُوا بِالأَرْضِ فَإِنَّها بِكُمْ بَرَّةٌ ، أَرادَ بِهِ التَّيَمُّمَ ، وَقِيلَ : أَرادَ مُباشَرَةَ تُرابِها بِالجِباهِ فى السُّجُودِ مِنْ غَيْرِ حائِلٍ ، وَيَكُونُ هَذا أَمْرَ تَأْدِيبٍ وَاسْتِحْبابٍ لا وُجُوبٍ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذا كانَ الغُلامُ يَتِيماً فامْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلاهُ إِلَى مُقَدَّمِهِ ، وَإِذا كانَ لَهُ أَبٌ فامْسَحُوا مِنْ مُقَدَّمِهِ إِلَى قَفاهُ ، وَقالَ : قالَ أَبُو مُوسَى هكَذا وَجَدْتُهُ مَكْتُوباً ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ الحَدِيثَ وَلا مَعْناهُ .

وَفى حَدِيثِ خَيْبَرَ : فَخَرَجُوا بِمَساحِيهِمْ وَمَكاتِلِهِمْ ، المَساحِى : جَمْعُ مِسْحاةٍ وَهِىَ المِجْرَفَةُ مِنَ الحَدِيدِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ مِنَ السَّحْوِ الكَشْفِ وَالإِزالَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* مسخ * المَسْخُ : تَحْوِيلُ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ أَقْبَحَ مِنْها ، وَفى التَّهْذِيبِ : تَحْوِيلُ خَلْقٍ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى ، مَسَخَهُ اللهُ قِرْداً يَمْسَخُهُ وَهُوَ مَسْخٌ وَمَسِيخٌ ، وَكَذَلِكَ المُشَوَّهُ الخَلْقِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الجانُّ مَسِيخُ الجِنِّ كَما مُسِخَتُ القِرَدَةُ مِنْ بَنِى إِسْرائِيلَ ، الجانُّ : الحَيَّاتُ الدِّقاقُ . وَمَسِيخٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ المَسْخِ ، وَهُوَ قَلْبُ الخِلْقَةِ مِنْ شَىْءٍ إِلَى شَىْءٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الضِّبابِ : إِنَّ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ مُسِخَتْ وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْها . وَالمَسِيخُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِى لا مَلاحَةَ لَهُ ، وَمِنَ اللَّحْمِ الَّذِى لا طَعْمَ لَهُ ، وَمِنَ الطَّعامِ الَّذِى لا مِلْحَ لَهُ وَلا لَوْنَ وَلا طَعْمَ ؛ وَقالَ مُدْرِكٌ القَيْسِىُّ : هُوَ المَلِيخُ أَيْضاً ، وَمِنَ الفاكِهَةِ مالا طَعْمَ لَهُ ، وَقَدْ مَسُخَ مَساخَةً ، وَرُبَّما خَصُّوا بِهِ ما بَيْنَ الحَلاوَةِ وَالمَرارَةِ ؛ قالَ الأَشْعَرُ الرَّقَبانُ ، وَهُوَ أَسَدِىٌّ جاهِلِىٌّ ، يُخاطِبُ رَجُلاً اسْمُهُ رِضْوانُ :

بِحَسْبِكَ فى القَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِىٌّ مُضِرْ
وَقَدْ عَلِمَ المَعْشَرُ الطارِقُوكَ
بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرْ
إِذا ما انْتَدَى القَوْمُ لَمْ تَأْتِهِمْ
كَأَنَّكَ قَدْ وَلَدَتْكَ الحُمُرْ
مَسِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحْمِ الحُوارِ
فَلا أَنْتَ عُلْوٌ وَلا أَنْتَ مُرْ

وَقَدْ مَسَخَ كَذا طَعْمَهُ أَىْ أَذْهَبَهُ . وَفى المَثَلِ : هُوَ أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الحُوارِ أَىْ لا طَعْمَ لَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : مَسَخْتُ النَّاقَةَ أَمْسَخُها مَسْخاً إِذا هَزَلْتَها وَأَدْبَرْتَها مِنَ التَّعَبِ وَالاسْتِعْمالِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ ناقَةً :

لَمْ يَقْتَعِدْها المُعَجِّلُونَ وَلَمْ
يَمْسَخْ مَطاها الوُسُوقُ وَالقَتَبُ

قالَ : وَمَسَحْتُ ، بِالحاءِ ، إِذا هَزَلْتَها ؛ يُقالُ بِالحاءِ وَالخاءِ . وَأَمْسَخَ الوَرَمُ : انْحَلَّ . وَفَرَسٌ مَمْسُوخٌ : قَلِيلُ لَحْمِ الكَفَلِ ، وَيُكْرَهُ فى الفَرَسِ انْمِساخُ حِماتِهِ أَىْ ضُمُورُهُ . وَامْرَأَةٌ مَمْسُوخَةٌ : رَسْحاءُ ، وَالحاءُ أَعْلَى . وَامَّسَخَتِ العَضُدُ : قَلَّ لَحْمُها ، وَالاسْمُ المَسَخُ .

وَماسِخَةُ : رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ ؛ وَالماسِخِيَّةُ : القِيسِىُّ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَقَوْسِ الماسِخِىِّ أَرَنَّ فِيها
مِنَ الشَّرْعِىِّ مَرْبُوعٌ مَتِينُ

وَالماسِخِىُّ : القَوَّاسُ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمُوا أَنَّ ماسِخَةَ رَجُلٌ مِنْ أَزْدِ السَّراةِ كانَ قَوَّاساً ؛ قالَ ابْنُ الكَلْبِىِّ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ القِيسِىَّ مِنَ العَرَبِ . قالَ : وَالقَوَّاسُونَ وَالنَّبَّالُونَ مِنْ أَهْلِ السَّراةِ كَثِيرٌ لِكَثْرَةِ الشَّجَرِ بِالسَّراةِ ، قالُوا : فَلَمَّا كَثُرَتِ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ وَتَقادَمَ ذَلِكَ قِيلَ لِكُلِّ قَوَّاسٍ ما سِخِىٌّ ؛ وَفى تَسْمِيَةِ كُلِّ قَوَّاسٍ ماسِخِيًّا قالَ الشَّمَّاخُ فى وَصْفِ ناقَتِهِ :

عَنْسٌ مُذَكَّرَةٌ كَأَنَّ ضُلُوعَها
أُطُرٌ حَناها الماسِخِىُّ بِيَثْرِبِ

وَالماسِخِيَّاتُ : القِيسِىُّ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى ماسِخَةَ ، قالَ الشَّمَّاخُ بْنُ ضِرارٍ :

فَقَرَّبْتُ مُبْراةً تَخالُ ضُلُوعَها
مِنَ الماسِخِيَّاتِ القِسِىَّ المُوَتَّرا

أَرادَ بِالمُبْراةِ ناقَةً فى أَنْفِها بُرَةٌ .

* مسد * المَسَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اللِّيفُ . ابْنُ سِيدَهْ : المَسَدُ حَبْلٌ مِنْ لِيفٍ أَوْ خُوصٍ أَوْ شَعَرٍ أَوْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ جُلُودِ الإِبِلِ أَوْ جُلُودٍ أَوْ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ كانَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّى
إِنْ تَكُ لَدْناً لَيِّناً فَإِنِّى[1]
ما شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَنِّ

قالَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ أَوْ مِنْ أَوْبارِها ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِعِمارَةَ بْنِ طارِقٍ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ لِعُقْبَةَ الهُجَيْمِىِّ :

فاعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طارِقِ
وَمَسَدٍ أُمِرَّ مِنْ أَيانِقِ
لَيْسَ بِأَنْيابٍ وَلا حَقائِقِ

يَقُولُ : اعْجَلْ بِدَلْوٍ مِثْلِ دَلْوِ طارِقٍ وَمَسَدٍ

(١) قوله : « إن تك » فى الصحاح : إن كنت .

[عبد الله]

فُتِلَ مِنْ أَيانِق ، وَأَيانِق : جَمْعُ أَيْنُقٍ ، وَأَيْنُقٌ جَمْعُ ناقَةٍ ، وَالأَنْيابُ جَمْعُ نابٍ ، وَهِيَ الهِرِمَةُ ، وَالحَقائِقُ جَمْعُ حِقَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي دَخَلَتْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَلَيْسَ جِلْدُها بِالقَوِيِّ ؛ يُرِيدُ لَيْسَ جِلْدُها مِنَ الصَّغِيرِ وَلا الكَبِيرِ بَلْ هُوَ مِنْ جِلْدِ ثَنِيَّةٍ أَوْ رَباعِيَةٍ أَوْ سَدِيسٍ أَوْ بازِلٍ ؛ وَخَصَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ الحَبْلَ مِنَ اللِّيفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الحَبْلُ المَضْفُورُ المُحْكَمُ الفَتْلِ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ .

وَقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فِي جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » ؛ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّها سِلْسِلَةٌ طُولُها سَبْعُونَ ذِراعاً يُسْلَكُ بِها فِي النَّارِ ، وَالجَمْعُ أَمْسادٌ وَمِسادٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : هِيَ السِّلْسِلَةُ الَّتِي ذَكَرَها اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي كِتابِهِ فَقالَ : « ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً » يَعْنِي ، جَلَّ اسْمُهُ ، أَنَّ امْرَأَةَ أَبِي لَهَبٍ تُسْلَكُ فِي سِلْسِلَةٍ طُولُها سَبْعُونَ ذِراعاً . « حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » ، أَيْ حَبْلٌ مُسِدَ أَيْ مَسَدٍ ، أَيْ فُتِلَ فَلُوِيَ أَيْ أَنَّها تُسْلَكُ فِي النَّارِ ، أَيْ فِي سِلْسِلَةٍ مَمْسُودٍ . الزَّجَّاجُ : المَسَدُ فِي اللُّغَةِ الحَبْلُ إِذا كانَ مِنْ لِيفِ المُقْلِ وَقَدْ يُقالُ لِغَيْرِهِ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : المَسْدُ مَصْدَرُ مَسَدَ الحَبْلَ يَمْسُدُهُ مَسْداً ، بِالسُّكُونِ ، إِذا أَجادَ فَتْلَهُ ، وَقِيلَ : حَبْلٌ مَسَدٌ أَيْ مَمْسُودٌ قَدْ مُسِدَ أَيْ أُجِيدَ فَتْلُهُ مَسْداً ، فالمَسْدُ المَصْدَرُ ، وَالمَسَدُ بِمَنْزِلَةِ المَمْسُودِ ، كَما تَقُولُ نَفَضْتُ الشَّجَرَ نَفْضاً ، وَما نُفِضَ فَهُوَ نَفَضٌ ، وَدَلَّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » ، أَنَّ السِّلْسِلَةَ الَّتِي ذَكَرَها اللهُ فُتِلَتْ مِنَ الحَدِيدِ فَتْلاً مُحْكَماً ، كَأَنَّهُ قِيلَ فِي جِيدِها حَبْلٌ حَدِيدٍ قَدْ لُوِيَ لَيًّا شَدِيداً ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أُقَرِّبُها لِثَرْوَةٍ أَعْوَجِيٍّ
سَرَنْداةً لَها مَسَدٌ مُغارُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : أَيْ لَها ظَهْرٌ مُدْمَجٌ كالمَسَدِ المُغارِ أَيِ الشَّدِيدِ الفَتْلِ . وَمَسَدَ الحَبْلَ يَمْسُدُهُ مَسْداً : فَتَلَهُ .

وَجارِيَةٌ مَمْسُودَةُ : مَطْوِيَّةٌ مَمْشُوقَةٌ . وَامْرَأَةٌ مَمْسُودَةُ الخَلْقِ إِذا كانَتْ مُلْتَفَّةَ الخَلْقِ لَيْسَ فِي خَلْقِها اضْطِرابٌ . وَرَجُلٌ مَمْسُودٌ إِذا كانَ مَجْدُولَ الخَلْقِ . وَجارِيَةٌ مَمْسُودَةٌ إِذا كانَتْ حَسَنَةَ طَيِّ الخَلْقِ . وَجارِيَةٌ حَسَنَةُ المَسْدِ وَالعَصْبِ وَالجَدْلِ وَالأَرْمِ ، وَهِيَ مَمْسُودَةٌ وَمَعْصُوبَةٌ وَمَجْدُولَةٌ وَمَأْرُومَةٌ .

وَبَطْنٌ مَمْسُودٌ : لَيِّنٌ لَطِيفٌ مُسْتَوٍ لا قُبْحَ فِيهِ ؛ وَقَدْ مُسِدَ مَسْداً .

وَساقٌ مَسْداءُ : مُسْتَوِيَةٌ حَسَنَةٌ .

وَالمَسَدُ : المِحْوَرُ إِذا كانَ مِنْ حَدِيدٍ .

وَفِي الحَدِيثِ : حَرَّمْتُ شَجَرَ المَدِينَةِ إِلاَّ مَسَدَ مَحالَةٍ ؛ المَسَدُ : الحَبْلُ المَمْسُودُ ، أَيِ المَفْتُولُ مِنْ نَباتٍ أَوْ لِحاءِ شَجَرَةٍ[1] ؛ وَقِيلَ : المَسَدُ مِرْوَدُ البَكَرَةِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَذِنَ فِي قَطْعِ المَسَدِ وَالقائِمَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : أَنَّهُ كادَ[2] رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لَيَمْنَعُ أَنْ يُقْطَعَ المَسَدُ . وَالمَسَدُ : اللِّيفُ أَيْضاً ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فِي جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » فِي قَوْلٍ .

وَمَسَدَ يَمْسُدُ مَسْداً : أَدَّأَبَ السَّيْرَ فِي اللَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُكابِدُ اللَّيْلَ عَلَيْها مَسْدَا

وَالمَسْدُ : إِدْآبُ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ الدَّائِمُ ، لَيْلاً كانَ أَوْ نَهاراً ؛ وَقَوْلُ العَبْدِيِّ يَذْكُرُ ناقَةً شَبَّهَها بِثَوْرٍ وَحْشِيٍّ :

كَأَنَّها أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ
يَمْسُدُهُ القَفْرُ وَلَيْلٌ سَدِي
كَأَنَّما يَنْظُرُ فِي بِرْقُعٍ
مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ

قَوْلُهُ : يَمْسُدُهُ يَعْنِي الثَّوْرَ أَيْ يَطْوِيهِ لَيْلٌ . سَدِيٌّ أَيْ نَدِيٌّ وَلا يَزالُ البَقْلُ فِي تَمامٍ ما سَقَطَ النَّدَى عَلَيْهِ ؛ أَرادَ أَنَّهُ يَأْكُلُ البَقْلَ فَيُجْزِئُهُ عَنِ الماءِ فَيَطْوِيهِ عَنْ ذَلِكَ ، وَشَبَّهَ السُّفْعَةَ الَّتِي فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِبُرْقُعٍ . وَجَعَلَ اللَّيْثُ الدَّأَبَ مَسْداً لأَنَّهُ يَمْسُدُ خَلْقَ مَنْ يَدَأَبُ فَيَطْوِيهِ وَيُضَمِّرُهُ .

وَالمِسادُ ، عَلَى فِعالٍ : لُغَةٌ فِي المِسابِ ، وَهُوَ نِحْيُ السَّمْنِ وَسِقاءُ العَسَلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

غَدَا فِي خافَةٍ مَعَهُ مِسادٌ
فَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسَداً بِشِيقِ

وَالخافَةُ : خَرِيطَةٌ يَتَقَلَّدُها المُشْتارُ لِيَجْعَلَ فِيها العَسَلَ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : المَسادُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الزِّقُّ الأَسْوَدُ . وَفِي النَّوادِرِ : فُلانٌ أَحْسَنُ مِسادَ شِعْرٍ مِنْ فُلانٍ ، يُرِيدُ أَحْسَنَ قِوامَ شِعْرٍ مِنْ فُلانٍ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهْ
جادَتْ بِمَطْحُونٍ لَها لا تَأْجِمُهْ
تَطْبُخُهُ ضُرُوعُها وَتَأْدِمُهْ

يَصِفُ راعِياً جادَتْ لَهُ الإِبِلُ بِاللَّبَنِ ، وَهُوَ الَّذِي طَبَخَتْهُ ضُرُوعُها ؛ وَقَوْلُهُ بِمَطْحُونٍ ، أَيْ بِلَبَنٍ لا يَحْتاجُ إِلى طَحْنٍ كَما يُحْتاجُ إِلَى ذَلِكَ فِي الحَبِّ ، وَالضُّرُوعُ هِيَ الَّتِي طَبَخَتْهُ ، وَقَوْلُهُ لا تَأْجِمُهُ أَيْ لا تَكْرَهُهُ ، وَتَأْدِمُهُ ؛ تَخْلِطُهُ بِأُدْمٍ ، وَأَرادَ بِالأُدْمِ ما فِيهِ مِنَ الدَّسَمِ ؛ وَقَوْلُهُ يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ أَيِ اللَّبَنُ يَشُدُّ لَحْمَهُ وَيُقَوِّيهِ ؛ يَقُولُ : إِنَّ البَقْلَ يُقَوِّي ظَهْرَ هَذا الحِمارِ وَيَشُدُّهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَلَيْسَ يَصِفُ حِماراً كَما زَعَمَ الجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ قالَ : إِنَّ البَقْلَ يُقَوِّي ظَهْرَ هَذا الحِمارِ وَيَشُدُّهُ .

* مسر * مَسَرَ الشَّيْءَ يَمْسُرُهُ مَسْراً : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ ضِيقٍ ، وَالمَسْرُ فِعْلُ المِاسِرِ . وَمَسَرَ النَّاسَ يَمْسُرُهُمْ مَسْراً : غَمَزَ بِهِمْ . وَيُقالُ : هُوَ يَمْسُرُ النَّاسَ أَيْ يُغْرِيهِمْ . وَمَسَرْتُ بِهِ وَمَحَلْتُ بِهِ أَيْ سَعَيْتُ بِهِ . وَالمِاسِرُ : السَّاعِي .

---

(١) قوله : « أو لحاء شجرة » كذا بالأصل ، والذي في نسخة من النهاية يظن بها الصحة : لحاء شجر ونحوه .

(٢) قوله : « أنه كاد إلخ » في نسخة النهاية التي بيدنا إن كان لمنع بحذف الضمير ، وبنون بدل الدال ، وعليها فاللام لام الجحود والفعل بعدها منصوب .

* مسس * مَسِسْتُهُ ، بالكَسْرِ ، أَمَسُّهُ مَسًّا وَمَسِيساً : لَمَسْتُهُ ، هَذِهِ اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ ، ومَسَسْتُهُ ، بالفَتْحِ ، أَمُسُّهُ ، بالضَّمِّ لغةٌ ، وَقالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا مِسْتُ ، حَذَفُوا فَأَلْقَوا الحَرَكَةَ عَلَى الفاءِ كَما قالُوا خِفْتُ ، وَهَذا النَّحْوُ شاذٌّ ، قالَ : وَالأَصْلُ فى هَذا عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ ، قالَ : وَأَمَّا الَّذِينَ قالُوا مَسْتُ فَشَبَّهُوها بِلَسْتُ ، الجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّما قالُوا مِسْتُ الشَّيْءَ ، يَحْذِفُونَ مِنْهُ السِّينَ الأُولَى وَيُحَوِّلُونَ كَسْرَتَها إِلَى المِيمِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : لَوْ رَأَيْتُ الوُعُولَ تَجْرُشُ ما بَيْنَ لابَتَيْها ما مِسْتُها ، هٰكَذا رُوِىَ ، وَهِىَ لُغَةٌ فى مَسْتُها ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ لا يُحَوِّلُ كَسْرَةَ السِّينِ إِلَى المِيمِ بَلْ يَتْرُكُ المِيمَ عَلَى حالِها مَفْتُوحَةً ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : « فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ » يُكْسَرُ وَيُفْتَحُ ، وَأَصْلُهُ ظَلِلْتُمْ وَهُوَ مِنْ شَواذِّ التَّخْفِيفِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لابْنِ مَغْرَاءَ :

مِسْنا السَّماءَ فَنِلْناها وَطَأَلَهُمْ
حَتَّى رَأَوْا أُحُداً يَهْوِى وَثَهْلانا

وَأَمْسَسْتُهُ الشَّيْءَ فَمَسَّهُ . وَالمَسِيسُ : المَسُّ : وَكَذَلِكَ المِسِّيسَى مِثْلُ الخِصِّيصَى . وَفى حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : وَلَمْ يَجِدْ مَسًّا مِنَ النَّصَبِ ؛ هُوَ أَوَّلُ ما يُحَسُّ بِهِ مِنَ التَّعَبِ .

وَالمَسُّ : مَسُّكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُماسُّوهُنَّ » ، وَقُرِئَ : « مِنْ قَبْلُ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ » قالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : اخْتارَ بَعْضُهُمْ ما لَمْ تَمَسُّوهُنَّ ، وَقالَ : لِأَنَّا وَجَدْنا هَذا الحَرْفَ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الكِتابِ بِغَيْرِ أَلِفٍ : « يَمْسَسْنِى بَشَرٌ » فَكُلُّ شَىْءٍ مِنْ هَذا الكِتابِ ، فَهُوَ فِعْلُ الرَّجُلِ فى بابِ الغِشْيانِ . وَفى حَدِيثِ فَتْحِ خَيْبَرَ : فَمَسَّهُ بِعَذابٍ ، أَىْ عاقَبَهُ .

وَفى حَدِيثِ أَبِى قَتادَةَ وَالمِيضَأَةِ : فَأَتَيْتُهُ بِها فَقالَ : مَسُّوا مِنْها أَىْ خُذُوا مِنْها الماءَ وَتَوَضَّئُوا .

وَيُقالُ : مَسِسْتُ الشَّيْءَ أَمَسُّهُ مَسًّا إِذا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلْأَخْذِ وَالضَّرْبِ لِأَنَّهُما بِاليَدِ ، وَاسْتُعِيرَ لِلْجِماعِ لِأَنَّهُ لَمْسٌ ، وَلِلْجُنُونِ كَأَنَّ الجِنَّ مَسَّتْهُ ؛ يُقالُ : بِهِ مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ » أَىْ لَمْ يَمْسَسْنِى عَلَى جِهَةِ تَزَوُّجٍ « وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا » أَىْ وَلا قُرِبْتُ عَلَى غَيْرِ حَدِّ التَّزَوُّجِ .

وَماسَ الشَّىْءُ الشَّىْءَ مُمارَسَةً وَمِساساً : لَقِيَهُ بِذاتِهِ . وَتَماسَّ الجِرْمانِ : مَسَّ أَحَدُهُما الآخَرَ . وَحَكَى ابْنُ جِنِّى : أَمَسَّهُ إِيَّاهُ فَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَما تَرَى ، وَخَصَّ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : فَرَسٌ مُمَسٌّ بِتَحْجِيلٍ ؛ أَرادَ مُمَسٌّ تَحْجِيلاً وَاعْتَقَدَ زِيادَةَ الباءِ كَزِيادَتِها فى قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ : « يُذْهِبُ بِالأَبْصارِ » ، « وَيُنْبِتُ بِالدُّهْنِ » ، مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِىٍّ .

وَرَحِمٌ ماسَّةٌ وَمَسَّاسَةٌ أَىْ قَرابَةٌ قَرِيبَةٌ . وَحاجَةٌ ماسَّةٌ أَىْ مُهِمَّةٌ ، وَقَدْ مَسَّتْ إِلَيْهِ الحاجَةُ . وَوَجَدَ مَسَّ الحُمَّى أَىْ رَسَّها وَبَداَّها قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَظْهَرَ ، وَقَدْ مَسَّتْهُ مَواسُّ الخَبَلِ . وَالمَسُّ : الجُنُونُ . وَرَجُلٌ مَمْسُوسٌ : بِهِ مَسٌّ مِنَ الجُنُونِ . وَمُسْمِسَ الرَّجُلُ إِذا تُخُبِّطَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « كالَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ المَسِّ » ؛ المَسُّ : الجُنُونُ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : الماسُوسُ[1] وَالمَمْسُوسُ وَالمُدَلَّسُ كُلُّهُ المَجْنُونُ .

وَماءٌ مَسُوسٌ : تَناوَلَتْهُ الأَيْدِى ، فَهُوَ عَلَى هَذا فى مَعْنَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ مُسَّ حِينَ تُنُوِولَ بِاليَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى إِذا مَسَّ الغُلَّةَ ذَهَبَ بِها ؛ قالَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِىُّ :

لَوْ كُنْتَ ماءً كُنْتَ لا
عَذْبَ المَذاقِ وَلا مَسُوسا
مِلْحاً بَعِيدَ القَعْرِ قَدْ
فَلَّتْ حِجارَتُهُ الفُؤُوسا

فَهُوَ عَلَى هَذا فَعُولٌ فى مَعْنَى فاعِلٍ . قالَ شَمِرٌ : سُئِلَ أَعْرابِىٌّ عَنْ رَكِيَّةٍ فَقالَ : ماؤُها الشِّفاءُ المَسُوسُ الَّذِى يَمَسُّ الغُلَّةَ فَيَشْفِيها . وَالمَسُوسُ : الماءُ العَذْبُ الصَّافِى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كُلُّ ما شَفَى الغَلِيلَ ، فَهُوَ مَسُوسٌ ، لِأَنَّهُ يَمَسُّ الغُلَّةَ . الجَوْهَرِىُّ : المَسُوسُ مِنَ الماءِ الَّذِى بَيْنَ العَذْبِ وَالمِلْحِ . وَرِيقَةٌ مَسُوسٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) : تَذْهَبُ بِالعَطَشِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يا حَبَّذا رِيقَتُكِ المَسُوسُ
إِذْ أَنْتِ خَوْدٌ بادِنٌ شَمُوسُ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَلأٌ مَسُوسٌ نامٍ فى الرَّاعِيَةِ ناجِعٌ فِيها . وَالمَسُوسُ : التِّرْياقُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

فَقَدْ أَصْبَحَ الرَّاضُونَ إِذْ أَنْتُمْ بِها
مَسُوسُ البِلادِ يَشْتَكُونَ وَبالَها

وَماءٌ مَسُوسٌ : زُعاقٌ يُحْرِقُ كُلَّ شَىْءٍ بِمُلُوحَتِهِ ، وَكَذَلِكَ الجَمْعُ .

وَمَسَّ المَرْأَةَ وَماسَّها : أَتاها وَلا مَساسَ أَىْ لا تَمَسَّنِى . وَلا مِساسَ أَىْ لا مُماسَّةَ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِما . وَرُوِىَ عَنِ الفَرَّاءِ : إِنَّهُ لَحَسَنُ المَسِّ .

وَالمَسِيسِ : جِماعُ الرَّجُلِ المَرْأَةَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « إِنَّ لَكَ فى الحَياةِ أَنْ تَقُولَ لا مِساسَ » ؛ قُرِئَ لا مَساسَ ، بِفَتْحِ السِّينِ مَنْصُوباً عَلَى التَّبْرِئَةِ ، قالَ : وَيَجُوزُ لا مَساسِ ، مَبْنِىٌّ عَلَى الكَسْرِ ، وَهِىَ نَفْىُ قَوْلِكَ مَساسٍ فَهُوَ نَفْىُ ذَلِكَ ، وَبُنِيَتْ مَساسِ عَلَى الكَسْرِ وَأَصْلُها الفَتْحُ ، لِمَكانِ الأَلِفِ فَاخْتِيرَ الكَسْرُ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ . الجَوْهَرِىُّ : أَمَّا قَوْلُ العَرَبِ لا مَساسِ مِثْلُ قَطامِ فَإِنَّما بُنِىَ عَلَى الكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ المَصْدَرِ وَهُوَ المَسُّ ، وَقَوْلُهُ لا مَساسِ لا تُخالِطْ أَحَداً ، حَرَّمَ مُخالَطَةَ السَّامِرِىِّ عُقُوبَةً لَهُ ، وَمَعْناهُ أَىْ لا أَمَسُّ وَلا أُمَسُّ ، وَيُكْنَى بِالمَساسِ عَنِ الجِماعِ .

وَالمُماسَّةُ : كِنايَةٌ عَنِ المُباضَعَةِ ، وَكَذَلِكَ التَّماسُّ ؛ قالَ تَعالَى : « مِنْ قَبْلِ أَنْ

(١) قوله : « الماسوس » هكذا فى الأصل ، وفى شرح القاموس بالهمز . وقوله المدلس هكذا بالأصل ، وفى شرح القاموس والمالوس .

يَتَمَاسَّا». وفى الحديثِ: فأَصَبْتُ مِنْها ما دُونَ أَنْ أَمَسَّها؛ يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُجامِعْها.

وفى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: زَوْجِى المَسُّ مَسُّ أَرْنَبَ؛ وَصَفَتْهُ بِلِينِ الجانِبِ وَحُسْنِ الخَلْقِ. قالَ اللَّيْثُ: لا مِساسَ لا مُماسَّةَ أَىْ لا يَمَسُّ بَعْضُنا بَعْضاً.

وَأَمَسَّهُ شَكْوَى أَىْ شكا إِلَيْهِ.

أَبو عَمْرٍو: الأَسْنُ لُعْبَةٌ لَهُمْ يُسَمُّونَها المَسَّةَ وَالضَّبَطَةَ. غَيْرُهُ: وَالطَّرِيدَةُ لُعْبَةٌ تُسَمِّيها العامَّةُ المَسَّةَ وَالضَّبَطَةَ، فَإِذا وَقَعَتْ يَدُ اللاَّعِبِ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى بَدَنِهِ: رَأْسِهِ أَوْ كَتِفِهِ فَهِىَ المَسَّةُ، فَإِذا وَقَعَتْ عَلَى رِجْلِهِ فَهِىَ الأَسْنُ.

وَالمِسُّ: النُّحاسُ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ هُوَ أَمْ لا.

وَالمَسْمَسَةُ وَالمَسْماسُ: اخْتِلاطُ الأَمْرِ وَاشْتِباهُهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فى مَسْماسِ
فاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ الماسِ

خَفَّفَ سِينَ الماسِ كَما يُخَفِّفونَها فى قَوْلِهِمْ مَسْتُ الشَّىْءَ أَىْ مَسَسْتُهُ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: هَذا غَلَطٌ، الماسِىُّ هُوَ الَّذِى يُدْخِلُ يَدَهُ فى حَياءِ الأُنْثَى لاِسْتِخْراجِ الجَنِينِ إِذا نَشِبَ؛ يُقالُ: مَسَيْتُها أَمْسِيها مَسْياً؛ رَوَى ذَلِكَ أَبو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ، وَلَيْسَ المَسْىُ مِنَ المَسِّ فى شَىْءٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَحْسَنَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ

أَرادَ أَحْسَسْنَ، فَحَذَفَ إِحْدَى السِّينَيْنِ، فافْهَمْ.

* **مسط** * أَبو زَيْدٍ: المَسْطُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فى حَياءِ النَّاقَةِ فَيَسْتَخْرِجَ وَثْرَها، وَهُوَ ماءُ الفَحْلِ يَجْتَمِعُ فى رَحِمِها، وَذَلِكَ إِذا كَثُرَ ضِرابُها وَلَمْ تَلْقَحْ. وَمَسَطَ النَّاقَةَ وَالفَرَسَ يَمْسُطُها مَسْطاً: أَدْخَلَ يَدَهُ فى رَحِمِها وَاسْتَخْرَجَ ماءَها، وَقِيلَ: اسْتَخْرَجَ وَثْرَها وَهُوَ ماءُ الفَحْلِ الَّذِى تَلْقَحُ مِنْهُ، وَالمَسِيطَةُ: ما يُخْرَجُ مِنْهُ. قالَ اللَّيْثُ: إِذا نَزا عَلَى الفَرَسِ الكَرِيمَةِ حِصانٌ لَئِيمٌ أَدْخَلَ صاحِبُها يَدَهُ فَخَرَطَ ماءَهُ مِنْ رَحِمِها. يُقالُ: مَسَطَها وَمَصَتَها وَمَساها؛ قالَ: وَكَأَنَّهُمْ عاقَبُوا بَيْنَ الطَّاءِ وَالتَّاءِ فى المَسْطِ وَالمَصْتِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: فَحْلٌ مَسِيطٌ وَمَلِيخٌ وَدَهِينٌ إِذا لَمْ يُلْقِحْ.

وَالمَسِيطَةُ وَالمَسِيطُ: الماءُ الكَدِرُ الَّذِى يَبْقَى فى الحَوْضِ، وَالمَطِيطَةُ نَحْوٌ مِنْها. وَالمَسِيطُ، بِغَيْرِ هاءٍ: الطِّينُ (عَنْ كُراعٍ). قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: كُنْتُ أَمْشِى مَعَ أَعْرابِىٍّ فى الطِّينِ فَقالَ: هَذا المَسِيطُ، يَعْنِى الطِّينَ. وَالمَسِيطَةُ: البِئْرُ العَذْبَةُ يَسِيلُ إِلَيْها ماءُ البِئْرِ الآجِنَةِ فَيُفْسِدُها.

وَماسِيطُ: اسْمُ مُوَيْهٍ مِلْحٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ماءٍ مِلْحٍ يَمْسُطُ البُطُونَ، فَهُوَ ماسِطٌ. أَبو زَيْدٍ: الضَّغِيطُ الرَّكِيَّةُ تَكُونُ إِلَى جَنْبِها رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتُحْمَأُ وَتَنْدَفِنُ فَيُنْتِنُ ماؤُها وَيَسِيلُ ماؤُها إِلَى ماءِ العَذْبَةِ فَيُفْسِدُهُ، فَتِلْكَ الضَّغِيطُ وَالمَسِيطُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَشْرَبْنَ ماءَ الآجِنِ الضَّغِيطِ
وَلا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ

وَالمَسِيطَةُ وَالمَسِيطُ: الماءُ الكَدِرُ يَبْقَى فى الحَوْضِ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ ماءَ الأَجْنِ وَالضَّغِيطِ

وَقالَ أَبو عَمْرٍو: المَسِيطَةُ الماءُ يَجْرِى بَيْنَ الحَوْضِ وَالبِئْرِ فَيُنْتِنُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلاطَحَتْهُ حَمْأَةٌ مَطائِطُ
يَمُدُّها مِنْ رِجْرِجٍ مَسائِطُ

قالَ أَبو الغَمْرِ: إِذا سالَ الوادِى بِسَيْلٍ صَغِيرٍ فَهِىَ مَسِيطَةٌ، وَأَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ مُسَيِّطَةٌ. وَيُقالُ: مَسَطْتُ المِعَى إِذا خَرَطْتَ ما فِيها بِإِصْبَعِكَ لِيَخْرُجَ ما فِيها.

وَماسِطٌ: ماءُ مِلْحٍ إِذا شَرِبَتْهُ الإِبِلُ مَسَطَ بُطُونَها.

وَمَسَطَ الثَّوْبَ يَمْسُطُهُ مَسْطاً: بَلَّهُ ثُمَّ حَرَّكَهُ لِيَسْتَخْرِجَ ماءَهُ.

وَفَحْلٌ مَسِيطٌ: لا يُلْقِحُ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وَالماسِطُ: شَجَرٌ صَيْفِىٌّ تَرْعاهُ الإِبِلُ فَيَمْسُطُ ما فى بُطُونِها فَيَخْرُطُها، أَىْ يُخْرِجُهُ؛ قالَ جَرِيرٌ:

يا ثُلَطَ حامِضَةٍ تَرَوَّحَ أَهْلُها
مِنْ واسِطٍ وَتَنَدَّتِ القُلاَّما

وَقَدْ رُوِىَ هَذا البَيْتُ:

يا ثُلَطَ حامِضَةٍ تَرَبَّعَ ماسِطاً
مِنْ ماسِطٍ وَتَرَبَّعَ القُلاَّما

* **مسع** * الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ لِرِيحِ الشَّمالِ مِسْعٌ وَنِسْعٌ؛ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ، وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: هُوَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ لا لِلْمُتَنَخِّلِ:

قَدْ حالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُوَبَّةٌ
مِسْعٌ لَها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ

قَوْلُهُ مُوَبَّةٌ: أَىْ رِيحٌ تَجِىءُ مَعَ اللَّيْلِ[1]. وَالمَسْعَى مِنَ الرِّجالِ: الكَثِيرُ السَّيْرِ القَوِىُّ عَلَيْهِ.

* **مسك** * المَسْكُ، بِالفَتْحِ وَسُكُونِ السِّينِ: الجِلْدُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جِلْدَ السَّخْلَةِ، قالَ: ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صارَ كُلُّ جِلْدٍ مَسْكاً، وَالجَمْعُ مُسُكٌ وَمُسُوكٌ؛ قالَ سَلامَةُ ابْنُ جَنْدَلٍ:

فاقْنَىْ لَعَلَّكِ أَنْ تَحْظَىْ وَتَحْتَلِبِى
فى سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّأْنِ مَنْجُوبِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَنا فى مَسْكِكَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذا وَكَذا. وَفى حَدِيثِ خَيْبَرَ: أَيْنَ مَسْكُ حُيَىِّ بْنِ أَخْطَبَ، كانَ فِيهِ ذَخِيرَةٌ مِنْ صامِتٍ وَحُلِىٍّ قُوِّمَتْ بِعَشَرَةِ آلافِ دِينارٍ، كانَتْ أَوَّلاً فى مَسْكِ حَمَلٍ ثُمَّ مَسْكِ ثَوْرٍ ثُمَّ مَسْكِ جَمَلٍ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: ماكانَ عَلَى فِراشِى إِلاَّ مَسْكُ كَبْشٍ، أَىْ جِلْدُهُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: وَالعَرَبُ تَقُولُ نَحْنُ فى مُسُوكِ الثَّعالِبِ إِذا كانُوا خائِفِينَ؛ وَأَنْشَدَ المُفَضَّلُ:

---

(١) عبارة القاموس: ريح مؤوبة تهب النهار كله. [عبد الله]

فَيَوْماً تَرانا فى مُسُوكِ جِيادِنا
وَيَوْماً تَرانا فى مُسُوكِ الثَّعالِبِ

قالَ : فى مُسُوكِ جِيادِنا مَعْناهُ أَنَّا أُسِرْنا فَكُتِّفْنا فى قُدُودٍ مِنْ مُسُوكِ خُيُولِنا المَذْبُوحَةِ ، وَقِيلَ فى مُسُوكِ جِيادِنا ، أَىْ عَلَى مُسُوكِ جِيادِنا أَىْ تَرانا فُرْساناً نُغِيرُ عَلَى أَعْدائِنا ثُمَّ يَوْماً تَرانا خائِفِينَ . وَفى المَثَلِ : لا يَعْجِزُ مِسْكُ السَّوْءِ ، عَنْ عَرَفِ السَّوْءِ أَىْ لا يَعْدَمُ رائِحَةً خَبِيثَةً ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ اللَّئِيمِ يَكْتُمُ لُؤْمَهُ جُهْدَهُ فَيَظْهَرُ فى أَفْعالِهِ .

وَالمِسَكُ : الذِّبْلُ . وَالمَسَكُ : الأَسْوِرَةُ وَالخَلاخِيلُ مِنَ الذِّبْلِ وَالقُرُونِ وَالعاجِ ، واحِدَتُهُ مَسَكَةٌ . الْجَوْهَرِىُّ : المَسَكُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَبْلٍ أَوْ عاجٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تَرَى العَبْسَ الحَوْلِىَّ جَوْباً بِكُوعِها
لَها مَسَكاً مِنْ غَيْرِ عاجٍ وَلا ذَبْلِ

وَفى حَدِيثِ أَبِى عَمْرٍو النَّخَعِى : رَأَيْتُ النُّعْمانَ بْنَ المُنْذِرِ وَعَلَيْهِ قُرْطانِ وَدُمْلُجانِ وَمَسَكَتانِ ؛ وَحَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : شَىْءٌ ذَفِيفٌ يُرْبَطُ بِهِ المَسَكُ . وَفى حَدِيثِ بَدْرٍ : قالَ ابْنُ عَوْفٍ ، وَمَعَهُ أُمَيَّةُ ابْنُ خَلَفٍ : فَأَحاطَ بِنا الأَنْصارُ حَتَّى جَعَلُونا فى مِثْلِ المَسَكَةِ ، أَىْ جَعَلُونا فى حَلْقَةٍ كالسِّوارِ وَأَحْدَقُوا بِنا ؛ وَاسْتَعارَهُ أَبُو وَجْزَةَ فَجَعَلَ ما تَدْخُلُ فِيهِ الأُتُنُ أَرْجُلَها مِنَ الماءِ مَسَكاً فَقالَ :

حَتَّى سَلَكْنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فى مَسَكٍ
مِنْ نَسْلِ جَوَّابَةِ الآفاقِ مِهْداجِ

التَّهْذِيبُ : المَسَكُ الذِّبْلُ مِنَ العاجِ كَهَيْئَةِ السِّوارِ تَجْعَلُهُ المَرْأَةُ فى يَدَيْها فَذَلِكَ المَسَكُ ، وَالذِّبْلُ القُرُونُ ، فَإِنْ كانَ مِنْ عاجٍ فَهُوَ مَسَكٌ وَعاجٌ وَوَقْفٌ ، وَإِذا كانَ مِنْ ذَبْلٍ فَهُوَ مَسَكٌ لا غَيْرُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : المَسَكُ مِثْلُ الأَسْوِرَةِ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عاجٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تَرَى العَبْسَ الحَوْلِىَّ جَوْناً بِكُوعِها
لَها مَسَكاً مِنْ غَيْرِ عاجٍ وَلا ذَبْلِ

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى عَلَى عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، مَسَكَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ، المَسَكَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السِّوارُ مِنَ الذِّبْلِ ، وَهِىَ قُرُونُ الأَوْعالِ ، وَقِيلَ : جُلُودُ دابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ ، وَالجَمْعُ مَسَكٌ .

اللَّيْثُ : المِسْكُ مَعْرُوفٌ إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ مَحْضٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالمِسْكُ ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ مُذَكَّرٌ وَقَدْ أَنَّثَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ ، واحِدَتُهُ مِسْكَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَأَصْلُهُ مِسَكٌ مُحَرَّكَةً ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَأَمَّا قَوْلُ جِرانِ العَوْدِ :

لَقَدْ عاجَلَتْنِى بِالسِّبابِ وَثَوْبُها
جَدِيدٌ وَمِنْ أَرْدانِها المِسْكُ تَنْفَحُ

فَإِنَّما أَنَّثَهُ لأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِيحِ المِسْكِ . وَثَوْبٌ مُمَسَّكٌ : مَصْبُوغٌ بِهِ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

إِنْ تُشْفَ نَفْسِى مِنْ ذُبابَاتِ الحَسَكْ
أَحْرِ بِها أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ المِسِكْ(١)

فَإِنَّهُ عَلَى إِرادَةِ الوَقْفِ كَما قالَ :

شُرْبَ النَّبِيذِ وَاعْتِقالاً بِالرِّجِلْ

وَرَواهُ الأَصْمَعِىُّ :

أَحْرِ بِها أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ المِسَكْ

وَقالَ : هُوَ جَمْعُ مِسْكَةٍ . وَدَواءٌ مُمَسَّكٌ : فِيهِ مِسْكٌ .

أَبُو العَبَّاسِ فى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى الحَيْضِ : خُذِى فِرْصَةً فَتَمَسَّكِى بِها ، وَفى رِوايَةٍ : خُذِى فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَيَّبِى بِها ؛ الفِرْصَةُ : القِطْعَةُ يُرِيدُ قِطْعَةً مِنَ المِسْكِ ، وَفى رِوايَةٍ أُخْرَى : خُذِى فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ فَتَطَيَّبِى بِها ، قالَ بَعْضُهُمْ : تَمَسَّكِى تَطَيَّبِى مِنَ المِسْكِ ، وَقالَتْ طائِفَةٌ : هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِاليَدِ ، وَقِيلَ : مُمَسَّكَةٌ أَىْ مُتَحَمَّلَةٌ ، يَعْنِى تَحْتَمِلِينَها مَعَكِ ، وَأَصْلُ الفِرْصَةِ فى الأَصْلِ القِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ قالَ

(١) قوله : «أَحْرِ» فى الديوان «أجز» بالجيم والزاى . ولم يقترف جواب الشرط بالفاء شذوذاً . [عبد الله]

الزَّمَخْشَرِىُّ : المُمَسَّكَةُ الخَلَقُ الَّتِى أُمْسِكَتْ كَثِيراً ، قالَ : كَأَنَّهُ أَرادَ أَلاَّ يُسْتَعْمَلَ الجَدِيدُ مِنَ القُطْنِ وَالصُّوفِ لِلِارْتِفاقِ بِهِ فى الغَزْلِ وَغَيْرِهِ ، وَلأَنَّ الخَلَقَ أَصْلَحُ لِذَلِكَ وَأَوْفَقُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهَذِهِ الأَقْوالُ أَكْثَرُها مُتَكَلَّفَةٌ وَالَّذِى عَلَيْهِ الفُقَهاءُ أَنَّ الحائِضَ عِنْدَ الاغْتِسالِ مِنَ الحَيْضِ يُسْتَحَبُّ لَها أَنْ تَأْخُذَ شَيْئاً يَسِيراً مِنَ المِسْكِ تَتَطَيَّبُ بِهِ ، أَوْ فِرْصَةً مُطَيَّبَةً مِنَ المِسْكِ .

وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : المِسْكُ مِنَ الطِّيبِ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، قالَ : وَكانَتِ العَرَبُ تُسَمِّيهِ المَشْمُومَ . وَمِسْكُ البَرِّ : نَبْتٌ أَطْيَبُ مِنَ الخُزامَى وَنَباتُها نَباتُ القَفْعاءِ ، وَلَها زَهْرَةٌ مِثْلُ زَهْرَةِ المَرْوِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ وَقالَ مَرَّةً : هُوَ نَباتٌ مِثْلُ العُسْلُجِ سَواءً .

وَمَسَكَ بِالشَّىْءِ وَأَمْسَكَ بِهِ وَتَمَسَّكَ وَتَماسَكَ وَاسْتَمْسَكَ وَمَسَّكَ ، كُلُّهُ : احْتَبَسَ . وَفى التَّنْزِيلِ : «وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالكِتابِ» ؛ قالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَكُنْ مَعْقِلاً فى قَوْمِكَ ابْنَ خُوَيْلِدٍ
وَمَسِّكْ بِأَسْبابٍ أَضاعَ رُعاتُها

التَّهْذِيبُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالكِتابِ» ؛ بِسُكُونِ المِيمِ وَسائِرُ القُرَّاءِ يُمَسِّكُونَ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلا تُمَسِّكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ» ، فَإِنَّ أَبا عَمْرٍو وَابْنَ عامِرٍ وَيَعْقُوبَ الحَضْرَمِىَّ قَرَءُوا «وَلا تُمْسِكُوا» بِتَشْدِيدِها وَخَفَّفَها الباقُونَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالكِتابِ» ؛ أَىْ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَحْكُمُونَ بِما فِيهِ . الجَوْهَرِىُّ : أَمْسَكْتُ بِالشَّىْءِ وَتَمَسَّكْتُ بِهِ وَاسْتَمْسَكْتُ بِهِ وَامْتَسَكْتُ كُلُّهُ بِمَعْنًى اعْتَصَمْتُ ، وَكَذَلِكَ مَسَّكْتُ بِهِ تَمْسِيكاً ، وَقُرِئَ : «وَلا تُمَسِّكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ» . وَفى التَّنْزِيلِ : «فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى» ؛ وَقالَ زُهَيْرٌ :

بِأَىِّ حَبْلِ جِوارٍ كُنْتُ أَمْتَسِكُ
وَلِى فِيهِ مُسْكَةٌ ، أَىْ ما أَتَمَسَّكُ بِهِ . وَالتَّمَسُّكُ : اسْتِمْساكُكَ بِالشَّىْءِ ، وَتَقُولُ

أَيْضاً : امْتَسَكْتُ بِهِ ؛ قالَ العَبَّاسُ :

صَبَحْتُ بِها القَوْمَ حَتَّى امْتَسَكْـ
ـتُ بِالأَرْضِ أَعْدِلُها أَنْ تَمِيلا

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا يُمْسِكَنَّ النَّاسُ عَلَى بِشَيْءٍ فَإِنِّي لا أُحِلُّ إِلاَّ ما أَحَلَّ اللهُ وَلا أُحَرِّمُ إِلاَّ ما حَرَّمَ اللهُ ؛ قالَ الشَّافِعِيُّ : مَعْناهُ – إِنْ صَحَّ – أَنَّ اللهَ تَعالَى أَحَلَّ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، أَشْياءَ حَظَرَها عَلَى غَيْرِهِ مِنْ عَدَدِ النِّساءِ ، وَالمَوْهُوبَةِ ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْياءَ خَفَّفَها عَنْ غَيْرِهِ فَقالَ : لا يُمْسِكَنَّ النَّاسُ عَلَى بِشَيْءٍ ، يَعْنِي بِما خُصِصْتُ بِهِ دُونَهُمْ فَإِنَّ نِكاحِي أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعٍ لا يَحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوهُ ، لأَنَّهُ انْتَهَى بِهِمْ إِلَى أَرْبَعٍ ، وَلا يَجِبُ عَلَيْهِمْ ما وَجَبَ عَلَيَّ مِنْ تَخْيِيرِ نِسائِهِمْ ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِفَرْضٍ عَلَيْهِمْ .

وَأَمْسَكْتُ عَنِ الكَلامِ أَيْ سَكَتُّ . وَما تَماسَكَ أَنْ قالَ ذٰلِكَ ، أَيْ ما تَمالَكَ .

وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ مَسَكَ مِنْ هَذا الفَيْءِ بِشَيْءٍ أَيْ أَمْسَكَ .

وَالمُسْكُ وَالمُسْكَةُ : ما يُمْسِكُ الأَبْدانَ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وَقِيلَ : ما يَتَبَلَّغُ بِهِ مِنْهُما ، وَتَقُولُ : أَمْسَكَ يُمْسِكُ إِمْساكاً .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هالَةَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : بادِنٌ مُتَماسِكٌ ؛ أَرادَ أَنَّهُ مَعَ بَدانَتِهِ مُتَماسِكُ اللَّحْمِ لَيْسَ بِمُسْتَرْخِيهِ وَلا مُنْفَضِجِهِ ، أَيْ أَنَّهُ مُعْتَدِلُ الخَلْقِ كَأَنَّ أَعْضاءَهُ يُمْسِكُ بَعْضُها بَعْضاً . وَرَجُلٌ ذُو مُسْكَةٍ وَمُسْكٍ ، أَيْ رَأْيٍ وَعَقْلٍ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَفُلانٌ لا مُسْكَةَ لَهُ ، أَيْ لا عَقْلَ لَهُ . وَيُقالُ : ما بِفُلانٍ مُسْكَةٌ أَيْ ما بِهِ قُوَّةٌ وَلا عَقْلٌ . وَيُقالُ : فِيهِ مُسْكَةٌ مِنْ خَيْرٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَقِيَّةٌ .

وَأَمْسَكَ الشَّيْءَ : حَبَسَهُ . وَالمَسَكُ وَالمَسَاكُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُمْسِكُ الماءَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَرَجُلٌ مَسِيكٌ وَمُسَكَةٌ أَيْ بَخِيلٌ . وَالمِسِّيكُ : البَخِيلُ ، وَكَذٰلِكَ المُسُكُّ ، بِضَمِّ المِيمِ وَالسِّينِ ، وَفِي حَدِيثِ هِنْدٍ بِنْتِ عُتْبَةَ : أَنَّ أَبا سُفْيانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ ، أَيْ بَخِيلٌ يُمْسِكُ ما فِي يَدَيْهِ لا يُعْطِيهِ أَحَداً ، وَهُوَ مِثْلُ البَخِيلِ وَزْناً وَمَعْنًى . وَقالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ مِسِّيكٌ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، بِوَزْنِ الخِمِّيرِ وَالسِّكِّيرِ ، أَيْ شَدِيدُ الإِمْساكِ لِمالِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ ، قالَ : وَقِيلَ المِسِّيكُ البَخِيلُ إِلاَّ أَنَّ المَحْفُوظَ الأَوَّلُ ؛ وَرَجُلٌ مُسَكَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، أَيْ بَخِيلٌ ؛ وَيُقالُ : هُوَ الَّذِي لا يَعْلَقُ بِشَيْءٍ فَيَتَخَلَّصُ مِنْهُ وَلا يُنازِلُهُ مُنازِلٌ فَيُفْلِتُ ، وَالجَمْعُ مُسَكٌ ، بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ فِيهِما ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : التَّفْسِيرُ الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ ، وَهٰذا البِناءُ أَعْنِي مُسَكَةً يَخْتَصُّ بِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّيْءُ مِثْلُ الضُّحَكَةِ وَالهُمَزَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ قالَ لَهُ ابْنُ عُرْفانَةَ : أَمَّا هٰذا الحَيُّ مِنْ بَلْحارِثِ ابْنِ كَعْبٍ فَحَسَكٌ أَمْراسٌ ، وَمُسُكٌ أَحْماسٌ ، تَتَلَظَّى المَنايا فِي رِماحِهِمْ ؛ فَوَصَفَهُمْ بِالقُوَّةِ وَالمَنَعَةِ ، وَأَنَّهُمْ لِمَنْ رامَهُمْ كالشَّوْكِ الحادِّ الصُّلْبِ ، وَهُوَ الحَسَكُ ، وَإِذا نازَلُوا أَحَداً لَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَتَخَلَّصْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ حِلِّزَةَ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سَراةَ قَوْمِي
مَساكِي لا يُثُوبُ لَهُمْ زَعِيمُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَساكِي فِي بَيْتِهِ اسْماً لِجَمْعِ مَسِيكٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَهَّمَ فِي الواحِدِ مَسْكانَ ، فَيَكُونَ مِنْ بابِ سَكارَى وَحَيارَى .

وَفِيهِ مُسْكَةٌ وَمُسُكَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَمَسَاكٌ وَمِساكٌ وَمَسَاكَةٌ وَإِمْساكٌ : كُلُّ ذٰلِكَ مِنَ البُخْلِ وَالتَّمَسُّكِ بِما لَدَيْهِ ضَنًّا بِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : المِساكُ الاسْمُ مِنَ الإِمْساكِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

عَمِرَتْ مُكَرَّمَةَ المَساكِ وَفارَقَتْ
ما شَفَّها صَلَفٌ وَلا إِقْتارُ

وَالعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ ، أَيْ شُجاعٌ كَأَنَّهُ حَسَكٌ فِي حَلْقِ عَدُوِّهِ .

وَيُقالُ : بَيْنَنا ماسِكَةُ رَحِمٍ كَقَوْلِكَ ماسَّةُ رَحِمٍ وَواشِجَةُ رَحِمٍ .

وَفَرَسٌ مُمْسَكُ الأَيامِنِ مُطْلَقُ الأَياسِرِ : مُحَجَّلُ الرِّجْلِ وَاليَدِ مِنَ الشِّقِّ الأَيْمَنِ ، وَهُمْ يَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ كانَ مُحَجَّلَ الرِّجْلِ وَاليَدِ مِنَ الشِّقِّ الأَيْسَرِ قالُوا : هُوَ مُمْسَكُ الأَياسِرِ مُطْلَقُ الأَيامِنِ ، وَهُمْ يَسْتَحِبُّونَ ذٰلِكَ . وَكُلُّ قائِمَةٍ فِيها بَياضٌ فَهِيَ مُمْسَكَةٌ لأَنَّها أُمْسِكَتْ بِالبَياضِ ؛ وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الإِمْساكَ أَلاَّ يَكُونَ فِي القائِمَةِ بَياضٌ . التَّهْذِيبُ : وَالمُطْلَقُ كُلُّ قائِمَةٍ لَيْسَ بِها وَضَحٌ ، قالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ البَياضَ إِطْلاقاً ، وَالَّذِي لا بَياضَ فِيهِ إِمْساكاً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجانِبٌ أُطْلِقَ بِالبَياضِ
وَجانِبٌ أُمْسِكَ لا بَياضُ

قالَ : وَفِيهِ مِنَ الاخْتِلافِ عَلَى القَلْبِ كَما وَصَفَ فِي الإِمْساكِ .

وَالمَسَكَةُ وَالماسِكَةُ : قِشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ أَوِ المُهْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ كالسَّلَى يَكُونانِ فِيها . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المَاسِكَةُ الجِلْدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ وَعَلَى أَطْرافِ يَدَيْهِ ، فَإِذا خَرَجَ الوَلَدُ مِنَ الماسِكَةِ وَالسَّلَى فَهُوَ بَقِيرٌ ، وَإِذا خَرَجَ الوَلَدُ بِلا ماسِكَةٍ وَلا سَلًى فَهُوَ السَّلِيلُ .

وَبَلَغَ مَسَكَةَ البِئْرِ وَمُسْكَتَها إِذا حَفَرَ فَبَلَغَ مَكاناً صُلْباً . ابْنُ شُمَيْلٍ : المَسَكُ الواحِدَةُ مَسَكَةٌ وَهُوَ أَنْ تَحْفِرَ البِئْرَ فَتَبْلُغَ المَوْضِعَ الَّذِي لا يَحْتاجُ أَنْ يُطْوَى فَيُقالُ : قَدْ بَلَغُوا مَسَكَةً صُلْبَةً ، وَإِنَّ بِئارَ بَنِي فُلانٍ فِي مَسَكٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

اللهُ أَرْواكَ وَعَبْدُ الجَبَّارْ
تَرَسُّمُ الشَّيْخِ وَضَرْبُ المِنْقارْ
فِي مَسَكٍ لا مُجْبِلٍ وَلا هارْ

الجَوْهَرِيُّ : المُسْكَةُ مِنَ البِئْرِ الصُّلْبَةُ الَّتِي لا تَحْتاجُ إِلَى طَيٍّ .

وَمَسَكَ بِالنَّارِ : فَحَصَ لَها فِي الأَرْضِ ثُمَّ غَطَّاها بِالرَّمادِ وَالبَعْرِ وَدَفَنَها . أَبُو زَيْدٍ : مَسَّكْتُ بِالنَّارِ تَمْسِيكاً وَثَقَّبْتُ بِها تَثْقِيباً ،

وذٰلِكَ إذا فَحَصْتَ لَها فى الأَرْضِ ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْها بَعْراً أَوْ خَشَباً ، أَوْ دَفَنْتَها فى التُّرابِ .

وَالمُسْكانُ : العُرْبانُ ، وَيُجْمَعُ مَساكِينَ ، وَيُقالُ : أَعْطِهِ المُسْكانَ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ المُسْكانِ ؛ هُوَ بِالضَّمِّ بَيْعُ العُرْبانِ وَالعُرْبُونِ ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِىَ السِّلْعَةَ وَيَدْفَعَ إِلَى صاحِبِها شَيْئاً عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَمْضَى البَيْعَ حُسِبَ مِنَ الثَّمَنِ وَإِنْ لَمْ يَمْضِ كانَ لِصاحِبِ السِّلْعَةِ وَلَمْ يَرْتَجِعْهُ المُشْتَرِى ، وَقَدْ ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَرْضُ مَسَكٌ وَطَرائِقُ ، فَمَسَكَةٌ كَذَّانَةٌ ، وَمَسَكَةٌ مُشاشَةٌ وَمَسَكَةٌ حِجارَةٌ ، وَمَسَكَةٌ لَيِّنَةٌ ، وَإِنَّما الأَرْضُ طَرائِقُ فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مَسَكَةٌ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلتَّناهِى الَّتِى تُمْسِكُ ماءَ السَّماءِ مَساكُ وَمَساكَةٌ وَمَساكاتٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ مَسْمُوعٌ مِنْهُمْ . وَسِقاءٌ مَسِيكٌ : كَثِيرُ الأَخْذِ لِلْماءِ . وَقَدْ مَسَكَ ، بِفَتْحِ السِّينِ ، مَساكَةً (رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . أَبُو زَيْدٍ : المَسِيكُ مِنَ الأَساقِى الَّتِى تَحْبِسُ الماءَ فَلا يَنْضَحُ .

وَأَرْضٌ مَسِيكَةٌ : لا تَنَشَّفُ الماءَ لِصَلابَتِها . وَأَرْضٌ مَساكٌ أَيْضاً .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ مَعَ القَوْمِ يَخُوضُونَ فى الباطِلِ : إِنَّ فِيهِ لَمُسْكَةً عَمَّا هُمْ فِيهِ .

وَماسِكٌ : اسْمٌ . وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ مَسْكٍ[1] ؛ هُوَ بِفَتْحِ المِيمِ وَكَسْرِ الكافِ صُقْعٌ بِالعِراقِ قُتِلَ فِيهِ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَمَوْضِعٌ بِدُجَيْلِ الأَهْوازِ حَيْثُ كانَتْ وَقْعَةُ الحَجّاجِ وَابْنِ الأَشْعَثِ .

* مسكن * جاءَ فى الخَبَرِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ المُسْكانِ ، رُوِىَ عَنْ أَبِى عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ : المَساكِينُ العَرابِينُ ، واحِدُها مُسْكانٌ . وَالمَساكِينُ : الأَذِلاَّءُ المَقْهُورُونَ ، وَإِنْ كانُوا أَغْنِياءَ .

* مسل * المَسِيلُ : السَّيَلانُ ، وَالمَصْلُ : القَطْرُ ، وَيُقالُ لِمَسِيلِ الماءِ مَسَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . المُحْكَمُ : المَسَلُ وَالمَسِيلُ مَجْرَى الماءِ ، وَهُوَ أَيْضاً ماءُ المَطَرِ ، وَقِيلَ : المَسَلُ المَسِيلُ الظّاهِرُ ، وَالجَمْعُ أَمْسِلَةٌ وَمُسُلٌ وَمُسْلانٌ وَمَسائِلُ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مِيمَهُ زائِدَةٌ مِنْ سالَ يَسِيلُ ، وَأَنَّ العَرَبَ غَلِطَتْ فى جَمْعِهِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذِهِ الجُمُوعُ عَلَى تَوَهُّمِ ثُبُوتِ المِيمِ أَصْلِيَّةً فى المَسِيلِ كَما جَمَعُوا المَكانَ أَمْكِنَةً ، وَأَصْلُهُ مَفْعَلٌ مِنْ كانَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ النَّحْلَ :

مِنْها جَوارِسُ لِلسَّراةِ وَتَخْتَوِى
كَرَباتِ أَمْسِلَةٍ إِذا تَتَصَوَّبُ[2]

تَخْتَوِى : تَأْكُلُ لِلْخَواءِ ، وَالكَرَبُ : ما غَلُظَ مِنْ أُصُولِ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَالأَمْسِلَةُ : جَمْعُ المَسِيلِ وَهُوَ الجَرِيدُ الرَّطْبُ ، وَجَمْعُهُ المُسُلُ . الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً مِنْ بَنِى سَعْدٍ نَشَأَ بِالأَحْساءِ يَقُولُ لِجَرِيدِ النَّخْلِ الرَّطْبِ : المُسُلُ ، وَالواحِدُ مَسِيلٌ .

وَمُسالاَ الرَّجُلِ : عَضُداهُ . وَمُسالا الرَّجُلِ : جانِبا لَحْيَيْهِ ، وَهُوَ أَحَدُ الظُّرُوفِ الشّاذَّةِ الَّتِى عَزَلَها سِيبَوَيْهِ لِيُفَسِّرَ مَعانِيَها ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِىِّ :

إِذا ما تَغَشّاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَنْثَنِى[3]
مُسالَيْهِ عَنْهُ مِنْ وَراءٍ وَمُقْدَمِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَمُسالاهُ عِطْفاهُ فَجَرَى مَجْرَى جَنْبَىْ فُطَيْمَةَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَسالَةُ طُولُ الوَجْهِ مَعَ حُسْنٍ .

وَمَسُولَى : اسْمُ مَوْضِعٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ :

فَأَصْبَحْتُ مَهْمُوماً كَأَنَّ مَطِيَّتِى
بِبَطْنِ مَسُولَى أَوْ بِوَجْرَةَ ظالِعُ

أَىْ طالَ وَقُوفِى حَتَّى كَأَنَّ ناقَتِى ظالِعٌ .

* مسن * أَبُو عَمْرٍو : المَسْنُ المُجُونُ . يُقالُ : مَسَنَ فُلانٌ وَمَجَنَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالمَسْنُ : الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ . مَسَنَهُ بِالسَّوْطِ يَمْسُنُهُ مَسْناً : ضَرَبَهُ . وَسِياطٌ مُسَنَّنٌ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ ، مِنْهُ وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فى الشِّينِ أَيْضاً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَذا رَواهُ اللَّيْثُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَصَوابُهُ المُشَنَّنُ بِالشِّينِ ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ رُؤْبَةَ :

وَفى أَخادِيدِ السِّياطِ المُشَنَّنِ

فَرَواهُ بِالسِّينِ ، وَالرُّواةُ رَوَوْهُ بِالشِّينِ ، قالَ : وَهُوَ الصَّوابُ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ . ابْنُ بَرِّىٍّ : مَسَنَ الشَّىْءَ مِنَ الشَّىْءِ اسْتَلَّهُ ، وَأَيْضاً ضَرَبَهُ حَتَّى يَسْقُطَ .

وَالمَيْسَنانِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

وَيَصُنَّ الوُجُوهَ فى المَيْسَنانِىِّ
كَما صانَ قَرْنَ شَمْسٍ غَمامُ

وَمَيْسُونُ : اسْمُ امْرَأَةٍ[4] ، وَهِىَ مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلٍ الكِلابِيَّةُ ؛ وَهِىَ القائِلَةُ :

لُبْسُ عَباءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِى
أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الأَرْواحُ فِيهِ
أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ قَصْرٍ مُنِيفِ
لَكَلْبٌ يَنْبَحُ الأَضْيافَ وَهْناً
أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ قِطِّ أَلُوفِ

---

(١) قوله : «ذكر مسك إلخ» كذا بالأصل والنهاية ، وفى ياقوت : إن الموضع الذى قتل به مصعب والذى كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كمسجد ، وهو المناسب لقول الأصل ، وكسر الكاف وليس فيه ولا فى القاموس مسك .

(٢) قوله : «وتختوى» هكذا فى الأصل ، وأورده فى التكملة بلفظ : تأترى ، ثم قال تأترى تفتعل من الأرى ، والكربات : أماكن ترتفع عن السهل ، وقيل أماكن مرتفعة تصب فى الأودية إلى آخر ما هنا .

(٣) قوله : «تَغشّاه» بالتاء والغين المعجمة والشين المشددة بعدها ألف خطأ صوابه «نعشناه» بالنون والعين المهملة ونون بعد الشين ، أى حاولنا إيقاظه وإنعاشه ، كما فى اللسان والصحاح ، مادة س ى ل . [عبد الله]

(٤) قوله : «وميسون اسم امرأة» أصل الميسون الحسن القد والوجه ، عن أبى عمرو ، قاله فى التكملة .

لأَمْرَدُ مِنْ شَبابِ بَنِى تَمِيمٍ
أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ شَيْخٍ عَفِيفِ[1]

والْمَيْسُونُ : فَرَسُ ظُهَيْرِ بْنِ رافِعٍ ، شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْجِ[2] .

* مسا * مَسَوْتُ عَلَى النَّاقَةِ ومَسَوْتُ رَحِمَها أَمْسُوها مَسْواً كِلاهُما إِذا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فى حَيائِها فَنَقَّيْتَهُ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْمَسْىُ إِخْراجُ النُّطْفَةِ مِنَ الرَّحِمِ عَلَى ما ذَكَرْناهُ فى مَسَطَ ، يُقالُ : مَساهُ يَمْسِيهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَسْطُو عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ الْماسِى

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ فاسْطُ عَلَى أُمِّكَ لأَنَّ قَبْلَهُ :

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فى مَسْماسِ[3]

وَالْمَسْماسُ : اخْتِلاطُ الأَمْرِ وَالْتِباسُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَسَتْهُنَّ أَيَّامُ الْعُبُورِ وطُولُ ما
خَبَطْنَ الصُّوَى بِالْمُنْعَلاتِ الرَّواعِفِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ مَسَى يَمْسِى مَسْياً إِذا ساءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ . ومَسا وأَمْسَى ومَسَّى كُلُّهُ إِذا وعَدَكَ بِأَمْرٍ ثُمَّ أَبْطَأَ عَنْكَ . ومَسَيْتُ النَّاقَةَ إِذا سَطَوْتَ عَلَيْها وأَخْرَجْتَ وَلَدَها .

وَالْمَسْىُ : لُغَةٌ فى الْمَسْوِ ، إِذا مَسَطَ النَّاقَةَ ، يُقالُ : مَسَيْتُها ومَسَوْتُها . ومَسَيْتُ النَّاقَةَ وَالْفَرَسَ ، ومَسَيْتُ عَلَيْها مَسْياً فِيهِما إِذا سَطَوْتَ عَلَيْها ، وهُوَ إِذا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فى رَحِمِها ، فاسْتَخْرَجْتَ ماءَ الْفَحْلِ وَالْوَلَدِ ؛ وفى مَوْضِعٍ آخَرَ : اسْتِلْئاماً لِلْفَحْلِ كَراهَةَ أَنْ تَحْمِلَ لَهُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ إِذا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فى رَحِمِها فَنَقَّيْتَها لا أَدْرِى أَمِنْ نُطْفَةٍ أَمْ مِنْ غَيْرِ ذٰلِكَ . وكُلُّ اسْتِلالٍ مَسْىٌ .

وَالْمَساءُ : ضِدُّ الصَّباحِ . وَالإِمْساءُ : نَقِيضُ الإِصْباحِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : قالُوا الصَّباحُ وَالْمَساءُ كَما قالُوا الْبَياضُ وَالسَّوادُ . ولَقِيتُهُ صَباحَ مَساءَ : مَبْنِىٌّ ، وصَباحَ مَساءٍ : مُضافٌ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) وَالْجَمْعُ أَمْسِيَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : يَقُولُونَ إِذا تَطَيَّرُوا مِنَ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ مَساءُ اللهِ لا مَساؤُكَ ، وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ . وَالْمُسْىُ وَالْمِسْىُ : كَالْمَساءِ . وَالْمُسْىُ : مِنَ الْمَساءِ كالصُّبْحِ مِنَ الصَّباحِ . وَالْمُمْسَى : كَالْمُصْبَحِ ، وأَمْسَيْنا مُمْسًى ؛ قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

الْحَمْدُ للهِ مُمْسانا ومُصْبَحَنا
بِالْخَيْرِ صَبَّحَنا رَبِّى ومَسَّانا

وهُما مَصْدَرانِ ومَوْضِعانِ أَيْضاً ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ جارِيَةً .

تُضِىءُ الظَّلامَ بِالْعِشاءِ كَأَنَّها
مَنارَةُ مُمْسَى راهِبٍ مُتَبَتِّلِ

يُرِيدُ صَوْمَعَتَهُ حَيْثُ يُمْسِى فِيها ، وَالاِسْمُ الْمُسْىُ وَالصُّبْحُ ؛ قالَ الأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِىُّ :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الأُمُورِ سَعَهْ
وَالْمُسْىُ وَالصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَهْ

ويُقالُ : أَتَيْتُهُ لِمُسْىِ خامِسَةٍ ، بِالضَّمِّ ، وَالْكَسْرِ لُغَةٌ . وأَتَيْتُهُ مُسْيانَاً ، وهُوَ تَصْغِيرُ مَساءٍ ، وأَتَيْتُهُ أُصَيْبُوحَةَ كُلِّ يَوْمٍ وأُمَيْسِيَةَ كُلِّ يَوْمٍ . وأَتَيْتُهُ مُسْىَ أَمْسِ أَىْ أَمْسِ عِنْدَ الْمَساءِ . ابْنُ سِيدَهْ : أَتَيْتُهُ مَساءَ أَمْسِ ومُسْيَهُ ومِسْيَهُ وأُمْسِيَتَهُ ، وجِئْتُهُ مُسْيانَاتٍ كَقَوْلِكَ مُغْرِباناتٍ ، نادِرٌ ، ولا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ ظَرْفاً .

وَالْمَساءُ : بَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى صَلاةِ الْمَغْرِبِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ . وقَوْلُ النَّاسِ كَيْفَ أَمْسَيْتَ ، أَىْ كَيْفَ أَنْتَ فى وَقْتِ الْمَساءِ . ومَسَّيْتُ فُلاناً : قُلْتُ لَهُ كَيْفَ أَمْسَيْتَ . وأَمْسَيْنا نَحْنُ : صِرْنا فى وَقْتِ الْمَساءِ ؛ وقَوْلُهُ :

حَتَّى إِذا ما أَمْسَجَتْ وأَمْسَجا

إِنَّما أَرادَ حَتَّى إِذا أَمْسَتْ وأَمْسَى ، فَأَبْدَلَ مَكانَ الْياءِ حَرْفاً جَلْداً شَبِيهاً بِها لِتَصِحَّ لَهُ الْقافِيَةُ وَالْوَزْنُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : وهٰذا أَحَدُ ما يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ما يُدَّعَى مِنْ أَنَّ أَصْلَ رَمَتْ وغَزَتْ رَمَيَتْ وغَزَوَتْ ، وأَعْطَتْ أَعْطَيَتْ وَاسْتَقْصَتْ اسْتَقْصَيْتُ ، وأَمْسَتْ أَمْسَيْتُ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ لَمَّا أَبْدَلَ الْياءَ مِنْ أَمْسَيْتُ جِيماً ، وَالْجِيمُ حَرْفٌ صَحِيحٌ يَحْتَمِلُ الْحَرَكاتِ ، ولا يَلْحَقُهُ الاِنْقِلابُ الَّذِى يَلْحَقُ الْياءَ وَالْواوَ ، صَحَّحَها كَما يَجِبُ فى الْجِيمِ ، وَلِذٰلِكَ قالَ أَمْسَجا فَدَلَّ ، عَلَى أَنَّ أَصْلَ غَزا غَزَوَ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : لَقِيتُ مِنْ فُلانٍ التَّاسِى ، أَىِ الدَّواهِى ، لا يُعْرَفُ واحِدُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِمِرْداسٍ :

أُداوِرُها كَيْما تَلِينَ وإِنَّنِى
لأَلْقَى عَلَى الْعِلاَّتِ مِنْها التَّاسِيا

ويُقالُ : مَسَيْتُ الشَّىْءَ مَسْياً إِذا انْتَزَعْتَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَكادُ الْمِراحُ الْعُرْبُ يَمْسِى غُرُوضَها
وقَدْ جَرَّدَ الأَكْتافَ مَوْرُ الْمَوارِكِ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَمْسَى فُلانٌ فُلاناً إِذا أَعانَهُ بِشَىْءٍ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : رَكِبَ فُلانٌ مَساءَ الطَّرِيقِ إِذا رَكِبَ وَسَطَ الطَّرِيقِ .

ومَاسَى فُلانٌ فُلاناً إِذا سَخِرَ مِنْهُ ، وساماهُ إِذا فاخَرَهُ .

ورَجُلٌ ماسٍ ، عَلَى مِثالِ ماشٍ : لا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ ولا يَقْبَلُ قَوْلَهُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ ماسٌّ عَلَى مِثالِ مالٍ ، وهُوَ خَطَأٌ .

ويُقالُ : ما أَمْساهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ كَما قالُوا هارٍ وهارٌّ وهائِرٌ ، ومِثْلُهُ رَجُلٌ شاكِى السِّلاحِ وشاكٌّ ، قالَ

(١) قوله : «من شيخ عفيف» كذا بالأصل ، ويروى : علج عنيف ، وعجل عليف .

(٢) قوله : «يوم السرج» كذا بالأصل بالجيم ، والذى فى نسخة من التهذيب بالحاء محركاً . ولم نجد ما يؤيّد إحداهما .

(٣) قوله : «فى مسماس» ضبط فى الأصل والصحاح هنا وفى مادة م س س بفتح الميم كما ترى ، ونقله الصاغانى هناك عن الجوهرى مضبوطاً بالفتح ، وأنشده هنا بكسر الميم . وعبارة القاموس هناك : والمسماس ، بالكسر ، والمسمسة اختلاط إلخ ولم يتعرض الشارح له .

أَبو مَنْصُورٍ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يكُونَ الْماسُ فى الأَصْلِ ماسِياً ، وهُوَ مَهْمُوزٌ فى الأَصْلِ . ويُقالُ : رَجُلٌ ماسٌ ، أَىْ خَفِيفٌ ، وما أَمْساهُ ، أَىْ ما أَخَفَّه ، واللهُ أَعْلَمُ .

* مشج * الْمَشْجُ وَالْمَشِجُ وَالْمَشِيجُ : كُلُّ لَوْنَيْنِ اخْتَلَطا ، وقِيلَ : هُوَ ما اخْتَلَطَ مِنْ حُمْرَةٍ وبَياضٍ ، وقِيلَ : هُوَ كُلُّ شَيْئَيْنِ مُخْتَلِطَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَمْشاجٌ مِثْلُ يَتِيمٍ وأَيْتامٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ الهُذَلِىِّ : سِيطَ بِهِ مَشِيجِ . ومَشَجْتُ بَيْنَهُما مَشْجاً : خَلَطْتُ ، والشَّىْءُ مَشِيجٌ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَشِيجُ اخْتِلاطُ ماءِ الرَّجُلِ وَالمرْأَةِ ؛ هٰكَذا عَبَّرَ عَنْهُ بِالْمَصْدَرِ ولَيْسَ بِقَوِىٍّ ؛ قالَ : وَالصَّحِيحُ أَنْ يُقالَ : الْمَشِيجُ ماءُ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِماءِ المرْأَةِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّا خَلَقْنا الإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشاجٍ نَبْتَلِيهِ» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الأَمْشاجُ هِىَ الأَخْلاطُ : ماءُ الرَّجُلِ وماءُ الْمَرْأَةِ وَالدَّمُ وَالْعَلَقَةُ ، ويُقالُ لِلشَّىْءِ مِنْ هٰذا : خَلْطٌ مَشِيجٌ ، كَقَوْلِكَ خَلِيطٌ وَمَمْشُوجٌ ، كَقَوْلِكَ مَخْلُوطٌ مُشِجَتْ بِدَمٍ ، وذٰلِكَ الدَّمُ دَمُ الْحَيْضِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الأَمْشاجُ الأَخْلاطُ ، يُرِيدُ الأَخْلاطَ النُّطْفَةَ[1] لأَنَّها مُمْتَزِجَةٌ مِنْ أَنْواعٍ ، ولِذٰلِكَ يُولَدُ الإِنْسانُ ذا طَبائِعَ مُخْتَلِفَةٍ ؛ وقالَ الشَّمَّاخُ :

طَوَتْ أَحْشاءَ مُرْتَجَةٍ لِوَقْتٍ
عَلَى مَشَجٍ سُلالَتُهُ مَهِينُ

وقالَ الآخَرُ :

فَهُنَّ يَقْذِفْنَ مِنَ الأَمْشاجِ
مِثْلَ بُرُودِ الْيَمَنَةِ الْحَجَّاجِ

وقالَ أَبو إِسْحٰقَ : أَمْشاجٌ أَخْلاطٌ مِنْ مَنِىٍّ ودَمٍ ، ثُمَّ يُنْقَلُ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ . ويُقالُ : نُطْفَةٌ أَمْشاجٌ لِماءِ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِماءِ الْمَرْأَةِ ودَمِها .

وفى الْحَدِيثِ فى صِفَةِ الْمَوْلُودِ : ثُمَّ يَكُونُ مَشِيجاً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ؛ الْمَشِيجُ : الْمُخْتَلِطُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ مَخْلُوطٍ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ومَحَطَّ الأَمْشاجِ مِنْ مَسارِبِ الأَصْلابِ ؛ يُرِيدُ الْمَنِىَّ الَّذِى يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْجَنِينُ .

وَالأَمْشاجُ : أَخْلاطُ الْكَيْمُوساتِ الأَرْبَعِ ، وهِىَ : الْمِرارُ الأَحْمَرُ ، وَالْمِرارُ الأَسْوَدُ وَالدَّمُ ، وَالمنِىُّ ؛ أَرادَ بِالْمَشْجِ اخْتِلاطَ الدَّمِ بِالنُّطْفَةِ ، هٰذا أَصْلُهُ ؛ وعَنِ الْحَسَنِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَمْشاجٍ» ؛ قالَ : نَعَمْ واللهِ إِذا اسْتَعْجَلَ مَشَجَ خَلْقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وأَمْشاجُ الْبَدَنِ طَبائِعُهُ ، واحِدُها مَشْجٌ ومَشَجٌ ومَشِيجٌ (عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ) . وعَلَيْهِ أَمْشاجُ غُزُولٍ ، أَىْ داخِلَةٌ بَعْضُها فى بَعْضٍ ؛ يَعْنِى الْبُرودَ فِيها أَلْوانُ الْغُزُولِ . الأَصْمَعِىُّ : أَمْشاجٌ وأَوْشاجٌ غُزُولٍ داخِلٌ بَعْضُها فى بَعْضٍ ؛ وقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ حَرامٍ الْهُذَلِىِّ :

كَأَنَّ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْها
خِلالَ الرِّيشِ سِيطَ بِهِ مَشِيجُ

ورَواهُ الْمُبَرِّدُ :

كَأَنَّ الْمَتْنَ وَالشَّرْجَيْنِ مِنْهُ
خِلافَ النَّصْلِ سِيطَ بِهِ مَشِيجُ

أَرادَ بِالْمَتْنِ مَتْنَ السَّهْمِ . وَالشَّرْجَيْنِ : حَرْفَى الْفُوقِ ، وهُوَ فى الصِّحاحِ : سِيطَ بِهِ الْمَشِيجُ ؛ ورَواهُ أَبو عُبَيْدَةَ :

كَأَنَّ الرِّيشَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْها
خِلالَ النَّصْلِ سِيطَ بِهِ الْمَشِيجُ

* مشر * الْمَشْرَةُ : شِبْهُ خُوصَةٍ تَخْرُجُ فى الْغِضاهِ وفى كَثِيرٍ مِنَ الشَّجَرِ أَيَّامَ الْخَرِيفِ ، لها وَرَقٌ وأَغْصانٌ رَخْصَةٌ . ويُقالُ : أَمْشَرَتِ الْغِضاهُ إِذا خَرَجَ لَها وَرَقٌ وأَغْصانٌ ؛ وكَذٰلِكَ مَشَّرَتِ الْغِضاهُ تَمْشِيراً . وفى صِفَةِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ : وأَمْشَرَ سَلَمُها ، أَىْ خَرَجَ وَرَقُهُ واكْتَسَى بِهِ . وَالْمَشْرُ : شَىْءٌ كالْخُوصِ يَخْرُجُ فى السَّلَمِ وَالطَّلْحِ ، واحِدَتُهُ مَشْرَةٌ . وفى حَدِيثِ أَبِى عُبَيْدٍ : فَأَكَلُوا الْخَبَطَ وهُوَ يَوْمَئِذٍ ذُو مَشْرٍ . وَالْمَشْرَةُ مِنَ الْعُشْبِ : ما لَمْ يَطُلْ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ يَصِفُ أُرْوِيَّةً :

لَها تَفَراتٌ تَحْتَها وقُصارُها
إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحاجِنِ

وَالتَّفَراتُ : ما تَساقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ . وَالْمَشْرَةُ : ما يَمْتَشِرُهُ الرَّاعِى مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ بِمِحْجَنِهِ ؛ يَقُولُ : إِنَّ هٰذِهِ الأُرْوِيَّةَ تَرْعَى مِنْ وَرَقٍ لا يُمْتَشَرُ لَها بِالْمَحاجِنِ ، وقُصارُها أَنْ تَأْكُلَ هٰذِهِ الْمَشْرَةَ الَّتِى تَحْتَ الشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ .

وَأَرْضٌ ماشِرَةٌ : وهِىَ الَّتِى اهْتَرَّ نَباتُها واسْتَوَتْ ورَوِيَتْ مِنَ الْمَطَرِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ ناشِرَةٌ بِهٰذا الْمَعْنَى ؛ وقَدْ مَشِرَ الشَّجَرُ ومَشَّرَ وأَمْشَرَ وتَمَشَّرَ . وقِيلَ : التَّمَشُّرُ أَنْ يُكْسَى الْوَرَقُ خُضْرَةً . وتَمَشَّرَ الشَّجَرُ إِذا أَصابَهُ مَطَرٌ فَخَرَجَتْ رِقَّتُهُ ، أَىْ وَرَقُهُ . وتَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذا اكْتَسَى بَعْدَ عُرْىٍ . وامْرَأَةٌ مَشْرَةُ الأَعْضاءِ إِذا كانَتْ رِيَّا . وأَمْشَرَتِ الأَرْضُ ، أَىْ أَخْرَجَتْ نَباتَها .

وتَمَشَّرَ الرَّجُلُ : اسْتَغْنَى ، وفى الْمُحْكَمِ : رُؤِىَ عَلَيْهِ أَثَرُ غِنًى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ولَوْ قَدْ أَتانا بُرُّنا ودَقِيقُنا
تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْناهُ مُعْدِما

ومَشَّرَهُ هُوَ : أَعْطاهُ وكَساهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ مَشَرَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ . وَالْمَشْرَةُ : الْكِسْوَةُ . وتَمَشَّرَ لأَهْلِهِ : اشْتَرَى لَهُمْ مَشْرَةً . وتَمَشَّرَ الْقَوْمُ : لَبِسُوا الثِّيابَ . وَالْمَشْرَةُ : الْوَرَقَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ وتَنْتَشِرَ .

ويقال : أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ ، أَىْ مُؤَلَّلَةٌ عَلَيْها مَشْرَةُ الْعِتْقِ ، أَىْ نَضارَتُهُ وحُسْنُهُ ، وقِيلَ : لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ ؛ وقَوْلُهُ :

وأُذْنٌ لَها حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ
كَإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذا ما صَفِرْ

إِنَّما عَنَى أَنَّها دَقِيقَةٌ كالْوَرَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ . وحَشْرَةٌ : مُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ ،

(١) قوله : «يريد الأخلاط النطفة» عبارة شرح القاموس : يريد النطفة .

وقيل : مَشْرَةُ إِتْباعُ حَشْرَةٍ . قال ابن بري : البَيْتُ لِلنَّمِرِ بنِ تَوْلَبٍ يَصِفُ أُذُنَ ناقَتِهِ ورِقَّتَها ولُطْفَها ، شَبَّهَها بإِعْلِيطِ المَرْخِ ، وهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الحَبُّ ، وعَلَيْهِ مَشْرَةُ غِنًى ، أَيْ أَثَرُ غِنًى . وأَمْشَرَتِ الأَرْضُ : ظَهَرَ نَباتُها . وما أَحْسَنَ مَشْرَتَها ، بالتَّحْرِيكِ ، أَيْ نَشْرَتَها ونَباتَها . وقال أَبو خَيْرَةَ : مَشْرَتُها ورَقُها ، ومَشْرَةُ الأَرْضِ أَيْضاً ، بالتَّسْكِينِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحاجِنِ

وتَمَشَّرَ فُلانٌ إِذا رُؤِيَ عَلَيْهِ آثارُ الْغِنَى .

والتَّمْشِيرُ : حُسْنُ نَباتِ الأَرْضِ واسْتِواؤُه . ومَشَرَ الشَّيْءَ يَمْشُرُه مَشْراً : أَظْهَرَه . والْمَشارَةُ : الْكَرْدَةُ ؛ قال ابن دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِالْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ . وتَمَشَّرَ لأَهْلِهِ شَيْئاً : تَكَسَّبَه ؛ أَنْشَدَ ابن الأَعْرابِيِّ :

تَرَكْتُهُمْ كَبِيرُهُمْ كالأَصْغَرِ
عَجْزاً عَنِ الْحِيلَةِ والتَّمَشُّرِ

والتَّمْشِيرُ : الْقِسْمَةُ . ومَشَّرَ الشَّيْءَ : قَسَّمَه وفَرَّقَه ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّحْمَ ؛ قال :

فَقُلْتُ لأَهْلِي : مَشِّرُوا الْقِدْرَ حَوْلَكم
وأَيَّ زَمانٍ قِدْرُنا لَمْ تُمَشَّرِ !

أَيْ لَمْ يُقَسَّمْ ما فِيها ؛ وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجُزَه وأَوْرَدَه ابنُ سِيدَهْ بِكَمالِهِ ؛ قال ابن بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ لِلْمِرَارِ بْنِ سَعِيدٍ الْفَقْعَسِيِّ وهُوَ :

وقُلْتُ : أَشِيعا مَشِّرا الْقِدْرَ حَوْلَنا
وأَيَّ زَمانٍ قِدْرُنا لَمْ تُمَشَّرِ !

قالَ : ومَعْنَى أَشِيعا أَظْهِرا أَنَّا نُقَسِّمُ ما عِنْدَنا مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى يَقْصِدَنا الْمُسْتَطْعِمُونَ ويَأْتِيَنا الْمُسْتَرْفِدُونَ ، ثُمَّ قالَ : وأَيَّ زَمانٍ قِدْرُنا لَمْ تُمَشَّرِ ، أَيْ هٰذا الَّذِي أَمَرْتُكُما بِهِ هُوَ خُلُقٌ لَنا وعادَةٌ فِي الأَزْمِنَةِ عَلَى اخْتِلافِها ؛ وبَعْدَهُ :

فَبِتْنا بِخَيْرٍ فِي كَرامَةِ ضَيْفِنا
وبِتْنا نُؤَدِّي طُعْمَةً غَيْرَ مَيْسِرِ

أَيْ بِتْنا نُؤَدِّي إِلَى الْحَيِّ مِنْ لَحْمِ هٰذِهِ النَّاقَةِ مِنْ غَيْرِ قِمارٍ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمُقَسَّمَ مِنَ اللَّحْمِ ، وقِيلَ : الْمُمَشَّرُ الْمُفَرَّقُ لِكُلِّ شَيْءٍ .

والتَّمْشِيرُ : النَّشاطُ لِلْجِماعِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي إِذا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمْشِيراً ، أَيْ نَشاطاً لِلْجِماعِ ، وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ حَدِيثاً مَرْفُوعاً . والأَمْشَرُ : النَّشِيطُ .

والْمُشَرَّةُ . طائِرٌ صَغِيرٌ مُدَبَّجٌ كأَنَّهُ ثَوْبُ وَشْيٍ .

ورَجُلٌ مِشَرٌّ : أَقْشَرُ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ .

وبَنُو الْمِشْرِ : بَطْنٌ مِنْ مَذْحِجٍ .

* مشش * مَشَشْتُ النَّاقَةَ : حَلَبْتُها . ومَشَّ النَّاقَةَ يَمُشُّها مَشّاً : حَلَبَها وتَرَكَ بَعْضَ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ . والْمَشُّ : الْحَلْبُ باسْتِقْصاءٍ . وامْتَشَّ ما فِي الضَّرْعِ وامْتَشَعَ إِذا حَلَبَ جَمِيعَ ما فِيهِ .

ومَشَّ يَدَهُ يَمُشُّها : مَسَحَها بِشَيْءٍ ، وفِي الْمُحْكَمِ : بِالشَّيْءِ الْخَشِنِ ، لِيُذْهِبَ بِهِ غَمَرَها ويُنَظِّفَها ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

نَمُشُّ بِأَعْرافِ الْجِيادِ أَكُفَّنا
إِذا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِواءٍ مُضَهَّبِ

الْمُضَهَّبُ : الَّذِي لَمْ يَكْمُلْ نُضْجُهُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَكَلُوا الشَّرائِحَ الَّتِي شَوَوْها عَلَى النَّارِ قَبْلَ نُضْجِها ، ولَمْ يَدَعُوها إِلَى أَنْ تَنْشَفَ فَأَكَلُوها وفِيها بَقِيَّةٌ مِنْ ماءٍ .

والْمَشُوشُ : الْمِنْدِيلُ الَّذِي يَمْسَحُ يَدَهُ بِهِ . ويُقالُ : امْشُشْ مُخاطَكَ ، أَيِ امْسَحْهُ . ويَقُولُونَ : أَعْطِنِي مَشُوشاً أَمُشُّ بِهِ يَدِي ، يُرِيدُ مِنْدِيلاً أَوْ شَيْئاً يَمْسَحُ بِهِ يَدَهُ .

والْمَشُّ : مَسْحُ الْيَدَيْنِ بِالْمَشُوشِ ، وهُوَ الْمِنْدِيلُ الْخَشِنُ . الأَصْمَعِيُّ : الْمَشُّ مَسْحُ الْيَدِ بِالشَّيْءِ الْخَشِنِ لِيَقْلَعَ الدَّسَمَ . ومَشَّ أُذُنَهُ يَمُشُّها مَشّاً : مَسَحَها ؛ قالَتْ أُخْتُ عَمْرٍو :

فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا بِأَخِيكُمُ
فَمُشُّوا بِآذانِ النَّعامِ الْمُصَلَّمِ

وَالْمَشُّ أَنْ تَمْسَحَ قِدْحاً بِثَوْبِكَ لِتُلَيِّنَهُ كَما تَمُشُّ الْوَتَرَ . وَالْمَشُّ : الْمَسْحُ . ومَشَّ الْقِدْحَ مَشّاً : مَسَحَهُ لِيُلَيِّنَهُ . وامْتَشَّ بِيَدِهِ ، وهُوَ كالاسْتِنْجاءِ .

والْمُشاشُ : كُلُّ عَظْمٍ لا مُخَّ فِيهِ يُمْكِنُكَ تَتَبُّعُه . ومَشَّهُ مَشّاً وامْتَشَّهُ وتَمَشَّشَهُ ومَشْمَشَهُ : مَصَّهُ مَمْضُوغاً . اللَّيْثُ : مَشَشْتُ الْمُشاشَ ، أَيْ مَصَصْتُهُ مَمْضُوغاً . وتَمَشَّشْتُ الْعَظْمَ : أَكَلْتُ مُشاشَهُ أَوْ تَمَكَّكْتُهُ . وأَمَشَّ الْعَظْمُ نَفْسُهُ : صارَ فِيهِ ما يُمَشُّ ، وفِي التَّهْذِيبِ : وهُوَ أَنْ يَمِيخَ حَتَّى يَتَمَشَّشَ . أَبو عُبَيْدٍ : الْمُشاشُ رُءُوسُ الْعِظامِ مِثْلُ الرُّكْبَتَيْنِ والْمِرْفَقَيْنِ والْمَنْكِبَيْنِ . وفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ جَلِيلَ الْمُشاشِ ، أَيْ عَظِيمَ رُءُوسِ الْعِظامِ كالْمِرْفَقَيْنِ والْكَفَّيْنِ والرُّكْبَتَيْنِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : والْمُشاشَةُ واحِدَةُ الْمُشاشِ ، وهِيَ رُءُوسُ الْعِظامِ اللَّيِّنَةِ الَّتِي يُمْكِنُ مَضْغُها ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مُلِئَ عَمَّارٌ إِيماناً إِلَى مُشاشِهِ . والْمُشاشَةُ : ما أَشْرَفَ مِنْ عَظْمِ الْمَنْكِبِ .

والْمَشْشُ : وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي مُقَدَّمِ عَظْمِ الْوَظِيفِ أَوْ باطِنِ السَّاقِ فِي إِنْسِيِّهِ ، وقَدْ مَشِشَتِ الدَّابَّةُ ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ نادِرٌ ، قالَ الأَحْمَرُ : ولَيْسَ فِي الْكَلامِ مِثْلُهُ ، وقالَ غَيْرُه : صَبِبَ الْمَكانُ إِذا كَثُرَ ضِبابُهُ ، وأَلِلَ السِّقاءُ إِذا خَبُثَ رِيحُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : ومَشِشَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، مَشَشاً وهُوَ شَيْءٌ يَشْخَصُ فِي وَظِيفِها حَتَّى يَكُونَ لَهُ حَجْمٌ ولَيْسَ لَهُ صَلابَةُ الْعَظْمِ الصَّحِيحِ ، قالَ : وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ عَلَى الأَصْلِ .

وامْتَشَّ الثَّوْبَ : انْتَزَعَهُ . ومَشَّ الشَّيْءَ يَمُشُّهُ مَشّاً ومَشْمَشَهُ إِذا دافَّهُ وأَنْقَعَهُ فِي ماءٍ حَتَّى يَذُوبَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ عَلِيلاً : ما زِلْتُ أَمُشُّ لَهُ الأَشْفِيَةَ ، أَلُدُّهُ تارَةً وأُوجِرُهُ أُخْرَى ، فَأَتَى قَضاءُ اللهِ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ الْهَيْثَمِ : ما زِلْتُ أَمُشُّ الأَدْوِيَةَ ، أَيْ أُخَلِّطُها . وفِي حَدِيثِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ :